





218



959



كراس ورو

# كتاب التمهيد بالتمام والكمال

تصنيف الشيخ الامام العالم العلامة جمال الدين  
ابن الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد بن علي بن الحوي

رحمه الله ورضي عنه وعن ائمة الدين

امين

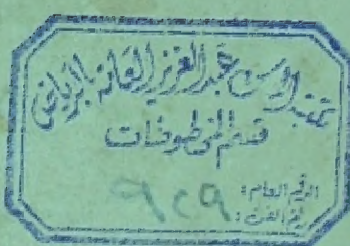


الحمد لله وحده وصلى الله على من لا نبي بعده  
سأفه القضاء والتقدير  
الى ملك الفقير عمر بن مصطفى  
القضاء خفر الله له ولوالديه والحمد لله  
وشهر ربيع الآخر الفري من شهر  
سنة الف واربعمائة واربعمائة  
وما به والفر

احمد  
وكس احمد  
العلو العري

العصر  
ص

سأفه القضاء والتقدير  
الى ملك الفقير السيد محمد بن  
السيد سليمان بن عثمان









الحمد لله . . . محال . . . المجلد . . . الاول . . .  
 المحل الاول ذكر آدم . . . الثاني قصة قابيل وهابيل . . . الثالث ذكر ابراهيم  
 الرابع في ذكر نوح عليه السلام . . . الخامس قصة عاد . . . السادس قصة صالح  
 السابع في قصة ابراهيم عليه السلام . . . الثامن بنو ابراهيم الكعبة . . . التاسع في ذكر اسحق وفكر  
 العاشرة قصة قوم لوط عليه السلام . . . الحادي عشر في قصة يوسف . . . الثاني عشر قصة موسى  
 الثالث عشر في قصة ارميا . . . الرابع عشر قصة شعيب عليه السلام . . . الخامس عشر قصة  
 السادس عشر قصة الخضر . . . السابع عشر قصة داود عليه السلام . . . الثامن عشر قصة سليمان  
 التاسع عشر قصة عيسى عليه السلام . . . العاشر والعشرون قصة نوح عليه السلام . . . الحادي والعشرون قصة  
 الثاني والعشرون قصة ابراهيم عليه السلام . . . الثالث والعشرون قصة اسحق عليه السلام . . . الرابع والعشرون قصة  
 الخامس والعشرون قصة يوسف عليه السلام . . . السادس والعشرون قصة موسى عليه السلام . . . السابع والعشرون قصة  
 الثامن والعشرون قصة داود عليه السلام . . . التاسع والعشرون قصة سليمان عليه السلام . . . الحادي والعشرون قصة  
 العشرون في قصة سلمان عليه السلام . . . الحادي والعشرون قصة  
 ثم الفهرست . . . ذكره . . . في فضل ابي بكر الصديق رضي الله عنه  
 الثاني والعشرون . . .  
 وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله واصحابه وازواجه الطيبين الطاهرين  
 وسلم تسليما وكره تكريما . . .

وصلی اللہ علی نبینا محمد وعلی آلہ واصحابہ سوازل واجہ الطیبین الطاهرين

وَسَلَّمَ تِلْكَ مَا وَكَّرَ تَكْرِيماً ۝



قصه قارون وعجزة ذرهم ياكلوا ويشبعوا **الثامن** عشر صده قصة بلعام وعجزة  
فاعة ربا اولى الالهة **التاسع** عشر صده قصداود وعجزة اجبت الانسان  
ان يترك سدا **العاشر** صده قصة سليمان وعجزة القارة ما القارة **١١**  
الحادي والعشرون صده قصة بلقيس وعجزة لا اقسيم يوم القيمة **١٢** الثاني والعشرون  
صده قصة سبأ وعجزة رفيع الدرجات **١٣** الثالث والعشرون صده قصة زكريا  
وعجزة يوم يبعثهم الله جميعا **١٤** الخامس والعشرون صده قصة مريم وعيسى وعجزة  
وتوبوا الى الله جميعا **السادس** والعشرون صده قصة اصحاب الكهف وعجزة قد  
افلح المؤمنون **١٥** السابع والعشرون صده قصة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وعجزة  
اما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم **١٦** الثامن والعشرون صده فضائل  
ابي بكر الصديق رضي الله عنه وعجزة بابها الذين ائتمروا بالكم ولا اولادكم  
عن ذكر الله **١٧** التاسع والعشرون في فضائل عمر رضي الله عنه وعجزة وحوه يوم  
ناجى لتبعها راضيه **الثلثون** صده فضائل عثمان رضي عنه وعجزة والله  
المولى والى الامور يدعو الى دار السلام **١٨** وعجزة ان الارار يشربون من كائير كان مزاجها كافورا **الثاني**  
**والثلاثون** صده فضائل عايشه رضي الله عنها وعجزة الذي تولى بكبره **الثالث**  
**والثلاثون** صده فضائل الصحابة رضي الله عنهم وعجزة ولا يظروا الذين يدعونهم  
بالغدا والعشي **الرابع** والثلاثون صده فضائل ابي محمد صلى الله عليه وسلم وعجزة  
في ذكر عايشة رضي الله عنها **الطبعة الثامنة** اجد عشر مجلسا **الاول** صده  
في ذكر عايشة وعجزة ولا تقبلوا النفس النكبي صده في ذكر رجب وعجزة ان  
عنه الشهر عند الله اثنا عشر شهرا **١٩** الثالث صده في ذكر المعراج وعجزة

شجان الذي شرب بعد ليل من المسجد الحرام **الرابع** صده في فضائل شجان  
وعجزة ام حبيب الذين احترقوا الشيات **الخامس** صده فضائل ليلة النصف  
من شجان وعجزة حم والكتاب المبين **السادس** صده فضائل فضائل رمضان  
وعجزة كتب عليكم الصيام **السابع** صده لا تصاف رمضان وعجزة شهر رمضان  
الذي انزل فيه القرآن **الثامن** صده ذكر العشر وليلة القدر وعجزة انا انزلنا في ليلة  
القدر **التاسع** صده في ذكر عبد العطر وعجزة الان اولياء الله لا خوف عليهم **العاشر**  
صده فضل عشرين الحجة وعجزة لم تراكيف فعل ربك بعباد **الحادي عشر** صده ذكر  
يوم عرفه وعجزة واذن في الناس بلح **الطبعة الثالثة** ثلث مجالس الاول صده  
وذكر خلق آدم وعجزة غم انكم بعد ذلك الميتون **الثاني** صده في ذكر خلق السماوات  
وعجزة وتري كل امه جاشه **الثالث** صده ذكر الارض وعجايبها وعجزة فاد انشقت  
السماوات وكانت وردة كالدهان **الطبعة الرابعة** ثمان وعشرون مجلسا **الاول** صده  
فضل العلم وعجزة فالיום لا تطلم نفس شيئا **الثاني** في ذكر الطهارة المنزلة ان الله انزل من  
السماوات **الثالث** صده في ذكر الصلوات وعجزة ان الذين سبق لهم من المعاني **الرابع**  
صده في ذكر الزكاة وعجزة من تالوا البر **الخامس** صده في ذكر الصيام وعجزة من تالوا  
ولقد خلقنا الانسان ونعلم **السادس** صده في ذكر الحج وعجزة ان الذين يتلون كتاب  
الله **السابع** صده في ذكر الاخوة والصداقة وعجزة الذين يذكرون الله قياما وقعودا  
**الثامن** صده في ذكر العزلة وعجزة تتجافا حيوتهم عن المضاجع **التاسع** صده  
في ذكر الامر بالمعروف وعجزة فاذا فزع في الصور **العاشر** صده في التوبة وعجزة الاخلاق  
بوميد بعضهم لبعض عدوا **الحادي عشر** صده في ذكر الشكر وعجزة ان الذين



كذبوا بآياتنا. **الثالث عشر** صدره في خوف وعجز وبالحق تركناه **الرابع عشر** صدره  
 في اليأس والاختلاص وعجزه ولم يحرك ما يتدبره من تدبيره وحكم التدبير **الخامس عشر**  
 صدره في اليقين وعجزه بآياتنا **السادس عشر** صدره في الرضا وعجزه  
 بآياتنا **السابع عشر** صدره في الفقر والعجز وعجزه في الفقر والعجز وعجزه  
**الثامن عشر** صدره في رضاء النفس وعجزه وأدبرنا الملك نقر من الجن يستمعون القرآن  
**التاسع عشر** صدره في محاسبته النفس وعجزه لقد تاب الله على النبي **العشرون** صدره في  
 في التقوى والرافقه وعجزه يوم يحشر المتقين إلى الرحمن وذكر **الحادي والعشرون** صدره  
 صدره في الورع وعجزه بآيات الرسل كلوا من الطيبات **الثاني والعشرون** صدره في ذكر  
 القلب وعجزه انتم اشد حلقا ام السابياها **الثالث والعشرون** صدره في التفكير  
 وعجزه كلا اها تذكر **الرابع والعشرون** صدره في ذكر التوكل وعجزه وسر اياته انك  
 ترى الارض خاشعة **الخامس والعشرون** صدره في المحبة وعجزه من يزد منكم  
 عر دينه **السادس والعشرون** صدره في الرضا وعجزه والطور وحاب مشطوب **السابع**  
 والعشرون صدره في المعروف وعجزه وما قدره الله فوقه **الثامن والعشرون** صدره  
 في الدعاء وعجزه اذا وقعت الواقعة **الطبعة الخامسة** تشمل عاдам المعاصي والمكرهات  
 وفي احد عشر مجلسا **الاول** صدره في الغيبة ومعاصي اللسان وعجزه في التوكل والشيء  
**الثاني** صدره في كثرة شهوة البطن وعجزه بآيات الله **الثالث** صدره في كثرة  
 شهوة الفرج وعجزه والله على جانيها **الرابع** صدره في دم الحسد وعجزه اذا الشمس كورت **الخامس**  
 صدره في دم الغضب وعجزه ان يوم الفصل كان يقايا **السادس** صدره في دم الكبر وعجزه وكذلك  
**السابع** صدره في دم الدنيا وعجزه اغفلوا اما الحياة الدنيا لعب ولهو **الثامن** صدره في دم البخل

وعجزه

وعجزه الدين خوف بعهد الله **التاسع** صدره في دم الامل وعجزه اقترت الساعة  
**العاشر** صدره في محاباة الشيطان وعجزه كلا لا يكفون اليتم **الحادي**  
 عشر صدره في التخدير من العزود وعجزه واصرت لهم مثل الحياة الدنيا **الطبعة**  
 السادسة تشمل على ذكر الموت والقبور والقيامة والنار والجنة وهي خمس مجاليس **الاول**  
 صدره في ذكر الموت وعجزه قل ان الموت الذي تفرون منه فانه ملاقيكم **الثاني** صدره  
 في ذكر القبر وعجزه حتى اذا احكم الموت **الثالث** صدره في ذكر القيامة وعجزه ويسألونك  
 عن الجبال **الرابع** صدره في ذكر الجنة وعجزه مثل الجنة التي وعد المتقون **الخامس**  
 صدره في ذكر جهنم وعجزه فوالفستكم وافليكم نارا **الطبعة السابعة**  
 مجلسان **الاول** لعط السلطان **الثاني** في ارباب الولايات **الطبعة**  
 الثامنة مجلسان **الاول** والثاني في القاري **الطبعة التاسعة** فيها مواضع  
 محتمات وذلك تمام المايه والله المشكور والمحمود على كل حال **الطبعة**  
 اربعة وثلاثون مجلسا **المجلس الاول** في ذكر آدم **الحمد لله الذي سخر بقدرته**  
**الملك والملك** ودر يصنعته الصو والملك اختار ادم خسته الشيطان وعبطه  
**الملك** وافتخر بالتسبيح والتقدس فاما ابليس فملك واد قال ربك للملايكه  
 اني جاعل في الارض خليفة الى قوله ونقدر لك **احمد** وهو باحمد جدير واقر  
 بانه مالك التصوير والتفسير تعالى عن نظير ونزه عن زير **الحمد لله الذي خلقه**  
 واعطى من رزقه الكثير **انشاء** النعاب تحمل الماء النير ليقيم عباده بالخير ويحذر  
 فكما قصر القطر في الوقع صاح الرعد بصوت الايز فكلما اطلت تلك الغيث  
 لاح البرق بوضوح ويثير **فقامت** الرزق على الورق يصدح وتندح على حبات

المجلس



الخبر فالجاء بسطن بلسان جاله والنبات يحكم بحركاته وأشكاله الكل في التوحيد  
لشبه ليس كمثل شيء وهو اتبع البصير. وصلى الله على سيدنا محمد النبي البشير النذير  
وعلى صاحبه أبي بكر الصديق الكبير وعلى عمر ذي العذل الغري وعلى عثمان مجهر  
جيش العزة في الزمان العتيق وعلى علي المحموس المولود يوم الغدير. وعلى عبد العنان  
المشتقي بشيئ الماء البقي. جد سيدنا ونولانا أمير المؤمنين آدم الله أيام رضى  
ونير. اللهم صلى على محمد وعلى آل محمد وألهمنا القيام بحقك وبارك لنا في الجلال من رقتك  
وعذ علينا في كل حال برقتك وأنفعني بأقول والخاصين من خلقك يرختل با رحم  
الراحمين. نقير قوله تعالى وأد قال يذلل للملايكه انى جاعل في الارض خليفه اذ  
كلمه جعلت المامى من الاوقات فكانه قال أذكر ذلك والملايكه واحدهم ملك الأصل  
فيه ملاك. واشد سيوده فلت لاشي ولكن ملك تنزل من حول السماء بصوم  
ومعنى ملاك صاحب رايه يقال ملايكه ومالكه وملاكه واختلف العلماء ما المقصود  
في اعلام الملايكه بخلق آدم على تسعة اقوال الاول انه اراد اظهار كبريا البشير وكان  
ذلك قد حفي على الملكه قال الحسن لما يرون من نخله رواه الضحاك عن ابن عباس  
والثاني ليلوا طاعة الملايكه قاله الحسن. الثالث لما خلق الله النار جرت الملايكه  
فقال عز وجل هذا الن عاصي قالوا يا بني علينا زمان نعصيك فيه فأخبرهم بخلق جبرهم  
قال ابن زيد الرابع انه اراد اظهار عجزهم عما لم يعلم لانهم قاسوا على من كان قبل آدم  
الحاسن ان الملايكه التي طردت المفسدين من الارض خليفه ليوطئوا انفسهم على العمل  
السادس انهم طئوا الله لا يخلق خلفا اكرم منهم فأخبرهم بما يخلق السابع انه  
اعلمهم ما سيكون ليعلموا عملهم بالمحادثات الثامن ان اراد تعظيم آدم قبل خلقه ووجه

التاسع انه اعلمهم انه خلقه ليسكنه الارض وان كان ابتدا خلقه في السماء  
والخليفة القائم مقام غيره يقال خلف الخليفة خلافة وظيفا وعليه ذلك الحرف  
منها خطبتي من الخطبة ووديدي من الود وديلي من الدلالة وحجرتي من حشرت وهي  
من هزئت. قال ابو بكر الانباري والاصل في الخليفة خليفة قد خلت لها المبالغة  
في مدحه بهذا الوصف كما قالوا علامته ونشأته وراوئته وفي معنى خلافة قولان  
احدهما انه خليفة عن الله في اقامه شرعه. روي ابن سعد ومجاهد. الثاني  
انه خلف من كان في الارض قبله. روي ابن عباس قوله اتجعل فيها الالف لاستفهام  
وفيها ثلثة اقوال احدها انها استفهام انكار والتقدير كيف تفعل هذا وهو لا يليق  
بالحكمة. روي يحيى بن بكير عن ابنه قال كان الذي قالوا هذا من الملايكه عشرة  
ملك فأرسلت عليهم نارا فأحرقتهم. والثاني انه استفهام ايجاب تقدير ستجعل  
قال جرير. السثم خير من ركب المطايا. قاله ابو عبيد الثالث انه استفهام استعظام  
ثم مرادهم بذلك اربعة اقوال احدها انهم استعملوا وجه الحكمة فكانهم قالوا كيف يعصونك  
وقد استخلفتهم وانما ينبغي ان يستجوا كما يستجى نحن. الثاني انهم استعملوا معصية  
المتخلفين. والثالث انهم نجحوا من استخلاف من يقصد. والرابع انهم استفهام اعز  
حال انفسهم فتقدير الكلام اتجعل فيها من يقصد فيها ونحن نبيح ان لا ذكر ابن الانباري  
والمراد بالكساف العمل بالمعاصي وسفك الدماء منه وإراقة وشدة البسار  
نهيك. وقرا طمعة بن مرف يستفك بضم الناء والتسبيح التثنية لله من كل شيء  
والتقديس التطهير والمعنى تزيهك وتعطفك قوله الى اعلم ما لا تعلمون أي سيكون  
من ذريتي انبياء وصالحون. فاما خلق آدم صلى الله عليه وسلم. فأخبرنا عبد الله



ابن السنيابي يأسناده عن علي بن أبي حمزة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله عز وجل  
خلق ادم من نصفين فجمع الارض فجاء ادم على قعر الارض جاء منهم الانس  
والاخر والاسود وبين ذلك والحيت والطيب والسهل والحزن وبين ذلك واختلف العلماء  
فيمن جاء بالطين الذي خلق منه ادم على قعر الارض اهلها ابلين قاله ابن عباس وطبرستان  
والثاني ملك الموت رواه السدي عن اشياخه فبعث الله ملك الموت فجاء بالطين  
فيل لم يزل اربعين سنة حتى انتفخ فيه الروح فارت فطارت فصارت في راسه  
عطر فقال الجملة فقال الله عز وجل حمل الله قال العلماء خلق ادم يوم الجمعة  
وكان طوله سنون دناعا وعرضه سبعة اذرع وفي تسمية ادم قولان احدهما  
لانه خلق من اديم الارض وادبها وجهها قاله سعيد بن جبير الثاني ما خرد من  
الاذية وهي السم في اللون قاله الضحاك قوله وعلم ادم الاسماء كلها الصريح  
ان هذا على اطلاقه فان قولنا قالوا علمه اسما الملائكة قوله ثم عرضهم يعني المستعبدات  
يقال للملائكة انبوي باسماءها ولاء ان كنتم صادقين فيه لانه اقوال احدها ان كنتم  
صادقين اني ادم نفسي في الارض ويسفكون الدماء قاله السدي عن اشياخه  
والثاني لا خلق اعلم منهم وافضل قاله الحسن والثالث ان المراد ابلين لانهم قالوا  
ان فضلت عليه لاهلكته والتقدير ان كنت صادقا اذك تفعل ذلك فاني نبي باسماءها ولا  
فاوت الملائكة بالعجز فقالت سبحانك لا علم لنا الا ما علمت فقال لادم اني نبي باسماءهم فلما  
انهم قال الله الم اقل لكم اني اعلم غيب السموات والارض وما غاب فيها واعلم  
ما تبدت من الطاعة وما كنتم تكتمون من ان الله لا يخفى عنكم منكم وقيل  
ما كنتم ادم ابلين من الجبر ثم ان الملائكة بالسجود لادم فسجدوا الا ابليس اخيرا

محمد بن محمد الأزدي يأسناده الى قادم مشور قال قال عبد العزيز لما أمر الله الملائكة  
بالسجود لادم اذ لم يسجد له اسرافيل فأتاه الله ان كسبني جهنم قوله اسكن انت  
وزوجك الجنة زوجته جوا وحلف من طلع بعد وهو في الجنة والزعفران الواسع وفي  
الشجرة المنى عنها خمسة اقوال احدها البر والثاني المرام روي عن ابن عباس والثالث  
النير قاله قتادة وعطاء والرابع شجرة الكافور روي عن علي رضي الله عنه والخامس  
الخلعة قاله ابو مالك قوله تعالى فانها الشيطان عنهما الى حلقها على الزلل وقراء الامس  
فانها اي عن الجنة قال السدي دخل الشيطان فيم الحية فكلمها وقال الحسن بل اهما  
مراب الجنة فان قيل ان كان ادم بعد فخصيته كبر والجار لا يجوز على الانبياء وان كان  
نبي فالنسيان بعفو عنه فالجواب ان العلماء اختلفوا فقال بعضهم فعل عن نسيان  
والانبياء مطالبون بحقيقة التيقظ وتجويد التحفظ الكثر عن غيرهم والنسيان نسيان  
الدخول عن سرعاعة الامور فكانت الواقعة على نسيان النسيان وقال بعضهم تعد  
اكل سوا ولا في ما قبله قولان احدهما انه تناول للراحة دون المحرم والثاني انه نسي  
عن شجرة فاكل من حشمتها ظنا ان المراد غير ذلك قوله تعالى وقتلنا هبطا قال  
ابن عباس هبط ادم وابليس وجوا والجنة فاهبط ادم على جبل بالهند يقال له  
واهم وجوا الجنة والجنة بنصيبين وابليس بالبله وكان ملك ادم في الجنة نصف  
يوم من ايام الاخرة وهو حشمتها به عام وانزل معه الحجر الاسود وعصى موسى وكانت  
من اثار الجنة فلما رآه ان يذبح كبش من الضان ما انزل اليه فذبحه ثم خوصوفة فغزله  
حوى ففج لنفسه جنة وهو اذ دعا خارا واعلم الزراعة فزرع ونبت في الحال فخذ  
واكل ولم يزل في الجاه قاله ابن السنيابي سجد ادم على جبل الهند بآية عام ينبت حتى باع



جرت دموعه في وادي شديب فابتث الله بذلك الوادي من دموعه الدارصني  
والفرقل وجعل طين ذلك الوادي الطراوس ثم جاء جبريل فقال انزع راسك فقد  
عقر لك دمع راسك ثم انا لكعبه فطاف بها اسبوعا فما اتته حتى حاض دموعه واما  
الجلات التي تلقاها ادم فهي قوله ربنا ظلمنا انفسنا الآية قال العلماء التقى ادم وحوا  
يعرفات فعدا قائم رجعا الى الهند فاختد معارة يادبان اليها ولدت له حواريين  
ولدا في عشرين بطن ويعرفات منح الله طهر ادم فخرج جميع ذريته فلتسهم بزيدي  
فراهم رجلا عجبه فقال من هذا قال داود قال كم عمره قال ستون سنة قال فزده  
من عمري بعين مما التقى عم ادم جاء ملك الموت قال ادم يتى من عمري اربعون سنة  
قال اذ لم تعطها ابلك داود قال يا فعلت قائمها الله عز وجل لادم الف سنة واكمل  
لداود مائة سنة وهذا الجعد انما نشب الى النيان ومرض ادم احدى عشرة يوما  
وجاءه الملائكة بالكافان والجووظ فقبض بغم للجنة وضي عليه وفي حديث  
ابي كعب النبي صلى الله عليه وسلم ان الملائكة صلت على ادم وكثرت عليه ارجا  
عباسه وقال بن مات ادم على نود وهو الجبل الذي هبط عليه فصل عليه شيت وكبر  
عليه الملائكة و لما ركب نوح في السفينة حمل ادم ودفنه بينت المقدس ولم تبت  
حتى بلغ ولده ولدا لله اربعين الفا قال عزوه لما مات ادم ووضعت بياب الكعبة وضي  
عليه جبريل ودفنه الملائكة في مسجد الخيف والله اعلم وقد حوت قصه لهم من  
الذنوب وحوت عواقبها فان بعض السلف يقول غرق السفينة وخزن ما ادم  
لم يسبح بلغمه ولدا داود بنطره وخزن على ما خزن فيه **الكلام على البسملة**  
يا ناظر ابرو بعينين راقد ومشاهد الامر غير مشاهد مثبث نفسك ضللة واجهها طرف

فكان  
الرجا وفض غيرة قواصده نصل الذنوب الى الذنوب وترتجى دمع الجان وفوز العابد  
ونسيت ان الله اخرج ادمانها الى الدنيا بذنب واحد روى الضحاك عن ابن عباس قال  
بينما ادم يمشي جاء جبريل فسلم عليه فبكا ادم وبكا جبريل لباكيه وقال يا ادم ما هذا  
النكا قال يا جبريل وكيف لا ابكي قد جعل لي ربى السماء الى الارض دار البعة  
الى الموت فابطلو جبريل بالفه ادم فقال له الله عز وجل يا جبريل انطلق اليه فقل  
له يا ادم يقول لك ربك انا اخلقك بيدتي انا افصح فيل من رذحي انا اجد لك ملائكتي انا  
اسكنك جناتي انا ازل عصيتني فوعزني وجلالي لو ان الارض جالا ملك ثم  
عصوني لآثرتهم سائر العاصين غير انه يا ادم قد شئت رخصي عضي وقد شئت  
تصرعك ورحمتك كاك واقلت عثرتك طوي لمن قري ذنبه بالاعتذار وما لا  
بالاستغفار انا الليل والهار والويل كل الويل لمن اخلم عقد الاصرار انما العاصي  
تفكر في حال ابيك وتذكر ما جري وكيفك ابعد بعد القرب من ربك واصبط  
عن الجنة لشوم ذنبه واسره العدو جديته في خزنة دهاه وسعي في هلاك فاغبر  
فرحم الله عبدا تاهب الحارسه عدوة في راحة وعدوة فانه يرصده في القول والعمل  
ويحسن له بالمكر السونيف والامل ويدركه الهوي وينبئه الاجل فليلبس حصن  
الجن والراعي للخل

**شعر**

يا صبر للحوادث الدهر فلنجد مغنة الصبر  
واحمد لنفسك قبل ميتها وادخل يوم تفضل الدخول  
فكان اهل قد دعوك فلم تشع واشتجرت الصلوة  
وكأنهم قد قبلوك على ظهر السرير وانت لا تدري



وكانهم قد رزقوا ذلك بالبرزخ الذي بين العظم  
 يا ليت شعري كيف كانت اذ وقع لفتاة صبيحة  
 ما حجب في البيت على علم و معرفة وما عذري  
 يا هذا مضي الزمان فيما يقصر الايمان يا معشر صاعين الارباع معشر الخضران شيئا  
 من روادك انما الوشان يقو لفتك ما حجب انما ان

رجوت خلوة العذات ادم و من بين البنين مرقس  
 وشوت بالاعمال حتى تعمرت ولا امار ولا ولد يغني  
 تبارك الله الخلة فادشتموها وقال الاس في منزل الاس  
 لقد كنت اورد في حرف شعنا عرطاع الله ذي المن  
 عجب الدنيا لا تحسن و ما تشد على تلك المشه بالخرب  
 ومن عليها ما تون كما ناعاشه مع لها حكم الحصن

الى كم رقص قول الساج وقد اناك باشر واخضع  
 بقلت الى بطون الصفايح

اما على قلعة من هذه الدار شاق عنها بامساء و ايكاد  
 سبلى رندب اثار الذين مضوا وشوق تلحق اثار ما تار  
 طالت عمارتنا الدنيا على غرور نحن نعلم انا غير عمار  
 يا محبت برحال على عمل ليس المحل غنى القور والشار  
 فانزل معاخرة الدنيا وزينتها يوم القيمة يوم الحق والعار  
 لقد مات الدنيا للنواطر عيونها وكشفت البصائر عيونها وعددت على المتاع دنوبها

وما توت حتى اتمت مشرقها فلذها مثل المعان رف و مصيبتها واستعد الحق  
 شوت عواقبها بين سلطان العرب والشرق وبين عدي في حقير لافق فيما حاسنها  
 ذوا عدد ولا سلام فيها صاحب علة • مرقس والله الخ ليلك البذر ثم ولت وما  
 الوت على احد • اخبرنا احمد بن محمد المداي بان شادله قال حدثني الحاذي عن  
 ليل ان عيسى بن مريم عليه السلام راي الدنيا في صورة عجوزها عليها من كل ريب  
 فقال لها كم تزوجت فقالت لا احصيهم قال دكاهم مات عندك او كلام طلقك قالت  
 بل كلام قتلك فقال عيسى عليه السلام بوشا لا زواجك الباقين كيف لا تبعد و ما زواجك  
 الماضي

### شعر

الى كم تغرب بالامل الطويل وليس الى الامانة في خيل  
 فدع عندك القلعة بالاماني فما بعد المشي شوى الرجيل  
 انما مل ان تدوم على الليالي وكم اقتر قبلك من خليل  
 وما زال التينات الدهر نقي نبي الايام جلا بعد جيل

لله ذرا قوام تركوا الدنيا فاصابوا وسمعوا سادي والله يدعوا فاجابوا وخصوا  
 وشاهدنا التقى ما غابوا واعندروا مع التحقيق ثم تابوا وقصدوا باب بولاهم فارقوا  
 والله ولا خابوا • اخبرنا عبد الوهاب بن المبارك بان شاده الحارث بن عمر الحلبي قال  
 سمعت عمر بن دينار يقول لما راي العابدون قد هم عليهم الليل ونظروا الى اهل  
 الغفلة قد سكنوا الى قوتهم ورجعوا الى ملاذهم فانوا الى الله فوجين متلشرف  
 ما هم من السهر وطول التمجيد فاستقبوا الليل بابدانهم وباشرها طلمته بصفايح  
 رهم فانقضت عنهم الليل وما انقضت لذتهم من التلاوة ولا ملت ابدانهم من طول



العبادة فاصح الغريقان وقد ركب الليل برح وعين فأنجوا أنفسكم في هذا  
الليل وشواه فان لمعوب ترعين فخر الليل اليها ركن من قام لله في هذا الليل قد  
اعتبط بقيامه في ظله حفرته ولم ينم قد ندم على طول نومه وغفلته عندها  
يرى كرامه الله للعابدين غدا. اخبرنا عن طريقه باسناده قال حدثني ثمان قال  
رايت علي بن المطالب في النوم يقول.

لولا الذين هم وردي يقومونا واخرون لهم ترد يصومونا  
لاكدك ارضكم من تخلم تحرا لانكم قوم تور لا نطهونا.

باس اعماله كلها اذ انا كنت شقظ. كرايت له عمل فلما عديم الاخلاص شقظ يا  
جاطر الذهن الدنيا فاذا جاء الدين خلط جميع همه في حنائه فاذا اصلى اختلط.  
باسا كذا عن الصواب فاذا انكم لقط. باس تجر من وهو تجري من الرلك على مط.  
باسكائف الذين لم يعمل لم يخط يا س لا يعظه وهن العظم ولا كلام الثمط.  
اما خط الشيب يضحك في يفرق الرأس وخط انا المقام للرجل وعلى هذا  
شرط. باس لا يرعوي ولا يفتي على سباح الهوى فقط باشتاق مع المعاصي  
لواب لا تخط. اما تامل الى الصواب اما توتر الا الغلط. يا من حنما قبل  
له انشط فقط الى كم جور وظلم الى كم جهل شقظ. ويحك باد هذا الزمان  
الملتقط فالصحة غنمه والعاقبة لقط. فكذلك بالموت قد اشتل سيفه واختط  
اين العزبي الدنيا اين الغني المغبط حرم بين القبور وضرب قسطا طه في الونة  
وبات في اللحد محبوسا كالابير المرتبط. واشتلت ذخايره ففرع الصدوق  
والسقط. وتوق الجلد المستحل قطع الشعر القلط كانه ما رجلة قط.

وكانه ما امشط ورمي دانه بما اصابه وجعلوا نصيبه الشقظ ومنفوا ما  
جمع بكف النخل والشقظ ووقع في قبر لا ما فيه ولا حيط. وكم حذر من بعده  
وكم اوقف الشقظ. وكم حدث عن معبدن معلا انضغظ. ويحك اقبل نهي  
ولا تعرض للشقظ. واحذر من العاصي فليهد واحد ادم هبط. واعنم قصر  
الشعر كان قد قسط. وبادر السلامة فكان بعض من شقظ. وتفكر كيف كلف  
العقوبة كلف من انشط. اترى يقول قول الدينار ولا تصدق العرط.  
قوله تعالى التائبون العابدون. قد امر الله سبحانه بالتوبة فقال وتوبوا  
الي الله جميعا ووعدا القول فقال يقبل التوبة عن عباده. وفتح الرجا فقال  
لا تقطوا من رحمة الله اخبرنا هبة الله بن محمد بن عباد الى نردة قال سمعت  
الاخر حدث بن عمر انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يا ايها الناس  
توبوا الى ربكم فاني اوب الى في اليوم ما به مرة انفرج باخراجه مسلم.  
والا سناد ما احمد باسناده الى عبد الرحمن بن ابي سلمى قال اجمع اربعة  
من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله تبارك وتعالى يقبل  
التوبة للعبد قبل ان يموت يوم. فقال الثاني سمعت هذا من رسول الله صلى  
الله عليه وسلم قال نعم وانا سمعته يقول ان الله يقبل توبة العبد قبل  
ان يموت بنصف يوم فقال الثالث انت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
قال نعم قال وانا سمعته يقول ان الله تعالى يقبل توبة العبد قبل ان يموت  
قال الرابع انت سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم قال وانا  
سمعت يقول ان الله يقبل توبة العبد ما لم يغتر بنفسه. وفي الصحيحين



من حديث من حديث من سجد عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال افرحوا  
عبد المؤمن من اجل تلك البارص دويد يهلكه معه راحله فقام واستيقظ  
وقد ذهبت راحله فطلبها حتى اذا ادرى الموت قال رجع الى محالي الذي طلبها  
فيه فالتفت فيه فاني محبته عينا فاستيقظ فاذا راحله عند راسه  
عليها الحامسة وشرايه وزاده وما يصلحه فانه اشدر حاسوبه العبد المؤمن  
من هذا راحله وادعى الله الى اودد عليه السلام ياد اودد لو يعلم المذنبون  
عني كيف استظاري لهم ورفقي بهم وشوقي الي ترك عاصيهم لما تواسفوا الي  
وتقطعوا اوصالهم من محبي ياد اودد هذه ارادني في المذنبين عني فكيف  
ياد ادي في المقبلين علي. اخواني تعطي على القلوب فاذا اظلمت مرأه القلب  
لم يبين فيها وجه الهدي ومن علم ضرر الذنب استنصر الندم. قال ابو علي  
الروبادي رحمه الله من الاعتذار اني فحسب اليك قتر التوبه توها انك  
تسبح في الفوات يا عجباً من ما من دكم اخذ ان من ما من ومن تفكر في الذنوب  
علم ان لذات الاوزار والت والمعاصي بالعاصي الى النار والت ورب تحط  
قارذبا فاحب بعدا واطال عتبا ربي العاصي اجله ولم يبلغ بعض  
الله ولم من خير فانه وكم يليه في جنايته. قال لقمان لابنه لا ترجوا التوبه  
فان الموت يأتي بغيته قايما لعقله الامل والهوي رايد الزلزل

س

قل الجمل فله وياكل من عقل  
فاغتم ذوله الشيب واستانق العمل

ايها المتقي الحصون وقد شاب واكتحل  
اخبر الشيب عند انك في اخر الاجل  
نغلام الوقوف في عرصه العجز والكل  
منك لم يزل يضيق وينو من ثلث  
انت غرك اذا احله الراح رجل

لخوفى لم غفل درن الذنوب بتوبه ورجع عن خطايه قبل فوت الاوبه  
وبادرا المكن قبل ان لا يمكن من رايه من فأت سلم. وس شاهدته صحيفا  
وما سقم. واي حياه بالموت لم تحتم. واي عمر بالساق لم ينصرم. ان الدنيا  
حاييل. وسرور الى الشرور ايلن تردى مشربدها ونودي مستفدها. بيكا  
طالها يصحك ابكته ويفرح بملاته اهلكته. فتم على زلله اذ قدم على علمه  
ونقي رهن خوفه ودخله. وودان لوزيد شاعه في اجله. ما هو الا شيب  
حضرته. وحير في شفرته. وهذه ان كانت سر غنائم في كذا يكون ولوان  
العاقل ارباني. شعر

سبيلك في الدنيا شيل مشاف ولا بد من راد لكل مشاف  
ولا بد للانسان من حمل غلة ولا سيما ان خاف من سطوة قاهر  
وطر قد طرقت ليلتك كداما وفيها عقاب بعد صعب القاهر

اخبرنا المبارك بن عبد اسناده الى ابراهيم بن نصر قال حدثني ابراهيم بن صحران  
انني على قبر فسمعت قرحم عليه رجعا فقلت قبر من هذا فقال هذا قبر جميل  
ابن جابر ابراهيم المذن كان غريقا في بحا والدنيا اخرجته الله منها لقد بلغني



انه شرذات يوم شئ من ملاهي دنياء ثم قام من مجلسه مع من يخصه من اهله واري  
 رجلا واقفا على راسه بيده كتاب فاوله اياه فقرأه فاذا فيه لا تثرى فاشيا على ايا  
 ملاعقون بملكك وشيطانك وعيذك ولذالك فان الذي تشبهه حليم لو انه عذر  
 وهو ملك لولا ان احد ملكك وخرج وشور لولا انه لم يورور وهو يوم لو كان يور  
 فيه بعد فثارخ الى امرائه فانه يقول وشارعوا الى مغفرة من ركم فانتقد فرعاهم  
 وقال هذا تشبه من الله وسوعظه فخرج من ملكه لا يعلم به احد وقصده هذا الجبل فوجد  
 فلما بلغني حديثه فصدته فقال الله محدثي يد ايره وحديثه بيد واري فماتت  
 افضلته حتى مات وهذا قبره رحمه الله واحب اليك الصوفي رحمه الله ما شاء  
 الى على من الوفق قال يا منصور بن عماق قال خرجت ليله فظننت اني اصحبت  
 واذا على جبل ففعلت عند باب صغير فاذا بصوت شاب يبكي ويقول وعزتك ملكك  
 ما اردت بعصيتك فخالفتك وقد عصيتك حتى عصيتك ولا انا بناك كلك جاهل ولا  
 لعقوبتك معرض ولا ينظر كمن تحب ولكن عولت لي نفسي وعلبت على شقوتي  
 وعزيتي شر كالمراجا على والان لم رعد اباك من شقذني وجعل من اقل ان قطع  
 حبلك عني واسواناه من نضرم ايامي بعصيه ربي يا ويلكم كم اتوب ولم اعود  
 قد حان ان استحي من ربي قال منصور فلما سمعت كلامه قلت اعود بالله  
 من الشيطان الرجيم يا ايها الذين امنوا اتوا انفسكم واهليكم نارا الاله تمت  
 صونا واضلوا بايديكم اوضيت حاجتي فلما اصحت واذا اجازة موضوعة  
 على ذلك الباب وعجوز تذهب ونحي وتبول فقلت لها من هذا الميت  
 منك قالت التبع عني لا تجدد على احرائي قلت الى خل غريب قالته هذا

هذا ولدي متربا البارحة رجل لا جزاه الله خير اقر الله فيها ذكر النار فلم يزل  
 ولدي يبكي ويضطرب حتى مات قال منصور هكذا صفه الخائفين يا بن عمار يا  
 صاحب الخطايا ابن اللعوب الجاريه يا اسير المعاصي اياك للذنوب الماضية  
 ما ساء در القبايح انصر على الهاديه يا ناسيا ذنوبه والصحف المنسوح حاديه انما  
 لك ان جالموت فماتت وحشره لك اذ دعت الى التوبه فما اجبت كيف تضع  
 ان نودي بالاحيل وماتت الميت الذي بارزت بالكاير وما راقت

### شعر

قد مضى الدهر عمري وتناه فيه امري  
 شمر الاكاس والتفريط قد شئت امري  
 بان يح الناس دوني دحسي بان حشري  
 كل يوم انا رهين بين انا م ووزري  
 ليت شعري اري يا هم في ك اسري  
 او اري في ثوب صدق قبل ان ازل قبري  
 ويح قلبي من تناسبه تقامي يوم حشري  
 واشتغالي عن خطايا انقلت ظمري

فان بعض العصاة ام تعظه ولا ينتهي مريو كبا بالمقابر فرأى عظما خرا مشته  
 فانفت في يده فقال في نفسه انا عذا هكذا نغرم على التوبه فرجع راسه الى  
 السماء وقال اله اقبلني وارحمي ثم رجع الى امه حزينا فقال يا انا ما يضع  
 بالابق اذا خذت سيده قالت يغفل بربه وقدميه ويحسن عليه ومطعمه فقال



فقال اما اريد جنة من صوف واقراص من شعير وانعلني بما ينعل بالابن لعل  
سولاي يري في فبرجني فعملت به ما طلب وكان اذا جرت الليل احدثني الحكا  
والعمل فقال له انه ليته يا بني ارض نفسك فقال يا اماه دعيني اتعب قليلا  
اعلي اضرج لئلا يا اماه ان لموفقا طويلا بين يدي رب حليل فلا ادري ابوء  
في الى ظل ظليل والي شرف قبل الي احاف عناء لا راحة بعده وتوحشا لا غفوة بعد  
قالت فاسترح قليلا فقال الراحة اطلت يا اماه كانك بالخلان غدا يسافرون الجنة  
وانا اسافر الى النار فرب الله في تعبه هذا لايه فوريك لنساكنهم اجمعين على كل نوايل  
ففكر فيها وبكى واضطرب وعنى عليه فعملت انه شاديه ولا يحسبها فقالت له فؤ  
عيني ان الشقاق فقال صوت ضعيف ان لم تجدني في عرصه القيمة فسلمي ما لك  
عني ثم شوق فات رحمه الله فخرجت تنادي بها الناس هلموا الى الصلاه على قتيل  
النار فلم يري لهم معا ولا اغفر ردعنا من ذلك اليوم هذه والله علامات  
النجيين واما امارات الصادقين وصفات المحبين شعير  
مايم المذنبين باستغنى اخر الدهر ويحلوا اللودا  
وحقون يوحوا ويكوا اذ عصوا ما جدار وفار دوا  
كل لكي اجزائها لتفاد ولنا الحزن قدنا حديدك  
كيف نفسا احزان من عباد الله مرانا وخان من العهود  
ثم قال انما ما علمت وجاوزت ما كان منك الخدوكا  
لم تحسني لما انتزعت من الحاق وبارتني وكنت شهيدا  
بالخير الشقاق يا قليل الوفاق يا سري المذاق يا قبح الاخلاق يا عظم التواني

قد شار الرفاق يا شديد التماذي قد صعب العناق وللشفاق نفاق معايتك  
في ازدياد والعز في الحناق اخلاصك مددوم وشاعري الاجل مجد كانه في شباق  
لا الوعظ يزجره ولا الموت يدرك ما لا يطاق السبح على قوله  
التائبون العابدون سبحان من فوق للذوبه اقواما ثبت لهم على صراطها اقداما  
كنوا الاكف عن المحارم احكاما وانعوا به اشتد لك الفارط عظاما فلفرو عنهم  
ذنوبا كانت عظاما ونشر لهم بالشاعلي ما علوا اعلاما نعم على راض المدايح بترك  
القبائح يتقبلون التائبون العابدون كشف لهم شجف الدنيا فرا وعيوبها ولاح  
الاخري فسلخوا عيوبها وبادروا شمس الحياة يخافون غروبها واشبلوا من موع الاكفان  
على تلك الاشجان غروبها واشبلوا من موع الاخفان عيوبها واشتغلوا بالطاعات  
محصولا من غروبها وحتم الاميان على الخوف فما يأسون التائبون العابدون  
مدنوا على الذنوب فندبوا وشافروا الى المطلوب فاعتبروا وشقوا غرس الخوف  
دع الانشف وشربوا فاذا اقلقهم الحذر طاشوا وهربوا واذا هب عليهم نسيم الرجاء  
عاشوا وطربوا قتائل ارباحهم وتلمح ما اكتسبوا واعلم ان نيل النصيب بالصيب  
يكون التائبون العابدون تطروا الى الدنيا بعين الاعتبار فعلموا انها لا تصالح  
للقرارة وتاملوا اساسها واذا بدعيا شفا جرف هاره فتعصوا بالصيام لله الو  
بالنهار وبالا سحارهم يستغفرون التائبون العابدون هجروا المنازل الاثمة  
وقصصوا غري الهوى الوثيقه وابعوا القاني بالباقي وكسوا وثيقه وحملوا حجاب  
الصبر فوق ما هي لم مطيقه وطلبوا الاخر والله على الحقيقة هكذا يكون التائبون  
العابدون ابدانهم تليق من المخرج الضرر واخفانهم قد خالفت في الليل المشهود دعوم



نحو دأله ما يجري المطر والقوم قد أوفاهم على أقدام التفرع وأعليهم  
ومروا لأنكم وما عندكم خبر وتوفيت جدانهم لو أنكم تسمعون التائبون العابدين  
بأذن تبارك في شرب الخمر ودفعنا للتوبة والابانة وأفتح لأعيننا أبواب الاجابة  
يا من إذا قال له المظفر احابه يا من يقول للشيء كن فيكون

### المجلس الثاني في قصة قاييل وهابيل

الحمد لله الذي نصب من كل كائن على وحدانيته رهانا. وتصرف في خلقه  
حاشاء عزاد شاطانا. واختار التقيين وهب لهم سوايما واعم المذنبين برحمته  
عفو وعفانا. ولم يقطع أرواق اهل بعصيته جودا واسنانا. واعاد شوم  
العند على الحائد لانه ارتكب عدوانا. واثل عليهم بناء بني ادم اذ قرب قربانا  
روح اهل الاخلاص بشيم قريبه وحديث يوم القضا من جسم كريمة. وحفظ للشالك نحو  
بضاه في شربه. والكرم المربى اذ كتب الايمان بقلبه حكم في ربه. فامروني  
واقام بعزته باضعف دونه. وايقظ بوعظته من غفل وشي ودعا المذنب  
الى توبته لغفران ذنبه. اربل ثمالا ودبورافا تشرد عالم يكن منشورا. وجعل  
النس نراجا والقهر نورا. من غرقه وغربه ردعيون العقول عن صفته  
واعتاهاه واندي يوم محاسبته من محاشاها. وخلق لادم جرافا لغشاهما  
حلت حلا مقيما لم يدر به البشر حكم يشبه الاجسام ولا مخوف فيحتاج الى الثياب  
والطعام ولا تحدث له صفة فيسرق عليه انعدام. بل نصفه بالثقل وعين كبر  
والسلام. ولعن الله العمهي والمشيبة. احله خد عبد لربه معتذر اليه  
من ذنبه. واقربو حادته اقرارا بخلص من قلبه واصلى على ربه محمد وصية

المجلس الثاني

ابو بكر الصديق ضجعه في ربه وعمر الذي لا ينير الشيطان بشربه وثمان  
الشهيد لا صحره وعلى معيته ونعته في كبره وعنه العاجل المقدم على اقله  
وحزه جد سيدنا محمد مولانا امير المؤمنين الواجد طاعته في شرف العالم وغربه  
اللهم ارحم كلانا باصلاح قلبه وانعم عليه بغفران ذنبه وانفعني بكل حاضر وعنده  
وليه برحمتك يا ارحم الراحمين **قال الله عز وجل** يا اياها الذين آمنوا  
ادم بالحق ولدت حواء لادم اربعين ولدا وكانت لادن لادن الانثى ما ذكر او انثى  
داولا الاولاد قاييل وهابيل هما المراد بقوله تعالى ابي ادم وقد حكى عن اخيهما  
حكى بقاييل في الجنة وفيه بعد والنبأ الخبير. ومعنى قوله بالحق اي كما كان  
والقربان فعلا من القرب قربانا لسبب. وروى السدي عن اشياخه ان  
ادم كان يزوج غلام هذا البطن جارية البطن الاخر وجارية هذا البطن غلام ذاك  
البطن الاخر وكانت اخت قاييل احسن من اخت هابيل فطلب هابيل ان يتزوج اخت  
قاييل فابي عليه فقربا قربانا لتقبل من احقهما بالمسححة فقرب هابيل جارية  
تسميه وقرب قاييل حريمه فتقبل النار فاكلت قربان هابيل وترك  
قربان قاييل بغضب وقال لاقتلك. وقوله لادن سطحت اللام لام الفهم  
والله لادن سطحت وجوابه ما انا بياسط والمعني بالتصريف لقتني ابي احو الله  
انا بياسط يدي للقتل ابي اريد ان تبوا باي ابي ترجع باي قتلي وانك الذي منع  
قبول قربانك والمعني اريد هذا ان قتلتي فطوعت له نفسه اي رقت له قتله  
وفي كفيه قتله ثلثة اقوال احدها انه رماه بالحجارة. حتى قتله رواه ابو صالح  
عن ابن عباس. والثاني جاء وهو نائم فضرب راسه بصخرة رواه مجاهد عن عباس



والثاني جاء وهو يأم فطرب رثته بغيره رواه مجاهد عن عباس **والتالث**  
رضي الله عن محمد بن قيس قاله بن جريح وفي موضع مفرقة ثلثة اقوال احدها حبل  
نود قاله بن عباس **والثاني** عند بقره حرا حكاة بن جريح **والثالث** بالبحر  
قاله محمد الصادق **قوله** تعالى فاصح من الخاسر اي صار منهم وخسر عصبته  
ربه واتحاط والديه وصبره الى النار **وروي** مجاهد عن عبد الله بن عباس انه لما  
قتله حمله على عاتقه ما به شبهه فاذا امسى تحط رجله الارض واذا اتعد وصعد  
الى جنبه الى ارض غرابين اقتلا قتل احدهما الاخر ثم بحث الارض فواراه فقال  
حينئذ يا وليي اعز شان الكون مثل هذا الغراب فاواري شواخي فاصبح من النادمين  
على قتله لا قتله وكان عمر هائل عشرين وعمر قاييل عشرين وعشرين سنة فلما قتله هرب  
الى اليمن حزنا ادم على هائل فمكث ما به شبهه لا يصح **قال**

تغيرت البلاد ومن عليه با توجه الارض مغير قبيح  
تغير كذا في طعم زلزل وقيل شاشه الوجه الملح

واوصا ادم بنبيه ان لا ياكلوا ابني قاييل وشاعث المعاصي اولاد قاييل وهم  
الذين غرروا في زرع نوح وانقرض جميع نسل بني ادم سوى نسل شيث وكان  
شيث وصي ادم وبني اسرائيل الله عليه حمدين صحيفه واقام بمكة حج ويعتبر  
وبني الكعبه بالحجاز والطين لما اختصرا وصي الى ابنه انوش وانوش بن غنيس  
النخل وعاش تسعا وثمانين سنة وولد لقينان فاوصي اليه وولد لقينان هليل  
فاوصي اليه وولد له هليل برد فاوصي اليه وولد لبرد ادريس عليه السلام وفيه  
بردة الاصنام وشيث ذلك ما انبأنا به عبد الوهاب بن المبارك قال انبأنا

الحسين بن عبد الجبار قال اخبرنا ابو جعفر بن السلمه قال انبأنا محمد بن عثمان الزياتي  
قال اخبرنا ابو بكر احمد بن محمد المعمر بن محمد بن الحسن بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب  
ابو الحسن علي بن الصباح قال اخبرنا هشام بن محمد بن الشيبان قال اخبرني ابو عن  
صالح عن ابن عباس قال كان بنو شيث ياتون حنظلة واهلها ويغطونهم  
فقال رجل من بني قاييل ان بني شيث دوا ايدوزون حوله ويغطونهم وليس  
لهم شيء فبحث لهم صمما واخبرني اني قال قد شوع ويعوف ويعوف ونسوتوا  
صالحين مما توفاني شهر فخرج عليهم ذوا اقادهم فقال رجل من بني قاييل يا قوم هل  
لكم ان اعمل لكم حنظلة اصنام على صورهم قالوا نعم فبحث لهم حنظلة اصنام على صورهم  
فكانوا رجل ياتي اخاه ويمكده وابن عمه فيعطيه وينجي حوله حتى ذهب ذلك القرن  
وجاء قرن اخر فعطوهم اشدها فظلم من القرن الاول ثم جاء القرن الثالث فقالوا  
ما عظم اولونا ها اولاد الاوههم يرجون شفاعتهم فعبدهم وعطوا ابرهم واخذ  
كفرهم بعث الله عز وجل اليهم ادرش فدعاهم ثم لم يزل ابرهم يستد حتى ارسل  
ارسل الله نوحا وجاء الطوفان فاما قاييل فانه غلب بعد قتله اخاه فروي  
ابن جريح عن مجاهد قال علقته احدى حلي القاتل بناقته الى فخذها من جسد  
الى يوم القيامة ووجهه الى الشمس حيث ماد اوت دارت عليه في الصيف خضيه  
من نار وفي الشتاء خضيه من ثلج قال مجاهد وقال عبد الله بن عمر انا لالتحدث  
ان ابن ادم القاتل يقاسم اهل النار العذاب فسمه صحبه عليه شطوعا بهم يؤبد  
لهذا القول ما اخبرنا به هبة الله بن محمد قال اخبرنا الحسين بن علي قال اخبرنا احمد  
ابن جعفر قال حدثنا عبد الله بن احمد قال حدثني ابو الحسن بن علي بن ابي طالب



قال حدثنا الاعرج بن عبد الله بن مرة عن شريك عن عبيد الله قال قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم لا تقتل نفس ظلما الا كان على ادم الاول قتل من دمها لانه  
لانه كان اول من قتل اخوه النجاري وسلم في الصحيحين وروى اصل  
البيان ابليس بن قاييل فقال لما تقبل قرآن اهلك لانه كان بعد النار فبقيت  
نار وعندها واخذ اولاده المزابر والطول والمعارف وقوله من اجل ذلك  
قال ابو الفتح النحوي يقال فعلت ذلك من اجلك بفتح الهمزة ومن اهلك بفتحها  
ومن اخلال ومن ظلمك ومن خال ومعنى كسنا فرضنا انه من قتل نفسا بغير نفس  
اي قتلها ظلما ولم يقتل نفسا او قتل في الارض بغير نية يستحق القتل فكأنما قتل  
الناس جميعا لان الناس كلهم من شخص فيصور من القتل ان يأتي مثل ما اليه  
ادم ومن اجابها اي استنفذها من هلكة وقد حذرت هذه القصص من الحد  
فانه اخرج قاييل الى القتل كما اخرج ابليس الى الكفر والقتل سر عظيم في الصحيحين  
من حديث بن سعد عن النبي صلى الله عليه وسلم اول ما يقضى الله بين الناس يوم القيامة  
في الدنيا اخبار بن الحصين قال اخبرنا بن المذهب قال اخبرنا احمد بن جعفر قال حدثنا  
عبد الله بن احمد قال حدثني ابو الحسن قال اخبرنا احمد بن اسحق بن عبيد  
ابيه عن عمر بن النسي صلى الله عليه وسلم لم ير الالم في فحة من ذنبيه مالم  
يقتل دما حراما انما اخبرنا بن المذهب وبالاخذ قال احمد وحدثنا محمد  
بن جعفر قال حدثنا شعبه قال سمعت يحيى بن يحيى يحدث عن سالم بن الجعد عن  
عباس قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وتكلمته انه رجل  
قتل خلا سبعة احيى يوم القيمة اخذ فانكته بيمينه او شماله واخذ راسه بيمينه

او شماله فلتخبط او دأجه دما في قتل العرش يقول يارب سئل عبدك فم قتلني  
اخبرنا علي بن عبيد الله قال اخبرنا بن النضر قال حدثنا حفص الخزاز قال حدثنا النضر  
قال حدثنا محمد بن عباد المكي قال حدثنا حاتم يعني بن شعيل عن عيسى بن عمار عن ابي  
بريدة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لقتل المؤمن اعظم عند الله من زوال الدنيا  
وفي حديث اخر من اعان على قتل امر مسلم ولو بشره بكلمة لقي الله متكوبا عليه  
اي من حرمه الله فان قيل ما معنى شطط الحلة فالجواب ان يقول اني كما قال عبد الله  
لقي بالسيف شاة يعني شاة فالحذر من المذنب في الحلة واشدها ما يتعلق  
بالخلق واعظمها القتل والمطايا كلها قيحه والذين المضحية

### الكلام على المشكلة

استغفروا المولى فقد ذهب شيم الملوك ورسا الملك لم يجعلهم ما المهم حاجتوا  
قدما وما ملحوا لم يتبع المتزين ما حغو امنها ولا الطاعين ما شفقوا ميرب جنوم  
جباثم واثامهم المقدار فالتسكوا طيفر الصلحا اذ صلحوا وليندم القتال اذ  
فتكوا ان الملوك اذاهم حصر داود واهالك انهم شكوا واذال المتبايل عز لا اثم  
لاخبار جمع انهم هلكوا وعلمنا من مضي الخليط فانا بالنادي انه شكوا وعجت  
من نفسي اذ انكسرت من الانام اذاهم ضحكوا رجل الاحبة عز ديارهم اهون ما يجدوا  
وعاتركوا والمال بين الناس سقيم والخلف للارواح مشترك ونعرا الدنيا  
المشيه والامال والاحال تعترك نفوسنا كحمايم دفعت للمبايد ودورها الشبك  
له شحت الجواهر والاعراض والانوار والملك وقدس الطمات خالقها والشهيد اذ  
وشكك خضعت لباريها البسيطة والاحيال والقيعان والشبك وحدث عنه



عن الطواغيت والارواح والنسكات والحول والحق مجذبي الخوف من الزاجرات مجد  
 النكاح والبيض والصفر الفواقع والمجمر والمسدود والحلك والطير والوحش الرواح  
 والحق والانس والملك. ان الماول مردوا سلفوا ابن افرنايل ما رحلوا وانصرفوا الى ايلات  
 انقصوا افاوا الى القبور وعلموا ابن الاجاب هجرهم المحبوب وصدقوا فانتهى ليقتصد  
 فالمسقطون قد عرفوا فاجلوا الامل الى القبور ساروا فاحرقوا انا ديب يوشك  
 رحيلك الايام اقلت تمنع ام بك استصنام ناتي المطوب فانت منتهى لها فاذا مضت  
 فكلها احلام. يا غافلا يا بقيق. يا حامل لا يطيق. الت الذي يارزت بالاد  
 مولاك. الت الذي عصيته وهو يراك. اسفالك ما الذي هالك. حتى عتلك

**شعر**  
 هذاك يا ليت عينيك انصرت ذا الخطايا قد علاك  
 انصرك ايها العاصي وشكك بالبقاء اخري  
 والحنن الطويل على التفت قدسك اولي  
 تسبى قبح ما اسلفت والرحم لا ينسي  
 فبادر ايها المسكين قبل حلول ما تحشي  
 بافلاج واخلاص لعل الله يسري

كان صديق الشماك يقول يا ابن ادم انت محبس مذكت انت محبوس في الصلب ثم الطول  
 ثم في القفا ثم في المكس ثم تصير محبوسا في الحديد على الحبال فاطلب لنفسك الراحة  
 بعد الموت لئلا تكون في حشر ايضا. وكان ابو جازم يقول اضنوا لي اثني اثنان  
 لكم الحمد على انكم توفون اذا احبب الله وترل ما تحبون اذا ارهه الله. وقال لظفر  
 قال لعل الموت لا جله فاتركه ولا يضرك ميتي يارضع الهوى وقد ان طامه

يا طالبت الدنيا وقد خان جنانك. الدنيا خلقت ام يحما انرت. شعر  
 اخي انا الدنيا محلة نغصه ودار غرور ودارت بفراق  
 تزود اخي قتل ان تسكن الثرى ويلك ساق وبناف

يا من لا يخط بانه ولا بابيه. يا منور اللعالي على خوده فريته. يا شعور صاع فرج ساعة  
 بطول خزته. يا مشحط الخالق ضلاله. اما لك عبة فيمن ضعيف كنه. اما  
 رائك راحلا عن الدنيا يوم طعنه. اما تصقت في ما لك كف غيرة من غير اذنه. اما انصرف  
 الاجاب عن قهره حين دونه. اما جلا بكتسه في ضيق محنه. نبيه والله وسيد  
 لقرع شنه. ولقي بوطنه ما لم يجر على ظنه. ياذله يقول هو اذ يا خسران عبد بطنه

**شعر**  
 يا ليت شعري يا اذ حرت ليوم يوشك وانفكرك  
 فلنترن نزل يحتاج فيه الى اذخار ك  
 افيت غمرك يا غمرك ومساكنه باستطارك  
 ونسيت ما لا يدسه وكان اولي اذكراك  
 ولو اعتبرت بما تزي لك مال علما باعتبارك  
 لك ساعة تاتي من ساعات ليلك ونهارك  
 فتصير فحشا بها فتهيا قبل احتضارك  
 من قبل ان تلقى وتلقي ثم تخرج مرد يارك  
 من قبل ان يتأفل الزواجر عند عزراك

احمر باعمر بن ظفر قال اخبرني جعفر بن احمد قال اخبرني ابي عبد الرحمن بن علي قال اخبرني



محمد بن عبد الوهاب قال قال جل الداود الطائي وصي ندمت عيائه وقال يا ابا حي  
انا الليل والنهار مراحل يمر لها الناس مرحلة مرحلة حتى ينهي ذلك الى اخرتهم فان  
استطعت ان تقدم كل يوم زادك ليلين عليك فافعل فان انقطاع الشفع قريب والامر  
اعجل من ذلك فزد نفسك واقض استقامتك كما نك بالامر قد جئتكم والى لا قول  
نك هذا وما اعلم احد ان الله يقبض امرني ثم قام وتركني **شعر**

بالاها بالمتى قد غره الامل واتع اقليل سوف ترحل  
تبقى الحقوق لا تاد تقدر ان المحبين لما شروا وصلوا  
لا تترك الى الدنيا زخرفها فانت من عاجل الدنيا تستقل  
اصبحت ترجوا عداياي وبعد عدي وبيد في امل قد جال له  
هذا شاك قد دلت بيا شئت ما بعد شيل لا هو ولا جد  
ماذا القليل بالديار قد اشر لا صحبة في لها عاك

### الكلام على قوله تعالى

وشارعو الى مغفرة من ربكم لقد دعاكم الى البدار مولاكم وفتح باب الاجابة استعالمكم  
ودلكم على منافعكم وهذاكم فالتقوا عن الهوى فقد اداكم وجبوا لحرمانكم  
وصبوا ذنوب الحزين على ذنوبكم وشارعو الى مغفرة من ربكم باب مفتوح  
للطالبين وخاتمة سدولة للراغبين وفضله يادي يا غافلين واحسانه  
يادي الجاهلين فخرجوا من ابره الذين بادوا مبادرة التائبين وتقرؤ  
لنشأت الرحمة مخلصوا من حرركم وشارعو الى مغفرة من ربكم ثم شغلهم

بالعاصي فذهب العرض وبادرهم بالمخطايا ونسبهم العرض واعرضهم عن التذير وهو  
الشعر المبيض وحطهم على الحساب عظمكم ما تقع الحص وطالت اما لكم بعد ان قد  
الشباب الغض وراهم سلب القرباء ولقد اندر بعض البعض ففروا الى الله من محن  
الهوى فقد طاق طوله والعرض وشارعو الى مغفرة من ربكم وحسن عرضها الغدا  
والارض روي مسلم في امراده من حديث الترمذي ما لك قال انطلق رسول الله  
الله عليه وسلم حتى شقوا المشركين المبدروا المشركون فقال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم قوموا الى جنة عرضها السماوات والارض قال يقول عمر بن الخطاب الانصاري  
يا رسول الله جنة عرضها السماوات والارض قال نعم قال تخم قال يا رسول الله قال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم ما يحملك على قولك تخم قال لا والله الا رجاء ان اكون من اهلها  
قال فانك من اهلها قال فخرج ثمرات من قربة فجعل ياكل من ثم قال ان انا جيت حتى  
اكل ثم اتي هذه اهلها طويلا فري ما كان معه من الثمر ثم فاكلهم حتى قتل وقد  
روى ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ايضا يوم اجد قوموا الى جنة عرضها السما  
والارض فقام عمر بن الجرح وهو اعرج فقال والله لا حفر بها في الجنة فقال حتى قتل  
قال الواقدي لما اراد عمر بن الجرح الخروج الى احد سعة بنوه وقالوا قد عذر  
الله فجا الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اني يريدون حشني الخروج معك  
واني لا رجوا ان اطاعوا حتى هذه الجنة فقال ما انت فقد عذر الله ثم قال لبيد  
لا عليكم ان تسعوا لعل الله ان يردقة الشهادة فخلوا سبيلا قالت ابراهه هددت  
عمرو بن حرام كافي انظر اليه موليا قد اخذ دقته وهو يقول اللهم لا تردني الى خزي  
وهي سارل بي سلة قال ابو طلحة اليه حين اكشف المشركون ثم ناوا وهو في الرعي



الاول لك اني انظر الى مطلق في حله وهو يقول ان الله ينشق الى الجنة ثم ينظر  
 الى امه خلاد ينفذ في افواه حتى قتل جميعا . وفي حديث اخر انه دفن عمر بن الخطاب  
 وعنه الله بن عمر بن الخطاب في قبر واحد فمرت السيل على قبرهما فمصرعهما بعد سنة وربع  
 سنة فوجد المنيغرا فانها ما نانا بالامس . لله ذاقوا ما بادروا الاوقات واستذكروا  
 الهفوات فالعين مشغولة بالدع عن المحرمات واللسان مجبور في سخن الصمت عن الهفوات  
 واللف عن كثرة بالخوف من الشهوات والقدم قد قدمت بقيد المحاسبات والليل  
 لذتهم يجارون فيه بالاصوات . فاذا جاء النهار قطعوه بمطالعة اللذات وكتم  
 من شهوة بالغرورها حتى المات . فتيفظ للمحافل هذه الرقعات ولا تنظر عن الظلم  
 مع عدم الاصلاح والطاعات ولا تؤمن النجاة وانت مقيم على الموبقات ام  
 حيب الذين جرحوا النيات ان يجعلهم كالذين استوا وعلموا الصالحات .

## شعر

عجا لا منك والحياة قصيرة وتفقد الف لا ينزل يروع  
 افقد خيت بان تحلك بالمبي والى المنية كل يوم تدفع  
 لا تجد عنك حد طول تجارب دينا تغرب بوصولها وتقطع  
 احلام يوم او كطل الى ان اللبث مثلها لا تجد  
 وتزدن ليوم فقرك دايما الغير يفسدك لا بالبد تجد  
 لما علم الصالحون مضى العمر وحنهم حادي وسارعوا . طواسر اهل الليل مع الله  
 انتهيا للاوقات . كان في مسجد ابي سلم الحولاني سوطا يخوف به نفسه فاذا نذر  
 ضرها بالمكوط . وكان يصلي ذهب من سنده فراشه اربعين شه وفي عشرين شه

وفي عشرين شه يصلي الفجر يوضوا العشا . وكان القرني يقول لا عبد لله عباد  
 الملايكه فيقطع ليله قايما وليله راكعا وليله شاحدا . وكان على عبد الله بن عباس بن محمد  
 كل ليله الف سجدة فسمى التجاد . وكان كزبر بن مرة يعصب رجله بالحرق لكثر  
 ملونه فارد حم الناس على جبر فترك يصلي لئلا يطل . دخلوا رجله العابد وكانت قد صارت  
 حتى اسودت وبكت حتى عمت وصلت حتى اوقدت فذا كروها شاس العيون فنهفت  
 ثم قالت على نفسي فرح فوادي ولم كدي والله لو ددت ان الله لم يخلقني فقبل لها  
 ارفعني بفضلك فقالت انما هي ايام تسرع من فاته اليوم شيء لم يدركه عدا ثم قالت يا  
 اخوتاه لا طيس لله ما اقلني حواري ولا صوم له ايام حياتي ولا يكن ما حملنا  
 الماء عينا ي اجمع بحمد عبد الله بن عمر فيقصر هذه مقامات المجتهدين وصد حاصل المبادر  
 فانهبوا يا عافلين

## شعر

دارك فامرك بالتواني ولا تنس بالغر القاني  
 ياني لك اليوم ما تشري فيه ولا ياني لك الثاني  
 ويابل الباني بها الذي تشي وقد خلتس الباني  
 يصح في شان ما يقتضي الامال والايام في شاني  
 فانظر عين الحق مستمرا ان كنت ذاعقل وعفاني  
 هل نال من جمع امواله يوما سوى قبر واكفاني  
 اليس كبري بعد ما ناله ربح عرصر واويا لي  
 وعاد في حمرة حاليا بترتبه بلي وديا لي  
 كم تلعب الدنيا ما نالها نال لعب الخمر ينشوا لي



والفائز في صحتها صحتها قد رخصوا الباقي بالناس  
وهم ينام عن تلكا بناتهم في نزل بقصصان

**الكلام على قوله تعالى الذين يقولون السراء والضراء**  
في الغزو واليسر صدقوا في المحبة والولاء وصبروا على نزول البلاء وفأثروا  
في دياحي الظلماء ينكرون عوايج النعماء جرت دموع جوعهم جريان الماء  
فأرحمهم في معاملته رب الأرض والسماء ينقولون في السراء والضراء بذلوا المال  
وما والوا إلى الشقاء وطرقوا باب الفضل بأنهم الرجا والحقوا وعد الصادق بجزيل  
العطاء وتأهبوا الحضور يوم اللقاء وقدوا الاسوال بقده بالجزاء فهو الحضور  
يوم اللقاء وقدوا الاسوال بقده بالجزاء ينقولون في السراء والضراء نا جوابا بطلب  
طلب الشفاء وصبروا ورجا العافية على غرب الدواء فان ابتلوا صبروا وان اعطوا  
شكروا والامر على السواء لقد شغلهم عن الآباء والابناء ولقد علموا بأخبار  
الناكبين والفقراء ينقولون في السراء والضراء **قوله تعالى والكاظمين الغيظ**  
الضبط الاسكال على ما في النفس حدثنا بن الحصين قال اخبرنا بن المدهب قال  
اخبرنا بن مالك قال حدثنا عبد الله بن احمد قال حدثني علي قال حدثنا عبد الله بن  
زيد قال حدثنا عبد يعقوب بن ايوب قال حدثني ابو جروم عن سهل بن معاذ عن  
ابن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من كظم غيظا وهو قادر على ان ينفضه دعى  
الله يوم القيامة على روحه الخلاق حتى يحيط به الحور العين شاة قال احمد وحده  
على عامر بن عثمان بن زيد عن الحسن بن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه  
وما يخرج عبد جرحه افضل عند الله من جرحه غيظا يكظمها ابتداء وحده الله

فوكروا

**قوله تعالى** والعافين عن الناس روى ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه  
وسلم انه قال ما زاد الله عبدا بعفو الا عرا وقال عليه السلام اذا نذرت على  
عبدك فاحمل العفو عنه سكر للقدرة عليه وشتم رجل عمر بن ذر فقال لا  
تقران في شتمنا ودع للضلع موضعنا لانكافي من عصى الله فينا الا ان تطع  
الله فيه وشتم رجل الشعبي فحلف يقول انت كذا وانت كذا فقال الشعبي لا  
كنت قتادا فافغفر الله لك وان كنت كاذبا فغفر الله لك واتي عمر بن عبد العزيز  
برجل كان قد بلبس ان الله منه ليعقل به ولم يفعل فقال له رجاس حيرة  
قد جعل الله ما يحب من الطمع فافعل ما يحب من العفو فاعطى رجل عمر بن عبد  
العزيز فاطرق طويلا ثم قال اردت ان تستقر في الشيطان بعز السلطان فانال  
سك اليوم ما تاله سي عدا وقال له رجل وهو عبيد البر اشهد انك من العاقبين  
فقال لا تخبر بها دتك وقبل للفضل بن عزيان ان فلانا يشتمك فقال لا يغض  
من امره يغفر الله لنا وله قتل له من امره قال الشيطان والدين اذا فعلوا  
فاحشة او ظلموا انفسهم ذكروا الفاحشة القبيحة وهي العكابر والاستعداد  
بحجوا الزلزالين اشفا العبد كلما كثرت اوزاره قل استغفاره وكلما قرب  
من القبور قوي غمده القنود **شعر**

يا مد من الذنب اما نسبح الله في الخلوة فانيكا  
عزك عزيزك ايهاله وشتمه طول مشايكا  
احوالي انكم مخلوقون اقتدارا ويرثونون اقتدارا ومنهمون اقتدارا  
وحايون رفانا وسعولون افرادا فانقوا الله تقية من شمر جديدا



وحدثني عن أبيه في ذكره المثل وعاقبه المصير وبعد الرجوع فكل بالحنين  
والأوبال والاركان لا رحم الله عبدا اقرب فاعترف ورجل يحمل وحاد فهادر  
وعمر باعبر واجاب فاناب ورامع فتاب وتزود لرحيله وتاهب لسييله فل  
ينتظر اهل عصاره الشباب الا الهرم واهل ضايله الصبح الا الشفق واهل  
هول البقا لا ساجات العناء واقتراب الموت وتزول الموت وارزاق النقال  
واشفا الزوال وحفر الابين وريح الجبين واستداد العرين وعلو القلق  
وميض البرق حملنا الله واياكم من افاق لنفسه وفاق بالتحفظ انا جنسه  
واعده قد يصلح لرسنه واستدرك يومه ما فرط من امته قيل له رعايا  
ومنيب الذوات وقدم الغايب وزم الركاب انه سمع الدعاء

المجلس الثالث

**المجلس الثالث في ذكر ادرش عليه السلام**

الحمد لله الذي لم يزل عظما عليا جارا قهارا قادرا قويا رفع سقف السما  
بصفته فاستوى مبيا وشطح الهاد بقدرته وسقاها طما عطش ربا وخرج  
صون النبات فكسي كل نبات ربا قسم الخلاق سعيدا وشقيبا والرزق  
بينهم فزى فقيرا وغنيا والعقل جعل منهم ذكيا وغيا اللهم ادرش لا خيال  
علي حبه هو يتاول لذاته ويليش عليا واذكريه الخاب ادرش انه كان صديقا  
نبيا هو الذي جاد علي اولياك باسعادهم وبين لهم سباح الذي بفضل  
وارشاده وري الخالفين لم يطرده وابعاده واجري البرايا علي شيبته  
رئاده واطلع علي شر العبد وقلبه وفؤاده وقد رصلاحه وقضى عليه قضاء  
هو الباطن الفاضل وهو القاهر فوق عباده احده علي اصداره وابزاده

محمد عتق بانثايه واجاده واستبدان لاله الا الله وحده لا شريك له تجاوزا قلب  
قائما من ربي شوايه وان محمد اعبدته ورشوله الى جمع بلاده صلى الله عليه وسلم  
وعلي بكره الصديق حارس الام لا م يوم الوده على اتراده وعلى عمر الذي نطق الفان  
مراده وعلى علي قاصع اعدائه ومهلك اسفاده وعلى عه العباس اخا البيعه له اليه  
العقبه على مراده حدثت بنا ومولانا امير المؤمنين بلحه الله ما بلغ اعلى اجزاده  
اللهم احسننا بعينك التي لا تنام وارحمنا بفضلك باذا الجلال والاكرام وانفعني  
والخاصة يا محرمي علي الثاني من الصلوات يا عظيم يا علام **قال الله عز وجل**  
واذكر في الكتاب ادرش انه كان صديقا نبيا ادرش اسمه خوخ بن برد بن مهليل  
ابن فهران بن ابي نسيب بن ادم وقال بن عباس هو اول بني نعت بعد ادم  
وكان يصحده من العمل في اليوم مالا يصحده لبني ادم في السنة تحتة ايليش وعماه  
تومه ورفعه مكانا عليا وادخله الجنة قال علي بن النضر ولد ادرش في حياة ادم وقد  
وقد مضى عمر ادم ستمائة سنة واثنان وعشرون سنة وانزل الله عليه ثلاثين صحيفة  
قدع قومه ودعظهم ونهاهم ان لا يشعروا لدقايل مجاهدتهم وشبابهم واشترق  
وهو اول من خط بالقلم وحاط الثياب ورفع وهو من طلبة وحشر وثنتين سنة  
وعاش اربع بعد ارتقاؤه بابه وحجوا وثلاثين سنة وفي المكان الذي رفع اليه الله  
اقوال احدها انه في السماء الرابعة وفي الصحيحين حديث ما لا يشع  
عن النبي صلى الله عليه وسلم في حديث المراح انه رأى ادرش في السماء الرابعة  
وقد روي ان الجنة في السماء الرابعة والقول الثاني انه في السماء السادسة  
رواه ابو صالح عن بن عباس والثالث انه في السماء السابعة حكاه ابو سليمان



المدفق في شب معودة الى السما فلما قال احدها انه كان يصعد له من العمل  
مثل ما يصعد جميع بني آدم فاحبه ملك الموت فسأل الله في خلقه فاذن له منهبط  
في صورة ادمي وكان يصعد فلما عرفه قال يا اسلك حاجه قال وما هي قال تديني  
الموت فلعل اعلم مدته فاذن له اشد استعددا فادعى الله اليه ان اقبض روحه  
شاعده لم ارسله ففعل ثم كيف رايت قال كان اشد ما يلقي عنه والي احب تري  
النار فله فاره اياها قال يا احب ان تري الجنة فاره اياها فلما دخلها وطاف  
فيها قال له ملك الموت اخرج فقال والله لا اخرج حتى يكون الله عز وجل يخرجني  
فحب الله ملكا فحكم بينهما فقال يا تقول يا ملك الموت فقص عليه القصة ما حري  
فقال يا تقول يا ادرش فقال قال الله تعالى يقول كل نفس ذائقة الموت وقد  
دفعه وقال تعالى ان سلم الا وادها وقد ردتها وقال لاهل الجنة وما هم  
سها فخرجين فوالله لا اخرج حتى يكون الله يخرجني فخرج هاتقان من روقه يقول اذني  
دخل وباتري عمل فحل شمله هذا معني ما رواه زيد بن اسلم ثم موعا الى يقول  
الله صلى الله عليه وسلم فان قيل من ادرش هذه الايات فقد اجاب العلماء  
فقال كان الله تعالى قد اعلم ادرش وجوب الورد واشتباع الخرج من  
الجنة فقال ذلك القول القول الثاني ان ملكا من الملائكة استاذن ربه عز وجل  
ان ينهبط الى ادرش فاذن له فلما عرفه ادرش قال بينك وبين ملك الموت  
عزبه قال يا اخي من الملائكة قال هل يستطيع ان تمنعني عند ملك الموت قال  
سألكه فقل له فقل له انك اركبت بين جناحي ادرش فضع يديه الى السما فلي  
ملك الموت فقال له انك حاجه قال اعلم ما حاجتك فكيف لي ادرش قد

نهي الله من التجننه ولم يبق من اجله الا نصف طرفه عين فاذن ريش من جناحي  
الملك فراه عكسه عن ابن عباس رضي الله عنهما والثالث ان ادرش مني يوما  
في الشمس فاصابه وهما فقال اللهم خفف ثقلها عن جناحيها فاهج الملك الموكل  
بالشمس قد وجد من خفتها ما لم يعرف فسأل الله عن ذلك فقال ان عذري ادرش  
سألكي ان اخفف عنك حملها فاجبته فقال يا رب اجمع بيني وبينه واجعل بيننا  
خلة فاذن له فانه مكان فيما قال له ادرش اشفع لي الى ملك الموت ان يوحى  
اجني قال ان الله لا يوحى نفسا اذا جاء اجلها ولكن اجلكم فيك ما استطاع  
ان يفعل فعلم ثم جمله ذلك الملك على جناحه فوضعه عند مطلع الشمس ثم الى  
ملك الموت فاحضره بذلك فقال ليشرف اني ولكن ان اجبت ان اعلمه مني  
موت فنظر في ديوانه فقال انك كلمتني انسان ما اجد موت الا عند مطلع  
الشمس فانه هناك قال انطلق فاجبه الامتنان روي هذا عن ابن عباس وكعب  
قال علماء التبر وكان ادرش قد ادعى قبل نبعه الى ولد متوشح وما ولدا  
صالحا وولد متوشح لك وولد للملك نوح عليه السلام وكان الملك في ريد ادرش  
قد ادعى قبل ظهورت ملك الاقاليم كلها ونفي الاشرار وهو اول من ثبت الغاربه  
واخذ الخيل والغال والحير والكلاب بحفظ المواشي واستمرت  
احواله على الصلاح ثم ملك اخوه حم شديد ونفس شديد الشعاع ثم بذلك  
لانه كان حيا حيا فلا الاقاليم جميعها وشار السيره اجملة وابتدع عمل  
السيوف والسلاح وصنع القرو جعل الناس اربع طبقات طبقه مقاتله  
وطبقه فمها وطبقه كبا وصناعا وحرثين وطبقه خدما وعمل اربع خواصا



خاتماً للحرب والشرط وكتب عليه الأناة وخاتماً للبريد وكتب عليه الوفا وخاتماً  
 للبطام وكتب عليه العدل تفتيت هذه الرثم في بلوك الفزح لما انجا الاسلام والدم  
 من عليه من اهل الفساد بالاعمال الصعبة من قطع الغيوب من عاداتها والساد عمل  
 انعامات واخرج من البحار والمعادن ما يتفخ به الناس من الذهب الفضة والجواهر  
 والادوية واحداث النور ومجعله عيذاً ثم نظر وادعى المويبة فصار اليه راسب  
 وهو الحال من الاهوت فظفر به فشره فشاركه ملك الحال الفتنه وكان بين  
 بين البراهمة وبين ادرس ونوح كانت الجاهلية الاولى تفكر في اخواني اهل الفلا  
 واهل الصلاح وينزل اهل الخنزان من رباب الارجح ويا سرعان عمر يقضه المشا  
 والصباح قاصوا الرجل في اقرب الشراح وتفكر وايقن عمره افراح الراج  
 كيف راح عن الدنيا فارح الراج فالهوى ليل نظام والنكر صباح

### الكلام على البشارة

اسم بالحلا من شهي ما اعلاه قرب المحبة وادناه وبلغ المول من فضله شاه  
 ولا يحار حاه ومن استعطاه اعطاه انت به قلوب العارفين وولت  
 في محبة ابد المتشاقين وخضعت لعظمته رقاب التكرين واما  
 عجب كل قلب حزين

### شعر

ساكن في القلب بعزة شاة فاذكر  
 وهو سواي ضيت به ونصبي منه افره  
 غاب عن شهي ونصبي يسود القلب بفسر

لله در النسة بنكري بنكري ويا محروم الي بابي شري ويا واحده ابدان تجت

يحيى شري ويا طال يا اهلعت فلهم وهم على باب شكري رفضوا شهواتهم بالنفوس  
 في شري قطعوا اجواد الجود وانت العفلة ما تدي اسم من لدا اخطه فاذكر  
 واذا اليته شاكر انا ذكرا واذا اخدمته اصلح قلبك وفوا ذكرا قال السباني  
 ليس للاعي الجوهر الا لئله وليس للجاهل من ذكر الله عز وجل الا المظن باللسان

### شعر

ذكرك لي موشا يعارضني بعدني عنك منك النظر  
 وكيف لئساك يا مدي هي وانت بني بوضع النظر

يا من حوا الثواب من غير عمل ويرجو التوبة بطول الامل انقول في الدنيا  
 قول الزاهدين ويجعل فيها عمل الراغبين لا يقلل منها تنفع ولا يكثر منها تشيع  
 نكره الموت لاجل لا يوتيك وتقيم على ما نكره الموت له يدعرك له تغلبك فتد  
 على ما تنظر ولا تستيقن ما تنق من الرزق ما عجز لك ولا تعمل من العمل ما فرض عليك  
 تستكثر من معصيه غيرك ما تحتقره من نفسك اما تعلم ان الدنيا كالحميد لين  
 لمن لم يشها والشم المانع في جوفها يويك اليها الصبي الجاهل ويجد لها ذالك  
 العاقل كيف تقرب الدنيا عين من عزمها وما العهد ان يفهم عنها من الغما

### شعر

حقيق بالتواضع من موت وحسب المزمع بيا قوت  
 ما للمرو ويصبح ذا اهتمام وحزن لا تقوم له النفوت  
 فيا هذا استرحل عقيب اليتيم كلامهم السكوت

اخبرنا عمر بن طرفة قال اخبرنا جعفر بن احمد قال اخبرنا عبد العزيز الارمني قال  
 قال حدثنا بن جهم قال حدثنا محمد بن عبيد الله الفرائسي قال حدثنا محمد بن احمد



من زياد قال سمعت ابا بكر العطار يقول حضرت حبيباً عبد الموت انا وجاهد  
 بن الحارث انا كان قاعداً يطلى فتيي حله اذار اذان يركع وسجد فلم يزل كذلك  
 في خرجت الروح من حليه فنقل عليه تحريكها وكانت رجلاً قد تورمت فقال  
 فقال بعض اصحابه ما هذا يا ابا القاسم فقال هذه نعم الله اكبر فلما فرغ من  
 صلاته قال يا ابراهيم الحارثي يا ابا القاسم لو اضلجت فقال يا ابا محمد هذا في  
 يومئذ قال الله اكبر فلم يزل ذلك حاله حتى خرجت روحه طوي في من نسيه  
 من قاده وكي على ما هي من شاده وخرج عن دار المعاصي الى داره شاده  
 عناه يمشوا بصريح اعترافه قبيح اقترانه قبل ان يقول فلا ينفع ويعد لا  
 ينفع

### شعر

فلقلت للنفس والعش وزدت في عني واكثرت  
 بالنفس قد قصرت ما فذكي يعضي قد قرب الوقت  
 خدي عني ان تدركي ماضي قد سبق الناس وخلفت  
 انا الذي قد قلت دهر اغدا التوب مررتي فابلت  
 لو كنت ذا عقل لما حل لي بحث على نفسي ما عشت  
 واخر في يوم حسبي اذا وقفت للعرض حوسبت  
 واجلي ان قبل في قد مضى وقتك تغرباً وبحث  
 ولي كذب ناطق بالذي قد كنت في ديار قد مضت  
 نميلي الدنيا باهواها لولا شقا الخط ما ملكت  
 وقد خبرت ولا عذر ان قلت اني تحببت

قال عيسى بن مريم عليه السلام لا يسطر ان يتوبه غذا فان من غد يوم دليته  
 والله غادر وراح بادرايا الشاب قبل الهرم واعنتهم ابا الصبح قبل الشفق  
 قبل ان يتمكن من يدك الام ويقول لسان العتاب الم اقل النعم قبل ان يحس  
 من يدك اللام نعمتان يغوب فيهما كثير من الناس الصحة والفرح كان الامور  
 بن يزيد يصوم حتى يحضر ويصفر وجه ثانياً محمد وصام منصور بن المعتمر اربعين  
 سنة وقام ليها وكان كي طول الليل يقول له انه ياني قتلت قتيلاً فيقول  
 اعلم بما صنعت بنفسي

جئت شمس حياتي وتلك للغروب  
 وتولي ليكرائي قد اكفرت المشيت  
 رب خلصني فقد لجئت بحرا الانوس  
 واللي العفو يا اقرب من كل قريب

### الكلام على قول تعالى قل انظروا ما ذا في السماوات

سبحان من اظهر العجايب في مصنوعاته ودل على عظمته بمسند عاقبه وحسن  
 على تصفح عين واياته واظهر قدرته في البناء والنقص والهيم والعض  
 قل انظروا ما ذا في السماوات والارض نعد من تدبره وسلم من يصبر  
 وهلك كل الهلاك واذبر من سبي الموت مع الشعر البيض قل انظروا ما ذا  
 في السماوات والارض يا ارباب الغفلة اذكروا با اهل الاعراض احضروا  
 يا عافلين عن النعم اشكروا يا اهل الهوى واصبروا فالذي باقتطعه فحوروا  
 واعبروا واما ما اهلك الهدي فارغم عليكم فاقدروا فقد نادى



سادى الصلاح حى على الفلاح فأتبع اهل الطول والعرض قل انطروا ماذا  
في السماوات والارض ولا حظته بالبصر وانما هو التفكير في قدره الصانع  
اخبرنا محمد بن الحسين عبد الله الدقاق قال اخبرنا ابو الحسن بن بشير قال اخبرنا  
ابن الصغار قال حدثنا سعدان قال حدثنا ابو يعقوب عن الاعشى عن عمرو  
ابن ميمون عن سالم بن الجعد عن ام الدرداء قالت تفكرت ساعة خيرة في قيام ليلة  
وقيل لها ما كان افضل عمل لي الدرداء قالت التفكير وقال رعيان كحسان عصفه  
في تفكر خيرة في قيام ليلة وقال الحسن بن ابي اهل العلم بخودون بالتفكير على التدبر  
وبالتدكير على التفكير ويطهرون القلوب حتى تنطق فاذا لها اسماع واصفار  
فقطت بالحكمة وصيرت الامثال فاورثت العلم وقال التفكير من اثاره نبيك  
حسنايك وشيائيك وقال من لم يكن كلامه حكمه فهو لغو ومن لم يكن سلوكه  
تفكير فهو شهو ومن لم يكن نظره اعتبار فهو لغو وجاء في تفسير قوله تعالى فاستمع  
عن ابي الابرار بن محبوب قال استمع قلوبهم التفكير في امرى وطول التفكير  
دليل على طرب الحق وقال وهب بن منبه ما طالت فكة امرى قط الا علم  
ولا علم الا عمل وبينا ابو شرح العابد يمشي حلس فتفتح بكسايه وجعل يكي  
فقال ما يبيك فقال تفكرت في ذهاب عمري وقلة عملي واقرب اجلي  
وبينا داود الظاهري في ليلة قمر تفكر في ملكوت السماوات  
والارض فوقع الى سطح جاره فلما افاق قال يا علمت بذلك واعلم ان التفكير  
ينقسم الى قسمين احدهما يتعلق بالعبد والثاني بالمعبود فاما المتعلق  
بالعبد فيلغى ان يفكر هل هو على معصية ام لا فان رايه زلة تداركها بالتوبة

والاستعداد ثم تفكر في ثقل الاعضاء من المعاصي الى الطاعات فيجعل شغل  
العين وشغل اللسان الذكر وكذلك سائر الاعضاء ثم تفكر في الطاعات فيقوم  
بواجبها ويحذر ما هيها ثم يفكر في مبادره الاوقات بالنوافل طلبا للارواح وفكر  
في قصر العمر فيستبها حذرا ان يقول غدا احسن لي على ما نوطت في ثم يفكر في صفات  
باطنه فيفزع الحصال المذمومة كالصبر والحجب والبخل والحذر ويولي الخصال  
الممدوحة كالصدق والاحسان والصبر والخوف وفي الجملة يفكر في زوال الدنيا  
بمرفضا وفي بقا الآخرة فيجمعها اخبرنا الشيخ بن بكير المقرئ قال اخبرنا  
عاصم بن الحسن قال اخبرنا بشير قال حدثنا بن صفوان قال حدثنا ابو بكر بن  
عبيد قال محمد بن الحسين حدثني عمار بن عثمان قال حدثني سعد بن شعيب قال  
النظر ابو المنذر لاجوابه زوروا الآخرة في كل يوم يقولونكم وشاهدوا الموقف  
بوهكم وتوشدوا القصور بفكركم واعلموا ان ذلك كائن لا محالة فمختار  
لنفسه ما احب من المنافع والضرر ايام حياته واما المتعلق بالمعبود فقد  
منع الشرع من التفكير في ذات الله عز وجل وصفاته فقال عليه السلام  
تفكروا في خلق الله ولا تفكروا في ذات الله فانكم لن تقدروا قدره  
فلم يبق الا النظر في الآثار التي تدل على الموروجع الموجدات من اثار قدرته  
واعجب اثاره الادي فالتكلم اذا تفكرت في نفسك في اذا نظرت في خلقك  
شفي البصر قد فعل في طهر ماء ما لو انقضت الاعمار في شرح حكمته ما رقت كانت  
كانت النقطة معنونه في دم الحوض نفائس القدر يشق الشح والبصر خلق  
سما ثلما يده وسنن عظماء وحمايد وتعداد غير عصباء كل شيء من ذلك تحت



حكمة والعين مع طبقات واربع وعشرون عضله لتحريك حذقه العين  
واجفانها ولوقفت منها واحد لاختل الامر والمهر من شدة العين على صغره  
تورم الشارب مع انشاعها وحالف بين اشكال الحاجبة الاضواء ونحو المعلقة  
لانماح الغذاء والكبد لاحتاليه الى الدم والحال الحذب السودا والمرارة لتناول  
الصغار والعروق كالمخدم للكبد تنقل عنها الدماء الى اطراف البدن فاليها  
الغافل باعندل خبر منك فانعرف من نفسك الا ان تجوع فتاكل وتشبع فتنام وتغضب  
فتخامم فيما يموت من الهيام ارفع صرورك الى عجائب السموات فتلح الشمس  
كل يوم في منزل فاذا التحففت برد الهدا واجاء الشا واذا ارتفعت قوى الحر  
واذا اذات بين المثلين اعتدل الليل والنهار والشمس مثل الارض من يده رقيقا  
وتنهر برة واصغر الكواكب مثل الارض فان مرات ثم احفظ برك الى الارض  
تري مجاهدا لالت التحير فامشوا في منابها وتقلوب في شربها بعد جديها  
بكان الفطر وتلمح خروج النبات برمل في الوان الخلد على اختلاف الصور  
والطعوم والارواح وانظر كيف تزال القطر الى عروق الشجر ثم عاد  
يغذب الى فروعه ويجري في تجاريفها عروق لا تقدر الى كلفه ولا حظ  
للعادل في ذلك الاشماع الرعد بادنه ورويه المطر والنبات بجبهه كلاله  
تحم بصرة البصرة لقد اعيا كل قطر وورقه خطا بقلم الالهى انهار في بلاد  
في وقت جذبي في مزار كدي ثم انظر الى المعادن كحافات الفقير الى الصغار  
نما دمع كالرصاص والمديد وسها مصنع ليست سر غيرة كالارض النجسة  
يجتمع فيها المطر فيستجمل بها وانظر الى انقسام الحيوانات بين طائر وافي

والغاف بها ما يصلحها وانظر الى بعد ما بين السماء والارض كيف ملي ذلك الفراغ  
موا استنشق منه الارباح وتسلخ الطبيعة تبارك اذ اطارت وانظر في جوارك الى  
شعة البحر وتخير الفلك فيه وما فيه من ذابده قال يحيى بن ابي بكر خلق الله  
القائه واستكن تناميه في البحر واربعاه في البر واعيا لك لورائك حطاسنحيا  
الرقم لا ورثك الدهش من حكمة الكاتب وانت ترى قوم الغدرة ولا تعرف  
الصانع فان لم تعرفه بتلك الصنعة فحجب كيف عي بصيرتك من ربه بصرك  
**قوله تعالى** وما نغني الايات والندد عن قوم لا يؤمنون كيف يصلح  
الفكره لقلب عاقل يا عجب المفرد والايام قلائل ولما يل الى ركن بايل  
لقد حاب العاقلون وفاز المتقون وما نغني الايات والندد عن قوم  
لا يؤمنون من كتب عليه الشقا كيف يسلم ومن عي قلبه كيف يفهم  
ومن امضه طيبه كيف لا يقسم ومن اعرج في اصل وضعه فيعيد ان يقوم  
هيهات من خلق للشقا وللشقا يكون وما نغني الايات والندد عن قوم لا يؤمنون  
ثم عمل زد على عامله كم ائبل رجع بالحبيبه على الله وكم عايل به اعقاب فاصله  
نهت يح الشقا لتبديد حاصله لقد اودي على المطرودين ولكم لا تسعون  
وما نغني الايات والندد عن قوم لا يؤمنون **شعر**

عشت دهرًا بالتقني هيامًا في كل فن  
فانعم من امر دقوبًا باطل القسي  
اتقها وهي مصيبي من تحت المحبي  
والما يدي ليها الحمام المتقني



غم لا أجدها مثلاً يا خذ مني  
 أيها العجل عنها وهو شبه المثالي  
 ليس المراد بالسير وهو المجرى  
 ليس شعري والقي تعري إلى والقي  
 أي شيء صح فيها المعروض المعني  
 أنا اشكوا إذا لم تنع شكوي التحني  
 كحبل يلكي الحزام المعني

**قوله تعالى هل ينظرون إلا أيام الدين خلوا من قبلهم**  
 قل للذين على معاصيهم وجاهلهم الذين من سبقهم من أهلهم المصير على قبيح  
 يعلمهم كم لعب الردي عليهم لقد بولغ في اجتباب أصلهم اقترأهم ما ياتي  
 في يومهم وعذلهم هل ينظرون إلا أيام الدين خلوا من قبلهم قل للذين  
 تأملوا العواقب الأثام تبقى وتفي الأحاديث والذنوب تحي وبالغفل  
 والشهم موقوف والرامي صائب والذات وإن يئس فيعدها مصايب  
 وليتدر العاقل وليحضر الغائب قل ان يؤخذ الجمال على جهلهم هل ينظرون إلا  
 مثل أيام الدين خلوا من قبلهم

**شعره**

انما غيرك قد اجاب الداعي بك قد فعلت الناعي  
 فطال باعك والسيه بعدد الليث اذا صالت قصير باع  
 وملا شمعك باللعظ ظاهراً حتى اشتهرت به ولست بواع  
 لتعي بينك في التالف جامدا لا تتعلش وارفق بالاناع

ولقد جمعت من القبايح بالهنا ما لا تصنه جثوم افاعي  
 كم قد عذرت بظاهر تحمل مثل الشراب جرى سطر القاع  
 بعث الذي بقي كاي في عدايا من رضي بعينه المشاع

أيها العبد انظر بعين فكرك وعقلك هل تجد سبيلا لخلاصك مع اقامته  
 على نيلك اين اغتارك ما اطلاق اسلافك اين فكرك في فراق اولئك متى تنتقل  
 عرق خلائك

**شعره**

قل للفرط يستعبد ما من ورود الموت يند  
 قد اخلق الدهر والشباب وماضي لا يستود  
 او ما يجاني اخو المعاصي يله البطش الاشد  
 يوماً يعاين موقفاً فيه خطوب لا تحدد  
 فاء لام يستغل النقي في لهوه والامر جدد  
 ابداً مواعيد الزمان لهله تعب وكدد  
 يا من يؤمل ان يقيم به وحادي الموت يحد  
 وتروح داعية الموتى على يومها وتغدد  
 يجتال في ترف النعم ودونه فيتر ولحد  
 والعزم يقصر كل يوم شيء الا ما من مدد

ايضاً الله واهلهم من هذه الرقة وذكرنا واياكم الموت وما ياتي بعه والهناء  
 شكره على النعم وحده انه كريم لا يرد عبه  
**المجلس الرابع في ذكر نوح عليه السلام**

المجلس الرابع



الحمد لله الذي فجعه الجوار الطواغيت والنهب السواح والابصار اللوامح  
والافكار والفراخ العريزي سلطان الكريم في استانه شائر المدن في عصيانه  
وراق الصالح والطالح تنفذ عن شل وشيه وتنزع عن تقصير بعثه يعلم  
حايه الاغني وما تحفي الصدور وما فيها من سوا صرته الجوارح لا يشغل  
شاغل ولا يبره سائل ولا ينقصه نابل تعالى عن اللذائل والصد المكاج  
يشع تغريد الرقا على العنص وما شا كان وما لم يشا لم يكن ويتكلم فكلام  
سكوب في اللوح صوغ بالاذن غير الات ولا ادوات ولا جوارح انزل النظر  
بقدرته وصنع لون النبات بحكته وخالف بين الطعوم بشيئته فارسلنا الراح  
لوايح موصوف بالسمع والبصر مري في الجنة كما يرى القمر من شبهه نقدا بده  
تقد كفر هذا مذهب اهل الشبه والاثر ودليلهم على واضح ينجي من يشاء كما  
يقا وهلك هو المسلم المسلم الفلك لم ينفع كعنان السب يوم الفرق  
لانه شرك قال ياتونح انه ليس من اهلك انه عمل غير صالح احمله على تسهيل  
الصالح واشكره على شتر القبايح واصلى على رحو له محمد افضل غادر راج  
وعلى صاحبه ابي بكر الصديق ذي الفضل الراج وعلى عمر الحارث فلم يفت  
ولم ينساح وعلى عثمان الذي باع عنه الرسول مياها مصفقه راج وعلى الجرح  
الحصم الطلح وعلى عمه العباس اخذ البيعه له ليله العقبه وكل الاصل  
نارج حد سيدنا ومولانا اير المؤمنين اجاب الله في آياته صالح دعاء كل صالح  
اللهم على محمد وعلى محمد وعلى محمد وهب طالحنا للصالح وسامحنا فانك الحليم الخبير  
واغفر ذنوبنا قبل ان تشهد علينا الجوارح ونهبها من قدات العفلات قبل

قل ان يصح الصالح وانفعني الحاضر من نيك فنك الفضل والمناج  
**قال الله عز وجل** وقال اركبوا فيها ولدنوح بعد وفات ادم بما به وسنه  
وعشرين سنه وهو نوح بن لوك بن نوح ابن ادريس ولما لم له خمسون سنه بعثه  
عز وجل وقيل انه بعثه بعد اربعين سنه من عمره وكان الكفر قد عم فكان يدعو  
قومه فيضربونه حتى يغشي عليه فامر الله سبحانه ان ينجح صفيه فغرس الشاوح  
فكامل في اربعين سنه ثم قطعه وضعها واعانته اولاده ونحو الله له عين القادر  
نغلي غلبان حتى طلائها وجعل لها ثلثه بطون فحمل في السفليه الوحوش والسياع  
والهوام وفي الاوسط الدواب والانعام وركب هوس بعه في السطح الاعلا  
قال ابن عباس كان طولها ستمائة ذراع وعرضها ثمانمائة وثلاثين وعلوها الفأياي  
ذراع وفي بوابه عنده كان طولها الفأياي ذراع وستمائة ذراع ثم ابتد الماء  
من جنبات الارض فذارحوها فجلت الوحوش تطلب سطر الارض هربا من الماء  
حتى اجتمع عند السفينه فحمل من زوجين اثنين وقيل له اذا فاد التور فاركب  
والمراد بالتور اربعة اقوال احدها انه اسم لوجه الارض قال ابن عباس قيل له  
اذا رايت الماء قد علا وجه الارض فاركب والثاني ثوب الصبح قاله علي عليه  
السلام والثالث طلوع الشمس روى عن علي ايضا والرابع انه ثوب اهل الجنة  
منه الماء قاله وفي المكان الذي تار منه التور ثلثه اقوال احدها سجد الكوفة  
روى عن علي السلام وقال رزين جيش فار التور من روايه سجد الكوفة الامين  
والثاني ما عند قاله ابن عباس والثالث بالشام في عين رده وهي بتلح  
قاله بنجاهد وفي عدد الذي جهام في السفينه ثمانية اقوال احدها انه كانوا



أحدها كانوا ثمانين رجلا معهم أهلوهم. والثاني كانوا ثمانين وبنيت الثلاثة وثلث  
شواقيهم وأمره نوح والثالث كانوا ثمانين قال مقاتل كانوا أربعين رجلا وأربع  
امراء والرابع كانوا ثمانين رجلا والأقوال الأربعة عن بن عباس والحاشي  
كانوا ثمانين نوح وامراته وثلاث بناته ونسأهم وهذا قول الحزم بن عيسى  
والقرطبي ورجح. والسادس كانوا سبعة نوح وبنيه وثلاث بناته له قاله  
الأعمش والسابع كانوا ثلاثة عشر نوح وبنيه ونسأهم وسبعة من أسر معك  
قاله بن الحنفية والثامن كانوا عشرة بنو نوح قاله بن إسحق أيضا فربوا العشر  
مضين من حب وخرجوا يوم عاشوراء **قوله** اللهم اجزها وجرها ما قاله  
الرجاح إرهم أن يملأ وقت خروجها ووقت استقرارها **قوله** تعالى في موج كالحبال  
قيل إن الماء ارتفع على الجبل في الأرض أربعين دراعا ونادى نوح ابنه واسمه  
شعان ويقال سام وكان في معرك من بين أبيه وكان يناقشه بالظهار الأمان  
فدعاه إلى الركوب فلما أنه موثق فقال شاري الجبل يحضني من الماء أي يمنعني  
قال لأعاصم اليوم أي لا يعصوم كقوله من ماء دافق أي يدفع فوق الأرض حم  
فانه معصوم وحال بينهما الروح فيه قولان أحدهما بين شعان والجبل الذي  
زعم أنه يعصمه قاله بن عباس. والثاني بين نوح وابنه قاله مقاتل **قوله**  
البلعي ماكي قال المفسرون ابتلعت ما طهر منها وبقي ما الشارب جارا وإنها  
أقلعت ما سكني عن أنزال الماء وغبض الماء وقضي الأمر تغربا القوم واشتوت  
بمعنى التسمية على اليهودي وهو جبل الموصل. وأما قال نوح أن أسي من أهلي  
لأن الله وعدة نجاه أهله فقبل له أنه ليس من أهله من أهله من أهله

نوح أن أسي من أهلي لأن الله تعالى وعدة نجاه أهله فقبل له أن ليس من أهله من أهله  
دينك وأما قال تعالى وعدة وأهلك الأسرى عليه القول **قوله** أنه عمل  
غير صالح يعني السؤال فيه وقرا الكسائي عمل بكسر الميم يشير إلى أنه مشرك أخبرنا  
المحدثان بن موهب بن عبد الباقي قال أخبرنا أحمد بن محمد قال أخبرنا أبو نعيم أحمد  
بن عبد الله بن أحمد قال حدثني أبي قال حدثنا عبد الرزاق قال حدثنا وهب بن  
الورد قال لما عاتب الله تعالى نوحا في ابنه فأنزل عليه إني أعظك أن تكون  
من الجاهلين بك ما به عام حتى ماتت تحت عينيه مثل الحدول من الجاهل قال  
علما السير لما خرجوا من السفينة بنوا قرية ثموها ثمانين بعددهم ثم ماتوا ولم  
يترك لهم نسل وأما الناس كلهم من أولاد نوح فكانوا ثلاثة سماء وحام وياقوت  
فمن أولاد سام فارس وطسم وعمليق وهابون العماليق كلهم وأرم وارضند  
ومن أولاد نوح كذا الأنبياء والرسل والعرب كلها والفراعنة مصر ومن أولاد حام  
عابر وعوص ومن ولد عابر ثود وجديش وكانوا عبرا وولد عوص عاد وكنات  
طسم وعمليق وحاشم يكلون بالعربية وكانت العرب تقول لهم العرب العاربة  
لأنهم كانوا الذين جئوا عليه ويقولون لى إسماعيل المتعربة لأنهم تكلموا بلسان الأم  
الذين سكنوا أير طهمزهم وولد لعابر قانع ومعناه بالعربية قائم لأنه قسم الأرض  
بين نوح وولد لعابر عور ولارعوا شاروع ولشاروع ناخور ولناخور  
ناج ابوابهم الخليل وولد لعابر قحطان وقحطان أدل من تلك اليمن وأول  
من شلم عليه ببيت اللعن ومن أولاد حام كوش وولد لكوش عذود الجدار  
ومن أولاد عذود هذا عذود الذي ابتلي به إبراهيم ومن أولاد حام السودان والبربر



والقطر ومن ادراك الترك دياحوج وما جوج والصفاليه ولما كبروا لا دوج  
اقبوا الارض فنزل بنو سام شرق الارض فجعل فيهم النبوه والكتاب والجمال والباس  
ولنواحم بحري الجنوب والدبور وتلك يا فتى بحري الشمال والصا فاشتد  
بردهم ولما قضيت قصه نوح علي نبيا عليه السلام قيل له فيها فاصبر ان العاقبه  
للمتقين والمعنى اصبر كما صبر نوح فان الظفر والمكين لم يفتي والمراد يحصل  
الما التمكن كما حصل لنوح والمومنين

### السلام على النبي صلى الله عليه وسلم

عجبا العيني كيف بطرفنا الذي وحيرني قد انجلي عني المراء  
الهو واعلم انه قد فوج بحوي تمام الحنف ام حبوسا  
واذا هميت تنويه وانابه عرضت الى الدنيا عدت الغفرا  
لم سمعت ورايت بر اعظا لوكت اعقل اراسخ او ارا  
ابن الدين طغوا جارا وادعدوا وبعوا وطالوا واستخفوا بالوري

### شعر

اوليس اعظمهم بمقابله العلي حتى لقد حصفت لهم اشد الشري  
وفسكوا اجمالا لاكنما قصفت لهم منها وثبقات العدي  
ما اخلدتم بعد الف دفعه بل ازلتمهم في شوارع الشري  
فالى ابلى نقاتهم ونشوهت تلك الحائن تحت الجباق الشري  
لواخبروك بحالهم ومالهم اكل دهرهم عليهم ما عليهم جري  
فامر عن الدنيا طاعك ما يعادها ابد احدث يفتري

وصل الشري عنها وانجيك من اقاتها الامواصلة الشري  
يا حاملا من الذنوب اتقالاتا لا يا مطمئنا تنقل لا بد اتقالاتا  
لهو في ميدان رهو ارشالا كالد بحفنيك حين غوص الكتاب عليل قد  
سالا ابن المعتز بما حياه ابن المعتز الى سوله ابن الثياب من حطايه ابن  
الاي من سفر هو الهيران الاعتراف ما كل طب الاعتراف مخانيق الزفات  
تهدم حصون الشيات مياة الحنرات تحلل الحائن الحطيات يا طالب النجاه  
دم على قزع الباب وراح اهل النقي واذا لي الالباب ولا يرح وان لم يفتح فرب  
بحاح بعد الياس ورب غني بعد الانلاس

### شعر

صبرا فاما يظفر الاس صبرا ان الليالي واعدا بالظفر  
وبرما ينهض جذر غمر ورب عظم هض حيا والحنين  
اذ انت من نوبك فاندت على عيوبك واحمد بدوعك فيح مكتوبك والبش  
حلب العرف وتفرغ عجايب الذوق وقيل لسان الحنن  
قد فعلت القبح وهو شهي خطا فافعل الجمل بعدك  
وندم رعتي اليك وما زلت تحني بالبح او حذ وقدك  
نفوق النكبين العتدين وتسل واستشر الخسوخ واستجلب الدرع  
واحل واحد منهم الغضبان نصب المقتل  
يا سدي ما هفتي بعزبه اليك ولا غفرنا بطريق  
فان تقل العذر الضعيف بطولا فان رجا فيك غير ضعيف  
لم دنا فتربت لم حياه فطرت والحلم والكرم لا غفرت

### شعر



فقد طال ما اتقنتي بذلك وعلمتني حال الردي  
فوالله لاشمت عينا شوال ما انا ذاك فاما الصدي

اخواني اما هو مرض القلوب الذنوب واصل العاقبة ان يتوب دوام التعليل  
يوقع في صغاب العبد اشعث يارضى الشرهكم رابت مريعا للهوى ويحلف  
باب الطبيب تصف مرضك شخه قبل ان تسري شكته التفريط الى موت  
الهلاك تلاوة القرآن تغلب اراض القواد ما يغله الحسل على الاجساد  
واعظ القرآن لاراض القلوب شافيه وادلة القرآن لطالب الهدى كافي  
اين السائلون طريق السلام والعافية ما لي لدي السبل من المقوم عافية

## شعر

ان السعيد لم يدرك درگا واحوال الشقا فموتى الدرك  
والى الحول مال دى لهيب والى السكون مصر دى الحرك  
طاف الحجام وغاص مقتدا فابا دحى الطير والسماك  
ان الزمان اذا عدا وعدا قتل الملوك بكل معتك  
والعين تبصر من حتمها الكنهات غي عن الشرك  
ذكرت هذ الموت فارسلت نفسي هال اشدمرتك  
ماضد اكره وماطره ان لا ينام سوى الحرك

**الكلام على قوله تعالى يوم تجد كل نفس ما عملت خير عملا**

يا من يله يوم لا شك فيه ولا رايق الفرق وتنقسم العري تدبر امرك  
قل ان تحم وري وانظر لتسك نظرين قد هم باجري قبل ان يغضب بالمر

والحكمة بالورى يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضرا يوم يشيب فيه  
الاطفال يوم تشرف فيه الحبال يوم يظهر فيه الوبال يوم سطو فيه الاعضاء  
لحصال يوم لا يقال فيه العثار وكم اعتذار لا يقال فري من اقترى يقدم ندا  
واخرى الى وري يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضرا نصبت الصراط فواج  
دواقع ويوضع اليزان فتكثر الوصايع وتكثر الكتب وتسيل المدايع وتظهر الفصاح  
بين تلك المجامع ويوم العتاب وتلا المسامح ويختر العاصي ويرج الطامع حكم  
من عني قد عاد من الخير فقير انعمرا يوم تجد كل نفس ما عملت محمرا اخبرنا به  
الله بن محمد قال اخبرنا الحسن بن علي قال اخبرنا احمد بن جعفر قال حدثنا عبد الله  
بن احمد قال حدثني ابي قال حدثنا سليمان بن حبان قال حدثنا ابن عوف عن رافع عن  
بن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يوم يقوم الناس لرب العالمين يوم  
يقوم احدهم في رثحه الى اوصاف اذنيه قال احمد وحدثنا وبيع قال الحسن  
عن خيمه عن عدي بن حاتم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما منكم من احد  
الا سكره وبه تبارك وتعالى ليترينه وبينه روحان فينظر عن يمينه ولا يرى  
الا اذنه وينظر عن شام منه فلا يرى الا شافاهمه وينظر امامه فيستقبله  
النار من استطاع منكم ان يتقي النار ولو بشق من فيلعل قال المنشي للكتاب هذ  
الحدثان في الصحيحين روى عنه عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم  
قال لو ان رجلا تجر على وجهه من يوم ولد الى يوم يموت هرما في رصات الله  
لحضره يوم القيامة باله من يوم يقض المظالم من الظالم ويحيط بالظالم المظالم  
وتصعد القلوب الى الغلام وليس لمن لم رحمه الاله من عاصم قال عليه السلام



لنودن الحفوف الى اهلها يوم القيمة حتى يقاد الشاة الخيام من الشاة القربا وقال  
عليه السلام يحبس المومن على قطرة من الحنة والنار فيقتل بعضهم من  
بعض بظلم كانت بينهم في الدنيا حتى اذا هذبوا دفنوا اذن لهم في دخول الجنة

### شعر

كم وعيد يحرق الاذانا كما يغني بئسنا

اصفا الامهال بل اعمانا

بالكثير السيات عند تروى عملك باهانك الخومات الام تديم ذلك

يقض نائل عقله بيدك الشكر فممن عهد

واي شيع يموت الي اذ كان يكي الصفا والحد

اذا الموت دنت له حيله فتلك التي كنت منها تحيد

اراك توكل والشيب قد اناك يدعك منه بريد

وتنقص في كل يوم تنقصه وعندك انك في ما تريد

اما تعلم ان الموت يسعي في سديد شملك اما تخاف ان توخذ على قبح فعلك

واعجب لك من راحل ترك الزاد في غير طاك اين فطنتك ويقصصك وتدبرك

اما باريت بالشيخ فان الحزن ما علمت ان الحق يعلم السر والعلن ستعرفك

يوم ترحل عن الوطن وتنبه من زقادك ويروى هذا الوثن

الى الله تن قبل انقضاء من العمر افرح ولا تأس مشاوده الدهر فقد

جنتك الحادثات تروها ونادتك الا ان ينعك دوا ويرتوح ديتك الام

نصوا ونفسك لا تبكي وانت على الاثر

و

قوله تعالى ويحذركم الله نفسه بابرزا بالذنوب خذ حذرک وتوف

عقابه بالتقي فقد اندرك وحل الهوى فانا كما ترى حرك قبل ان يغضب

الاله ويضيق حبه ويحذركم الله نفسه احبته في تقويه يقينك قبل خسر

مواريثك وقم بتمرعك وحيتك قبل نشر ذوايك وابذل فؤاك في ضعفك

وليسك قبل ان يدنوا العذاب فحذمتة ويحذركم الله نفسه لما سمع المشهور

هذا التحدير فتحو ابواب القلوب ليروى الخوف فاحرق الابدان وقلقل الارواح

معاشات اليقظة يموت الهوى وارتفعت الغفلة بحلول الفيه وانهمز المشكل جيش

الحدود فتندبش الجوارح من ذلك والعزائم من خللك فلا تكون الخائف ولا قار

للعارف فلما ذكر للخائف تقصيره تدب على مصابه واذا تصور مصيره حذرها

في كتابه فاذا خطر الحجاب بياله والموت من عتايه فهو هين القلق مجموع

اسبابه كان دود عليه السلام اذا خرج يوم يباحته على ذنبه اقلع مجلسته

عن الوفي قدما تواس الخوف عند يديه وكان عمر بن الخطاب يرمي الابه في وده

فيكي حتى يشفط ويقي في البيت مريض ايجاد وفر الحنن ليله عند افطاره ان

لدينا انكالا دججما وطعاما ذ اعصه في ثلثة ايام لا يطعم حقيق من علم ما

يزيد به ويبقى ارا العمل بحج عليه وانه لا يندم الرجل عمدا ليه الى موقف صعب

بشاق اليه ان يتجافا مطيح البطالة بحجبه قال حاتم الاشم من خلق فله من

من ذكر اخطار اربعة فهو معتق ولا يأس الشقا الاول خطر يوم المشقة حين

قال ها ولا الى الجنة ولا ابالي وها ولا الى النار ولا ابالي فلا يعلم من اى الفريق

كان والثاني حين خلق في ظلمات ثلث فودى الملك بالشفاء والتعاده فلا



يذكر ان الاصحاب هو من السعداء. والثالث ذكر قول الطالع ولا يدري  
 ان يرضى الله ام يحطه. والرابع يوم يصدر الناس ولا يدري اي الطريقين  
 تشكك به فحق صاحب هذه الاخطار ان يفاق الحزن قلبه بكاء عمر عبيد  
 لله فاما الفيل عن بكائه فقال ذكرت صبر القوم من يدى الله تعالى فربى  
 المحنة وربى في التعبير ثم خرج مخشي عليه

**ش**

كمذا اعطى امرى فاني كنت ادري  
 اغفلت ذبي الذي كان في مقدم عمري  
 ولم ازل انادي حتى يصرم قصدي  
 من لي اذا مررت رهبا بالذنب في رقتي  
 باي غدير الا في رجلي قبل عذري  
 فليت شعري متى ادرى اني كنت شعري

يا من قد وهى شابه وانلى بالزلل دابه اما لعلك ان الحلود اذا استشهدت نطقت  
 اما تعلم ان النار للعصاة خلقت انها تحرق كلما يلقي فيها ويصعب على خزيها  
 لقوتها تلافيا للتوبة تخج عنها والدعة تطفيها. قال عليه السلام لو ان قطرة  
 من الزقوم قطرت في الارض لامت على اهل الدنيا عيشتهم فكيف من هو طعام  
 لا طعام له غير انما لاهل النار لقد هلكوا وشقوا لا يقدر الواصف ان يصف  
 ما قد افوا فلما عطشوا احيى بالحميم فسقوا هذا اجرهم اذ خرجوا عن الطاعة فسقوا  
 قطعوا الله بالعذاب ورفقوا. وافرد كل منهم عن رفيقه ورفقوا. فلولا انهم قد  
 كلوا في السلاسل وانفقوا. واشتد فيهم وتصرع اشيرهم وقلقوا وتموا ان يكونوا

ثرا وناصفوا كيف خلفوا. وندموا اذا عرضوا عن النفع وما صدقوا  
 لا اعتداهم نفع ولا يكادهم نفع ولا اعتقوا **الحل المسمى بقصد عاد**  
 الحمد لله المنزه عن الاشياء. في الاشياء والارصاف المقدسة عن الجوارح والذات  
 والاطراف خطعت لعزته الاكوان واقرت عن اعتراف. وانتادت له القلوب  
 وهي في انقياد تخاف. انزل لقطر فنة الدار بخوبه الاصداف. ومنه قوت القلب  
 ويزلي الضعاف. كشفت لليقين اليقين فشهدوا. واثامهم في الليل فنهروا  
 وشهدوا. فازاهم عيب الدنيا فوضوها وزهدوا. وقالوا نحن اصفاف.  
 وقضى على المخالف من العباد. فاثامهم التوفيق والاعتقاد. نكلم هام في الضلال  
 وما عاد. واذكرا خا عا عاد اذ اندم قومه بالاحقاف. احده على شتر الخطايا  
 والاقتراف. واضلح قوله محمد الذي ازل عليه ق. وعلى صاحبه اليك  
 الذي من يدعته الخلاف. وعلى بن الخطاب صاحب العدل والاصاف  
 وعلى علي بن ابي طالب محبوب اهل السنة الطاب. وعلى عبد الحاشي مقدم  
 اهل الحنفية الاشرف حدسونا ومولانا امر المؤمنين بلغة الله بارحوا  
 وامنه مما يخاف **قال الله عز وجل** واذكرا خا عا عاد اذ اندم قومه بالاحقاف  
 الاخ في القرآن على اربعة اوجه احدها الاخ من الاب فالام اوس احدها  
 ومنه مطوعت له نفسه قتل اخيه والثاني الاخ من القبيلة ومنه واذكر  
 اخا عاد. والثالث الاخ من المتابعة ومنه كانوا اخوان الشياطين  
 والرابع صاحب ان هذا اخي والانداد اعلام مع تحوير والاحقاف  
 ثلثة اقوال احدها بالشام قاله بن عباس والثاني بن عمار ومن قاله

في الامام احمد  
 وكان هذا الاصل



وكانت ارضهم عذراء لم يزرها احد من قبلهم وقال بن اشحق كانت منازلهم  
في ارضهم عذراء لم يزرها احد من قبلهم وكانوا قد نشؤوا في الارض فدهروا اهلها بصل  
وكانوا اصحاب اوثان فاستعبدهم ماثر بن دكر وكنوا اياهم قال يقال كان طول  
رجل منهم اثنا عشر ذراعا وقال بجاهد كان الرجل منهم لا يتخلم حتى يبلغ ما بين يديه  
وقد خلت النذراي مضت من قبل هود بن عدي وقوله لنا فكننا عن القسا  
اي قريبا عن القسا بالافك قال اما العالم عند الله اي هو يعلم متى ياتيكم  
العذاب فلما راوه يعقوب بن عدي عارضا اي تحايا بعرض في احية السماء  
وقوم عاد هارلاء اولاد عاد بن عوص بن عام بن نوح وفي عاد الاولي بعث  
نعماني اليهم هود بن رباح بن الحلو بن عاد بن عوص بن آدم ومنهم من يقول هو  
ابن عابر بن صالح بن ابراهيم بن سام وكانوا يعبدون الاوثان فدعاهم الي  
التوحيد فظفروا بظلمهم زاد طغيانهم فحسب الله تعالى عنهم القتل ثلاث سنين  
حتى جهلوا فبعثوا اليهم نوحا وادعاهم الي عبادة الله تعالى فبعثوا نوحا  
فيل ولقيهم وطلبهم ولقيهم بن عاد وبن عاد وبن عاد وكان من بعد نوحا  
ايماة وكان الناس موافقينهم ووافرهم اذا اجهدوا دعوا الله عند الكعب  
فترأوا ايعازين عوبه وكان خارجا من الحرم فادبرهم وكانوا احواله  
واصهاره وكان سكان مكة العماليق اولاد علق بن لاد بن سام بن  
نوح فجعل يكره يقيمهم الحرم ويخسرهم الحاديات فترأوا فلما راى نوحا  
طون مقامهم عنده قال هلك احوالي واصهارى وهو لا يهتدي فادري  
ما اضع واستحي انا منهم بالخروج فشاكا ذلك الي قيسية فقال لثاقل شعرا

ثُمَّ قَالَ لَكُمْ

الا يا قتل وحبك لم يهينم لعل الله ينجنا عما ناه  
يسقى ارض عاد قد استوا الايسون الكلاء  
من العنق الشديد وليتبر من جوابه الشيخ الكبير ولا الكلاء  
وقد كانت نساؤهم خير فقد است نساؤهم عيا ماه  
وان الوحش تاتيهم جهارا ولا تحت العاد منها ماه  
وانتم هافنا فيما استهتهم بهاركم وليلموا السماه  
فصبح وقدكم من قديم قوم ولا لقوا النجيه والسلامه

فما شتموا هذا قالوا املككم ادخلوا الحرم واستسقوا لقومكم فقال يريثد اكرم والله  
لا تسفون يدعائكم وللمن اطعمتكم بكم تسقيهم فقال عليهم احبوا هذا عناء ولا  
يقدر من معاصمك فانه قد اتبع دين هود ثم خرجوا يستسقون فنفثت ثلاث  
سحاب بيضا وحمرا وشود ثم نودي بها يا قتل اخر منها فقال اختار الشودا  
لانها اكثر ماء وقبل اللوفا اختاروا فقال يريثد يا رب اعطني صوبا ووبرا  
فاعطي وقال لقمان بن عاد اعطني غمرا فاختار عرسبعه انكر وكان ياخذ  
الفرخ حين يخرج من البيضه وياخذ البيضه وياخذ الذكر لغوته حتى اذا  
مات اخذ غنمه الى ان ماتت السبعه مات فسقاها الله تعالى الى عاد  
حتى خرجت عليهم مراد يقال اغيث فلما راوها انشرفا بها وقالوا هذا  
عارض ممطرنا فكان اول من راى ما فيها ابراهيم وصاحته وصعقت  
فقبل لها ما رايت رجحا فيها كشهد الله اياها رجال يقولون ما فتحوها لله



على علمهم سبع وثلاثين ايام متواليا اي متتابعه ابتداء من غدوة الاربعاء آخر  
 اربعة في الشهر وسكنك في آخر اليوم الثامن واعتزل هود وسبعة الى حفين  
 ما يصيبه منها الامانين الجلود وتلد عليه النفوس فكانت الريح تقلع الشجر  
 وتهدم البيوت وتزعج الرجال القساين السماء والارض فتدق رقابهم فسر الرث  
 عن الجسد قد اك معني قوله فانهم اعجاز تخل خاويه ثم تدفعهم بالحجارة قال عمر بن مرون  
 كانت الريح تحمل الضعيفه فترفعها حتى ترميها بالحجارة • اخبرنا عبد الوهاب  
 ابن المبارك قال اخبرنا عاصم بن الحنف قال اخبرنا علي بن ابراهيم قال حدثنا الحسين  
 بن صفوان قال حدثنا ابو بكر القرشي قال حدثنا فضيل بن عبد الوهاب قال حدثنا  
 يزيد بن جابر قال حدثني ابو داود انه سمع بن عباس يقول اول ما عرفوا  
 انه عذاب رايها وكان خارجا من جالهم ومواسمهم بطريق الشام والارض  
 مثل الريش قد خلوا بيوتهم واعلقوا الابوابهم فجاءت الريح ففتحت ابوابهم  
 ومالت عليهم بالريش فكانوا تحت الرمل سبع لبال وثمانية ايام لهم انين ففتحت  
 ارواحهم ثم طرحتهم الريح في البحر فاصبحوا لا ترى الا مسالكهم • وقال مقاتل  
 بعث الله تعالى طيرا سودا فالتقطتهم حتى راوهم في البحر • فانظروا  
 رحمكم الله كيف اهلك الخالق العظيم بالريح التي هي الطف الاشياء ليتبين  
 اثر القدر • وكذلك حيث الخاق عند فتحه وحيمهم عند فتحه • فبحان  
 بان سطوته للعالمين فظهرت قدرته للضعفين فظهرت لكم عذبه بريح  
 يروح في حشاها مختلف الى الهات • **الكلام على البسملة**  
 سلطانته في خلقه قاهر واثمر في ملكه باهر •

سطوته باطنه في كل ذي حرة طامره  
 اذا غلب في خلل الخلق ذل له الاولاد لامره  
 كن جاداً من بطشه ليه امره وقهره قادره  
 ولطفه في عطفه راحم وشيفه في حلقه باهره

ايها النائم تنقظ من المخير في امره لا يشتهيه يام صاحب الموت في شلب صاحبه  
 يا اخوان الخفله ييقضوا يا اقران البطاله تحفظوا يا اهل المخالفه اقبلوا يا سائرنا  
 بالذنوب لا تقفلوا • **شعر**

اين مكان قبلنا اين بنا من اين كانوا جلا دورنا  
 ان دهرنا الي علمهم فافنى عدد امهم شيالي علينا  
 حذعتنا الامل حتى جمعنا مطلبنا الغبرا وشقنا  
 وابغينا من العاش فضولا لوالسعدنا بقوتنا لا كفيها  
 ولعمري لمضيق لا مضيق شي منها اذا ما مضينا  
 كم راينا من ميت كان حيا وشيكا يري بنا ما راينا  
 ما لنا من المنايا كانا لانراهن هتدين اليها  
 عجا الامر يتيقن ان الموت حق فقرر العيش عينا

اسفل من ضيع الاوقات وقد عرفنا وسلك بنفسه طريق الهوي فالتفتا الش  
 بالذنب كأنه خلق لها وامله لا ينهي واخله انهي سلت اليه بضايح العز تلج  
 بها القدر كن الى كن ما لبث ان رهي عجا العيون ما لبث الليل ها جده وشيت  
 احوال يوم الواقعة ولاذن تفرعها الموعظه ونضحي لها ساعة ثم تعود الرواجر



عندها سبعة آلاف من الجن في حرم كرم طابعة ليست في حال الأحوال  
طابعة. الاقدام تحت طرفة شامخة. بعد ان وضعت لها سبل فسيحة  
واسعة. ولهم اشروع في شوارع الهوى شارع. لم تكن مواضع العقول لها  
معه. ولقلوب تفرغ للتوب عند الزواج الرابع. ثم تخلوا القوم بفعل بالا  
جل برار استاجه. قالته بعد ثمانية وخامسة بعد رابعة. كم يوم عابت  
شبهه وقلبك عابت. وكم ظلام اسبل بتره وانت في عجائب وكم استبعت  
عليك نهم وانت للعاصي ثواب وكم ضجعة قد نلها بالذوب الكاتب لم يترك  
شلب رفيقك وانت لالعيب. يا من نال الاقامة قد نمت الركائب ولم يترك  
افق من حركتك قبل حركتك على المعايير وتذكر قول حمرتك وهجران الاقارب  
وانهض على سباط الوفا وقل انانيت وبادر بحصيل الفضائل قبل فوت المطالب  
فالشايخ حنيفة والحادي مجتهد والموت طالب **سعد**

يا وفاقا سبل القنود افق فاهلها اليوم قد تغلوا  
نلها لهم نكرو وصاحبه وخوف ما قدموا وما علموا  
رهائن النري على مديرتهم للدود سينهم رحلوا  
سري البلي في حنومهم فحرت دما وفتحا وسانت القل  
سجوري ولم يشروا العقار وغير كوش المنون باشروا  
ينظرون الشورا ويقف الامال والامنا والرشل  
يوم تري الصفح فيه تطايرت وكل قلب هو لجل  
قد نمت النمن من رؤسهم والنار قد برزت لها شغل

وارلفت حنة النعم فياطوي لقوم يعجزون  
الواهم عجب بطاف بهار الخمر والتسليم والعقل  
والحور تلقاهم والحور قد هكت عن الوجوه الامانة والكلل

### الكلام على قوله تعالى ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون

هذا وعيد للظالم ويعريه الظلوم. اخبرنا به الله بن محمد قال اخبرنا الحسن بن  
علي قال اخبرنا احمد بن جعفر قال حدثنا عبد الله بن احمد قال حدثني بن داود قال  
حدثنا عبد العزيز بن سلمة عن عبد الله بن زياد عن بن عمر قال قال النبي  
صلى الله عليه وسلم الظلم ظلمات يوم القيامة. اخبرنا يحيى بن علي المديري قال اخبرنا  
عبد الصمد بن عيسى بن المأمون قال اخبرنا الدارقي قال حدثنا بن صاعد قال حدثنا  
محمد بن هشام الروزي قال حدثنا ابو يعقوب عن بن عمر بن عبد الله بن عيسى قال قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله على الظالم قاذ اذا اخذه لم يغفر له ثم قرأ  
اخذ ربك اذا اخذ القرى وهي ظالمة ان اخذه ليم شديد الحديثان الصحيحين  
اخبرنا عبد الحاق بن الصمد قال اخبرنا بن النعمان قال اخبرنا الخالص قال اخبرنا النعمان  
قال حدثنا روح البلدي قال حدثنا بن شهاب الخياط عن بن عمر عن ابراهيم عن  
شرح قال سئل الظالمون خط من قصوا. ان الظالم ينتظر العقاب والظلم  
ينتظر النصر. اخبرنا محمد بن ناصر قال اخبرنا علي بن ابي نوب قال اخبرنا ابو علي بن خالد  
قال حدثنا الطوماري قال حدثنا بن الطومار قال اخبرنا عبد النعمان عن ابيه عن  
قال ناجي بن قنبر وشدة فجات عوزة بنت جندب في ظهره فصر كواخا بعد  
الله فيه فركب الجبار يوما وطاف بفناء القصر فراي الكوخ فقال لا هذا قبل



تقبل ما نزل فاما تاذيه فامر به فهدم ولم تكن المرأة حاضرة فجات فرأته  
فهدم فقال من هدم هذا قبل ان الملك ركب قراة فامر به فهدم  
الى السماء وقالت يا رب انما اكن هاهنا فانت اين كنت قال فامر الله عز وجل  
جبريل ان يقلبه عليه فقلبه على من فيه **شعر**  
لا تظلم اذا ما كنت تقدر فاطلم اخره يا تيك بالندم  
نات خنوك والمظلوم منتصب يدعو عليك على السلام  
**وقوله تعالى** انما يؤخرهم ليوم تشخص فيه الابصار المعنى تشخص ابصار الخلاق  
لظهور الاموال فلا تعجز **شعر**  
الويل لاهل الظلم من ثقل الاوزار ذكرهم بالقبح قد ملأه الاقطار  
يخفهم انهم قد رجموا بالاشرار ذهبت انهم باطلوا وبقي العار  
داروا الى دار العقاب ذكلك العبد الدار وحلوا بالعذاب بطون تلك الاحجار  
فلا تخش ولا تفتش ولا تفرق ولا تجار لا راحه لهم ولا تكون ولا تدار ساك  
دموع اشهم سافهم احسا لا تبار شدوا بينان الامل حاذبه قد انهار  
اما علموا ان الله جاز المظلوم من جاز فاذا قلوبهم القياه زاد السلا على  
المقداره سربلهم من قطران وتخي وجوههم النار لا يغرك صفا عيشهم  
كل الاخير الدار انما يؤخرهم ليوم تشخص فيه الابصار **وقوله تعالى**  
من طعن في ثلثه اقوال احدها الا مطاع النطرس غير ان بطون الناظر قاله  
بن عباس والثاني انه الاسراع قاله الحسن بن جبر قال بن قسيه يقال اطع  
الجبر في غيره اذا اسرع وفيما سرع الله قولان احدها الداعي قاله قتاده والثاني

النار قاله مقاتل الثالث الفطح لا يرفع راسه قاله بن زيد وقوله معني رؤيتهم  
فيه قولان احدهما رافعي رؤيتهم قاله بن عباس ابن جبر وقال بن قسيه التبع الذي  
رفع راسه واقبل بطرفه الى ما بين يديه وقال الزجاج رافعي رؤيتهم ملتصقا بالامر  
والثاني بالكنوار رؤيتهم قاله الورع لا يريد منهم طرقتهم والمعنى ان يطرحهم الى الشئ  
واحد قال الحسن وجوه الناس يوم القيامة الى السماء لا يسطراخهم الى احد  
**وقوله تعالى** وايدتهم هواد في معني السلام قولين احدهما ان القلوب  
خرجت من مواضعها فصارت في الحناجر رواه عطاء بن رباح وقاله قتاده  
خرجت من صدورهم فتنشت في جوارحهم وايدتهم هواد اي ليس بها شئ والثاني  
ان ايدتهم منحرفه لا تعني شيئا من الخوف قاله الزجاج وقال ابو عبيد ايدتهم خوف  
لا عقل لهما وقال بن قسيه محوقه من الخوف **وقوله تعالى** وانذر الناس يوم  
ياتهم العذاب يعني يوم القيمة فيقول الذين ظلموا ربنا اخبرنا الى اجل قريب  
اي اهلنا مده كثيره وقال مقاتل نالوا الرجوع الى الدنيا بحب دعوتك  
بعبون التوحيد فيقال لهم اولم تكونوا اقمتم من قبل بالكم من وال اي حلفتم  
في الدنيا انكم لا تعبدون وشكتم في سبأ في الذين ظلموا انفسهم اي بربهم في  
في اياكم وقراهم كالحجر ويدن وغيرهما من الذي التي عذب ومعني ظنوا  
انفسهم صرورها بالكفر والمعصيه وبين لهم كيف فعلنا بهم اي كيف عذبناهم  
وبان ينبغي لهم تفرجوا عن الخلاف وضربا للمثال اي بينا لكم الاشياء  
وقد صكروا مكرهم في المشار اليهم اربعة اقوال احدها انه سرود قال علي  
ابن طالب قال سرود لا انتهى حتى انظر الى السماء فامر باربعين السور وبيت



والتجارات ثم انشأ بؤت ففتح ثم جعل في وسطه حشبة فجعل على رأس الحشبة  
لما تبدل الحشبة ثم موعها وربط ارجلها باوتاد الى قوائم البؤت ودخل هو وصاحب  
له في البؤت واغلق بابها ثم ارسلها ففعلت تريد اللهم صعدت في السماء ماشا  
الله ثم قال لصاحبه افتح فانظر ماذا ترى فقال اري الارض كلها الدخان فقال  
اغلق ثم صعد ماشا الله ثم قال افتح فتفتح فقال ياها اري الدخان وما تزداد منها  
الا بعد فقال صوب حشبتك وصوبها فانقضت للثور تريد اللهم فسمعت  
الجبال هدها فكانت نزول عن مواضعها. والثاني انه سمعت هذه القصص  
لما خرجت وان للثور لما ارفعته يودي اياها الطاغية ان تريد تفريق ثمر فلما  
رأت الجبال ذلك صفت انه قام الساعه فكانت نزول عن مواضعها وهذا قول  
مجاهد. والثالث الاشارة الى الامم المتقدمة ومكرهم وشركهم قاله ابن عباس  
والرابع انهم الذين مكروا برسول الله صلى الله عليه وسلم حتى هو ابقتله واخرج  
ذكره بعض المفسرين. **قوله تعالى** وعند الله مكرهم اي حراوة وان كان  
مكرهم لنزول من الجبال هو اضعف واوهن من فتح تلك اللام اراد فكا  
الجبال نزول من مكرهم وفي الميزان الجبال قولان احدهما الجبال المعروفة قاله  
الجمهور والثاني انها صفت مثلا لا برسول الله صلى الله عليه وسلم وثبوت  
دينه كثيوت الجبال الراسية والمعنى ان يبلغ كيدهم الى ازاله الجبال لما زال  
الاسلام قاله الزجاج ويدل على هذا **قوله تعالى** ولا تحسبن الله مخلف  
وعده رشكة والمعنى انه قد وعدك النص عليه ان الله عز وجل اي يبيع دوا انتقام  
من الكافرين **قوله تعالى** يوم تبدل الارض غير الارض وفي معنى تبدلها قولان

احدهما انها تبدل بغيرها وفي ذلك اربعة اقوال احدها انها تبدل بارض بغيرها  
كأنها فضة. اخبرنا ابو القاسم العمري قال انابنا ابو طالب العشاري قال  
اخبرنا ابو بكر محمد بن احمد بن شاذان قال حدثنا محمد بن يعقوب الاصم  
قال حدثنا العباس الدوري قال حدثنا ابو عتاب الدلال قال حدثنا جرير بن ابي  
اليعلى قال حدثنا ابو اسحق عن عمر بن محول قال سمعت بن سعد يقول قال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم في قول الله عز وجل يوم تبدل الارض غير الارض قال  
ارض بفضة كأنها فضة لم يبدل فيها دمه حرام ولم يعمل فيها خطية وهذا  
قول ابن عباس. والثاني انها تبدل بارض من فضة قاله ابن عباس. والثالث  
انها تبدل بخرقة بضاء فياكل المؤمن رخت قدمه قاله ابو هريرة وسعيد بن جبير والقرقي  
والرابع انها تبدل نارا قاله ابن عباس. والقول الثالث ان تبدلها بغير احوالها  
روى ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يسقطها ويبدلها مداد لدم  
وقال ابن عباس يراذ فيها وينقص منها وينهبها كما نهبوا وادبها ونحرها  
ومدو في تبدل السموات سبعة اقوال احدها انها تجعل رخص قاله علي  
السلام والثاني يغير جنانا قاله ابن عباس. والثالث تبدلها بغير رختها  
وتسائر نحوها قاله ابن عباس. والرابع انها تبدل السموات كأنها الفضة قاله  
مجاهد والخامس ان تبدلها بغير احوالها فكون كالمهل ومن كالدخان  
قاله الانباري. والسادس ان تبدلها ان تطوي كطي النخل للكتائب  
والسابع ان تنشق فلا يظلم ذكرها الماوردي قاله عاتكة بنت عبد الله  
يوم تبدل الارض غير الارض في النار ويبدل قال علي بن الحسين بن عيسى



















من مودع على النار في يوم شقاء الثوب المستوح باعجب فطور واطرف  
روح وبعث حركتها وسعد الذلوح. وتقبل الملائكة اقبال الفلوح  
وتدبر من روح وتعود خزان. بعد الرباض والروح. وتذل القاء  
وتنكر اذوح. وتنوي اقدام العرب والحجم والزوج. واختر الحديث يوم  
ياخرج وما خرج. واحقر الناس على طول عوج. ويقرب الحساب فيسجل وروح  
ويصنف لصره والروح عوج. ابن حراز القلوب اضرب بالذلوح. يوم يمدون  
الصبر الحق الاية. **قوله تعالى** انا نحن نحيي الموتى اي يثي الدنيا  
ونحيي البعث واليا المصير بعد البعث يوم تشقق الارض عنهم سراعا ياله من يوم  
لا يستطيع له دفاعا صاحهم من لم يزل موطعا فانزلهم الحشرات فاشترهم  
كراعا. واشتلوا للهلاك وما مدوا بعدا باعا. سراعا عالمنا نخري يوسف  
سراعا. يوم تشقق الارض عنهم سراعا. سرقتهم اللحد تمزيقا سراعا وصيرت  
نلكا الابدان رفاتا سراعا. فتفتح في الصور مقاموا عطا شاجعا. وعلوا  
ان الهوى كان لهم خدعا. فتدعا بالويل من كان بالشور يتدعا. يوم تشقق  
الارض عنهم سراعا. حصوا من صحراء القياه قاعا فوجدوه من اصعب البقا  
بقاعا. وتناولوا بالايام والسمائل رقاعا. حفظت اعمالهم فما وجدوا شيئا  
نصاعا. وكل الجزيل الكيل كالوا صاعا صاعا. ذلك يوم لا يرعا فيه الا  
من كان رعا يوم تشقق الارض عنهم سراعا. **قوله عروجل** ذلك خير علينا  
ليشتر اي هين شرا عايم بايقولون اي في تذكيرك وهذه تسليمة له وما  
انت عليهم حبار. اي تسلط فقمهم على الاستلیم وهذا استنوخ بايه الشف

**قوله تعالى** فذكر بالقرآن اي يوطئه. قال بعض شريف  
يحظه و القرآن ولا السبب فلو ساهو بين الجاهل ما تعط. ياد  
النفس اللاهيه تنور القرآن وهي شافيه اما لاهيه في لايه ساميه.  
اما اخبرك ان اركان الحياه واهيه. اما عرك اسباب العزور حليه **نحو**  
قد يرعوي المربكده منته ومحكم الجاهل الايام وانعير  
والعلم يحاها العمي ع قلبه صلبه كايحلي سواد الظلمه  
والذكرفه حياه للقلوب كما يحيي البلاد اذا ماتت المحل  
لا ينفخ الله كوفيا فاسيا ابدا وهل يلبس لقلب الوعد المحرور  
والموت حشر لمن يثي على قديم الى الامور التي تحشي وتنظر  
فهم يمرون افواجا وتحمهم دار اليها يصير البدن والحصد  
ما يلبس الثمان سكي اذ الخلف يوما على نفسه الروح واللكر  
وكل بيت خراب بعد جده ويزدري الشباب الموت والذبح  
بيننا تري الغصن لما في رسته ريان صار حطاما ما جره  
ثم مرج شت الدهر شملهم وكل شمل جمع شوف ينشد  
ابعد ادم ترجون البقا هل بقي فرع لاصل من ينفع  
لكم يوث تشق السبول وهل بقي على يدك انه مدد  
والتر ما غارت الدنيا له امل اذا انقضت شرفها الى شفو  
لها حلاوه عيش غير دايمة وفي العودت منها المراد الصبر  
اذا قضت زمنا اجالها تلت على سان لها من بعدها زمر



وليس حركته كما يعطون به واليه يجرها الراعي فتخرجوا  
 ما في ريشه من الدجا بوليء وكل جيل عليها شوبيتتروا  
 لا ينحرون ما في ايديهم تقصوا جهلا وان قصت ديام شعرا  
 يا منخراب طريقه تدان البيان يا بليد الاعتقاد وقد اندر الاقران يا من  
 فزع ثلثة الواعظ وهو قاتل لان لوحضت بالدهن كفاك حجر القرآن  
 كتب ريش جيش عبد الملك بن مروان لا يطغى في طول الحياة ما ترى من  
 صحة يدك واذا قول الأدل **شعر**

اذا الرجال ولدت اولادها وبلغت من كبر احسادها  
 دعت اقداما قدامها تلك زروع قد دنا احصاها

فلما قرأ الكتاب كما حتى بل طرف ثوبه وكان الريح من حيث يقول اما بعد فاعللك  
 وجد في جهادك وكثر ضي نبيك وكان ذا جن عليه الليل لا ينام فتادبه انه يا  
 ربح الاستام يقول انا من جن عليه الليل وهو يخاف البيان حوله ان لا ينام  
 فلما بلغ وراثة ما يليق من البكا والشهر قالت يا بني لعلك قتلت قتيلا فقال نعم يا  
 انا قالت ومن هذا القتل فلو علم اهل ما تلقى من البكا والشهر رجول يقول  
 هي بقيت وقالت له ابنته يا ابنت الاستام فقال ان جهنم لا تدعى انا يا  
 العاقل راحم اهل العرايم وبادر فكان قد نزل بك ما تخاف فتخادر  
 فيختم الكتاب على الرذائل ويغوث تحصيل الفوائد فالذي احترق قلعه وكان  
 يوم ارجعه **شعر** وكل حي الى الفناء وما الدار يدور ولا المقام  
 ينوي ساعه منه في الرية وجد الغنا والاعلام

والذي زال وانقضى من نعم وقادح العلم

لقد وعظ القرآن المجيد في الدنيا رحلتهم وعجزهم من فهمهم بعبد وعجزهم  
 فقه العذاب التهديد فذكر بالقرآن من يخاف وعيد ان القرآن بالبين الحامد  
 لفهمه الصالحان الصخر مبدكم اخبركم هلاككم والوعيد وعلم ان الموت  
 بالباب والوصية فذكر بالقرآن من يخاف وعيد ان مواعظ الذين  
 الحديث والمفهوم كل لحظة رجو حديد والقلوب النيرة كل يوم عديت عيون  
 العاقل تلوته ولا يستفيد فذكر بالقرآن من يخاف وعيد اما الموت للحلاق  
 مسيدا ما تراه قد مر فهم في اليد ما داسهم بالهلال دوس الحصيد لا بالبيط  
 ينهون ولا بالشيء ابن من كان لا ينظر من يديه اين من ابصر العبر ولم  
 يتفخ بعينيه اين من بارز بالذوب المطلع عليه ونحو اقرب اليه من حل  
 الوريد اين من كان يتحرك في اغراضه ويميد ويغتر الجنان لها طلع نصيد  
 ويحبه هتاف الورق على الورق بتغريد كان قريبا من ارباب اليوم بعيد  
 فذكر بالقرآن من يخاف وعيد احضروا قلوبكم فاليكم تفنيد يا  
 معاشر الشيوخ في عقل الوليد اما فيكم من ذكرانه في قبره وحيد اما  
 فيكم من تصور غريقه والشرير عند اتياع اناث البيت فمن يزيد غدا  
 يتصرف الوارث كما يريد غدا يتوكل بطن المجد الفقير والحمد  
 يا قوم ستقومون المبدى المعبد يا قوم ستحاسبون على القربى البعيد  
 يا قوم المقصود كله في بيت القصيد فمنهم بقي وعيد الهنا واياكم ما  
 هم الصالحين وايقضا واياكم من رقدت العاقل ان الله سبحانه وعز معني



















وكانت ردة على ما كان عليه من كفرهم وحطايك العبدك  
منك يا ربهم واسلك طريقهم قال بعدت الشقة  
فأبلى على أجرة واحد من الرقة **منه**

ثم دعاني أن يبيع السمير وأتفكر بفكر ما إليه نصير  
طولت ألاما تشبهها الهوى ونيت أن العزير بك نصير  
فلا صحت دينك على غدراتها وأني شريك في الشيب  
دألت الهوى بلهوها متعاً ترجو المقام بها وأنت تدير  
أعلم بأنك رجل عنها ولو عرفت فيها ما أقام بغير  
ليس الغنى في العيش إلا بلعة ويبس ما ينفيك منه كثر  
لا يفتلك عاجل عن أجل يد أو لفتك الحقد خفي  
ولقد تناوى بين أطباق التريخ في الأرض ما يروى

### الكلام على قوله تعالى فلما بناؤا

كوفي برداً أو سلاماً على إبراهيم لما أكرم الخليل الأصنام حملوه إلى نمرود بعزم  
عليه فلا كره فقال رجل حرقوه قال متعيب الحكيم حشفت الأرض الذي قال  
حرقوه فهو يجال فيها إلى يوم القيامة والتي الخليل في النار وهو من بيت عشتار  
قال علماء السير حبسه نمرود ثم بنوا له حيزاً إلى عفر جيل سيف طول حذاره  
دراغاً ونادي صاوي نمرود إليها الناس خطبوا لإبراهيم وأن لا يتخلص عن  
ذلك كبير ولا صغير من خلف الفخ النار ففعلوا ذلك ابراهيم لله حتى كانت  
المرأة لتقول ان طرفت بلدي لأحتطب لنار إبراهيم حتى إذا كان الحطب

فنادى بالنار فادفعوه في النار فادفعوه في النار فادفعوه في النار  
فتمتدح ثم بنوا لها ناراً ونفوقه سبحانه يدعو ابراهيم على راس يبول  
فترج ابراهيم راسه إلى السماء فقال اللهم أنت الواحد السما وأما الواحدي  
الأرض ليس بعدك غيري حتى الله ونعم الوكيل ثم رمى به فاستقبله جبريل فقال  
يا ابراهيم ألك حاجة فقال لما أريد فلا قال جبريل فقل ربك فقال جبريل  
عليه بحالي يا أخيراً يا محمد بن عبد الله فقال أخيراً يا جعفر بن أحمد قال حدثنا عبد الله بن  
أحمد بن حنبل قال حدثنا أبو بكر بن عمار قال حدثنا أبو هلال قال حدثنا جعفر بن  
لما أتى ابراهيم في النار جاءته عامة الخلق إلى بهاء رجل فقالوا يا رب خليلك  
يلقي في النار فاذن لنا أن نطفي عنه فقال هو طيب ليس في الأرض خليل غيره  
وأنا ربه ليس له رب غيري فان استغاث بكم فاعشوه ولا تدعوه قال  
فجاءك القطر فقال يا رب خليلك يلقي في النار فاذن لي أن أطفئ عنه بالقطر  
فقال هو طيب ليس في الأرض خليل غيره وأما ربه ليس له رب غيري قال استغاث  
بك فاعشوه ولا تدعوه فلما أوقى النار عاربه فقال الله عز وجل يا نار كوني  
برداً وسلاماً على إبراهيم فبردت يومئذ على أهل المشرق والمغرب فاجتمع به المراء  
قال ابن عباس لم يبق يومئذ في الأرض نار إلا طفيت طفت بها هي التي تعني ولو  
لم يتبع بردها سلاماً مات إبراهيم من بردها يا أخيراً أبو بكر بن حنبل قال  
أخيراً يا علي بن صادق قال أخيراً يا عبد الله الشاذلي قال حدثنا أبو الحسن  
محمد بن الحسين الخشاب قال حدثنا أبو القاسم أبي موسى قال أخيراً يا يعقوب بن  
أصحق قال سمعت أحمد بن حنبل وسئل عن التوكل قال قطع الاستعانة بالناس



من عذابي لئلا يفر مني فيه فان نفسه الخليل اذ وضع في الخبيث مع جبريل قال  
 ارحمهم قال له اما انت قد قال اهل بيك من لك اليه الحاجة قال احببهم  
 اني احبهم اليه قال علماء البر لما الوصف النار احدث الملائكة بضججه فاجلوا  
 على الارض فاذا عيونهم عذب ودرز احرق فلم تحرق النار شيئا وثاقه ونزل  
 جبريل يهين من الجنة واجلته على الطنفة واجلته معه بجذته فاقام هناك  
 اربعين يوما فما اراد ان يمرودا ان يخرج عظام ابراهيم وادفنها فخرج ممرود  
 ومعه الناس فامر بالحيط فقبض فاذا ابراهيم موضعه تهتر وشابه تقدي عليه  
 الهين ونجته الطنفة والملك الى جنبه فناداه ممرود يا ابراهيم ان الهد الذي  
 بلغت قد ربه هذا الكبر هل تستطيع ان تخرج قال نعم فقام ابراهيم يمشي حتى خرج  
 فقال من هذا الذي رايت معك قال ملك ارسله الله عز وجل ليوتني فقال ممرود  
 اني مقرب الى الهد فانا لما رايت بر قد ربه فقال ادرك لي قبل منك ما كنت على دينك  
 فقال يا ابراهيم لا استطع ان اترك ملكي ولكن سوف ادخل له اربعة الاف بقر وكنت  
 عن ابراهيم **سبع** على قوله تعالى قلنا يا نار كوني بردا وسلاما على ابراهيم  
 سبحان من اخرج هذا السيد من ارضهم اعانه بالتوفيق فصعد وازار ثم جث  
 اليه الشباب فاعاد وازار فلما راياه قد رحل عن الخبيث وسافر ولم يترود  
 الا التسليم قلنا يا نار كوني بردا وسلاما على ابراهيم عند ذلك انفسه لنا فاحاه  
 منا النبي وعرفاه المناسك عند البيت ومنا لما رمي في النار قلنا لها لئلا  
 تفهم كوني بردا وسلاما على ابراهيم قلتم بالله الى الضيفان وسلم ذلك  
 الى القربان واستسلم للريح في النيران فلما راينا محبنا في بيدار الوحل بهم قلنا

يا نار

يا نار كوني بردا وسلاما على ابراهيم ابتليناه بكلمات فانهم وارياء قد ربه  
 يوم وقضهم وكثر الاصنام عنهم لنا فنهض فلما احببت ابراهيم عبت باطشاه  
 وعرضنا نحر الجنه في شواء الخبيث كوني بردا وسلاما على ابراهيم بنو اله سائر  
 الجبل واحتطبت راحله من شرب واكل والقوه فيها وقالوا قد اشتعل فخرج ممرود  
 ينظر ماذا فعل وقد خرج نوبخ الكرم عن القدم كوني بردا وسلاما على ابراهيم  
 سيد الهوي وتعرض لمواجهه الملك حتى قطع بيد الهوي وشك فقال له لئلا  
 الحال من ذلك اياك والعرض بالبرك فلما لم يعان خلق دولي اذا اضيم قلنا  
 نار كوني بردا وسلاما على ابراهيم تعرضت له الاملاك فكفها كلها فلما راياه لا يمد  
 الى غيرنا لكنا مدحناه ويكني في مدحنا الذي فاجتمع الخلايق صفائهم يطرون  
 من صبي فلما اتانا وقت القلب بقلب سليم قلنا يا نار كوني بردا وسلاما على  
 ابراهيم فتح يا جبريل فاه اوضع وجهه وحلني وحلني فاليه الرحمة ومن تركت له  
 اللحمه او شحمه فلما وطم نفسه على ان يصير فحمه وخوشى رد ذلك كمال الكرم  
 قلنا يا نار كوني بردا وسلاما على ابراهيم كانت الملائكة تدعي الغي بالطاعة فخرج  
 هاروت وماروت فحسرت البطاعه وشاهدوا يوم الخليل بالليل لهم به استطاعه  
 راي ناراي وما ازعمه ولا اراعه فلما راياه شادا والاملاك في مقعد وقيم  
 قلنا يا نار كوني بردا وسلاما على ابراهيم قابل القوم رسولنا ما تفتح نكدي  
 وقصدوا خيلنا باشلتعذيب ونسوة يوم القزع والتائب والخليل سرعان  
 والحال مستقيم قلنا يا نار كوني بردا وسلاما على ابراهيم اللهم انا توسل اليك  
 بالخليل في منزله والحبيب في ربه وكل مخلوق طاعته ان تغفر لكل من الله

سبح



**المجلس الثاني في ما ابره عليه السلام الكعبة** ٥٥  
الحمد لله الملك العظيم الخليل بن علي بن النضر والعدل . المنعم بقبول التقليل  
الكرم باعطائه الخليل . نقدر عما يقول اهل التعظيم ونزله عما يعتقد اهل التقليل  
نصب الخليل على وجوده اوضح دليل وهذه الجوده ايتى به . وجعل المعنى  
خطا الى عليه السلام . فامر ببناء بيت وجعل عن الشك في الخليل . وادبر مع ابراهيم القواعد  
من البيت واستعمل . ثم حمى حماه فلما قصده اصحاب الفيل . وارسل عليهم طيرا ابيل  
تروهم حجارة من سجيل . احده كلما نطق سمعه وقيل . واصلى على منزله محمد النبي المني  
الجليل . وعلى بكر الصديق الذي لا يحصى الانجيل . وعلى عمر وفضل عمر طيل  
وعلى عمر وكم اخوان من سجيل . وعلى علي بن محمد قدس علي تعظيم . وعلى عبد العباس  
المتنقي بسند فاذا الشعب تسيل . حذو سبدا وسولانا امر المؤمنين اجاب الله في  
ايامه الدعاء ما ذي على الورق الهديل . **قوله تعالى** . وادبر مع ابراهيم القواعد  
من البيت واستعمل . اختلف العلماء في السندى بناء البيت على ثلثة اقوال  
احدها ان الله تعالى وصعه لابي ان احد ثم في زمان وضعه اياه قولان احدها  
قبل خلق الدنيا قال ابو هريرة كانت الكعبة حشفة على الماء عليها ملك كان يحاج  
للبل والنهار قبل الارض بالغيام الحشفة الاكمة الحمراء . وقال بن عباس لما كان  
العرب على الماء قبل خلق السموات بعث الله رجلا فصفت الماء فابورت عن حشفة  
في موضع البيت كانه اقبه فدحى الارض من تحتها . وقال مجاهد لقد خلق الله عز وجل  
موضع البيت هذا البيت قبل ان يخلق شيئا من الارض بالغي سبدا وان قواعد البيت  
لفي الارض الشابعة السفلى . وقال كعب كانت الكعبة على الماء قبل ان يخلق

**سورة العنكبوت**  
الله السماوات والارض اربعين سنة وقت رده في سنة . من اهل التعظيم  
وسلم انه قال كان البيت قبل موطن ادم باقوته من حجاب الخلود وقادح  
من الجنة فلما اخط الله ادم الى الارض انزل عليه الحجر الاسود واخذه مصعبا  
استناب به وحج ادم فقال له الملائكة لقد محمنا هذا قبلك بالغي غام فقال يا رب  
اجعل لي غما من دري فادحى الله اليه في معر بي من ذرئك اسمع ابراهيم القول  
والثاني ان الملائكة بسند قال ابو جعفر الباقر لما قال الملائكة انخل فيهما من قدسها  
غضب الله عليهم فعادوا بالعرش بطوفون حوله ليس يروونهم رضي عنهم وقال  
انوا في الارض يتابعون به كل من سخط عليه لا نعلم بعرضي فيها هذا البيت  
والثالث ان ادم لما اخط الى الارض ادخى اليها نبي سنا واصع حوله كما رايت  
الملائكة تصنع حول عرشه بناء رواء ابو صالح عن بن عباس وروى عنه عطا  
قال بناء ادم من حشفة اجبل لبنان وطور سينا وطور زينا والجودي وحراء  
قال ذهب فلما مات ادم بناء بنوه بالطين والحجارة ففسده العرق قال مجاهد  
وقال مجاهد وكان موضعه بعد العرق اكمة حمراء لا تخلوها السيول وكان بها  
الظلم ويدعوا عندها المكروب قال علماء السير لما سلم الخليل من الخارج  
من مع من المؤمنين مهاجرا فتزوج ساءة بجران وقدم مصر وبافرعون من  
الفراعنة فوصف له حشها فبعث باخذها فلما دخلت قام اليها فقامت تضلي  
وتقول اللهم اني انت بلد ورسولك واحصت فرحي الاعلى ورحي ولا تسلط على  
الكافر فقط حتى ركض برجله فقالت اللهم ان عث يقال هي قتله فارسل ثم  
قام اليها فدعت فقط حتى ركض برجله ثم ارسل فقال ردوها اليهم واعطوها



[illegible]







من صفة عارضه على نعم لسان فاصابوا بالاعبد المطلب ثم قال لبعض  
 صحابه عن من شرب نكاح فاني بعد المطلب ثم قال له شل حاجتك فقال حاجتي  
 ان يرد علي النبي قال ولا تشربني بيت هوديك ودين الملك قال نادى به هذا لائل هاد  
 رب سمعه فخرج فاموريشا ان يفر فوالله النعاب واخذ حلقه باب الكعبه  
 وقال يا رب لا ارجو لهم شيوا كما يارب فلتع منهم حماكا ان عدو البيت من عبادا كما  
 استعهم ان يخرجوا اراكا **عبد**

- لاهم ان المؤنن رحله وحلا له فامنع حلالك
- لا يعلين صلهم ومحالهم عدوا محال لك
- جروا جوع غلامهم والفيل كي يسوا عيال لك
- عدوا حال بكهم جهلا ومارفوا حلالك
- ان كنت اركم وكعبتنا فامر ما بدالك

فبعث الله عليهم طيرا ردتها كروني السباع وقبل امثال الخطا صيف مع كل  
 طائر نلته ابحار بحر ان رحله وحجره في سفقاره وكانت كاشال الحمص وقيل  
 وقيل كواثر لاجل بكاشع على فخرج من دبره والابا يسل جماعات تفقره والتجل  
 الشديد الصلب والعصف يسر رفق الزرع وورقه ثم يته قريش ورسول  
 الله صلى الله عليه وسلم شاب ثم بناء بن الزبير ثم يقضه الحجاج وبناه سجون  
 من اجف من عباد الاحياء جعل منهم الانبيا والابرار واعد العضاة والمجاهدين  
 وربك يخلق ما يشاء ويخاره **الكلام على النبوة**  
 نبي اعمالا خواتمها فانك ودين عملا بالحنام افضل بازودت زاد النبي

وشرحنا في كتابنا

والجسم ينسبه اليه في الترتيب ما كان ما ان من عينا  
 احاطم القلب لا عراضه عن القوي وهو  
 ويحطم الشرا حاكمه وهذه شمس بالانصاف  
 كان لعمري مركب ساري حتى اذا ما بلغ المحر قام  
 شهد هذا الخلق من شانه ثم لا قوا انا انام الاسام

ليانئذ من الموت ما لا يقبل شوق ولا مالا اذا مال على القوي والقوم مالا باع  
 الهوى جهلا وطلا لا لقد حلت ازل اوارا نقلا اياك النبي فلم وعدت عباد  
 كم قال لطالب نعم نعم شاعطي بوالا ثم يودي لا لا كم شقي من الحشرات كروشا وفرغ  
 وبها يد كان مانوشا وطش هو له بدور او شوشا واعرض عيونا وكش روشا  
 وابذل الثراب على الثياب بلوشا **عبد**

اذا كان ما فيه الفتي زايلا فشيان منه ادر كالحط او خطا  
 وليس في يوم ما سرور او غبطة يحزن اذا المعطي الترد الذي اعطا  
 لقد وعظ الزمن بالافات والمجن لقد حدث من لم يقطع بالظن وخوف اللطاف  
 بالمترين ناله لوصف العطن لا بعت ما بطن اخواني امر الموت قد علمن كم طلع  
 الردي ولم طحن ما باع اليقين مشربا للظن ما يورث الرذائل ما اختار القناب  
 الشرور والشرور في قرن **عبد**

اجل هبات الدهر تزل المواهب تدلنا اعطال راحنا هب  
 وفضل من عيش النبي عيش فاقدوس في ملك رايك رايك  
 وفي مدح من يجرى لالتن مانع اذ القدم حاصوا في حيا المذهب











منها ما كان من كذبوا وسموا  
بصفتهم في الدنيا حتى ظنوا انهم

**قوله تعالى** يخافون يوما تتقلب فيه القلوب والابصار تصعد القلوب  
عن صاحب الابرار الى الزرقه عن الكل والعجمي بعد النظر احبنا الحميم  
قال اخبرنا بن المذنب قال اخبرنا احمد قال جعفر قال حدثنا عبد الله بن احمد قال  
حدثني ابي قال حدثنا سليمان بن جيان قال حدثنا بن عوف عن نافع عن زهير  
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يقوم احدكم في رجليه الى اوصاف اذنيه اخبر  
عبد الاول قال اخبرنا الداوودي قال حدثني بن عيسى قال حدثنا القيرري قال  
حدثنا البخاري قال حدثنا عبد العزيز بن عبد الله قال حدثني سليمان بن ثور  
بن زيد عن علي بن الغوث عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
قال يعرف الناس يوم القيامة حتى يذهب عرفهم في الارض سبعين ذراعا ولم  
حتى يبلغ اذانهم الحديثان في الصحيحين وفي لفظ سبعين ذراعا قال ابي بن حنبل  
نكون الشمس فوق رؤسهم على اذرع وتفتح ابواب جهنم فتنب عليهم من رايها  
وتسبوا بها يخرج عليهم نيرانها حتى تحرق الانهار من عرشهم والصائون في ظل العرش  
باسم لا يردعه ما شيعه يابس لا ينفعه ما جمعته اما القبر عن قريب ينفعه  
اما رجع عنه من شيعه ويوجد ما جمعته اجمعته وكم يخوف خروا الخطايا  
لم لا يرفعهم كم يحيطه القبيح والنصيح يرفعه وكم يعلم عروور الهوى وهو شيعه  
**شعره** لا تعتدله فان العنك يولعه قد قلت حقا ولكن ليس شيعه  
اشرف راهب من الرهبان من مواعته فاذا رجل جائس فقال له يا هذا ما

ما جلتك هاهنا فقال له العائس فانت يا وادع القلب  
فانه سلفك فمخج الرأب وخرمنا عليه ما لا فاصح  
القبلي لا اعود فيما يقطعني عنك بصمت حتى مات وكم غرا غروا من  
الصع على اوتاد الهوى وسار في خيمه التي على عليه امانى كما  
اجال فيما جالسك ذكر الاحبال ثم وحده وجهه الى جهة الجبل والعدا  
اليه منشور التشويق فلما ضرب الرحله وقرب بوق النقلة سئل باسم اليه  
فالتفت اليه خالقاً على باب الندم **شعره**

الى مرانتي النفس ما لسا له واذ كر عيشا لم يعد مذمرا لي  
وقد قالت الشجون للهو والصبح على اسرى وادها لي  
اخبرنا محمد بن عبد الملك قال اخبرنا محمد بن الحسن الشاهد قال حدثني عبد العزيز  
عن ابي حدثنا ابو بكر محمد بن احمد الحافظ قال حدثنا ابراهيم بن منصور قال حدثني  
ابراهيم بن بشار قال سمعت ابراهيم بن ادهم يقول الرجل راه يصحك لا تطعن في  
بقايك وانت تعلم انت تصير الى الموت فلم يصحك من يموت ولا يدري ان  
يصير الى حنة ام الى تادي ولا يدري اهو قبيح يكون الموت صياحا ام  
امسا ابلييل ام سهار ثم قال اواه وسقط مغشا عليه

**الكلامة على البشر**  
لوريت ارباب القلوب والاشرار وقد اخذوا الهبة المتعبد في الاسحار  
وقاموا في مقام الخوف على قدم الانكار يخافون يوما تتقلب فيه القلوب  
والابصار عفتد اعزم الصيام وما جا النهار وسجوا الا لسنه فليس



وهذا الزمان أحب ما يكون الولد أو ابنة لا يولد في هذا الزمان  
 الخطائين والتربية ولم يبلغ وقت الأدي والعقوب فكانت البلوى  
 في المخرج قولان أحدهما أنه أشاعيل قاله عمر وعبد الله بن سلام والآخر  
 وسعيد الجعفي والسعفي ومجاهد ويوسف بن مهران والفرطني الحاربي والآخر  
 أنه الخفاف أخيرا علي بن عبيد الله وأحمد بن الحسن وعبد الرحمن بن محمد قالوا  
 عبد الصمد بن المنوف قال أخيرا علي بن عمر الخواري قال حدثنا أحمد بن كعب قال حدثنا  
 عبد المومن قال حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث عن الموارث ابن فضاله عن الحسن  
 عن الأحنف بن قيس عن العباس بن عبد المطلب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال  
 الدج أحق وهذا قول عمر وعلي والعباس وابن مسعود وأبي موسى وأبي هريرة  
 وأبو كعب وهب ومسروق خلق كثير وهو الصحيح أخيرا بن الحميم قال  
 أخيرا أبو طالب بن عيلان قال أخيرا أبو بكر الشافعي قال حدثنا الهيثم بن خلف  
 قال حدثنا أبو كريب قال حدثنا زيد بن الجار عن الحسن بن دينار عن علي بن زيد  
 عن جده عن الحسن بن الحسن بن قيس عن العباس قال قال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم قال داود عليه السلام الهى أشح الناس بقول الله  
 إبراهيم وأحق ويعقوب فأحعلني إياها قالت هالك أن إبراهيم لم يعدي  
 شيئا إلا اختارني عليه وإن أحق عليه السلام جلد لي بنفسه وإن يعقوب  
 في طول ما كان لم يسأله من يوسف فأما شيب أنه يدجى فروي الشري  
 عن أشاخه أن جبريل لما بشره ما شح قالت وما به ذلك فأخذ عودا  
 فبشاه به فلو أن بين أصابعه فاهر خصر فقال إبراهيم هو الله أذن دج فلما

هذا الزمان أحب ما يكون الولد أو ابنة لا يولد في هذا الزمان  
 الخطائين والتربية ولم يبلغ وقت الأدي والعقوب فكانت البلوى  
 في المخرج قولان أحدهما أنه أشاعيل قاله عمر وعبد الله بن سلام والآخر  
 وسعيد الجعفي والسعفي ومجاهد ويوسف بن مهران والفرطني الحاربي والآخر  
 أنه الخفاف أخيرا علي بن عبيد الله وأحمد بن الحسن وعبد الرحمن بن محمد قالوا  
 عبد الصمد بن المنوف قال أخيرا علي بن عمر الخواري قال حدثنا أحمد بن كعب قال حدثنا  
 عبد المومن قال حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث عن الموارث ابن فضاله عن الحسن  
 عن الأحنف بن قيس عن العباس بن عبد المطلب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال  
 الدج أحق وهذا قول عمر وعلي والعباس وابن مسعود وأبي موسى وأبي هريرة  
 وأبو كعب وهب ومسروق خلق كثير وهو الصحيح أخيرا بن الحميم قال  
 أخيرا أبو طالب بن عيلان قال أخيرا أبو بكر الشافعي قال حدثنا الهيثم بن خلف  
 قال حدثنا أبو كريب قال حدثنا زيد بن الجار عن الحسن بن دينار عن علي بن زيد  
 عن جده عن الحسن بن الحسن بن قيس عن العباس قال قال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم قال داود عليه السلام الهى أشح الناس بقول الله  
 إبراهيم وأحق ويعقوب فأحعلني إياها قالت هالك أن إبراهيم لم يعدي  
 شيئا إلا اختارني عليه وإن أحق عليه السلام جلد لي بنفسه وإن يعقوب  
 في طول ما كان لم يسأله من يوسف فأما شيب أنه يدجى فروي الشري  
 عن أشاخه أن جبريل لما بشره ما شح قالت وما به ذلك فأخذ عودا  
 فبشاه به فلو أن بين أصابعه فاهر خصر فقال إبراهيم هو الله أذن دج فلما



هذا الحاقف بن ... في ... فقال لا تخاف منطلق  
 فرب ما أتى الله واحد حيا وخلا ثم انطلق معه حتى إذا ذهب من المكان  
 قال له السلام يا أبا عبد الله قال يا بني أرى في المنام أني أرى رجلا فقال استحق الله  
 ما في يد منظره والعف شيئا لك لا يصح عليها دي فراه شاء فخرج وأسرع  
 من السنين على خلفي ليكون المرب على فإذا التبت شاء فأقر عليها السلام  
 مني فأقبل إبراهيم بقلبه وسكن في رطه وحر التكن على خلقه فلم يحل التكن  
 وقال غيره انقلب فودي ان إبراهيم قد صدق الرويا فإذا بالبكر وأخذها ولا  
 أبه وأكب عليه بقلبه ويقول يا بني اليوم وهبت لي ورجع الى شاء فأحبها  
 فقالت أريدت ان تدع ابني ولا تعلقني قال شيع الحياتي لما علمت بذلك ماتت في اليوم  
 الثالث. وأما قال فانظر ماذا ترى أي ما عندك من الرأي ولم يقل ذلك  
 على وجه التواضع في إسناده سجانه قال يا أبت اعمل ما تؤمر أي ما أمرت فلما  
 أسلم أي استسلم لأمر الله سبحانه ورضيا. وفي جواب هذا قولان أحدهما  
 التجاونه ناديه والوادي إليه قاله الغراء. والثاني أنه محذوف نقدين بعده  
 وأثبت قوله وتله للحين قال بن قتيبة صرعه على حبيته وصار حبيته على الأرض  
 وهما حبيبات والجمعة بينهما ناديه. قال المفترقون نودي من الجبل بإبراهيم  
 قد صدقت الرويا وفيه قولان أحدهما قد علمت ما أمرت وذلك أنه قصد  
 الدج بالمكنه فطاعه الابن بالكلين من الدج وان لم يقع الدج. والثاني  
 أنه رأى المنام فحاجبه الدج ولم يراقه الدهر فلما فعل في البقطة ما رأى  
 في المنام قبل له قد صدقت الرويا وقرا ابو التوكل وابو الجوزاء وابو عمران

والمجدي قد صدقت بخفيف الدال اما ذلك أي ما ذكرنا من العفو عن  
 ولله تجري الحسنين ان هذا هو الملاء الميسر وفيه قولان أحدهما التجه  
 اليه وهو العفو عن الدج وهو بغير الدال ثم يادج بنهما صدق في العفو  
 خلاصه من الدج فان جعلنا الدج فداله وفي هذا الدج ثلثة اقوال أحدها أنه  
 كان كذا اقرن قد عرج في الحنف قبل ذلك اربعين عاما قاله سفيان بن عيينه في رواية  
 وفي رواية سعيد بن جبير هو الكلب الذي قتره من آدم فقبل منه كان في الحب  
 حتى قتره. والثاني ان إبراهيم قدى سيد بلشيين اسحق بن عيسى في  
 رواة ابو الطويل عن ابن عباس. والثالث أنه كان ذكورا لا روي ابيض  
 عليه من شعر قاله الحسن. وفي قوله عظيم قولان أحدهما لأنه كان قد عرج  
 في الحنف قاله ابن عباس. والثاني لأنه مستقبل قاله مجاهد. وقال وهب بن  
 منبه كان ذلك بالمليا ارض الشام. سبحان المغاوت بين الخلق يقال الخليل  
 ارج وذلك في أخذ المدي وبصحة الدج ويقال القوم ارجونهم وقد جوهها  
 وما زادوا يفعلون. يخرج أي بكر من كل ماله ويحل بقلبه بالرحمة وبجودها  
 ببقوته ويحل بكونه الحجاجت كذلك فادت في القوم سبحان من انطق  
 وبأقل اقبح من أحسن فادت بين الاماكن فرود نشكوا العطش والبطاح  
 تصبح العرت. قال علماء السير لم تمت إبراهيم حتى نبى اسحاق وبعث الى ارض  
 الشام. وكان إبراهيم قد دوج اسحق اذ وقع بنت بادل فولدت له العيص ويعقوب  
 وهو بن شين منه فاما العيص فتزوج بنت عمه اسماعيل فولدت له الروم وكل  
 في الاصفر من له وكثر اولاده حتى غلبوا الكنعانيين بالشام وصاروا الى البحر



والتواحل وصاد الخوك ولله وهم اليونان واما يعقوب فترجح لباقولث  
الكراد لاه ثم تروح واجل قولت له يوسف وابراهيم وعاشرا سجاونا يدوسون  
سنة ونوبى فلسطين ودفن عندي ابراهيم احوان تاملوا عواقب الصبر وخالوا  
في الهلا و فور الاخرين تصوروا الى المخزوبها الشاهان لا يتلا عليه ومن تفكر  
في زوال اللذات وبها العارها ان عليه الايتلا عليه وما يلاحظ العواقب لا يظفر

**الكلام على البشامة**

بركان من الانام نابت وخلق وحانك لونا الرائن والرائش اثبت  
مخام لستك طبع هم بعيد راي النفس الموت افترت  
تشر بعيش انت في شعش وتشتعذب الدنيا وانت تعذب  
تغذيك الاوقات جنتك تعدي وتشتيك والساعات ركزت  
وتعجب من افعالها شلتا اليها العمر الله فعلك اعجب  
وتحسها بالشر تنطق خلة فيظهر بها غير ما تتجيب  
اذا رهيبت اعتمدك عن طريق القدي وما ظن ديك يا حبيب  
وفي علمنا ثوب الشباب لاله على انها تعطي حذاا وتسل  
ان رحي ان يهاك شكد الحجا وانت مع الانام للهو وتلعب  
احد لا تشع لذيالك موعدا ولا ترح الرى والرق خلب  
ودونك تزياف الترفى والورى وحل على التجرب والوعظ  
احواني الايام لحكم كالمطايا فان الغد قبل المنيا اين الانفة من دار الازمان  
اين العرايم اتوضون الدنيا ان يله الهوى لا تشبه البلايا وان خطية الاعمال

الاصدار لا فالخطايا وشبه الموت لا تشبه الترويا وقصيدة الرماح  
لا كالقصايا راعي السلامة بقتل الرعايا راعي التلف يصمي الرمايا  
تلك الموت لا يقبل الهدايا ستظهر الحبايا استغفر الله جلا من العزات  
اشكو احرامها العبرات عجا الموشر القاسية على الباقيده ولباع الهراحم ينافده  
ولمخاد دار الكدر على الصافية ولمقدم حب الارض على الحافية بها التوطن  
يتعمده نهارا احرأك خد عدتك وفم في قضا حاجتك قبل فراق اولادك  
وارواحك ما الدنيا دار مقامك حله لا للاحك

ايها الناكب عن رح القدي وهو بار واصل الشالكين  
الده عن ذر الناصي ليه شرف بعد بلوغ الاربعين  
واجعل التقوي عاذا احتجى عجا فانه حص حصين

امس بطش دي البطش وتبارز عالما برويته ليرحش  
طفف فاذا باع غش انتيت الركوب على طهر النفس انيس التزل في ديا  
الديب والوحش المتيت الحلول والمخدش العرش يا مغتر بزخرف الهوى  
فدالهاه النفس اذا حيت على نفسك وعلى من الارش يا نرا اذا جا الغرض  
التركي واذا حان للهو غش يا نرا يصيد القضا ولا على خدش كن شيقا  
فان عين دي العرش

**معر**

تعلك بالامال والموت اشغ وتغير بالانام والوعظ افغ  
وما المرء امام عيت هو ذائق فراق الاخلا الذي هو اوج  
نوع خليل النفس قبل فراقه ما الناس الا طاعن او مودع



ما حزننا موتاه كيننا المطلوب ما وانا  
كاهنا الموت قد انا ما اياه اياه ما الموتاه ما

**شعر**

يا كبر الحزن شعولا لا يدنيا ليس تنفي  
ما رات الحزن اني من حزن قط رقا  
لا ولكن في قضاه الله ان تعني وتشفاه  
قد راتنا الموت اني قبلنا خلقا فخلقنا  
درجوا فزنا فقرنا وتقي من ليس ببقا

قدم على محمد بن رافع بن عجم له فقال له من ان اقلت قال بن طلب الدنيا قال  
فادركها قال لا فقال واغما انت تطلب شيئا لم تدركه فكيف تدرك شيئا  
لم يطلبه يا هذا عليك بالجد والاجتهاد وحل هذا الكسل والرقاد فلو انك  
لا بد له من راد

**شعر**

انهر الى المعالي واجتر ولا تنالي  
وخذ من الزمان حظا فانت فاني

الهم العله والمهج الايه تقرب اليه منك والاسيه الحد بالمحاطة العله  
بالمصابه ثم راحه العله وعمله العطله ليس بدوم حال شحم المني هزال ما  
للوري عطفه قد خذ عوايا الهله الا لبيب يعقل الاحمول يقال انتم في ربه  
ما اعظم المصيبه دنيا تم حبه مجتمها والطيه لحنها عدا حذاه عزاه  
ليس لاحيب زوالها ويب كالموتين المني ليس كل ذي ملوله حوانه ليس لها

يا هذا الطالب حثيث فادرو الفضائل عرضة فابرو الزكاهوي محمد واصل  
ان يترك مدبوما ان فانتك قصات السيق الاوليه فلا تموتك شاعرات  
الندم في الانايه اذ للسان نطق بالاثم كيف عفل عن قوله اليوم نحم على افرهم  
اه ايد استدث الي الحرام كيف نثيث وشكنا ايدهم اه لقد تم نعت الاحرام  
كيف تدبر وتشهد ارجلهم اه لمجد ربا على الربا اما شمع سادي التحذير  
على با فلا يروا عند الله اه الذي تم نعته لفرع كاش الحرام ما بلغه رجز  
واجتنوه

**شعر**

قد كان عزمك مثلا فاصح المل شبرا  
واصح الشر عقدا فاحتر لفتك قبرا

يا من راح في المعاصي وعدا ويقول شاتوب اليوم او غدا  
في الهوي عتدا كيف تلييه وقد استي بالجهل جلدا كيف تحسه وقد راح بالشهوات  
نقدا لقد ضاع قلبك فاطلب له ما شدا تفكر باي وجه تاتي الردا تدركه

**شعر**

ايها المشغوف بالدنيا صبوا وعرما  
هوام ابد اتطن تطن في الشهد تما  
تخضع الرضاع بالدر وتندب به الفطاما  
واذا هربو عطر ضم عنه ونعاسا  
هو كالشاكى الذي يلهو بالطب شفا  
وكسل الطفل في اذا حرك ساما



**الكلمة على قوله تعالى** يعمل سوءا يجزيه ٥٠ يا معز صاعن الهدي  
لا ينبغي في طلبه ٥ يا معز ولا يلقوه بقوا بالبعد ٥ يا من صاح به الموت عند اخذ  
صاحبه من يعمل سوءا يجزيه ٥ جز على قبر الصديق وتمايح اثار الرفيق بحبل عن  
حشيه الايقانه اسلبت كلف التزيين ٥ هذا الحدة وعنده انت من يعمل سوءا  
يجزيه ٥ كم هي عن خطايا التي ٥ وكم رجزه الدنيا ثم ينبغي لها هذا ركنه القوم  
قدوها وما انت شبيهه من يعمل سوءا يجزيه ٥ اين من عتيا وظلم ولقي منه الالم اقبله  
الودي اقتطاع الحاتم فما يسعه ما جمع لا والله ولم يدفع عنه عثر نصبه من يعمل  
سوءا يجزيه ٥ بات في لجة اسير ولا يملك من الدنيا نقيرا بل عاد بورر دسبه عقيرا  
واصبح من ماله نقيرا بعد عن نسبه وكثرة نسبه من يعمل سوءا يجزيه ٥ اللذات تقي  
عن قليل بقدر واخر اهوى الخلو من وليس في الدنيا شيء شر الا بعز وتغر وتضرم  
خلوا هذا الزلل يكتسبه من يعمل سوءا يجزيه ٥ الكتاب يحوي حتى النظر والحجاب  
يأتي على الذرة وحائنه كائن اللذات شره والامر على المفهوم ما يشبهه من يعمل  
سوءا يجزيه ٥ تقوم في حشر ذليلا وتبلي على الذنوب طويلا ٥ وتعمل على الزل  
وزلا ثقيل ٥ وتبلي على الذنوب طويلا ثقيل ٥ من يعمل سوءا يجزيه ٥ بجمع الخلق  
لهم في صعيد وينصبون الى شئ وسعيد يقوم قد حل بهم الوعيد وقوم في انهم  
ترهه وعيد ٥ وكل عامل يعرف من شره من يعمل سوءا يجزيه ٥ انا يقع الحرا على امك  
واما التي في عدينا فعالم قد صفاك نقصدا صلاح مالك فان كنت مشيقا  
فاعمل بذلك وان كنت بايما فانته من يعمل سوءا يجزيه ٥

**الحلقة العاشرة في قصة قوم لوط ٥٥**

٥٥

٥٥  
الحمد لله الذي الاشياء كلها ضعا وتصرف كاشا اعطاء ومنعها النبي الاذي من  
وطر فاذ اهو سعي وخلق له عين ليصير السعي ٥ وواي لديه العز ورا وسعها  
وهم اليه روجه تدبر امر السع وترعى ويا حدة محل الحرف الزرع وقد فهم بقصود الرعي  
تعدى قوم الى الفاحشة الشعة وعدوا شاة سبعة ٥ فرجوا باحجازة ولوراسهم  
صرعا ٥ ولما جات رسلنا لوطا شيىهم وطاف بهم ذرعا ٥ احده ما ارسل نجارا وابنت زنا  
واصل على شوله محمد افضل نبى على الله شرعا وعلى صاحبه ابي بكر الذي كانت نفقه  
للاسلام نفع ٥ وعلى عر صيف الاسلام يدعو الرسول المستدعي وعلى عمار الذي  
ارتكب منه الفخار يدعا ٥ وعلى الذي يحبه اهل السنة طعا ٥ وعلى العباس الذي انقلا  
امه المشكين طعا ٥ جدي سيدنا وسيدنا امير المؤمنين قرب الله بالتوفيق تدبيره  
اصلا وفرعا ٥ **قوله تعالى ولما جات رسلنا لوطا شيىهم**  
قال كان لوط عليه السلام بن هاران بن ناح فهو ابن اخي ابراهيم الخليل وكان  
قد اسره وهاجر معه الى الشام بعد مجيئه من الغار واختب لوط مع ابراهيم  
وهو من ثلث وحشيت منه قتل ابراهيم فليستين وتزل لوط الا ردق فادخل  
الله تعالى لوطا الى اهل سدوم وكانوا كفروا بالله عز وجل يرتكبون الفواحش  
لدعاهم الى عبادة الله وبها هم عن الفاحشة فلم يردهم ذلك الاعتدا فدعى الله  
لعلى ان ينصره عليهم فبعث الله جبريل وسكايل واسرا قلا فاقبلوا مشاة في  
صور رجال شباب فزولوا على ابراهيم فقام بمخدمهم وقدم اليهم الطعام فلم ياكلوا  
فقالوا لا ناكل طعاما الا بئنه قال فان له شاة فاولوا ما هو قال يذرون الله على  
اوله ومحمدونه على اخره فظهر جبريل الى سكايل وقال في هذا ان تحبوا الله خليلا



فلما انما سمعهم خاف ان يكونوا لصوصا فقالوا لا تخف انا ارسلنا الى قوم لوط  
فصاحت سارة نوحا وقالت تجدهم بالقربى ولا ياكلون طعنا فقال جبريل  
الشرى الحق من ربك الحق يقرب وكانت تسعين سنة وابراهيم من مائة وثمانين  
سنة فلما سكن روع ابراهيم الخليل وعلم ان ملائكته احذوا طرقتهم انهم يكونون قريبين بها  
اربع مائة من قالوا لا قال فلما يد قالوا لا قال ما يبار قالوا لا قال اربعون قالوا  
لا قال اربعة عشر قالوا لا قالوا نحن اعلم من في باسكتك واهانت نفسه ثم خرج  
من عنده فجاء الى لوط وقرب في ارض له جعل فيها فقالوا انا متصفون الليلة فانظر  
هم والتفت اليهم في بعض الطريق فقال انا نعلن ما جعل اهل هذه القرية والله اعلم  
على ظهر الارض اجبت منهم فاذا دخلوا منزله انطلق امراته فاخبرت بهم قوما  
وقوله اي هم اي سارة التي ارسل لانه لم يعرفهم وخاف عليهم من قومه وضاف  
دعوا قال الزجاج ضاق فلان بالقرية دُرعا اذا لم يجد من المَكْرُوه مَخْلَصا  
وقال ابن ابي ربي ضاق بهم وشدة فتاب الدرع عن الوضع وقال هذا يوم عصية  
يقال هذا عصيت وعصيت اذا كان شديدا وجاء قومه فخرجوا اليه  
قال الخليل والقرية الامراع الا سراع مع رعد وقال ابن ابي ربي  
الامراع نخل واقع بالقوم وهو اهم في المعنى كقالت العرب قد ازع الرطل  
بالامر فجعلوا منعولا وهو صاحب الفعل فمثله ارعد زيل وشي عروس  
المنور كل واحد من هذه الافاعيل خرج الانتم نعمة مقدرا وتقدير الفعل وهو  
صاحب الفعل لا يعرف له فاعل غيره قوله ومن قل يحيى الاضياف كانوا

اي من قبل

تعلن النساء فقال لوط ها ولا ياتي عني النساء ولكون من الله صار كالانثى  
كهن من اظهر لكم اهل فاقول الله اي اخذوا عقوبته ولا تخشون فيضي اي لا تسعوا  
انهم فعلا يوجب حياتي البشر منكم رجل رشيد يا نوح بالعرف وشي عن الشكر  
قالوا لقد علمت ما لتاتيك بنايك من حق اي من حاجه وانك لنعلم ما نريد اي ما نريد  
من الرجال لا الشا قالوا ان يلكم قوة اي جماعة اقوى هم عليكم او اوي الى كبر  
شديد الى غرة متعده واما قال هذا لانه كان قد اعلق يده وهم يعالجون  
الباب ويبرون تسور الجدران فلما راوا ملائكته ما يليق من اللرب قالوا بالوط  
ان ارسل ربك فافتح الباب ودعنا واما هم ففتح الباب ودخلوا واستاد جبريل  
ربه في غفوتهم فاذا ضرب جناحه وجوههم فاعلمهم الله فاضروا يقولون  
البحا النجاه فان في بيت لوط اسحور قوم في الارض جعلوا يقولون بالوط ما انت  
حتى تصبح فقال لهم لوط تتي من عدو هلاكهم قالوا الصبح فقال اهلكوهم لان  
فقالوا البشر الصبح يقرب ثم قالت الملائكة فاسروا باهلا فخرج بامر الله ولنته  
وعنه ونقره بقطع من الليل اي سقيه نقي من اخوه واوحى نوح رجل الى جبريل  
تولى هلاكهم فلما طلع الصبح عدا عليهم فاجتمع لادهم على جناحه وكانت من  
اعظمها شدة دم في كل قرية مائة الف لا تسرف في قتلهم اياهم صعد بهم حتى  
خرج الطريق في الهوى لا يدري ان يذقت وسعت الملائكة نباح كلامهم ثم  
كافا عليهم وشعروا وجهه شديدا فالتفت امراء لوط قوماها جبريل يحرقها  
ثم صعد حتى اشرق على الارض فجعل يتبع مشا قومه ورعاهم ومن تحول عن القرية  
دراهم بالحجارة حتى قتلهم وكانت الحجارة من شجيل قال البرغينة هو الصلح



بأنما في لونه وما نام الحافظ • توفي المرحى وأحظ نور الفدي فلاحظ الألف  
الملاحظ • وحافظ على التقى فلقد فاز الحافظ • وحذرك فقد اندرك الخاتمة  
الغلايط • ولا تغتر ببرد العيش فزمان الحساب قايظ • وتذكر وقت الراحة  
حمل النقي الباهظ • ولا تلتفت إلى المايح فكم قد صر يدخ فارض وتيقظ الظاهر  
فأبها الا الاستياظ • يا مدبر امر دياة نسي آخرة غفلة الذ الملاحظ عجايب  
الدهر تقني عن وعظ واعظ • **شعر** •

اللهم في الدنيا نجد ونعبر وأنت عذابها توت وتغير  
نلح أما لا ورحواتنا حيا ونحرك ما قد ترجيه اقصر  
وهذا صباح اليوم نعال ضوءة وليتد تنعال ان كنت شعور  
نحوم على ادراك ما قد حوته وتقبل بالامال فيه وتبدرو  
ورزقك لا يعدرك اما نحل على حالة يوما وإيا مو حسو  
فلا تأس الدنيا اذا هي فبكك عليك فإزالت تخور وتذبور  
فائم فيها الصفو يوما لاهله ولا اشتد الاريت ما تغار  
تذكر وفكرو في الذي انت صابر اليه عدا ان كنت تفكر  
فلا بد يوما ان يصير حرقه بانها تظوي الى يوم نلش

اخواني تدبروا الامور تدبروا طروا واصغوا الى ناصحكم والقلب حاطر واحد  
غضب العالم ومثل السائر • وتاهوا الحام فشيوفه بوانه • وهاجر الى كار  
الانابه بهجران الجرار • وصابر واعدكم مصابة صابر • وتاهوا الرجل  
الى عنك المقابر قبل ان ياتيك ايل الذموع رى المحاجر • قد يندم العاصي غير

الشديد من الحجة متروكه اي معلة • قال ابن عمار الخراسود وفيه نقطة بيضاء  
قال ابرح كان على كل حجر منها اسم صاحبه • وكل من اها قال كاتب على ريش  
الابل ومن قضة الرجل وما من الطالبين جدي تخوف المحالفين اخبرنا  
بن الحمين قال اخبرنا ابن المذهب قال اخبرنا احمد بن جعفر قال حدثنا عبد الله  
بن احمد قال حدثني ابي قال حدثنا محمد بن سلمة عن محمد بن اسحق عن محمد بن اسحق  
عن عكرمة عن ابن عمار قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ملعون ملعون  
ملعون ملعون ملعون ملعون • وروى الشرح عن النبي صلى الله عليه وسلم  
قال من اتى مني بعمل على قوم لوط نفل الله الله بهم حتى يحشرهم فلحده مغيب  
المطابا والذوب انما الصاحبها الى العصب تؤوب الحذر من علام الجيوب •

**السلام على شعرا البشمله**

يا امر الحرب الدهر مجتهد انا لله بالحرب الدهر عمار  
نحل وجدان حظ لا تباثله فان عناه في التحقيق قدان  
عن القوادع الدنيا ورخوفها وصفوها كدر والاصل هناك  
يا هذا الايام ثلثة امير قد مضى باميه • وعدا لعلك لا تدركه • وانما هو يومك  
هذا فاجتهد فيه • لله در من تلبه لنفسه وتزود لروسته واشدرك ما مضى اليه

**شعر**

ايا جامع الدنيا غير لا غنى شتر كما فانظر لمن انت جامع  
لوان ذوي الابصار يرمون كما يرون لما جفت العين تلح  
ومن كانت الدنيا مائة وهم سقاء النبي واستعبد الطاع



وعنه المغيرة بن سنان العرق وتقرى المهاجر ونفعه القلوب الى اعالى  
 المهاجر ويحذر الاين ويعرض الناصر ويفرج الكليل ويحزن القاصر ويغفر  
 الكتاب الفضائل ويحتمل المغيرة فاعرفوا قلوبكم بالبيت يري الاخير

**منه**

وقال له لو كنت نكس الغنى رشت وما وصت بما كان رشتا  
 فقلت تلي عن ذي النري فحبري ودي الملك بعد الملك ما ذا توشد  
 اما الناس الاحب الدنيا ذبيمة تقضي ويا يا الموت الا التزودا  
 يرون ارشالا ويضي كائنا ما اقم بالامس لم نك نشهدا  
 وهل شقنا ما نري او يرونا وهل يذكرنا اليوم يتولنا عدا  
 اخبرنا يحيى بن علي قال اخبرنا القاضي ابو الحسن النعماني قال حدثنا ابو الحسن  
 ابن ابي اسلم قال حدثنا القاضي ابو عبد الله المحاملي قال حدثنا يوسف بن موسى  
 قال حدثنا محمد بن بشر قال حدثنا الحسين بن علي العلاني عن محمد بن عبيد عن اسماعيل  
 ابن عبد الله عن ام الدرداء عن علي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 تغرغوا من الدنيا ما استطعتم فانه من كانت الدنيا البرهمة افشي صبيحة وجل  
 فقر من عيشه ومن كانت الآخرة الكرمه جمع الله له اموره وجعل غنا في قلبه  
 وما قيل عبد بقلبه الى الله عز وجل الا جعل الله قلوب المؤمنين تفقد البه بالاد  
 والرحمة وكان الله عز وجل اليه بكل خير اشرح اخبرنا اسمعيل بن احمد قال  
 اخبرنا رزق الله قال اخبرنا بن شاذان قال اخبرنا ابو جعفر بن توفيق قال اخبرنا  
 ابو بكر القريشي قال اخبرنا القعقعي بن عبد الله قال حدثنا يزيد بن هرون قال اخبرنا

شعبان الثوري عن زيد بن مهاجر العامري قال قال علي بن ابي طالب اني اخوف  
 عليكم اثنان اتباع الهوى وطول الامل فاما اتباع الهوى فيقتدر الحق واما طول  
 الامل فيشتي الآخرة الا ان تخلصت قبله الا وان الدنيا قد رحت مذبذبة ولكل  
 واحد منها بنوب فلو تواسى بآثار الآخرة ولا تلو تواسى بها الدنيا فان اليوم عمل  
 ولا حساب وعدا حساب ولا عمل **منه**

باصحاح الاجسام كيف بطلتم لا تحذروا صاع الاعمال  
 لو علمتم ان البطالة تحدي حسرة في معادكم والمسال  
 لتبادرتم الى تاييدكم من محم وفي غيبكم ونكاح  
 اما هذه الحياة الدنيا عروضا ايذا تطع الوري في الحال  
 كيف غيبكم القراز وانتم بعد غيبكم على الارحال  
 الهدي واضح فلا تعذوا واعنه ولا تلو تواسى الضلال  
 وانبوا قبل الممات وتوبوا تسلموا في غدا من الاحوال

**السلام على قوله قل للمؤمنين يحطوا من افعالهم**

اعلم ان اطلاق النصيب الضور فاذا تعرضت للتخليط فوفقت اذ في اذي  
 فلم تصح من اليم الم اخبرنا اسمعيل بن احمد المقرئ وعبد الله بن محمد القاضي  
 ويحيى بن علي الوزير قالوا حدثنا ابو الحسن القعقعي قال اخبرنا بن حبابه قال  
 حدثنا القعقعي قال حدثنا هديه قال حدثنا حماد بن سلمة عن محمد بن اسحق عن محمد  
 بن ابراهيم التيمي عن سلمة بن الفضل عن علي بن عبد السلام ان رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم قال ان علي ان لك في الحسنة كراوا نكذ فافترها فلا تبع الطعان النظرة

بما غش الابصار



فإن لكل الأولي وليس كذلك الأخرى . وفي هذا الحديث إشكال من بعد واحد  
 أحدهما من حيث إسناده فربما تخيل إلى الشايع أنه قد سقط منه رجل لأنه إذا  
 شيع ثمة رجل الطفل عن علي وقد عرف أن أبا الطفيل يروي عن علي عن ذلك  
 هو صحيح فإن ثمة يروي عن علي أيضا . والثاني الكناية في قوله والله وأقرها  
 وفيه وجهان أحدهما أنه كناية عن هذه الآية كي عنها من غير ذكر تقدم لها  
 قال عز وجل حتى توارث بالمجانس يعني الثمن ولم تقدم لها ذكر . والثاني عن الجنة  
 والثالث يعني بتسمية يدي القربين وفيه وجهان أن قلنا أن الكناية على  
 فإن عليا عليه السلام ضرب على رأسه في الله عز وجل ضربت الأول ضربا يابها  
 عمر بن عبدون والثانية من لم يحكم كما ضرب دوا القربين على رأسه في الله  
 بعد ضربه وإن قلنا الكناية عن الجنة فقرأها جابها داء من الأسارى  
 والرابع قوله فلا تنبع النظرة النظرة ربما تخيل أحد جوار الفضد الأولى  
 لذلك وإنما الأولى التي لم تقصد . وفي أفراد مسلم من حديث جرير بن عبد  
 قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن نظرة النجاة فقال  
 بعك وهذا لأن الأولى لم يحضرها القلب فلا يتأمل بها محاسن ولا تنفع  
 الالتئاد فهي تستند لها مقدار حضور الدفن كانت كالثانية في الأثم .  
 وفي حديث العائش بن سعد عن علي عليه السلام قال فلا رسول الله صلى الله  
 يا علي أتق النظرة بعد النظرة فإنها شتم شوم تورث الشهوة في القلب  
 وروي أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم نظرة الرجل إلى محاسن المرأة شتم شوم  
 من شتم اليس من تركه ابتغاء وجهه تعالى إعطاء السجادة بحد طعم لذتها .

دو

وكان عيسى عليه السلام يقول النظرة تزرع في القلب الشهوة وتفي باحطية  
 وقال ابن سعد ما كان من نظرة فإن للشيطان بها منقطع والأثم جوار القلب  
 وقال الحسن بن الطلق طرفه كثير أشبه وقد كان السلف يبالغون في الاحتراز  
 من النظرة وكان دار مجاهد عليه قد ثبت في ثوبين منه لم يشعربا جمع  
 حسان بن الحسنان يوم عياد فلما عادت قالت له أمهاتكم من أراء حسنة قد كنت  
 فقال والله ما نظرت إلا في إهابي من خرجت من عندك إلى أن جئت إليك أما  
 بالغ السلف في الحصى والعص حذرا من فتنة النظرة خوفا من عقوبه فأما  
 فتنته فلم من عابد خرج من صومعته تعبلة بسبب نظرة ولم استعاف من وقع  
 وتلك الفتنة قال إبراهيم بن حنبل **شعر**

من كان يوتي من عدي حاشد ياتي من عني اتيت ومن قلبي  
 هما اغنورا في نظره بعد نظره فما ابقيا لي من قاذر دالب  
 وأنا الذي احتلب المسية طرفه من المطالب والقبل القابل

**شعر**

عائيت قلبي لما ايتحتني خيلا فالزم القلب طرفي وقال الشائل  
 فقال طرفي قلبي لم كنت أنت الدليل فقلت لها جعارة دما في قفلا

**شعر**

ما من يرى جني يندد علي يعني طيبي لا تخبر وهكذا جني العيون على القلوب

**شعر**

لوا حظنا تجني ولا علم عندها وانفسا مأجودة بالحرار



وذكر اني من نفوس عايف تصدق احبار العيون القواجر

شعر

اذالت لمرج البروق اللوامح وامت جرى من تحت السيل شامحا  
غزت الهوى الخطم احقرته فاهلته مشتبا نيا متشامحا  
واشيت قسدي من الصبر عذبا عليك وسيدني من النعم نازحا

شعر

والله مادام داعين يعلمنا في عين العين موقوف على الحضرة  
ليشوقه ما ضر محبة لا مرجا بشر وبعاد بالصور

شعر

لا عذر العين غير مفكره يا جرت بالدع اوقاضت دما  
ولا هجر من الرقاد لندحج بصير على الجفون محرا  
سفلت دمي فلا تفكر دموعها وهي التي بدلت حلتا لهما  
هي اذ فقتني في حبال قلبه لم لو انك نكس تطرت لكث ما

شعر

وشيام العطر يتحان بدقت الوقوع ثم يصرف فلا يفلح الاغصون

شعر

كان طري في الهوى لا اذا قال الله عني الوسا  
لوحري في مرامي خط يوم سابع ما عاني ما عانا  
يا عين انت قتلتي وجعلت منك من دثوني

هذه الابيات  
الفاخرة  
رحم الله بها

غيرها دليل كثرها قليل تعرف الاحباب وتنت الاوراق حبيب لها  
مثل من كنهها لقائها فراق وغرتها طلاق ووصلها صدد ووعدها وعد  
وصالها عنا صدودها بلا عقودها منقوصه عهدها منقوصه شراها  
رب نعمها عذاب ان اخذت فقتله او اودت فقتله اخلاها مذنبه لذلها  
مشونه يحط بها المهاد ونعم بها الاندال يشفي بها الليث وتعب الارب

الكلام على قوله تعالى

لئن لم يأتكم ولا امان في اهل الكاب من رجل نوحيزه في شب ثور لمانته  
اقوال احدها ان اهل الاديان اختصوا فقال اهل التوراه هابنا خيل الكتب  
ونينا خيرا الانبيا وقال اهل الانجيل مثل ذلك وقال المسلمون كانبنا خ  
كل كتاب ونينا خاتم الانبيا فنزلت هذه الاية رواء العوي عن بن عباس  
والثاني ان العرب قالت لا نبعت ولا نحاشت ولا نعذب فنزلت هذه  
قاله مجاهد والثالث ان اليهود والنصارى قالوا لا يدخل الجنة غيرنا  
وقالت قريش لا نبعت فنزلت هذه الاية قاله عكرمة قال الرجاء انهم ليس بضر  
والمعني ليس ثواب الله عز وجل بامانكم وقد جري تبادل على الثواب وهو  
قوله سندخلهم جنات تجري من تحتها الانهار والنس والمعاصي والجزا وقع  
بالمعاصي اخبرنا بن الحصين قال اخبرنا بن المذهب قال اخبرنا ابو بكر ابن  
جعفر قال حدثنا عبد الله بن احمد قال حدثني ابي قال حدثنا وكيع قال حدثنا  
ابو خالد عن ابي بكر بن ربيع الثقفي قال لما نزلت لئن لم يأتكم ولا امان في اهل  
الكتاب من رجل نوحيزه قال ابو بكر يا رسول الله صلى الله عليه وسلم يرحمك



الله المت نصيب المت خزن المت نصيبك الاداء فهذا ما خزنوه وخرجوه  
مسلم في إفراده من حديث أبي هريرة قال لما نزلت من جعل شجره يلعب  
من المسلمين بلغا عندنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قاربوا وسددوا  
ففي كل ما يعاب به المسلم كفارة حتى التكبى تنكها والشوك يشاكها وأعلم أن  
المؤمن إذا جزى بدينه عجل له جزاؤه في الدنيا أخبرنا محمد بن عبد الله بن  
الهاني قال حدثنا محمد بن عمرو قال أخبرنا أحمد بن محمد بن علقم قال حدثنا حماد بن عمار  
عن حماد بن سلمة قال حدثنا يونس عن الحسن بن عبد الله بن عجلان أن رجلا أتاه امرأة كانت  
بجاني الجاهلية فجعل يلاعنها حتى شططت به اليها ففعلت المرأة ما أن الله عز وجل  
قد ذهب بالشرك وجاء بالاستسلام فولى الرجل فاصاب وجهه الحاريط فأتى  
النبي صلى الله عليه وسلم فاحضر فقال استعبدوا الله بك خير أن الله إذا  
أراد بعبده خيرا عجل له عقوبته دينه وإذا أراد الله بعبده سوءا مسلك عنه حتى  
يؤاتي يوم القيامة كأنه عبث وأعلم أنه من تقصير في دينه وجد الزمان الذي  
عصى الله تعالى فيه قد جلا عن طاعة الله تعالى واستلحق خطيئه ثم محتاج إلى بيان  
يتشاعل فيه بالتوبة ثم ينافى على ما سبق ويكفي هذا عقوبته وقد روي  
أبو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال قال لكم عرو جل لوان عبادي  
أطاعوا لا تنفخهم المطر بالليل وأطلعت عليهم الشمس بالنهار ولما استقم صوت الله  
أبانا أحمد بن علي الحلبي قال أخبرنا أبو بكر الخطيب قال أخبرنا أبو الحسين بن بشران  
قال أخبرنا أبو علي البرقي قال حدثنا أبو بكر القرشي قال حدثنا الزبير بن بكير قال  
حدثني أبو حمزة عن نافع عن عبد الله بن فروة بن قيس عن عطاء بن عمر قال قال

الله صلى الله عليه وسلم ما ظهرت الفاحشة في قوم قط حتى يعلنوها إلا ابتلوا  
بالبواغ والافواج التي لم تكن في أسلافهم الذين مضوا ولا تقصوا قوم الجاهل والميل  
الاستلوا بالناس في شدة المؤنة وجور السلطان وما مع قوم زكاة أموالهم إلا منعوا  
القطر من السماء ولولا البهائم لم يبطروا ولا حفر قوم العهد الأسطى عليهم عدوس  
غيرهم فأخذوا بعض ما في أيديهم قال القرشي وحدثني إبراهيم بن محمد قال  
حدثنا إبراهيم بن مهدي قال حدثنا أبو حفص الأبار عن أشعث بن شعور عن حماد بن  
التعلي قال حدثني رجل من أهل المسجد مسجد الكوفة وكان يؤه من شهد بدرا قال  
مرت على قبره نزل فوقف فريسا انظر فخرج علي خل فقلت ما وراك تركتها  
تزلزل قال لا يطير لحسك كان وتري بعض ما على بعض فقلت وما كانوا يعملون  
قال كانوا يأكلون الربا وقال رجل الحسن عياي قيام الليل قال قديتكم خطاياك  
أخبرنا محمد بن مسلمة بن مسعود قال أخبرنا عبد القادر عن محمد قال أخبرنا الجوهري  
قال أخبرنا أبو الفضل الزمري قال أخبرنا عبد الرحمن بن الحسن المذهبي قال حدثنا  
أحمد بن مسعود الرمادي قال حدثنا محمد بن المنذر قال حدثنا عبد القدوس بن  
الحواري قال حدثنا هشام قال ألقم بن شريك من فضل له يا أبا بكر يا هذا الغم فقال  
هذا بدني أصبته منذ أربعين سنة أخبرنا أبو بكر بن حبيب قال أخبرنا أبو  
سعيد بن أبي صادق قال أخبرنا أبو عبيد الله الشيرازي قال سمعت محمد بن فارس  
يقول سمعنا أبا علي بن زيدي يقول سمعت الجند يقول من هم بدين لم يعمل  
عقوبتهم لا يعرفه أخبرنا عبد الرحمن بن محمد قال أخبرنا محمد بن الحسين قال حدثنا  
إبراهيم بن سعيد الجوهري قال حدثنا هاشم بن القاسم عن صالح المري عن أبي



الخوف قال مكتوب في الجبل يعرفون الخطايا وتذكرون العقوبة يا من معاصي  
 حمله مشوره ونفسه بايجي عليها مشورته في العيش كما هم غشاه يا كثير المعاصي  
 قد لا تسي غفرت ذنوبك فتي تقضي بانفسها وهو في العيش يضي اقتبس الزمان  
 في الخطايا يا ضياعا وشاكت غرور ذنوبك والامل والطمع اوصرت في محصيل الدنيا  
 معترقا ضياعا تصبح جامعا ومشي ضاعا فلتش على قلبك وليك نقد ضاعا  
 تفكر في غمك في هيام ضاعا لانه الشباب صلت ولانه العمولة انقضت  
 لم تخلص اهلك وزرا واجتريت بانفسك صلاح ما خرجت يا بني التبر بدم عليك  
 جريه وحك انفسك الحقيقه ام هي عندك حقيره اياك قصيره وتضعها  
 على بصيره لقد قطع الاجل سيره لكن على افصح سيره ذنوبك حمه كثيره وعندك  
 بها قيره ما ظلم بها بقليل من غيرهم قال محمد بن كعب القطامي ما الدنيا شوف  
 خرج الناس منها عاصمهم وبها فنعهم وكم اغترأنا حتى خرجوا ملوطين واقتسم  
 ما جوا من لم يحدهم وصاروا الى من لا يعدهم فيحرق لنا ان نطرب اليها ان يعظم  
 بد من الاعمال بغيرها والى ما تخوف عليهم منها ما يحسنها وقال يحيى بن معاذ الجعفي  
 من عطل ايامه بالبطالات وسلط جوارحه على الهلكات ومات قبل افاقه  
 من الجنات **شعر**

يا من تذكروا بالخطوب تلاخطها يا بشار القلوب  
 وفقد الالحى على دهاب ما دل الطلوع على الغروب  
 ولكن القلوب محجبات وشرحها ما كشف الذنوب

واراك تنوي الذنوب كما تاروق الخبث  
 بالله اخلف صادقاً والصدق من شيم لا يرب

لو يرب رب الزمان من العبد الى المقرب  
 ما لك الا ذنوب اجبت العيون على القلوب **واما الخطوب**

تذكرني عن عابر ان رجلا جاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم تسائل  
 دوما فقال له قال مررت امرأة فنظرت اليها فلم اسمعها بصوت فاستعصمت في جدار الحارة  
 فصرخ فضع يدي على راسي فقال ان الله عز وجل اذا اراد ان يعذبك امرا او يعفو  
 في الدنيا اخبر يا ابي بكر بن حبيب قال اخبر يا ابو عبد الله الحيري قال اخبر يا ابن  
 مأكويه قال اخبر يا ابو عبد الله الرازي قال اخبرني ابو يعقوب النهدي عن جدي  
 قال رايت في الطواف رجلا يفرغ عين وهو يقول في طوافه اعود بدمك فقلت  
 ما هذا الدعاء فقال لي مجاور من حديث بن شهاب فنظرت الى شخصين يانسانا  
 فاذا بلطمه وقعت على عيني فسالته على جدي فقلت اذه فربعت اخرى  
 وقابل لوزدت لوزدنا قال اخبر يا عبد الرحمن بن محمد القليل قال اخبر يا احمد  
 بن علي الحافظ قال كتب الى ابو حاتم احمد بن الحسن الرازي يذكر انه سمع محمد  
 بن احمد بن عبد الله الهادي الحافظ يقول قال ابو سعيد احمد بن محمد الصوفي  
 حدثنا عبد الرحمن بن احمد بن عيسى عن ابي الاذان قال كتب مع استاذي  
 ابي بكر الوراق فمر حوث فنظرت اليه فزاني استاذي وانا انظر اليه فقال  
 يا بني لتجدن عينا ولو بعد حين فبقيت عشر سنين وانا اراعي ذلك الغيب  
 ففقت اليه وانا متفكر فيه فاصبحت وقد نسيت القرآن كله اخبر يا

اذا اراد الله  
 خلعك عن عقه  
 في الدنيا



ابو بكر الصوفي اخبرنا ابو سعيد بن صالح قال اخبرنا ابو عبد الله الشيرازي  
قال اخبرنا محمد بن النعمان قال اخبرني الحسن بن علي قال اخبرني بعض اصحابنا في المنام  
فقلت ما فعل الله بـ قال عرض علي شيئا وقال فقلت كذا وكذا فقلت  
نعم ثم قال فقلت كذا فاستحييت ان افرق فقلت ما كان ذلك الذي قال  
مربي غلام حسن الوجه فنظرت اليه وقد روي عن علي بن عبد الله الزرادي  
انه روي في المنام فقبل له ما فعل الله بك قال فغرتي كل ديب افرقت به  
الا واحد استحييت ان افرق فوقي في العرق حتى سقط لحم وجهي فقبل ما الذي  
قال نظرت اليه فقبل وقال قد روي ابو هريز عن النبي صلى الله عليه وسلم  
انه قال كل عين باليوم القيمة الا عين غصت عن محارم وعين سهرت في سبل  
الله او عين خرج منها الذباب يعني الذنوع من خشية الله اخواني تذكروا  
مصر الضرور وتكلموا في قول الحنف وتكلموا بغير الفلك في حاله الصفا والكدر  
واعلموا انكم في دار البلاء فالحدز الحدز اخبرنا احمد الهاشمي قال اخبرنا ابو بكر  
الخطيب قال اخبرنا عبد الرحمن بن محمد النيسابوري قال اخبرنا محمد بن عبد الله  
بن زياد ان قال سمعت ابا عبد الله القمي يقول كان جارا ثاب وكان  
ادبيا وكان يروي علما ادبيا فنظرونا الى طاقات شعورهم في عارصه  
فوقع له شيء من الفكر ففجر الغلام بك الشعر

ما لي خفيك وكنت لا اخفي ودلائل الخجل لا تحقا  
واراك شري ومزجي ولقد عهدت لك شادي صرنا  
فقلت الرقة وكنت علي ظهرها شعر

انصاب مع الشط ستمني خطة شطط  
لانهمني على حجابي فحسني ما فسط  
انارهن ما حيت قد روي في الغبط  
قد رايانا ابا الخلايق في نزلة هبط

اخواني الدنيا شوم فائله والنفوس حايدها عاقله وكم من نظر تخاذلوا  
في العاقله مرارها لا تطاق في الاقله يابن ادم فلك فلك ضعيف اطلاق  
الطرف راي تحيف يا طفل الهوى متى توشع شذلك عينك مطلقة في الحرام  
ولسانك شهمك في الاقام وجسدك تبعث كتب الحطام كم نظر محققه  
ذلت بها الاقدام

تسطر ولا شتم كل برق رب برق فيه صواعق حبر  
واعرض الطرف لشرح من غلام تكتسي فيه ثوب ذليل  
ولا الهى موافقه العين وبدو الهوى طوح العين

ما عجا المشغولين باوطانهم عن ذكر اخطارهم لو تذكروا في حال صفاتهم في الكدارهم  
لما شكاوا طريق اعتزازهم اما بكيت بدعظهم واراد جارهم قل للمؤمنين بعضوا من  
اصبارهم الدنيا دار الافات والمحن كم غرت غدا وما ططن اذنه طامها  
والطاهر حشش فلما فتح عين الفكر من رقاد الموت قال رب ارجعون ولن  
رج المقتولين يمين اعتزازهم والشرح بينها هم عن اذرارهم قل للمؤمنين بعضوا  
من اصبارهم الدنيا دار الافات والمحن كم غرت غدا وما ططن اذنه طامها  
والطاهر حشش فلما فتح عين الفكر من رقاد الموت قال رب ارجعون ولن  
رج المقتولين يمين اعتزازهم والشرح بينها هم عن اذرارهم قل للمؤمنين بعضوا

من اصبارهم



على الذنوب والسيئات في يوم القدر والعتوب فرحلتهم والله لذات جلت  
الافواه والقلوب وحزنوا على الغائب لا حزن يعقوب حين اخرجوا من ديارهم  
في نيات اديارهم وعصفت النوح في اديارهم قل للمؤمن يعصوا من اديارهم قل للمؤمن  
في ديارهم هذا المودح من اديارهم فان استحل الحلال الهوى فدايرهم وعدهم  
قرب الرجل الى اديارهم قل للمؤمن يعصوا من اديارهم ونجى عليهم الذم والعتوب  
وتحط مولاهم عالم العيوب لقد وصفنا الطيب حمه المطوب فلو استعوا الهوى  
لمتعلق المحي بآثارهم قل للمؤمن يعصوا من اديارهم وفقنا الله واياكم للذكر  
وعصوا واناكم من اسباب الجمل والردى وسلكنا من شر النقوش فانما شر العبد  
ومعلمنا واناكم من السفعين يوعظ حيارهم قل للمؤمن يعصوا من اديارهم

**المجلس الحادي عشر في صفه ذي القرنين**

احمد الله الذي لطفه ففعل الاسراء واخرجنا من العالمين اجواء وانبل  
بكرمه على العاصين شهرا وقسم بيني ادم عبدا وحررا ودبر احوالهم على  
وقرا دارت البسيطة عالم او قفلا وقوي بعض عبادهم فقطعها  
شرا شهرا وسئلونك عن ذي القرنين قل سائلوا عليكم منه ذكرا احمد  
حمدا يكون لي عنده غده وذخرا وصلي الله على رسوله محمد مقدم الانبياء  
في الدنيا والاخره وعلى ابي بكر الذي اتفق الله على الاسلام حتى الفصح  
وعلى عمر الذي هبته كثر كبري وعلى عثمان المقول من غير خرم مقل  
وعلى علي الذي كان الرئول يعزه بالعلم عرا وعلى عجمه الجاني اعلام في  
السب قدره جدي سيدنا ومولانا ابي المومنين اللهم ضاعف له عزادنا

اشركي

اصلي

**وله** تعالى وسئلونك عن ذي القرنين الذين شالوا رشوك الله هم اليهود في اسم  
ذي القرنين اربعة اقوال احدها عبد الله قاله علي بن ابي طالب والثاني الاستد  
قاله وهب والثالث عباس قاله محمد بن علي بن الحسين والرابع الصوف بن جابر ذكره  
ابن خيثمه وفيه تسمية بيدي القرنين عشرة اقوال احدها انه دعا قومه  
الى الله عز وجل فصره على فرسه فغير زياتهم جنته فدعاهم الى الله عز وجل فصره  
على فرسه الاخر فهلك فذا نك فرأه قاله علي عليه السلام والثاني انه شئ بيدي القرنين  
لانه سار الى غرب الشمس والى مطلعها رواه ابو صالح عن ابن عباس والثالث  
لان صحابي رايته كانتا من نخاس والرابع لانه نزل في اليوم كانه امتد من السماء  
الى الارض فاخذ يقر في الشمس فقص ذلك على فرسه فشي بيدي القرنين والخامس  
لانه ملك الروم وفارس والسادس لانه كان في رايته شبة القرنين رويته  
الاقوال الاربعة عن وهب بن شيبه والسابع لانه كان له عذبان شر قاله الحسن  
قال بن الاباري والعرب تسمى الضيفين من الشعر عذرين وصغيرين وقزيرين  
وقر قال شيئا لانه ملك فارس والروم قال لانه عالين على جانبي من الارض  
يقال لهما قرنان والثامن لانه كان حرم الطرفين من اهل بيت ذي شرف  
والثاسع لانه انقضت زمانه قرنان من الناس وهو حي والعاشر لانه شكل الظلمه  
والسودد ذكره هذه الاقوال الثلاثة ابو اسحق النخعي واختلفوا هل كان نبيا ام لا  
على قولين احدهما انه كان نبيا قاله عبد الله بن عمرو والصحاح والثاني انه كان عبدا  
صالحا ولم يكن نبيا ولا ملكا قاله علي عليه السلام وقال وهب كان ملكا ولم يوح  
اليه وفي زمان كونه ثلاثة اقوال انه من القرن الاول من ولد ايف بن نوح قاله

احدكم



عليه السلام والثاني انه كان يفتنهم وقاله الحسن والثالث كان في  
القدس بن عيسى ومحمد صلى الله عليه وسلم قاله وهب وفيه نعت قوله سائلا واعلم  
منه ذكرا اي خبر استخبر في كونه انا مكانه في الارض اي سئلنا عليه السلام قال  
عليه السلام انه اطاع الله فتحو له الجبابرة فحملة عليه ومذله في الاسباب وسطر  
له النور وكان الليل والنهار عليه سوي وقال مجاهد تلك الارض مؤمنان وكان  
فالمؤمنان غلمان بن داود وعليه السلام وروى القزويني والحاوان يروون وصح  
قوله وايضا من كل شي سببا قال بن عازر علم ينتب به الى ما يريد والنسب الطويل  
قوله في عين جنديه اي ذات حمار وقد ابن عابره حاميته اي حاره قال الحسن وجها  
عرب في ما يغلي كغليان القدور ويغضب الما من تلك العين الحارة حتى يغضض حماريه  
لنبي ايام ولا ياتي علي شي الا اخرب ووجد عندها قوما لما منهم خلوة السباع الا ما  
احرق الثمن من الدواب اذا غرت بحرها وما لقت العين من الحيات قلنا يا ذا  
القرين من قال هو نبي وقال هذا من قال ليس بنبي قال الهام اما ان تعذب  
اي تقتلهم ان ابوا تدعوهم اليه واما ان اطروهم فقتلهم الرشد قال ما من ظلم اي  
اشرك فسوف يحذره بالقتل لا الميرج عن الرشد ثم يرد الى ربه فبعد ما النار  
**قوله تعالى** فله جزا الحسني قال الرازي الحسني الجنة واضيف الجزا اليها وهي  
الجزا لقوله وانه الحق اليقين ولذا الاحره قال ابو علي الرازي المعنى فله جزا الخلا  
الحسني وقرا عزة والاشافي فله جزا بالنصب والتوسن قال الزجاج وهو معد  
منصوب على الحال المعنى فله الحسني مجزيا بها جزا وسنقول له من يراى ان  
جنتا ثم اتبع شيئا اي طريقا يوصله الى المشرق قال قتادة معني يفتح المذاري جمع

بن

جنديه

جزا

ويقل من لا يوس حتى مطلع الشمس فتجد عروا في اثواب للنساء طهات الاما احرق  
الشم اذا طلعت فاذا اتوسطت النساء خرجوا من اشرافهم في طلب عايمهم ما احرقه  
وملغنا انهم كانوا في مكان لا يثبت عليه بقاء قال الحسن كانوا اذا غرت الشمس  
خرجوا يرون كبرعا للوحش قوله كذلك اي كالمعرب العرب الشعر لمع مطلقا وقد  
اعطنا بالديه اي باعده ومعه من الوحش خبر انه علم ان شيئا اي طريقا ثالثا بين  
الشرق والمغرب حتى اذا بلغ بين الشدين قال هب من سبه فما جلا من سفار  
السما من دما البحر وقرا نافع بضم السين قال يعلفها الغناب وقال ابن  
عبد ماله من فعل الله تعالى فهو مضموم وما هو من فعل الامسين مفتوح **قوله**  
تعالى لا يحدون يقفون لا يحدوا بطاء فاما يا جوح وما خرج فما جلا من  
بن ورواقت بن ربح قال عليه السلام منهم من طوله شهر ومنهم من طوله في الطول  
ولهم شعر طويل من الحروا البرد وكان قتادهم قبل الناس فهل جعل للخرجا  
وقرا جرحه خراجا قال الشافعي لغناب وقال ابو عمرو من العلاء الخرج ما يورث به  
والخراج ما يترك اداة قال يملك في دية من ما يبدلون فاعينوني بقوه  
قال مجاهد بالرجال وقال بن السائب بالاله الردم الحاجر والزبر القطع والظن  
حاجا الجبل قال علما السير لما وصل الى مدن معطلة قد بقي فيها بقايا ساقية الرشد  
مايتهم ومن يا جوح فامر الصانع فصر بوالبن الحديد طول كل السبع ذراع  
وضففت فتمها شير وروى سلام الترحان قال عيسى الوائلي الى الشد وحم الى عيسى  
رجلا واعطانا مالا فارتنا فقتل البلاد وتبعث الملوك معنا الادلا الى حرمنا الى  
ارض خوداء منته الروح فشرنا فيها عشرة ايام ثم صرنا الى مدن حارب فشرنا

عربي الوحش

قوله اي لا يقفون

لي

في



فيها سبعة وعشرون يوما وهي التي كان يخرج وما خرج مطوقها ثم صرا الى  
 حصون بالقرب من المد وفيها قوم فساوا من اين اقبلتم قلنا نحن رسل ابراهيم  
 قالوا يا سبعة اذقوا ثم صرا الى جبل املش وفيه الشدة وهذا الباب حديد فاعان  
 غلنا رخص كل مضاع عشرون دراعا وفي الانفاق عشرون تحتها ذراع وقامنا  
 في دواره وعلى الباب قفل طوله سبعة اذرع في غلها ذراع وارفعنا القفل من الارض  
 خمسة وعشرون دراعا فوق القفل بمقدار خمسة اذرع غلق طوله الثمن طوله القفل  
 وقفروا على العلن بمفتاح معلق في شلعه طوله ثمانية اذرع في استداره اربعة  
 اشبار وعينه الباب عشرة اذرع وبنيت تلك الحصون يركب في كل جعبة في عشرة  
 قوايع كل قوايين مزرية حديد فيضربوا القفل تلك المرويات ثمانين السحوا الصوت  
 فيعملوا ان هذا الحفظه وقد ربي ان يا جوح وما جوح يحفر من الشدة كل يوم قال  
 اخبرنا بن المذهب قال اخبرنا احمد بن جعفر قال حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال  
 حدثني ابي قال حدثنا روح قال حدثنا سعد بن عبيدة عن عروة عن قتادة قال حدثنا  
 ابو رافع عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان يا جوح وما جوح  
 يحفر من الشدة كل يوم حتى اذا كادوا يروون شعاع الشمس قال الذي عليهم ارجوا  
 فستمر ذرية غدا فيعودون اليه فيرويه كاشدا ما كان حقا اذا بلغت ذرتهم واراد  
 الله عز وجل ان يبعثهم على الناس حفر واخى اذا كادوا يروون شعاع الشمس قال  
 الذي عليهم ارجوا فستمر ذرية غدا ان الله تعالى فيعودون اليه وهو على هبة  
 التي تدركه فيحرقون ويخرجون على النار فيشتفون بالماء ويخصن الناس  
 منهم في حصونهم فيرون سها ما الى السماء فترجع عليهم وعليها كهيئة الدم فيقولون

بسط قوتهم

فيها سبعة وعشرون يوما وهي التي كان يخرج وما خرج مطوقها ثم صرا الى  
 حصون بالقرب من المد وفيها قوم فساوا من اين اقبلتم قلنا نحن رسل ابراهيم

فهرنا اهل الارض دعونا اهل السماء فيبعث الله عليهم نغنا في افعالهم  
 فيقاتلهم بها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفس محمد بيده ان دابة  
 الارض للشمس والشحر من حومهم ودعاهم ثم ذا القرنين لما عاد بلغ بالانزال الموت  
 فلبث الى انه يعجز ما عن نفسه وكان في كاهه اصعبي طعاما من قدر في عليه من ابناء  
 الملكة ولا ياكل طعاما الا من اجيب بمصيبة ففعلت فلم ياكل فعملت ما اراد فلما وصل  
 ثابوته اليها قالت يا ذا الذي بلغت السماء حلقته وجاز اوطار الارض تلك اليوم  
 نأما لا تستيقظ وسادك لا تكلم من شغلك عني انك وعصيتي فانتعشت وعزيتي  
 تنعشت فحليك السلام حيا وميتا

السلام على المشرك

استدرك الموت ام انت عارف غنره نفني وفيها المتالف  
 كالكلمة في المد والشرى كما في الموت القدر المتالف  
 اري الموت قد افني القدر التي مضت فلم يبق ما ودد ولم يبق الف  
 كان الفتي لم يصب الناس ليلة اذا غصت يوما عليه اللقايف  
 وقالت عليه غصبة يدقونه فتندكر لي خريسا وهاتيك  
 وغيب في حدي كربة فتأذ وتصد من ابن عليه الشقايف  
 وما صاحب البحر القطيع مكانه اذا صاح اذني وقاصف  
 احق بطول الحزن من ضيق غربة تصدع عنه اهله والمخاف

شد يوته  
 وتالف

اين من يح في سائر الدنيا والنسب اين من اعطى واولي ثم رالي ووهت اما  
 رجل عن فقير الذهب فذهب اما حله في الحرب المصطلم الحرب اما ناله التلف

وتكسر  
 واجعي  
 من  
 احد  
 مالكر



فأشبه العظم أماناً فيه فأيده لا تشبه النوب أيقظتكم من نيك أوتيت  
 من نيت أمانيتكم على كل حاجي واركت أمانتون أن طالعكم في الطلب  
 وتبروا قول اصحابكم صدق اولديت قال مهون بن مهدي خرجت مع عمر عبد  
 العزيز في القبة فلما نظروا في القبة ثم اقبل على فقال يا ابا ايوب هذه قبور اباي  
 كان يشاركو اهل الدنيا في لذتهم وعيشهم اما تراهم صرعى خلت بهم المثلث واستسلم  
 قهرهم اليها واصاب الهوان في ابدانهم مقيلاً ثم نجا حي غيبي عليه ثم افاق فقال امطار  
 بنا والله ما احداً نعلم ممن جاز الى هذا وقد امرت عبد الله تعالى

**سعد**

صود طواها الموت طبا كانت تحب الدنيا  
 تلي يا لها التراب وذكرها عصف لديا  
 صرعى يروع الخوف كانه شربوا الحيا  
 لهي على الوجوه وهل يزد اللهب شيا  
 ابلى عليهم ثم ارجع بعدهم ابلى عليا  
 انابت بعد الحوة وميت للحزن حيا  
 بيتي الشري ولو اتى لك السما والشريا  
 ولو اعبرت لمعادي عيان وهويهم حيا  
 من السما بان دهم واهل يدعي سميا  
 هيات لا ترموا البقا وابل نفسك يا حيا  
 كالتب الموت قد قسم الغري التي بها ملك وتقل الى قبر ترى فيه ما اشأت

واست غم تقدم الحجاز علما اشريت واعلنت فتر من التي بطون الدار توش  
 واعل اليوم ما ينفعك عداو الا فتر انت **سعد**  
 كم طوي الموت من نعيم رعد وديار من اهلها اخلاها  
 وجود احالها وحدود وجوه احال منها خلاها  
 اين من كان ناعما في قصور يعلى المرات شيدت علاها  
 قد جفا قاتل كان رياح جفا سحوها بعد الفة ولاها

يا من في حلك جبهه يرفل ويمش يا موثر الدليل على النفس يا طويل الابل  
 ما اضع الجليس يا كثير الخطايا اشمس ليس من لدا اذا حال فذل الرئيس  
 ونقلت الى الحد ما لك فيه الا العمل ليس ان امك يا اسك غري الله اما ذهب  
 عن كل عبد بعض اجله ان لذات شهواتك في ما هي نرك اما تحرت والوزر  
 على ظفرك اما الدنيا تحنق مريدتها اما العبد تجادت مستفدها اما ياديات  
 الايام تنقص الاجل اما حال الان فتر **سعد** **سعد** **سعد**

ومن المشري لو فدي نفسه بكما اخره من يد  
 انصبت العار سا حاتم مت وجلا عما عود  
 فاحمروا ذكر الله لا عبه فان ذكرى الله خير سمود  
 كان يقول الحسن التواء هاهنا قليل واسم اخراستكم واسم اخرا الامم وقد اشرف  
 بخياركم فاذا تشظيرون المعانيه فكانها والله قد كات ما بعد نبيكم في لا بعد  
 حيا بكم كات وما بعد امم تشظيرون الناس والشاعة لسوقكم وما بعد  
 اولكم الا ان يحوي اخركم فيا لها من عظمه لو واقفت من القلوب حياه



**ع** رضى النبي بعباده وشقاياه لو ان كل بقايه ممدود  
ومحج له ما ان يجد لنفسه ويبيده نفس له ممدود  
يغذى ما يغيبه له والله لو كان ينفع في الحياة للذود  
ما استبد ما يبيد ما كان البنا وركنه ممدود  
ويرى طريق الحق كل احي محج وكانه من غله ممدود  
حينئذ لا يكون يقوته فان اشترح فقلبه ممدود

**الكلام على قوله تعالى من ينظرون ان باسمهم بعت**

ينظرون بمعنى ينظرون والساعة القيامة سميت لأنها تكون الساعة والبغته  
النجاة والاشراط العلامات احبنا ابو نصر الطوسي وابوالقاسم السمرقندي  
وابوعبد الله البناء وابوالفضل بن الحارث وابوالحسن الجياط قالوا حدثنا ابو الحسن  
ابن النعمان قال احبنا ابن جبريه قال حدثنا البغوي قال حدثنا طالت بن عبد الله  
حدثنا فضل بن جبريه قال حدثنا ابوامانه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم  
يقول اول الايات طلوع الشمس من مغربها احبنا ابوالقاسم الكاتب قال احبنا  
الحسن علي قال احبنا ابو بكر بن ابي قال حدثنا عبد الله بن احمد قال حدثني ابي  
قال حدثنا عبد الرحمن المهدي عن ابي عبد الله الزناد عن الاعرج عن ابي هريره  
النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى يرفع الرجل ثيابه الرجل فيقول  
يا ليتني كنت مكالدا اخرجاه في الصحابين من حديث انس عن النبي صلى الله عليه  
وسلم قال من اشراط الساعة ان يرفع العلم ويظهر الجهل ويشرب الخمر ويظهر  
الزنا وتقل الرجال ويكثر النساء حتى يكون فم من امرأة رجل واحد وفي اخره

هذا الحديث في نسخة اخرى

التجاري من حديث انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم  
فقال يا رسول الله ما اشراط الساعة قال اول اشراط الساعة بارئ يخرج من  
الشرق فحشر الناس الي المغرب وفي صحيح البخاري من حديث ابي هريره عن النبي  
صلى الله عليه وسلم انه قال لا تقوم الساعة حتى يقبض العلم وتكثر الزلازل  
وتظهر الفتن حتى يطاول الناس بينا وتقوم الساعة وقد انصرف الرجل  
لمدين الحق فلا يطعمه ولا يقوس وقد رفع الرجل اظفاه الى فيه فلا يطعمها وفي حديث  
ابي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الذي يقرب من الله لا تقوم الساعة  
حتى تكلم الساعة الا ان يظلم الرجل عذبه سوءه وسرال نعله ويخرب محله ما  
أحدث الله بعده احبنا عبد الملك بن ابي القاسم اللوزي قال احبنا ابو عامر  
الازدي وابوبكر العروصي قالوا احبنا الخراساني قال حدثنا المحبوني قال حدثنا  
الثريدي قال حدثنا صالح بن عبد الله قال حدثنا العرج بن فضالة عن ابي سعيد  
عمر بن عمر عن عبد الله بن ابي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قطعت  
انتي خمس عشرة خصلة حل بك الا قبل وما يا رسول الله قال لا كان الغنم ولا  
والامانة معنما والركاة نزعها واطاع الرجل وجهه وعق له ذر صدقته  
وحفي اياه وارتفعوا الاصوات وكان عيم القوم اردلهم والزم الرجل فاحقه  
شبهه وشربت الخمر ولبس الحرير واتخذت الفسات والمعازف ولعن اخر  
هذه الاثمه اولها فليرفعوا عند ذلك رجلا حرا او حفا ارضا اعلم  
انك ان تذكر اشراط القيامة فقبائل العاجلة موتك فاذا طاشت  
ساعة الوفاء فانت رين الاستعدادك وخرج ربيع النهار فتدب ان الاجابة  
وقائل

هذا الحديث في نسخة اخرى

في المساجد



عن غا الانابه قال عز وجل في القيايه فاني لهم اذا جاءهم ذكراهم اي  
 من انهم اذا جاءهم الساعة ان يتذكروا اوتوبوا اذا جاءك وكذلك عند  
 الاعنة يقال ولا توبه قال روي عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله قال  
 احصوا موتاكم ولقنوههم لا اله الا الله وبشروهم بالجنة فان الحكيم العليم  
 يختار عند ذلك المصراع وان ابلست امة ما يكون من العبد في ذلك المكان  
 عند فراق الدنيا وترك الاجر **شعر**  
 حذ لا ابالك عذة واحتل لنفك ان ارد صلاحها  
 لا تغتر فداي بعقاب ريب الدهر قد شرب للدمع  
 وحك ابن الاثير عوض انتم في الدنيا عوض يامن ظلمار يا تقض يامن ظلمار  
 انخفض يا عيب الدوا المرس كم شاهدت متلوبا وكم غابت معلوما كم  
 محفوظ بعد الرخ كم مضور بعد الفخ كم مدفوع عن اعراضه اقبح الدفع بينا  
 هرب في ثياب اوجاعه ومن السلام يحطري الهامه اسرع الموت فيا الاشراع  
 تعجز عن مقاومته اوجاعه او عن دفاعه فحارته عن حاله قلوب اتاعه  
 واشغل بضياحه اسره عن ضياحه واقبلت قبائله على قتل وداعه وبكا  
 لميله الى الهوي عند نزوعه ونزاعه وهذا مبرك فاستبه له طرعه  
**شعر** برد بالنك وفعاله يامن اذا كان منك البرد  
 وردت دنياك على غرة فوج مغرور عليها ورد  
 ان يزد القاتل في جهله فليحس يوما ماله سرور  
 ما بال النفوس تعرف حقايق المصير ولا تعرف عواقب التقصير وكيف

رضيت بالاراد البشير وقد علمت طول المنير ام كيف اقبلت على البشير  
 وقد حذرت غايه التحذير اما تخاف من الماء العنبر اذا حوسبت على القليل  
 والمدر كان خلد اعصرى يقول كلنا قد ايقن الموت وما نرى له مستعدا  
 وكلنا ايقن بالجنة وما نرى لها عاملا وكلنا قد ايقن بالنار وما نرى لها  
 خائفا نعلي بالخرجون وما عسى تمنتظون الموت فهو اول وارده فادم  
 عليهم من الله حيرا وبشريا اخواته شيرا الى ربكم شيرا **شعر**  
 سنملي بغض ما فاك فلاناش ما فاك  
 بغضهم ولا تترك الى الدنيا اما تذكر امواتك  
 دخل بغض العناد على الامراء فقال له الامير ما اذهبك واصبرك فقال ان  
 صبري جرع من النار وذهبي رغبة في الجنة يا غافل لا تبطا لته يا من لا  
 يتيق من شكرته اين تترك على ذنوبك اين تترك على عيوبك الى متى تؤذي  
 بالذنب نفسك وتضيغ يومك تصيبك امك لاه الصادق من الكاذم  
 ولاع التايين لك ندم هل لا بسطت في الزجاجة اسابله واجريش  
 في البحر دموعا سائله **شعر**  
 حذ عسا زخارف الامالي فلهنا بها عن الاجال  
 عجي من مؤمل ابن السرى وهي خطه الاوجال  
 نحن سقر اما انهلنا ريث ما يستعد للترحال  
 انما لنا اذ ارج العائلون خسرو اذا اخلق الميقون اسره  
 من له اذا حوصم فلم ينصر ونسي يوم الرحه فاذكر فالحمد الجديها العاقل



وَأَيَّامَ الْعَزِيزِ لَيْلٍ لَوَارِثِ الْعَصَا وَاللَّيْلِ يَغْشَاهُمْ وَالنَّوْمُ قَدْ حَاطَهُمْ  
 وَكَهَامُهُمْ وَالْأَسْفُ عَلَى مَا فَاتَهُمْ قَدْ صَاحَهُمْ يَتَمَنَوْنَ الْعَافِيَةَ وَهِيَ مَاتَ مَنَاصُهُمْ  
 فَأَنَالَ لَهُمْ إِذَا جَاءَهُمْ مَرُؤُهُمُ الْمَرَضُ فَالْقَاهُمْ كَالْجُرْحِ فَأَنَالَ لَهُمْ وَأَنَالَ لَهُمْ  
 وَأَنَالَ لَهُمْ عَلَيْهِمُ الْغُرُورُ وَرَجَمَهُمْ فِي مَعَادِهِمْ فَأَنَالَ لَهُمْ إِذَا جَاءَهُمْ ذِكْرُهُمْ  
 يَتَمَنَوْنَ عِنْدَ الْمَوْتِ رَاحَةً وَيَتَمَنَوْنَ مِنَ الْمَلِكِ أَنْ تَرَاحَهُ وَيَتَأْتَرُونَ عَلَى  
 الْخَطَا وَلَا تَسَاحَهُ وَهُمْ كَطَائِرٍ يَفُصُّ الصَّيْلُ إِذَا جَاحَهُ فِي حَبْرِ الْفَرْجِ وَاللَّيْلِ يَغْشَاهُمْ  
 فَأَنَالَ لَهُمْ إِذَا جَاءَهُمْ ذِكْرُهُمْ أَلَمْ يَتَأَنَّبَهُمْ أَشَدُّ مَا فِي الْعِلْمِ وَخَشَرَهُمْ عَلَى كُلِّ مَسْئَةٍ مِنْ ذَلِكَ  
 وَجَلَّ لِلَّهِ فِيهِمْ قَدْ تَبَيَّنَ كَأَنَّهُ ظَلَمَ فَلَوْ رَأَيْتَهُمْ بَعْدَ الْيَكْرِ عَادُوا إِذْ لَهُ وَيَمْلِكُ أَسْوَاقَهُمْ  
 بَعْدَهُمْ يَتَوَّاهُمْ فَأَنَالَ لَهُمْ إِذَا جَاءَهُمْ ذِكْرُهُمْ مَا تَعَبُوا مِنْ تَعَبِ الْحَصِيلَةِ وَجَالُوا  
 وَلَا رَدَّ عَنْهُمْ مَا جَعَلُوا وَاحْتَالُوا جَاءَ الْمَرَضُ فَأَذَلَّهُمْ بَعْدَ مَا جَالُوا فَأَذَالَ  
 الْعَافِيَةَ لِقَائِهِمْ كَيْفَ يَأْتُوا قَالُوا إِنْ الشَّقْمُ قَدْ دَهَاهُمْ فَأَنَالَ لَهُمْ إِذَا جَاءَهُمْ ذِكْرُهُمْ  
 تَرَبُّوا فِي بَطُونِ النَّوْمِ فَلَا يَقْبَلُ غَدْرُهُمْ وَلَا وَلَا دَوْدُ يَنْفَعُهُمْ بَلَى قَدْ صَاحَهُمْ  
 بَلَى الْبَلَى فَلَوْ رَأَيْتَهُمْ فِي بِلَاغِهِمْ وَهُمْ بِلَاغُهُمْ فَأَنَالَ لَهُمْ إِذَا جَاءَهُمْ ذِكْرُهُمْ فَالْبَلَاءُ  
 الْبَلَاءُ قَبْلَ الْفَوَاتِ وَالْجِدَارِ الْجِدَارِ مِنْ نَوْمِ الْعَفَلَاتِ قَبْلَ أَنْ يَقُولَ الْيَدِ  
 تَبَ أَرْجَعُونَ وَيُقَالُ فَاتَ وَجَّحَ الْعَافِيَةَ عَنْ مَا نَعَاهُمْ فَأَنَالَ لَهُمْ إِذَا جَاءَهُمْ  
 ذِكْرُهُمْ نَبَاهُ اللَّهِ وَأَيَّامَهُمْ مِنْ هَذِهِ الرِّقَّةِ وَذَكَرْنَا الْمَوْتَ وَمَا بَعْدَهُ أَنْ  
 قَرِيبٌ مِنْ عَفْوٍ لَطِيفٌ بِالْبَعِيدِ وَالْقَرِيبِ

**المجلس الثاني عشر في قصة يوسف عليه السلام**  
 أَحْمَدُ اللَّهِ أَحْسَنَ الْخَالِقِينَ وَالرَّحْمَنُ الرَّازِقِينَ فَلَئِمَ الْمَوَاقِفُ وَمُعْظَمُ الْعَافِيَةِ

وَيُحْيِيهِ

وَجَلَّ لِلَّهِ الْمَقِينُ فَمَنْ ذَلَّ الْمُنَافِقِينَ حَفِظَ يَوْشَعَ لَعْلَهُ يَعْلَمُ الْقَيْنَ فَالْبَيْتُ عِنْدَهُمْ  
 زَيْنَاتِهِمْ وَمَلِكُهُمْ إِذْ مَلَكَ عَمَّانَ هُوَ مَيْدَانُ السَّاقِينَ قَدْ لَهَ إِخْوَتُهُ يَوْمَ وَمَا  
 كَانُوا يَرَوْنَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ لَقَدْ أَنْزَلَ إِلَهُنَا وَإِنْ كُنَّا لَمُخَالِفِينَ أَحَدَهُ خَدَايَا زَيْنٍ  
 وَأَصْلِي مَرْثُولَةٍ أَشْرَفَ الذَّاكِرِينَ وَعَلَى الْيَدِ شَابُو الْمُسْكِرِينَ وَعَلَى عَمْرِو سَبِيلِ الْيَدِ  
 بِالْعُرْفِ وَالْمُسْكِرِينَ وَعَلَى عُثْمَانَ الشَّهِيدِ بَايَدِي الْمَازِرِينَ وَعَلَى عَلِيٍّ إِمَامِ  
 الْخَادِمِ الْمُسْكِرِينَ وَعَلَى عَمْرِو الْعَبَّاسِ لِحِ الْخَلْفَاءِ الرَّاسِدِينَ حَدِيدًا وَمَوْلَانَا أَلِيٍّ  
 الْمَوْتِينَ جَعَلَهُ اللَّهُ يَوْمَ مَحَادٍ الْحَقِّ مِنَ الْأَسِيرِينَ **قوله تعالى** عَزَّ وَجَلَّ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ  
 لَفَتَاكِلَ اللَّهُ عَلَيْنَا كَانَ يَغْفُو بَقْدُ لَدِي دَسَ إِبْرَاهِيمَ وَبَنِي فِي رِجَالِهِ وَكَانَ هُوَ الْعَصَى  
 تَوَائِيهِ فَاخْتَصَّ فَحَجَّ هَارِيًّا إِلَى خَالِهِ لَيْثَانٍ فَرَوَّجَهُ بَيْتُهُ لَمَّا قَوْلَتْ لَهُ زَيْنُ  
 ثُمَّ شَعُونَ وَلَا دُرِيٍّ وَيُحِبُّ وَهَذَا وَزَيْنُ الْوَنُ ثُمَّ تَوَفَّيْتُ فَمَرَّجَ احْتِمَارَ حَيْلٍ  
 مَوْلَاتٍ لَهُ يَوْشَعَ وَأَبْنَاءُ يَمِينٍ وَبَعْنَاءُ مِنَ الْوَجْهِ لَا تَهَامَاتٍ فِي بَقَايَةِ وَوَلَدٍ  
 لَهُ مِنْ عَمْرِو هَارِجَةٍ فَكَانَ أَوْلَادُهُ اثْنِي عَشَرَ الْأَسْبَاطُ وَكَانَ حَبْلُ الْخَلْقِ إِلَيْهِ يَوْشَعَ  
 فَحَسَدَهُ إِخْوَتُهُ فَأَحْتَالُوا عَلَيْهِ فَقَالُوا يَا يَوْشَعَ مَا تَسْتَأْذِنُ أَنْ تَخْرُجَ نَعْنَا  
 فَلَعَبَ وَتَسْتَدُّ قَالَ بَلَى قَالُوا فَاكْتَلِ الْبَاكِلَ أَنْ تَرْتَكِلَ نَعْنَا فَكَلَعَتْ فَاسْتَادَتْ  
 فَأَذَلَّ لَهُ فَلَمَّا احْتَجَرُوا الظُّهْرَ أَلَهُ مَا فِي أَنْفُسِهِمْ مِنَ الْعَدَاوَةِ فَجَعَلَ كُلُّهَا التَّجَا  
 إِلَى تَحْجِصٍ مِنْهُمْ ضَرِبَهُ وَأَذَاهُ فَلَمَّا فُطِنَ لِمَا عَرَفُوا عَلَيْهِ جَعَلَ يَقُولُ إِنِّي أَتَاذًا  
 يَغْفُو بَقْدُ لَدِي يَوْشَعَ وَمَا نَزَلَ بِهِ مِنْ إِخْوَتِهِ لَا حَزَنَكَ ذَلِكَ الْبَاكِلَ بِالْبَسَاءِ  
 مَا أَسْرَعَ مَا سَوَّاعُ فَدَكَ وَضَعُوا وَصَيْتَكَ فَأَخَذَهُ زَيْنُ فَنَصَبَ بِهِ الْأَرْضَ  
 وَجَعَلَ عَلَى صَدْرِهِ لِيَقْتَلَهُ وَقَالَ لِيَزْنِ رَاحِلَ قُلُوبُكَ وَكَانَ قَدْ رَأَى وَهَذَا  
 الْخَلِصُ



سح سين ان الشمس والقمر والنجوم ساجدين له فصاح يهوذا اخل بيتي وبيت  
 من بيتي فقال يهوذا القوه في عيابه الحب قن عوافيصة لا يلباه فقال رده  
 على اشربه عودك ويكون لي كفا في ماتي فلما القوه اخرج الله محرا متفعا من  
 الماء فاستقرت عليه قدامه وكان يعقوب قد ادرج قميص ابيه الذي كسبه  
 يوم الناز في قصبه وجعلها في عنق يوسف فبعث الله عز وجل ملكا فالتحق  
 ذلك القيص بالنسبه اياه واصاله الحب وعذب مأوه وجاء جبريل بوسيه  
 فلما سمى قصير ليل يدهف فقال له يوسف انك اذا خرجت عني استرح  
 فقال اذا ريت شيئا فقل يا صريح المسترخين ويا عوث المستعطين فليفرح  
 كرم المربين فله ري عاني وتعلم حالي ولا يخفي عليك شيء من أمري فلما اقام  
 جفت به الملائكة فاستأنسهم فذبخوا جديا واطخوا به قميص يوسف  
 وقالوا اكله الذي ومك في الحب لانه ايام واخوته يرعون حوله ويهود يلباه  
 بالقوت فلما جات الشياة تستقي من الحب تعلق الحبل فاخرجه فحاء اخوه  
 فقالوا هذا عبد ابننا فباعوه منهم بعشرين درهما وحله وبعين  
 فحملوه الى مصر فاوقفوه للبيع فترابا الدار في مته حتى بلغ ثمنه وريه منكر  
 وريه ورقا ووزنه حبرا فاشتره بذلك الثمن فطير وكان ابن ملكهم وراه  
 وقال لاسرته رليخا الذي سواه فراوته فعظم فسجته اذ لم يواتها في سجون  
 الى حين تمام الملك فلما اخرج من السجن فوض اليه ملك مصر مع الاوقات  
 في زمان الرخا وباع في زمان الفخ فوري انه باع مكر يركول ذرياع اهل  
 مصر ابناوهم وحبهم ومواسيهم وعقاربهم وعبيدهم فاباوا لاهم ثم برقاوم ثم

القصة  
 يوسف

يوسف  
 القصة

اني قرأتمهم وردت عليهم املاكم

ثم قال عنهم وردت عليهم املاكم وكان يوسف عليه السلام لا يشع في تلك الايام  
 ويقول انا فاني اني الحاج وبلغ الخط الى كعبان فارتل يعقوب ولله المير وقال النبي  
 قد بلغني ان مصر ملكا صالحا فانطلقوا اليه واقرأوه السلام فوافقوا فلو اعلمهم وهم وقوله منكر  
 والكره فقال من انتم من مصر كعبان واوبوا منحك فقال له يعقوب وهو في الوام  
 السلام فبكوا وعصر عينيه فقال لعلكم حوائش قالوا لا والله قال فلم انتم قالوا  
 احد عشر وكنا اثني عشر فاكل احدا الذي فقال بنوني الذي يركبكم لا ادرج باخيلكم  
 بضاعتهم في حالهم فعادوا الي ابيهم يقولون مع ما الكل فارتل كعبان انا  
 فقال يعقوب هل انتم عليه ثم حله احتياجه الى الطعام على ان يركبه معهم  
 فلما دخلوا على يوسف اجلس كل اثنين على ايديه فمضى ابن يامين وجدا يميني وقال  
 لو كان اخي جيا لاجلسني معه فضمه يوسف اليه وقال المحب ان الوان اناك  
 قال انما الملك ومن جديا خاشك ولكن لم يلدك يعقوب ولا ارحل نبي يوسف  
 وقام اليه واعشقه وقال اني انا احوك ثم اخل عليه فوضع الصاع في حله  
 في حله فلما لم يقدر على خلاصه قام يهوذا ورجعوا الى يعقوب يقولون  
 ان انك شرف فلتقاهم بقوله قصير جميل فافترج حزنه قال الحسن ما فاره  
 الحزن ثابن سنه وما جفت عينه وما احد اكرم على الله به ثم تلك الموت  
 لقي يعقوب فقال هل قبضت روح يوسف قال لا فاصح يقول اليه  
 اذهبوا فتمسوا من يوسف فلما عادوا اليه ببضاعة مزرعة وهي القليله  
 وقفوا موقف الدل وقالوا نقصدك علينا قال هل علمتم ما فعلتم يوسف  
 وكشف الحجاب عن وجهه فعرفوه فقالوا انك لانت يوسف فحييد قالوا  
 نفسه

الاكل المشكل على  
 اخيه من قبل  
 بنيامين

يوسف



قال الله لقد اترك الله علينا وقال الرجاء بالله يحيى والله الا ان التاليفتم بها  
 الا الله عز وجل ولا يحجزنا الرحمن وتوبى والناس كل من الواو والواو  
 عزاء فقالوا انثرب واصلة من ثروب من الورق ومعنى اترك اتركك فظنك  
 وكان قد فعل عليهم بالحق والعقل والغام والحلم والصبر وغير ذلك وان كانا  
 اي لمدين المير في لير قال لا شرب عليكم اليوم بما صنعتم ثم سألهم عن ابيهم فقالوا  
 ذهب غيبا فاعطاهم فيصه فقال اذهبوا بقميصي هذا فالقوه على وجه ابي بابت  
 بصيرا وهو قميص الخليل عليه السلام الذي كان في عنق يوسف وكان مع الخدم  
 فلما خرجوا من مصر حمل القميص بهذا فقال انا حملت قميص الدم قلنا احمدا هذا  
 القميص لم نجح حافيا جاشرا بعدوا معه شبعه ارفعته لم يتوف اكلها فقال  
 يعقوب لم حصة من اهل وولد ولله الى لا جديح يوسف لو كان يفتدون  
 اي تلوون عيني لا خبركم انه حي فلما ان جاء البشير القاء على وجهه فارتد  
 بصيرا ثم خرج يعقوب في نحو من سبعين من اهل وخرج يوسف ليلقاه فلما  
 قال يعقوب السلام عليك يا نذهب الاخران فقال يوسف يا بني كيف  
 حتى ذهب برك اما علمت ان القيامة تجمعنا واباك قال اي بني خيت  
 ان تلبس دينك فلا تتعج وكان يوسف بركي كل من ركب في ثابا باليد  
 ومنعه القلوب والقاسيف فيدور في عمله وينصف المظلوم من الظالم  
 وكانت رايها تلش حبة صوف وتشد بطنها على ليف وتفق على  
 قارع الطريق فتاديه فلا يستع فتادته يوما ياها العزيز سبحان من جعل  
 العبيد بالطاعة ملوكا وجعل الملوك بالعصية عبيدا فاستعها بكا وقال القاء

تجمني

انطلق منه العجز الى الدار واقضى لها كل حاجه فقال الغلام ما حاجتك يا عجز  
 فقالت احاجي محرمه ان يقضيها غير يوسف فلما جاز يوسف قال من انت  
 يا عجز قالت انا اظليا قال ما فعل خشك وجمالك قالت ذهب الذي ذهب  
 ذلك وسكنتك فقال يا زليخا عندى قضائك حواج فلي يا شيب فوحق شيبه  
 ابرهم لا قضيتها فقالت احاجي الاولى ان يرد على صري وشبابي فدعا لها  
 رد الله عليها بمرها وشبابها ثم قالت ادع الله ان يرد حنني لكان مدعا لها  
 رد عليها حننها وزيد فيه فعاذت دارها بنت لما في عشرة سنة وكان لها مائة قصارت  
 وعشرون سنة فقالت الحاجه الاخرى ان يزوجها فاصاها بامر حاجتي الثالثة  
 ولولها اثني عشر ولدا ذكر هذا ابو الحسين المنادي عوهيد وعيه وقام ذكرا  
 يعقوب عند يوسف اربعا وعشرين سنة في اقصا عيش فلما حصرته الوفاة  
 اوصى الى ولده يوسف ان يحمله الى الشام معه حتى يفته عند ابيه اثنى عشر سنة  
 راي ان اسره قد تم فقال توفي فلما اوصى الى يهودا فلما علوا قدس  
 يعقوب يلاينه وعز يوسف صبره وللمن حظه من هذه القصة  
 انه من شوق يصبر وتفكر العاصي في لذات فينت ويبعات بفت ولتدبر انت ولي الله  
 الصابر لذة مدحه يثبت ومرارة مصابه حلت والامر ياخو والحقوب  
 بعمل الشفق رزقا الله واياكم صبرا يزياد وعصمه من هو في نسيان انه ان  
 فعل لم يتدنيا واديبنا انه قريب حجب

## السلام على البشارة

الى حين انت وصية لاهي اياك وشي وعظمت به ناهي ويا منديا رجوا



مناورة العقل قبل مناورة الهوى فان المستبد برأيه وافق على مداسر  
الزكك لم يزل الكف العقل ضابطه أغنة النفوس غير ان العزم يخلب كروب  
الاحطار بشوف الاقدار من قراو الناس نيام نكلم والناس شكوت قال  
وهب بعض الملوك جارسه بحجها فقال الموهوب له لا افوق بينك وبين  
من هواه فقال خذها وان كشاجنها يعلم هولاي اني لو غالت قبل اللبس  
ان فلانا يمشي على الماء فقال ان من مكنته الله من مخالفه هواه فهو اعظم  
من المشي على الماء

فان المروحين يشرخاؤ وان الخلوحين يضربون  
فخذ من اصادف عنده ولا تقبل الى خلوصه

صار تلك البلاد فقد دنا الفجر وانبت لعل يار العزم تنو في الاجر واحسن  
عن هواها فشقك الحجر وارحن لها فان لم تنزل الرجز فالرجز ما نال من نال  
ما نال الا بالاصبر وبه علا كل عايد وجبر وهو وان توت مذاقته باتت  
خلاوته في القبر اياها النام وهو منبه والمخير في امر لا يشبهه يا صاح  
به الموت في طلب صاحبه وهو مغرور بحمله مغرور بلعبه يا واقطع  
الهوى والطبع امت شين القلت بالحنم والطبع باعظيم الشقاق يا  
قليل الوفاق باسرير المذاق يا قبح الاخلاق بالبر التواني قد سار الوفاق  
باشد التماذي قد صعب اللطاف احلامك معدوم وما للبقاف بقاف  
ومعاصيك ازدياد والعزم في احقاق وساعي احلك مجد كانه في بقاء  
لا الوعظ يندرك ولا الموت يزجرل بمات طاف

من الله عفوه ارضي بشق المتقين الى الله يا ساردا بالعظام كيف ائمت  
فمت يا منما على الهوام عيال الدار بئسك يا سبدا كانه يتبع ان فاحال العبد  
فما اذا تضغ تدبر عقي انا الابل الى باب وتفكر في مال المدين ميسر  
الماب بيناهم في اس قد عرف ونعوق بينهم للين عراب وتراكم ركاهم  
الهوى عليهم على الهوى والحاب ورمير الريق فشي في الشارع العذال الحاد  
فامدنا عبد البلاء الى اغلاق باب العصاب وسيلوا عن حورهم وقوى قلوب  
الجواز الجواب وذاقوا بعد حلاوة الخلاف من خلاف الخلاف الاوصاف  
واتقى الاستقام نبي لذاتهم فحلت بالاداطاب ونشب في شيمهم وشباههم شها  
شوف اللوم وعنى العتاب ودخلوا ما انا نهاب اوصافها قتل ان شهي اليها  
الى الانتهاج فلما شالت العيون دما فرعوا بالانابيل بدما لما نال النار  
وخط من ربانهم على الريا فاستبدل صوت الاتي عن الرواب فاحذروا  
ان يصيكم من نصيكم مثل حصصهم فلقد كان قصصهم عبرة لاولي الالباب

### منه

ولقد رايت معاشرا خجعت بهم تلك الطبيعة نحو كل تبار  
هوى نفوسهم هوى حشرهم شغلا بكل دماء وصغار  
تبعوا الهوى نهوى هم وكذا الهوى منه الهوى باهله فحذار  
وانظر عين الحق لعين الهوى فالحق لعين الجليله عار  
فاذا هوى البحار فانقاد واله وانت عليه مقاد الابار  
اجواني من فعل ما يجب كفى بالمرء ومن صر على ما يكره نال ما يجب لا تقطع



**سورة**

اترك الشجر ولا تأتني بشروا نواضع انما انت بشر  
هذه الاجسام تركي هاتين الجهل افتخار وانت  
جسد من ارج بالحقها سبعة من قوتها التي عترة  
فجيش فرج النفس اذا اشاع في الارض ناهها وانتشر  
مستشارا حزين في نضجه وابتين ناصح لم يستشر  
فانعل الخير وابتل عنه فهو الذخر اذا الله حشر  
اضمر الحقة واصبر قدما احذر الحرب الذي حشر  
وهي الدنيا اذا هالدا انبرأ وارده انتر زمر  
في حياة خيال طارق سغل الفكر وخلصك وتر

**الحاكم على قوله تعالى وقضي بك الاتعاب**

اصل القضاء الحکم وهو القرآن على ثلثة عشر دجها احدها الفراغ فاذا  
فضيتم الصلاة والثاني العمل فاقض ما انت قاض والثالث الاعلام  
وقصينا الى نبي اسرائيل والرابع الموت ليقتض عليا ربك والخامس وجوب  
العذاب وقضي الامر والسادس التمام من قبل ان يقضي اليك وحيد والناع  
العقل وقضي بينهم بالحق والثامن الخلق فقصا هن سبع سموات والناع  
الحكم وكان امر انقصيا العاشر دج الموت اذ قضي الامر والحادي عشر  
الاعلافا بواب جهنم وقال الشيطان لما قضي الامر والناع عشر الحكم  
مراجما فضيت والثالث عشر الامر وقضي ربك الاتعاب والايام

والوالدين احسانا اي فامروا بالوالدين احسانا وهو البر والاحرام انما  
يلغفن قال الفراء جعلت يلغفن معلا لاحدهما وكور عليهما كلاهما وقرا  
جده والكناني يلغفن على التثنية لانهما قد ذكر اقبل ذلك ثم قال احدهما  
او كلاهما على الاستئناف كقوله فعموا وصموا ثم استأنف فقال لئلا ينهم  
فلا تقل لها انك لا تقل لهما كلاما تنبرم فيه بها اذا لبرا قال شيخنا ابو بصير  
اللغوي اصل او تفعلك التي لشي ينقطع عليك من تراب وبحره والمكان  
تريد ايا طئه الاذي عنه ففعلت لكل مستقبل قوله ولا تنهرهما

اي لا تنكها صجرا اصاحا في وجوهها قال عطاب بن الربيع لا ينقص ملك عليها شيئا  
قال العلما انما هي عن اذاهما في حالة اللبر يظهر فيها منها ما يصح ويؤدي  
وتكثر خدتها وقل لهما قولا كريما اي لينا لطيفا احسن ما يجد وقال عنه كل حال  
شعب بن الشيب قول العبد النذل للسيد الغظ واخفظ لهما جناح الذل من الرحمة  
اي ان لهما جانبك متدلا لهما تحتك اياهما وحفظ الجناح عبارة عن  
الشكوى وترك الغضب والايذاء وقل ربني ارحمهما كما ربياني صغيرا اي  
مثل رحمتي اياي في صغيري حين ربياني صغيرا مثل رحمتي اياي في صغيري  
ربكاني احبنا به الله بن محمد قال احبنا الحسن علي قال احبنا ابو بكر  
بن مالك قال حدثنا عبد الله بن احمد قال حدثني قال حدثنا وكيع قال حدثنا  
منع عن شيبان عن جيب بن ثابت عن جلي العباس الكوفي عن عبد الله بن عروة  
قال جابر بن عبد الله بن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم في الجهاد فقال له رسول  
الله صلى الله عليه وسلم احب والذاك قال نعم قال فبها مجاهد اخواته



في الصحيحين وبالأشهاد حدثنا وبع قال حدثنا سفيان عن سهل بن صالح  
 عن أبيه عن حمزة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يجزي ولد  
 والده إلا أن يجده مملوكا فيستره فيعتقه أخبرنا علي بن عبد الله واحد  
 بن الحسن وعبد الرحمن بن محمد قالوا حدثنا عبد الصمد بن المنون قال أخبرنا  
 علي بن عمر السكري قال حدثنا محمد بن علي بن حرب قال حدثنا سليمان بن عمر قال  
 حدثنا عيسى بن يونس وأخبرنا علي بن عبد الله ومحمد بن عبد الباقي قالوا أخبرنا أبو  
 محمد المصنف قال أخبرنا أبو حفص الخافى قال أخبرنا أبو عبد الله بن محمد قال  
 حدثنا يونس بن يعقوب قال حدثنا علي بن عاصم وأخبرنا محمد بن عبد الباقي قال  
 قال أخبرنا أبو إسحق البركي قال حدثنا أبو محمد بن ناسي قال أخبرنا أبو مسلم الكشي  
 قال حدثنا محمد بن عبد الله الأصبهاني قال حدثنا جهر بن حكيم بن معوية بن  
 حنبل القتيبي عن أبيه عن جده قال قلت يا رسول الله من أبر قال أتركك  
 ثم قال أتركك ثم قال أتركك ثم قال أتركك ثم قال أتركك ثم قال أتركك  
 قال أخبرنا أبو غالب الباقلي قال أخبرنا القاضي أبو العلا الواطني  
 قال أخبرنا أبو نصر البزار قال أخبرنا أبو الخير الدرامي قال حدثنا الهادي  
 قال حدثنا عبد بن مسلم قال أخبرنا محمد بن جعفر بن كثير قال أخبرني  
 زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي عبيد الله أنه قال دخلت في مجلس  
 امرأة فبنت أن تتكلمني وخطبها غيري فأجبت أن تتكلم فغرت فقتلتها  
 نزل الميموني قال أتركك قال لا قال ثبت إلى الله وتقرت إليه ما التفت  
 فالت بن عباس لم سأله عن حياة أمه قال لا أعلم عملا أقرب إلى الله

ثلاث

عليها

عز وجل من بعد الوالد وكان أبو هريرة إذا أراد أن يخرج من بيته وقف  
 على باب أبيه فقال السلام عليكم يا ثناء ورحمة الله وبركاته فتقول وعليك  
 السلام ورحمة الله وبركاته فيقول رجل الله كاري يسي صغير فتقول نعم الله  
 كاري يسي كبيرا وإذا أراد أن يخرج يدخل صنع مثله قال عائشة جلان كان  
 من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم أبر من كان في هذه الأمة بأمرها عثمان  
 ابن عفان وحارثة بن النعمان فاما عثمان فإنه قال ما قدرت أن أتأمل أي  
 منكم أحب وأما حارثة فإنه كان يطعمها يده ولم يستقمها كلاما قط نأمره  
 به حتى يتألم من عندها بعد أن يخرج فإذا قالت أي وكان يخر من عدي بن  
 الأبريق من فرأى أنه يده فيهم غلظت فقلت على ظهره فإذا ابن أن يكون  
 عليه شيء أصعبها وكان طيبان الثنا من أمه فبنت ليله وفي صدرها عليه شيء  
 فقام عند رجلها فأبى عليه يكره أن يوقظها ويكره أن يتعد حتى إذا  
 ضعف جاعلا مان من علمه فزال بعدد علمها حتى استقصت من قبل  
 نساها وكان محمد بن عبد الله بن بكير أمه بكاه فحبه فحتمها وكان محمد بن  
 المنكدر يضع حدة على الأرض فيقول لأمه ضعي قدسك عليه وقال المنكدر  
 بن أعمر رجل أي وبنت أجي غربي وما ينوي أن يلقى بليته وديان  
 عوب أن أمه نأرتة فأجابها فعلا صوته على صوتها فاعتق نفسه  
 وقال لرجل الحافي الولد يقرب من أمه بحيث يسمع نغمة أفضل من الذي يغرب  
 بنفسه في سبيل الله والنظر إليها أفضل من كل شيء وفي الصحيحين حديث  
 ابن أبي عمير عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه ذكر الجار عقوق الوالد فيهما

أبو علي بن أبي

جلوس



عن عبد الله بن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا يدخل الجنة فاع  
 رحم وفي حديث عبد الله بن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا يدخل  
 الجنة عاق وقال النخعي من شئ يدي ابيه فقد عقه الا ان شئ  
 فيبط الاذي عن طريقه ومن دعا الهة باسمه فقد عقه الا ان يقول الله  
 وفي حديث ابن شاذان خلا قال يا رسول الله هل ينمي من يراوك شيئا بعد  
 موتها قال نعم جمال اربع الذعا والانتفاخ لها وانفاذ عهديها والام  
 صديقتها وصله الرحم التي لا رحم لها من قبلها. وروي عن النبي صلى  
 الله عليه وسلم انه قال ابر البرصلة المراهل وذابيه بعد ان يجر اجرا  
 ابن الحصن قال اخبرنا بن المذهب قال اخبرنا ابو بكر مالك قال حدثني علي  
 ابن احمد قال حدثني قال حدثنا يحيى عيلان قال حدثنا رشدين  
 زياد عن سهل بن عاذر ان ابن الجهمي عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم  
 انه قال ان الله تعالى عباد الا يكلمهم يوم القيامة ولا يزكهم ولا يغير  
 اليهم قبل ان يمشوا وليك يا رسول الله كيف يلحن الرجل والديه قال يا  
 ابا الرجل فيبني اياه ويبني ابيه فيبني ابيه **شجع** على قوله وقال  
 رحمه كاريابي صغير. الويل كل الويل لعاق والدينه والخزي كل الخزي  
 لمن ما غصبا بن عليه اقله هل جز المحزن الا الاحزان اليه **ابن**  
 تفرطك حقيقها ابتها ورفيرا. وقل رب ارحمهما كاريابي صغير  
 كم اترك بالشوات على النفس لو غيت ساعة صار في حبس حياتها بعد  
 بقايا شمس. لقد اعمال طويلا فارهما صغير. وقل رب ارحمهما كاريابي

فان

عن عبد الله بن عمر  
 عن النبي صلى الله عليه وسلم  
 انه قال لا يدخل الجنة  
 عاق  
 وقال النخعي  
 من شئ يدي ابيه  
 فقد عقه  
 الا ان شئ  
 فيبط الاذي  
 عن طريقه  
 ومن دعا الهة  
 باسمه  
 فقد عقه  
 الا ان يقول  
 الله  
 وفي حديث  
 ابن شاذان  
 خلا  
 قال يا رسول الله  
 هل ينمي من يراوك  
 شيئا بعد  
 موتها  
 قال نعم  
 جمال اربع  
 الذعا  
 والانتفاخ  
 لها  
 وانفاذ  
 عهديها  
 والام  
 صديقتها  
 وصله  
 الرحم  
 التي لا  
 رحم لها  
 من قبلها  
 وروي  
 عن النبي  
 صلى الله  
 عليه وسلم  
 انه قال  
 ابر البرصلة  
 المراهل  
 وذابيه  
 بعد ان يجر  
 اجرا  
 ابن الحصن  
 قال اخبرنا  
 بن المذهب  
 قال اخبرنا  
 ابو بكر  
 مالك  
 قال حدثني  
 علي  
 ابن احمد  
 قال حدثني  
 قال حدثنا  
 يحيى  
 عيلان  
 قال حدثنا  
 رشدين  
 زياد  
 عن سهل  
 بن عاذر  
 ان ابن  
 الجهمي  
 عن ابيه  
 عن النبي  
 صلى الله  
 عليه وسلم  
 انه قال  
 ان الله  
 تعالى  
 عباد  
 الا يكلمهم  
 يوم  
 القيامة  
 ولا يزكهم  
 ولا يغير  
 اليهم  
 قبل ان  
 يمشوا  
 وليك يا  
 رسول الله  
 كيف يلحن  
 الرجل  
 والديه  
 قال يا  
 ابا الرجل  
 فيبني  
 اياه  
 ويبني  
 ابيه  
 فيبني  
 ابيه  
 شجع  
 على قوله  
 وقال  
 رحمه  
 كاريابي  
 صغير  
 الويل  
 كل الويل  
 لعاق  
 والدينه  
 والخزي  
 كل الخزي  
 لمن ما  
 غصبا  
 بن عليه  
 اقله  
 هل جز  
 المحزن  
 الا  
 الاحزان  
 اليه  
 ابن  
 تفرطك  
 حقيقها  
 ابتها  
 ورفيرا  
 وقل رب  
 ارحمهما  
 كاريابي  
 صغير  
 كم اترك  
 بالشوات  
 على النفس  
 لو غيت  
 ساعة  
 صار في  
 حبس  
 حياتها  
 بعد  
 بقايا  
 شمس  
 لقد اعمال  
 طويلا  
 فارهما  
 صغير  
 وقل رب  
 ارحمهما  
 كاريابي

صغيرا ثم لله شهر اعد الفجر يد اربك يد اياه العاشر في الحجرات من  
 اجراء معلما بحمد الله لم يرضها لتربيتك غير الحجس وارب ارحمهما كاريابي  
 صغيرا يعالجان تخاشك وتخاذا زعال ولولقيت منها اذا شئت غنال  
 ما تشا ففهما اذا غابا وشتا قارب لقال كم جوعا كخالو وجوعتهما من رارب وقل رب  
 ارحمهما كاريابي صغيرا. اتحن الاشاة في مقابله الاحل او ما ينافي الانايد  
 للانسان كيف تعارض من فعلهما بفتح العصيان ثم نزع عليهما صوتا هجيرا او قل  
 رب ارحمهما كاريابي صغيرا تحب لادك طبعها فاحب والديك شعافارغ  
 اصلا اتركك شعافا وادرك لطفها بك وطيب المرعا ولا واهرا وقل رب  
 ارحمهما كاريابي صغيرا تصدق عنهما ان كانا سيقن وصل لهما واقض الدين  
 واستغفر لهما واستدم هاتين الكلمتين ما تكلفا لا ابرائين رارب  
 ارحمهما كاريابي صغيرا. **المجلس الثالث عشر في فضة ابوب**  
 احمد الله الذي ابتعث بلطفه النحاب فروي الادوية والخصاب واللب  
 الحدائق اخرج الاعشاب والبن الارض اوابا احسن من شارب العباب  
 ثم قصا ان باب ورح وربع ادرين بلطفه الى الرحم جناب وازيل الطمان  
 وكانت التفتنه من العجات واحا الخليل من نار شدته الا لثباب  
 وكانت سلامتهم لاولي الا لباب. وشدد الاستلا على ارب غفارة  
 الاقل والاصحاب ونصية البلا الى اكل الطفو والنب فنادى شجعا  
 بالمولى نحا الجواب اركض جلدك هذا تغسل بارد وشرب احمد  
 حذرس اخلص وانا اب واصل على رثوله محمد المني رل عليا فضل

الذي

فهما

وقل رب

رحمهما

رحمهما

رحمهما

رحمهما

رحمهما

رحمهما

رحمهما

رحمهما

رحمهما



حاب وعلى صاحبه أبو بكر مقدم الأصحاب وعلى الداروق عمر بن الخطاب  
 وعلى عثمان شهيد الداروق قبل الحرب وعلى علي بن الحسين وعلى علي بن  
 فزاة وعلى عبد العباس المقدم تبينه على الأشرار جديدينا ومولانا  
 الحسين حفظ الله ذلك الحجاب ما عني برباب على بواب **قوله**  
 تعالى أوباد يادي ربه أي شئ الشيطان ينصب وعذاب أوباد أنهم  
 العجبي وهو أوباد بن مؤمن بن أرح بن العيص بن أشاف بن إبراهيم وابن  
 أس بن الحليل يوم أحرقت وأبو أوباد بن لوط النبي وكان أوباد بن يعقوب  
 وتردح بابنه يعقوب وكان غريب المال كثير الصياغة والصدقة وكان اليسر  
 يؤيد لأصحابه من السما فبع حماره بالصلاة على أوباد فحسبته فقال  
 يارب لو صدقت أوباد البلاء لكفر عليه فقال قد سلطك على ماله والله  
 فجمع اليش خيرة فارتل بعضهم إلى دوابه وبعضهم إلى زرعهم وبعضهم إلى  
 أولاده وكان له ثلث عشرة ولدا فقال اليش لأصحابه أيتوه بالمصابي بعض  
 على بعض فحاصب الزرع فقال يا أوباد الم ترا إلى ربك أرسلني على  
 نارا فأحرقته وقال رأيي الأبل الم ترا إلى ربك أرسل عدوا فذهب الأبل  
 وقال لك صاحب البقر الغنم فقال الحمد لله الذي رزقني ثم قبله بي  
 وتقرأ اليش للشيء فجمع أركان البيت فهدمته عليهم وحاق فقال يا أوباد اليش  
 ونفع علي إليك فلوريت كيف اختلطت دماؤهم ولحومهم بطعامهم وشراهم  
 فقال لو كان فيك خير لقتل الله معهم فأنهم حييا فقال يارب  
 سلطني على جسدك فسلطه فجاء فنفخ تحت قدميه ففرج بدنه قال الحمد لله

العجبي  
 العجبي  
 العجبي

من أصابه الجذري يا أوباد وقال هيت كان يرحل عليه مثل ناي النصارى فقال  
 قال العلماء يبق منه الألفان والقلب للعرفه وكان شرا بعاة وعروقة  
 وعطاسه ودفعت به حكة لا يملكها فحكها بفضاه حتى سقطت ثم بالتمج  
 ثم بالحجارة فأتت حنمه وتقطع وأخرجته أهل القرية فجعلوا له عربا على كاه  
 ورفضه الخلق شوي ذو حنة رحمة بنت أفراسيم بن يوسف بن يعقوب وكانت  
 تختلف إليه بما يصلحه وفي ماله لبعثته في البلاء أربعة أقوال أحدها ما عني  
 سنة رواه ابن عس عن النبي صلى الله عليه وسلم والثاني مع شين قاله من جاس  
 وكعب والثالث سبع شين وأمره قاله الحسن والرابع ثلث شين قاله وهب  
 وفي سب سواد العافية سنة أقوال أحدها أنه اشتبه إذا ما فلم يصبه لمره  
 حتى بلغت قرنا من شعرها فلما علم ذلك قال مني العار رواه الصالح عن  
 عباس والثاني أن الله تعالى أناء الدعاء كره ذكره الله عز وجل  
 لما انتهى زمان البلاء اللهم الدعاء رواه العوفي عن عباس والثالث  
 أن نفا من بني إسرائيل مرواه فقال بعضهم ما أصابه هذا لا يذنب عظيم  
 فعندها دعا قال توفى البكائي وقال عبد الله بن عبد بن غير كان  
 له أخوان فأتياه يوما فوجداه حيا فقال لو كان الله علم منه خير ما  
 بلغ به هذا فمات مع شيئا كان أشد عليه من ذلك فقال اللهم انك  
 تعلم أني لم أت ليلته سبعان وأنا أعلم بأن جاب فصدقتي فصدقها  
 سبعان ثم قال اللهم ان كنت تعلم أني لم البس قيصا وأنا أعلم بخار عار  
 فصدقتي فصدقها سبعان فخرنا جدا ثم قال لا أرفع راسي في

المذكور

اللهم اني



تَشَفَّيَ مِنْ قُبْرِ مَائِهِ وَالرَّابِعُ أَنَّ الْمَيْتَ جَاءَ إِلَى رُوحِهِ بِتَخْلُفِهِ فَقَالَ لِيُذِخْ  
أَيُّوبَ مِنْهُ لِيُوقِدَ بِرَأْسَاتِ رُوحِهِ فَأَخْبَرَتْهُ فَقَالَ لَيْسَ شَيْءٌ فِي اللَّهِ تَحَالِي  
لَا جُلْدَ لَكَ مَائِهِ جُلْدُهُ أَسْرَفِي أَنْ يَدْخُلَ لِعَبْدِ اللَّهِ ثُمَّ لَمْ يَرْجِعْ عَنْهُ مَذْهَبٌ فَلَمَّا رَأَى  
أَنَّهُ لَا طَعَامَ وَلَا شَرَابَ وَلَا صَدِيقَ يَخْرُجُ أَجْلاً وَقَالَ مَتَى الْبَصْرُ قَالَ هَلْ أَحْسَنَ  
وَالْحَامِسُ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَوْحَى إِلَيْهِ فِي عُنْفُوَانٍ شَبَابَهُ إِلَى سَيْلِكَ فَقَالَ يَا رَبِّ  
وَأَيُّ يَكُونُ قَلْبِي قَالَ عِنْدِي فَصَبَّ عَلَيْهِ مِنَ الْبَلَاءِ حَتَّى يَبْلُغَ الْبِلَاسْتَهَاءَ أَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ  
أَنِّي أَخَافُكَ قَالَ يَا رَبِّ وَأَيُّ يَكُونُ قَلْبِي قَالَ عِنْدَكَ قَالَ مَتَى الْبَصْرُ قَالَ إِبْرَاهِيمُ  
ابْنُ سَبْيَانَ وَالتَّاسِعُ أَنَّ الْوَحْيَ انْقَطَعَ عَنْهُ أَرْبَعِينَ يَوْماً فَخَافَ هُجْرَانَهُ  
فَقَالَ سَتِي الصِّرْدُ كَرِهَ الْمَآوِرِي وَمَعْنَى نَادَارِي دَعَى وَأَمَّا أَصَابُ الْأَمْرِ  
إِلَى الشَّيْطَانِ لِأَنَّ الشَّيْطَانَ شَلَّاهُ عَلَيْهِ قَوْلُهُ يَنْصَبُ وَقَرَأَ الْحَسَنُ  
بِصَبِّ نَفْسِ النَّوْنِ وَالصَّادِ وَقَالَ الْفَرَاهِي كَالرُّشْدِ وَالرُّشْدُ قَوْلُ  
أَبِي عَمِيَّةٍ النَّصْبُ يَنْصُبُ الصَّادُ الشَّرُّ وَتَحْرِيكُهَا الْأَعْيَاءُ وَالْمُرَادُ بِالْعِلَاقِ  
الْأَلَمُ قَوْلُهُ أَرْضُ رَحْلٍ بِرَحْلِكَ قَالَ الْمَفْسُورُونَ جَاءَ حَبْرُ بْنُ خَالِدٍ بِهِ  
فَقَالَ قِمِّ فَقَامَ فَقَالَ أَرْضُ رَحْلٍ بِرَحْلِكَ فَرَضَ بِرَحْلِهِ فَبَعَثَ عَنْهُ فَقَالَ  
اشْرَبْ تَشْرَبْ هَذَا مَغْتَسِلٌ قَالَ ابْنُ قَتَيْبَةَ الْمَغْتَسِلُ الْمَاءُ وَهُوَ الْغُزْلُ  
أَيْضاً ثُمَّ الْبَتَّةُ حَبْرُ بْنُ خَالِدٍ مِنَ الْحَنَةِ وَجَاءَتْ امْرَأَتُهُ فَقَالَتْ يَا عَبْدَ اللَّهِ  
ابْنُ الْمُسْتَلَى الَّذِي كَانَ هَاهُنَا لَعَلَّ الذِّيَابَ ذَهَبَ بِهِ فَقَالَ وَجَلَّاسُ  
أَيُّوبَ فَقَالَتْ اتَّقِ اللَّهَ وَلَا تَخْزِي قَالَ ابْنُ سَعْدٍ وَرَدَّ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ  
عَلَيْهِ أَهْلَهُ بِأَعْيَانِهِمْ وَأَنَاءَهُ سَلَامٌ مَعَهُمْ فِي الدُّنْيَا قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ كَانَتْ

نارية وشرايم  
زوجته

تَدْرُسُ

امْرَأَتُهُ وَلَدَتْ لَهُ سَبْعِينَ وَسَبْعِينَ بَنَاتٍ فَفَتَّرَ وَالَهُ وَلَدَتْهُ سَبْعِينَ وَسَبْعِينَ  
بَنَاتٍ وَقَالَ بِجَاهِدِ أَنَاءَهُ اللَّهُ أَجُورَ أَهْلِهِ فِي الْآخِرَةِ وَأَنَاءَهُ سَلَامٌ فِي الدُّنْيَا جَلَّتْ  
قَوْلُهُ وَجُدْ بِلَدِكَ خِفَتَا كَانَ قَدْ أَجَلَدَتْ رُوحَهُ مَائِهِ جُلْدُهُ وَفِي سَبْتِ هَذِهِ  
الْمِثْنِ ثَلَاثَةُ أَقْوَالٍ أَحَدُهَا حَدِيثُ التَّخْلُفِ الَّذِي سَبَقَ وَالثَّانِي أَنَّ الْمَيْتَ  
جَلَسَ فِي طَرَفِ رُوحِهِ كَمَا تَبَيَّنَتْ فَقَالَتْ يَا عَبْدَ اللَّهِ هَاهُنَا رَحْلُ الْمُسْتَلَى  
فَهَلْ أَنْ تَدَاوِيهِ قَالَ نَعَمْ شَافَيْتُهُ عَلَى أَنْ يَقُولَ إِذَا رَأَى أَنَّهُ لَا يَدَى شَفَيْتُهُ  
فَجَاءَتْ فَأَخْبَرَتْهُ فَقَالَ ذَاكَ الشَّيْطَانُ اللَّهُ عَلَى أَنْ شَفَانِي أَنْ أَطْلُكَ مَائِهِ  
قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ وَالثَّلَاثُ أَنَّ الْمَيْتَ لَقِبَهَا فَقَالَ أَنَا الَّذِي فَعَلْتُ بِأَيُّوبَ  
مَائِهِ وَأَنَا إِلَهُ الْأَرْضِ صَدْرُ مَا أَخَذْتُهُ مِنْهُ مِنْ يَدِي فَأَنْطَلَقَ إِلَى كُلِّ قَبْرِهَا  
عِنْدَ عِيْدٍ ثُمَّ تَحَرَّجَ بِهَا فَأَرَاهَا وَأَدْيَا عَمِيقَافِهِ أَهْلَهَا وَوَلَدَهَا وَمَا لَهَا فَاتَتْ  
أَيُّوبَ فَأَخْبَرَتْهُ فَقَالَ ذَاكَ الشَّيْطَانُ وَجَلَّ كَيْفَ دَعَى سَعْيَكَ قَوْلُهُ وَاللَّهُ  
لَيْسَ شَيْءٌ فِي اللَّهِ لَا جُلْدَ لَكَ مَائِهِ جُلْدُهُ قَالَ ذَهَبَ وَأَمَّا الْفَقْتُ فَقَالَ قَتَيْبَةُ  
هُوَ الْحَزْمَةُ مِنَ الْجِلَالِ وَالْعَبْدَانِ قَالَ الْمَفْسُورُونَ خَزَى اللَّهُ رُوحَهُ حَسَنٌ  
صَبْرُهَا أَنْ أَقْبَاهُ فِي صَبْرِهَا فَشَبَّهَ الْأَمْرَ بِمَجْعِ لَهَا مَائِهِ عَوْدُ وَقِيلَ مَائِهِ سَبْلُهُ  
وَقِيلَ كَمَا تَشَاءُ قَوْلُهُ وَقِيلَ شَارِخٌ فَصَّرَ بِهَا ضَرْبَةً وَاحِدَةً وَهَذَا الْخَاصُّ أَمْرٌ  
عَامٌ فِيهِ مَذْهَبَانِ أَحَدُهُمَا أَنَّهُ عَامٌ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ وَعَمَّا وَالثَّانِي خَاصُّ  
قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ وَقَدْ اختلفوا فِيهَا أَيْضاً حَتَّى كَلَفَ أَنْ يَضْرِبَ عَنْهُ أَشْوَاهَ لَهَا  
كُلُّهَا وَضَرْبُهُ بِهَا ضَرْبَةً وَاحِدَةً فَقَالَ بِاللَّهِ لَيْسَ بِسَعْدٍ لَيْزٌ وَهُوَ قَوْلُ  
أَصْحَابِنَا وَقَالَ ابْنُ حَنِيفَةَ وَالتَّاسِعُ أَنَّ الصَّابَةَ الْفَقِيْرَةَ الْوَاحِدَةَ كُلَّ وَاحِدٍ

عشره



سها فتدبروا حقوا بهوم قصه ايوب قوله انا وحيد يا صابرا قال مجاهد  
جاء بالمرض يوم القيامة فيقول يا سعلك ان تغلبني فيقول يا رب اقبلني  
فيجاء بايوت في صرة فيقول كذا شدة صرا امة هذا فيقول بل هذا فيقول  
لم ينفع ذلك ان يجدي ما صر ايوب ما جرى كانه ينسبه للذي ثم شاع  
مداحة بين الودي وانما يقصرون بهم العواقب ودرى

### الكلام على البشامة

سأنته النبي بما يرؤى على نقصان همة دليل ونحو القليل اقل منه  
وكل قولا الدنيا قليل يا قليل الصبر عن اللهو والعبث يا لهما علم  
عند ذلك يا غمرا بشاير الهوى لما نقت يا لله لقد يولع في نويحه  
وما اكثرث بعث اليه النذير ولا يدري من العيث مرغبت سيندم  
يوم الصريح من اللقيح حوث سيبكى زيان الهوى حين الصما عند الله  
سيعرف خيرة العاصي اذا حل الجحش سيري سيرة اذا ناضل الشايل  
وحجت سيعرج من المندم اذا ابادي ولم يغث عجا لجاهل باع  
تغذيب النفوس براحات الجحش كان الشبلي يقول لا تعلم  
بدار لا بد من الرجل عنها ولا تحرب دار لا بد من الخاود فيها احب  
احذر من احب الهاشي قال احبنا ابو بكر الخطيب قال احبنا الحسن  
ابن احمد الدروفي قال احبنا حفص بن محمد بن احمد المودب قال احبنا  
محمد بن يونس قال احبنا شداد بن عيسى الهزالي قال احبنا عبد الواد  
ابن زيد قال مروت براهت فناديته ياراهت لم تحب فقال الذي

خلفني وحلفك قلت عظيم هو قال قد جاورت عظمته كل شيء قلت في  
يدوق العبد الاثر بالله قال اذا صيفا الود خلصت للعامله قلت في  
يصفو الود قال اذا اجتمع الهم في الطاعة قلت خلصت للعامله قال لا  
كان الهم هما واحدا قلت فلف تحلت بالوحدة قال الودقت حلالة الوحدة  
لا شوقحت اليها من نفسك قلت ما اكثر ما يجد العبد من الوحدة قال لا  
من مداراة الناس والسلامة من شرهم قلت يا شيطان على قلبه المطعم قال  
بالهجرة في الشب قلت زدني قال كل حلالا وارقد حيث شئت قلت  
فان طريق الراحة قال خلاف الهوى قلت لم تعالقت في هذه الصوغة قال  
من شي على الارض غير محضت من السماء من قته اهل الارض لانهم شراف  
العقول ودل ان القلب اذا صفي ضاقت عليه الارض واحب قرب السما  
قلت ياراهت من اين تاكل من رزق لم ابذر والذي نصب الرجاياتها بالهجر  
قلت كيف ترى حالك قال كيف يكون حال من اراد سفر الاماهه وسكن  
قبرا بلامونش ويقف بين يدي حكم عدل لم ارسل عيشه فبكا قلت يا سيديك  
قال ذكرها ما مضت من احلي لم احقق فيها علي ووكرت في قلبه الراذني  
عقده هبوط الرحلة واو الي نار قلت ياراهت من شجلب الحزن قال بطول  
الغرم وليس الغريب من شي من بلد الى بلد ولكن الغريب صاحب من شاف  
لم قال ان سرعه الاستغفار وتوبه الكذابين لو علم اللسان ما يستغفر  
منه لحفت الحنك ان الدنيا سند شاكلها الموت ماوت بما عين كلما توجت  
الدنيا زوجا طلعة الموت مثلها مثل الحية ليس بها والنم في خوفها ثم قال



ثم قال عند تصحيح الضمائر بغير الله الكبار واذا عزم العبد على ترك الانعام  
 انشد من اشعار الفتوح والدعا المشجبات الذي شجرة الاحزان قلت فاكرون  
 معك يا زاهد قال يا اضع بك دمي على الارزاق وقابض الارواح ينقذني  
 الرزق في وقت لم يكلفني حجه ولا يقدر على ذلك احد غيره استمع يا  
 خاين اللذم استمع يا مضغ العزم على التوب عزم انه كلما يولد بنا  
 هدم يعني القدي فاذا راي جيفة الهوى حشم وبجك اطلاق البصر  
 في نور المحزن فلم يحيا لاسك وانت في جلم كانك تتعني العدم وتبكي  
 على تقديرك بدم ندم الى كم هذا التواني كم وكم ايام الدنيا فاشي  
 مرقم لم تحدث لقد نغمت في غير ضم كم اسير لشهوة وقيل في الشهوة  
 خلاف الجميل شهوات الانسان تودته الذل وتلقته في البلا الطويل يا جابر  
 لا يؤثر الاخلاق وراعدا بالنور وما تزي الا اخلاقا مني تشغل عذلا  
 وتؤثر اوصافا انصاف في النهي من يوم ان صافا اما ترى اليان في هذه الدنيا  
 اوصافا اتوق الحساب وترى العقل خرافا انشي الموت وكم اقام نيافا  
 اما في القليل ثم تلحق اشفاقا ثم متي تعال بنا بالخير فتصاحبه اصعانا

## شعر

اذا كثرت منك الذنوب فداها برفع يد في الليل والليل مظلم  
 ولا تقطن من رحمة الله انما قتلك منها من خطاياك اعظم  
 ورحمة المحسن كرامة ورحمة المشركين نكد  
 قال ايمان دخلت على العريضة وهو في بيت ملوك كذا قلت اختصلي من هذه

الكتب كلتن اتبع بها فقال ليكن هذا مجموعا فيمضي الله فان اعترض عليك  
 غي قلب رقتك **الكلام على قوله تعالى ارحمهم الوراء** واصرا  
 فان كفار قريش كانوا جهل وعقبه والوليد قد اتخذوا فقرا الصحابة كمار  
 وبلا وحياب وصهب تحريا يستهزون بهم ويصحبون منهم فاذا كان يوم القيامة  
 قيل لهم اني رحمتهم اليوم باصبروا على اذاكم واسهرلكم لما علم الصالحون  
 ان الدنيا دار رحله وانعوا زمان البلا وادخلوا في ليل الصبر علماسهم قرب  
 فجر الاخرى ما كانت الارقة حتى اصبحوا بنزل السلام نقدت ابصارهم  
 بنور النور الى مشاهد موصوف الوعد فعلق يد الامال باعانت نواظر  
 القلوب فاحضوا عن الحرمة البطون وغضوا عن الانام الحفون وسكنوا  
 في ظلام الليل الدموخ وعلموا غملم الملتوح استغاد قلوبهم زمان التلطف  
 ثم حشوا سائق التعفف فكلما لاح لهم الرجاء نور الوصال طبق ظلام الخوف  
 سما الاعمال فم في بيدها البحر يترجون ومن باب التمع لا يترجون ورحمتهم  
 اوفاهما يترجون نعمم الغم في الذكر يترجون رفضوا الدنيا فكلوا وطلبوا  
 الاخرة فامدوا فابشرهم اذ قد نوا وقد رجوا وغفوا اخبرنا ابو بكر  
 الصوفي قال اخبرنا ابو سعيد الخيري قال اخبرنا ابو عبد الله الشيرازي قال  
 حدثنا محمد بن يزيد بن عبد الصمد قال حدثنا سعيد بن نصر قال حدثني محمد  
 بن يحيى بن عبد الكريم عن الوليد بن مسلم عن الارواقي قال حدثني حكيم بن الحكم  
 قال مررت بعريش مصر وانا اريد الرباط واذا بالرجل في مظلة قد ذهبت  
 عيناه ويدا ورجلاه وبه انواع البلا وهو يقول الحمد لله حمدنا في شكر

فاذا



ما كنت علي وفصلي علي كثير من خلفت تفضيلا فقلت لا نظن اني عليه  
 ام الله العاقل فقلت علي شيء من محله فوالله ما اري شيئا من البلا الا وهو بك  
 فقال لا تري ما قد صنع في فوائده لوارثي السماء علي نارنا فاحرقني وامر الجبال  
 فحدكشي وامر البحار وعزفتي ما اردت له الاحدا ولكن اليك حاجه نبينه  
 لي كانت تحذني وشعافتي عند افطاري فانظر هل تحسن بها فقلت والله  
 اني لا ارجو ان يكون لي فيها حجة هذا العبد الصالح فريده الي الله عز وجل  
 فخرجت اطلبها بين تلك الرمال فاذا السبع قد اكلمها فقلت انا لله وانا اليه  
 راجعون من اين اني هذا العبد الصالح فاحرم موت ابنته فانتهت فقلت  
 انت اعظم منزلة ام ابوت ابتلاء الله في ماله وولده واهله وبذنه حتى صار  
 غرضا للناس فقال لا بل ابوت قلت فان ابتك التي امرتني ان اطلبها احبها  
 فاذا السبع قد اكلمها فقال الحمد لله الذي لم يخرجني من الدنيا وقلبي منها  
 شيء ثم شفق شفقت فأت فضلت عليه انا وجماعة نبي ثم دقته ثم بث  
 ليبي حتى اذا مضى من الليل قدر نلته اذا انا به في روضه خضراء واداعله  
 حلستان خضرتان وهو قائم يتلو القرآن فقلت انت صاحب الامور  
 فقال لي فقلت ما صيرك الي ما اري فقد زدت علي العاقلين ورجوت  
 لمين الوفا قال بالصبر عند البلا والشكر عند الرخا اخبرنا محمد بن  
 قال اخبرنا ابو طالب اليوسي قال اخبرنا يوسف بن محمد المرواني قال  
 اخبرنا احمد بن محمد حسون قال حدثنا جعفر الخواص قال حدثنا شريك  
 قال حدثنا محمد بن الحسن قال حدثني يحيى بن عمار الاصغر قال حدثني حبيب

أيام

وشداه

عند الله تعالى

بن طرفة قال كان حنان رشان يوم الدهر ويفطر علي قمره ويستمر باجر محفل  
 وضيق جسمه حتى صار كهيئة الخيال فلما مات وادخل يغتسله ليغسل شفاعته  
 فاذا هو كهيئة الخيط الاثود قال واصحابه يكون حوله قال حبيب بن محمد بن يحيى  
 البكا وابراهيم بن محمد المغربي قال انظرنا الى حنان علي يغتسله وما قد ابتلاه الله  
 به اشتد مع اهل البيت وعلتنا صواتهم متعنا فابلا يقول من ناحية البيت  
**شعر** يجمع لاله لكي يراد محفل الحشم من طول الصيام فوالله ما راينا في البيت  
 الا بايا ونظرونا فلم نرا احدا وكانوا يرون ان بعض الحشم بكاه قال بعض  
 اصحابنا شريحيت الي ابيه فاذا هو في القليل وبين يديه بطيخ وهو يقول اللهم  
 اكثبها فكان اينس فطقت الباب ودخلت فقلت اي شيء هله حتى تعان  
 نفسك فيها فقال **شعر** وان كذبت لسبع بطيخ يبيع ديني من المحال وانما يقول  
 صبرت علي الايام حتى نزلت والوقت من الاديان غير ديني قال وبالاعلى وبال  
 نفسي صرنا فاستمرت  
 وما النفس الا شئ جعلها الله فان  
 طعمت ثاقب والاصطفت  
 اخبرنا يحيى بن علي قال اخبرنا ابو بكر الخياط قال اخبرنا الحسن بن الحسن بن حسان قال  
 حدثنا ابو بكر النقاش قال حدثنا محمد بن اسحق الشوح قال سمعت احمد بن القتيبة  
 يقول رايت بشر بن الحارث بن اسحق وهو قاعد في سبتان وبين يديه مائدة  
 وهو ياكل منها فقلت يا ابن اصر ما فعل الله بك قال حتى وعفري واباحني  
 الحنة باشرها قال لي محفل من جمع ثارها واشرب من ثارها فسمع محفل  
 ما فيها كما كنت تحرم نفسك الشهوات في دار الدنيا اخبرنا عبد الوهاب الخفاف

ثوب

ابن الحارث

ثم من البطيخ



قال احبنا ابو الحسين عبد الجبار قال احبنا الحسين بن علي الطحايري قال  
 احبنا عبد الله بن عثمان قال احبنا علي بن محمد المصري قال حدثنا عبد الرحمن  
 بن معوية القرظي قال حدثنا محمد بن الفرج الصدفي قال حدثنا جعفر بن محمد  
 عن سلمة بن جعفر عن الحسن قال ان الله تعالى عمادا كمر راي اهل الجنة في  
 الجنة مغلدين كمر راي اهل النار في النار مغلدين قلوبهم محزونة وشروطهم  
 باسونه وانفسهم عافية وحواسهم خفيفة صبروا اياما وقصارا انقلب  
 راحته طويلا اما الليل فضاة اقدامهم يسيل دموعهم على حدودهم يحاذون  
 الى راسهم عز وجل بنارنا واما النهار فظلمة كدما برقة انقيا ينظر اليهم النار  
 بحسبهم رضى او قد خولطوا وما بهم مرض ولكن خالط القوم امر عظيم  
 احبنا ابو بكر الصوفي قال حدثنا ابو اسعد الحيري قال حدثنا ابو عبد الله  
 الثبراني قال حدثنا محمد بن الحسين الرضائي قال حدثنا عيسى بن مرون قال حدثنا  
 ابن هب بن الحسن قال حدثني محمد بن صالح بن يحيى قال حدثني شعيب بن حرب قال  
 كان قوم من الحواريين على شاطئ البحر يجذبون في ملكوت السماوات فخذعة  
 الدنيا لم فيها فاسعوا هاتقان البحر يقولون ان الله عبادا اخلصهم الخبيثين  
 الحزن فلم يجدوا دموعهم ولم يغسلهم عنهم شاعر يفرغوا له ونصبوا  
 وسقطت اعينهم اولئك على رأي من نور عند قايمة العرش يغسل الله اليهم ويصعدون  
 اليه تصعدوا وسقطوا في البحر ومات باقهم ها ولاء هم القوم كم بين البقعة  
 والدم احبنا بن اصر قال حدثنا محمد بن علي القرظي قال احبنا ابو عبد الله  
 محمد بن علي الحنفي قال حدثنا ابو حازم محمد بن علي الوشائي قال حدثنا زيد بن جهم

انصارهم

قال حدثنا ادود بن يحيى الدهقان قال حدثنا محمد بن عمار عن قال حدثنا  
 بن حنين بن محمد بن الجعفي عن الجارود عن عطية عن شعيب قال قال رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم انه ليبلغ من كرامه العبد على الله عز وجل يوم القيامة  
 انه يكون له في الجنة باب الغياب ما منها باب لا عليه خدم من خدمه فيقول  
 الملائكة حتى تنتهي الى تلك الابواب فيقولون هل على سيدكم من اذن فيقولون  
 بلادي فياتونه فيقولون ان ملائكة من ملائكة الله على الابواب يقولون هل  
 على سيدك من اذن فيقولون نعم فيدخلون عليه بالجنة . يا قليل الصبر اما  
 هي راحل فصار لجة البلاء فالخرج شاحل تامل تحت تحجب ليل الصبر صبح الاجر  
 واحسن لسانك عن الشكوى في الصبر . واقطع هاراك اللاوا وحدث الفكر  
 واوقد في دياحي الالام بصباح الشكر . وقل قلبك من ذكر الثواب  
 ومحصن الوزر . وتعلم ان البلاء يرق زكاهم الذنوب يرق اشمال الجنون  
 ويرفع درجات الفضائل الى كاهل الشمال ومن تفكر في شأن الله مع الصابر  
 احرمهم بعد حساب فرح بامتلاكه **شعب**

ومن قال  
 في الصبر  
 في الصبر  
 في الصبر

اذا اتهم رجل بزاز من التقي واجرت بعد الموت من قد تردد  
 ندمت على ان لا تكون حيلة وانك لم تر صد كما ارضا  
 الله دراقوام اشتلوا ما اثموا وزجروا عن الزلل فازدجروا . فاذا  
 لاحت الدنيا غابوا واذا ابانت الآخرة حصروا . فلورثهم  
 في الدنيا اذ احبوا . ابي خيرتهم اليوم ما صبروا . جن عليهم الليل منبروا  
 وطالعوا صحف الذنوب فانكثروا . واطروا باب الحيت واعتدوا . فبالو

المحبوس



في الماكوت ثم جردوا فانظروا وعدوا وذكروا اي جزئهم اليوم باصبروا  
 برجعوا والله وما خسرنا او عاهدوا على الزهد فاعذروا واجتالوا على انفسهم  
 فلكوا واتقوا ونفقوا انهم المولى فاعتذروا وشكروا اي جزئهم اليوم  
 باصبروا يومهم في طوعها كالصواع وعيونهم بالنبي تطرب من طرب جاع  
 والاجر ان قد نجت بحب المدح تنقي يد العبد الذي يدروا اي جزئهم  
 اليوم باصبروا استوحشوا من كل اجليس غفلا بالمعنى النفس  
 وزموا ساطيا الجدم تارت العيش وبادروا الغرضه ففانوا البليس  
 ولا وقفوا ولا فاصبروا اي جزئهم اليوم باصبروا قلوب في الخدم  
 حفت اشرار بالصدق عمت كم شهوة في صدورهم انكسرت اخبارهم  
 تحي القلوب اذ انشرب ويقال عن القوم اذ انشروا اي جزئهم اليوم باصبروا  
 جردوا فليس من سبلعت ورفضوا الدنيا فزكوها تحرب واذا ابوا اليها  
 بقله المطعم والمشراب فعدا يقال كل من لم ياكلوا ايشرب من لم يشرب  
 اذ كادهم في الحياه وان كانوا فبقوا اي جزئهم اليوم باصبروا علما  
 ان الدنيا حب وهو وزينه وان سوا في مرادها فارت دينه فخذها  
 من غرور يحي عبيد وكوا من التقى في نفسه اشجوها بالزاد وعبروا  
 اي جزئهم اليوم باصبروا طوي لهم والاملا لسلقا هم لاحث احوال  
 القنانه فو قاهم واقلوا اليه صافسقا هم كشف الحجاب عن عيونهم  
 فدا قيا من ردهم وقد ظفروا اي جزئهم اليوم باصبروا بلخا الله  
 واياكم دلد البليغ واشعنا رجوا النجاج فقد باع وشترنا من العقاب فانه

والفكر

بيان  
اشجوها

مواهم

هذا المسمى

اماليه

ان عني اشع ولولا عونه ما قدرنا اي جزئهم اليوم باصبروا  
**المجلس الرابع عشر في فضله شيعت عليه السلام**  
 الحمد لله القديم فلا ينفك متى كان العظم ولا يحويه مكان انشاء آدم  
 واخرج ذريته منعمان ورفع ادرين الى اعلا الجنان وجنا نوحا واطلاك  
 كنعان وشلم الخليل بلطفه يوم النيران ونوسف من الفاحشه حين  
 النيران ونعت شعيبا الى مدن بني عري الخليل في الميزان وسادهم في يادهم  
 ولكن صميا الاذان قد جاتكم بينه منكم فاروق الكل والميزان اخذ  
 حمدا لالا الزمان واخلي على يوله محمد الذي فاق فيه الاديان وعلى  
 صاحبه اي كرام اول من حج القران وعلى القاروق الذي كان يقرت سبه  
 الشيطان وعلى روح الدين عثمان وعلى علم العلوم وسيد الشعان  
 وعلى عمه المستنق في بيته فاقل الشيخ الهقان حدسها ومولانا الامام  
 الناصرين الله امير المؤمنين وفقه الله لما يرضى واعان واذا م دولته  
 يا سمع صوت اذان **قال الله تعالى** والى مدن اخاهم شعيبا قال  
 اياه مدن ما كان عليه قوم شعيب وقال يعاكل مدن من ابرهم  
 الخليل لصلبه وقال ابو سليمان الدمشقي هو مدن بن مديان بن ابرهم  
 المعنى ارسلنا ارسلكنا الى ولد مدن فعلى هو اسم قبيله وشيعت هو عيضا  
 بن زيب بن مدين بن ابرهم ارسل الى مدين وهو بن عشرين سنة وكانوا  
 مع كرمهم يحشون الحابل والموارين فدعاهم الى التوحيد واداهم  
 عن التطيف وكان يقال له خطيب الانبياء الحسن من اجتهه فومنه قوله

حب  
والعذر ان

ان



فما جاء من بعدهم ولم يذكر نوحه ولا نوحوا الى لا تقصوا  
ولا تقيدوا الى الامم اي لا تملوا فيها بالعاصي بعد ان اظهدنا بالاس  
بالعدل ولا تقعدوا بكل ما طر اي كل طريق توعدون واما الميقل  
بلدا لان العرب اذا حلب هذا الفعل من المعول لم يدل الا على شيء يكون  
ارعدت فلانا وكذا اذا ارعدت وعدت من معول لانه لا يدل الا على خبر  
قال القاري يقولون وعدته حين ارعدته شرا واذا اسقطوا الخبر والشر  
فالواو وعدته في الخبر واوعدته في الشر، والمفسرين في المراد بهذا  
الاياء ثلاثة اقوال احدها انهم كانوا يوعدون لمن امن بشيخ قاله  
عائش والثاني انهم كانوا عشاين قاله السدي والثالث كانوا اسقطوا  
الطوبى قاله زيد، قوله وتعدون عن سبيل الله اي تصرفون عرديه  
من ان يهتدوا بغير ما عوجا اي يطلبون للمسبيل عوجا اي ريعا واذكروا  
از كنتم قليلا فكثركم حملت ثلثه اشياء احدها كنتم فقرا فاعياكم وتعد  
فكنتم وغير ذوي نقده فاقدركم وكانوا حكره اموالهم فداغروا  
بالتعطيف فكان ما رذوا عليه اكلوا ثك تامل اي دبرك وفرا ثك  
تترك ما يبعد اباؤنا وان تعالج اموالنا ما نشاء اوان تترك ان تفعل  
بن قيس القهري ما نشاء بالناء فاستغنى عن الايام وقال سفيان الثوري  
ارهم بالركن فاستغنى وقالوا انك لانت الحليم الرشيد استغنى به قومه  
احبا لالام وقال لا يجرمكم شقا في اي لا يسيتمكم عداوتكم اياي ان  
تعدوا وكان اقرب الاملاك فاقالهم قوم لوط فلهذا قال وما نرى

وما من حكمة  
المنبي  
وما من طع

لوط كنتم يحده قالوا ما نشفه كنتم اهل اي ما نرى من ذلك  
لنراكم فيما مضى واما قوله كنتم كذا قال سعد بن جبر وقيل  
وهذا ان ثبت كانه اجرعه لانه لا يثبت شي اعني قال ابو ذر لم يثبت  
الله شي اعني ولا من وما نشفه قال بن المنادي وهذا القول يطابق ما سبق  
قول سعد بن جبر ولولا هذا لك يعني عشرين لك لرحمك لقتلتك بالرحم فقال  
ارسطي انظر عليهم من الله واتخذهم ورأيتهم امر الله ورأيتهم ورأيتهم  
اخراهم ان قال دارت بقر اي معكم رقيب وقاله عاين اربقوا العذاب  
فاني اربق العذاب قال محمد بن رجب عذب اهل مدني ثلثه احصاوا وخدمهم  
رجفة في ديارهم حتى جافوا ان يسقط عليهم فخر جواسمها فاصابهم حر شديد فبعث  
الله تعالى الظلة فنادوا اهلو الى الظل فدخلوا فيه فصبرهم صبره واحلهم ما  
كلام وهذا القول على ان اهل مدني هم اصحاب الظلة واليه ذهب جماعة  
من العلماء على هذا ايضا حذف ذكر الاج من سورة الشعرا تحقيقا ودميقات  
الى اهل مدني لما اهلكوا بعث شعيت الى اهل الايكه فاهلكوا بالظلة وقال  
ابو حنن بن المنادي وكان ابو جاد وهو از وحطى وكل من سققت وقريشات  
بن الايحيى بن خندل بن يعصب ابن بن برهم ثلوثا وكان ابو جاد ملك  
سكة وما ولاها من ثمانه وكان هو از وحطى ملكي روح وهو الطائف  
وكان يعقض فقرشيات ملكي مدني ثم خلفهم كلون فكان عذاب يوم  
الظلمة في ملكه فبالت بيت كلون ترشيد **شعر**  
كلون هذركي هلكة وسط المحلة سيد القوم اناذ الحنف نار وسط مكة

اي ام  
اي تراعون ربه  
ولا تراعون الله

وكلون



حركته اذا مضى دارهم بالمعصية قل للمنادي ثم ان شعبا ملك  
 في اصحاب الائمة باي غيرة يدعونهم الى الله تعالى فما زادوا الا حشوا قل  
 لهم انهم في الدنيا من اصحاب النار والاشقياء في العذاب وقد قال قتادة  
 اما اهل ندين فاحذرهم الصيحة والرجفة واما اصحاب الائمة فسلط عليهم  
 الجرسة ايام ثم بعث الله عليهم نارا فاكثرهم فذلك عذاب يوم الظلمة  
 ثم ان شعبا روج نوبى ابنته ثم خرج الى مكة مات بها وكان غنم مائة واربعين سنة  
 ودين في المسجد الحرام حبال الحجر الاسود واعلم ان الله عز وجل عظم ذكر النجس  
 في قصصهم وشدد فيه واظمت ذكره و اشار الى التوحيد لينتهي على ما تركه  
 فانما قد عرفنا قبح ذلك فلم نجح الى الاطياب في ذكره وذلك عاب قوم لوط العاد  
 وبالغ في ذنوبها وكل ذلك لتعريفنا قال عيسى لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم  
 المدينة كانوا من اجبت الناس كلا فانزل الله تعالى ويل للمطففين فذكر  
 الويل لهم ثم قال الارض اولئك هم مبعوثون والمعني لوطنوا البعث بالحكا  
 فيه يوم يقوم الناس لرب العالمين اي الامم وجزايع وفي الصحيحين حديث  
 بن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يقول احدكم في ربه الى ان يضاف  
 اذنيه وقال يقول مائة عام احبنا من الحصين قال احبنا من الذهب  
 قال احبنا احمد جعفر قال احبنا عبد الله بن احمد قال احبنا ابي قال شيبان  
 عن العلاء عن ابيه عن علي بن ابي طالب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من رجع  
 لخطا ما فسأله كيف يتبع فاخبره فادى الله اليه ادخل يدك فيه فادخل  
 فيه فاذا هو سبلون فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لئن شئت لعرض

وقد روي عن محمد بن اسحق انه روي عن جابر بن عبد الله بن جابر ان ابا  
 لوريشة لم يمت في افراد البخاري حديث ابي بن موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم  
 عليه وسلم انه قال اذا صيغت الامانة فاستطروا الساعة وفي افراد حديث  
 ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا يات على الناس زمان الا ياتي اليه  
 اخذ المال من حلال او من حرام وفي الصحيحين حديث حذيفة قال احذر من قول  
 صلى الله عليه وسلم عن رفع الامانة فقال نام الرجل النوم فقبض الامانة من قبله

### الكلام على السجدة

يا اخي كن حذرا قبل ان تحدث الغيرة لا تكن كالك جاهلا كليل لا تعرف الغيرة  
 نشر الغيرة صفوة فطوي الموت ما نشره فاذا ما صفا الى الدهر فاعمل على الخلة  
 اين من طال عمرة اين من كان ذا قصير لا الرقي اخرتهم من طيب ولا الشر  
 رحم الله من فكر في الارت فاعثره قبل ان تخرج النفوس فلا يدر العكر فكلنا يسوا  
 قد انما به القدرة واستوى عندنا الموصل فيه ومن حجرة وعدنا النهار والليل  
 والحر والمطر وانتضي العهد بالنجوم والشمس والقمر ما استطاري وكل حي الموت  
 ينظره رق جلدي دن عظمي من قاي حجرة طائفة مردوب فتمت في اخر  
 يا غريبا في محج حاجه يا امرأه قليل عاقله وارواح يا سوكا ماله جرات  
 في احتجاجة متى باي القدي من طوقه فحاجه متى غير القلب بانقاد لوجه  
 متى يلقتم هذا الخرج باستجاجة متى يرجع شغل القدم بقصا حاجه الى متى  
 يتأخر لا يقبل اما الموت يحرك قد اقبل اما العمر ايام تنبت اما الساعات  
 احلام تدفب اما المعاصي تقصر الحاسن اما الخطايا من شر الحائنين لا تجد



الحد الذي فيه يترك في احد غواص الصلب ما يتنوي

انهم يكون بحيث لا ينعقد لهم لا من القطيعة والهجرا  
روى ان الذي فيه خباية اتفق ذات البين فانتظر الدهر  
لله در اقام نظرو الاشياء عينا فكشف لهم العواقب عن غيبها واخبرهم انما  
نزل عنها فتمروا العبد عن شوق العزائم فسبقوك وانت في القفلة نائم اخبرنا  
يحيى بن علي قال اخبرنا ابو الحسن الميموني قال اخبرنا محمد بن يوسف العلاف  
قال حدثنا عبد الله بن محمد الجعفي قال حدثنا عبد الله بن عوف قال حدثنا  
يونس بن عبيد عن ثابت البناني عن ابي مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم عني استقله ثابت من الانصار فقال له النبي صلى الله عليه وسلم كيف  
اصبحت يا حارثه فقال اصبحت موشا حقا قال لطر ماذا اتقول فان لكل  
قول حقيقة قال يا رسول الله عزفت نفسي عن الدنيا فاشهرت ليلى واصحات  
نهارى وكاني بعرش ذي بارز او كاني انظر الى اهل الجنة يتزاوون فيها  
وكاني انظر الى اهل النار يتعاوون فيها قال اصبر فان الهم عند موت  
الله الايمان في قلبه فقال يا رسول الله ادع الله لي بالشهادة فندى له  
رسول الله صلى الله عليه وسلم فتودي يوما في الجبل وكان اول فارس  
وكب واول فارس استشهد قال فلما بلغ ذلك رسول الله فجات الى رسول  
الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ان يكره الجند لم الله علم الله  
احزن وان يك في النار يكت ما عشت في دار الدنيا فقال يا امير

انها ليست بحته ولكن جان ومارة في الفردوس الاعلى رجعت من صومك  
وتقول حج لك يا حارثه يا هذا سيقبل من العزائم وانت القفلة نائم  
بعت المعالي بالكل واغرت المطال على العزائم ارجو ان ياتيها ما يوب  
الخائفين وقلقل خوف العتبات افيد العارفين فاشتغلوا عن طعام  
الطعام وما هم حذر الياس عن شوق الناس كان اولى العزيم يلتقط  
الرقاع من المزابل ويغسلها على الفرات ويضع بعضها على بعض **شعر**  
المازنة فقد صاع لاصاع وضاع التمر في بلده ليس له ناقد يعرفه وافه صغف تنه  
يا سطرطاب سكا عاتيه بالبلل والنهار لو علمت ما فانك شابهت موعك الاطار  
باطويل النوم عدت خيلت الاشجار لورا طرفك ما نال الا براره حاريا مخدوعا  
بالهوى ساكنا في دار قد حام حول ساكنها باطراف القنادار وثار الطلوع  
فاجتهد في اتباع الانوار واذا لو بطلام الليل ظلام القبر الخالي من الديار وطرب  
عدوا قد قتلك بالهوى والطلب النار فقد اربك طريقا ان ملكها انت  
العتار فان فزت بالمراد ما ذكرني فالصديق نازح  
من القبر انث ناصحا اذ صبت كم حليد في صبي في حديد البت واطاعت  
به هوى مهوى اذهقت عدت بقعتها فانه حتى قصت ولكن ما نفس الحذر  
من عقلة انما الدنيا التي كم دمرح ادرت ان بنت يا شديت هديت ما بنت  
او حبت ساكنها رجعت في القبر اوصفت عكفي كدرت ما صفت لم صرع  
مقلت اذ قلت في قلت كم عني عاقل سمعت اذ عنت عاقره حنة لرفات  
علت لم يكن يفعده كل غير بكت اه بوا حنة لأمور جرت



**الكلام على قوله تعالى** فلا إذا التفتي كذا رديج ورجز  
والذين ارتدوا عن آياتي إلى آياتي إذا بلغت يعني النفس وهذه حايه  
بهم ورجز والذين ارتدوا عن آياتي إلى آياتي إذا بلغت يعني النفس وهذه حايه  
نرموه ويمكن بلوغ النفس إلى التفتي عن الإشفاع على الموت وقيل بل فيه  
قولان أحدهما أنه قول الملائكة بعضهم لبعض من عرف ذوجه للملائكة الرحمة  
أولئك العذاب والثاني أنه قول أهل من يرقيه بالرفق والفولان عريان  
قوله وظن أي يقن الذي بلغت رده إلى التفتي أنه الفرق الدنيا والآخرة  
الشاف بالشاف فيه خمسة أقوال أحدها أمر الدنيا بالآخر قاله عيسى  
والثاني أجمع فيه الحيوة والموت قاله الحسن والثالث التفت شافاه عند  
الموت قاله السفي والرايع التفت شافاه في الكفن قاله سعيد المنيب  
والخامس التفت الشد بالشد قاله قتاده قال الرجاء أحسنه الدنيا  
أول شدة الآخر بالماس شاعه لا يشبهها شاعه يندم فيها أهل النفي وكلف  
أهل الأصاعه مجتمع فيها شدة الموت إلى حشر الموت لما احتضر أبو بكر الصديق  
قالت عائشه **شعر**

لعمري ما يعني الشري عرفتني إذا حشر بيوما وصاق بالصد  
فقال ليس كذلك ولكن قولي وجاءت شدة الموت بالحق ذلك ما كنت منه  
تخيد وكذلك وكان يقرأها أبو بكر وقال عمر بن الخطاب عند الموت  
ويلي ويل لي لم ير محيي لي ولما دخلوا على عثمان جعل يمشي ويقول  
**شعر**

أري الموت لا يفي عني ولم ينج لي جار ملا في المداد ورجز  
بيت أهل الحضر والحضر حان وبقي لي جار ملا في المداد ورجز  
ولما جرح علي بن أبي طالب جعل يشي ويقول **شعر**  
أشد حيازيك للموت فإن الموت لأقربك  
ولا تجزع من الموت إذا حل بوا ديسك

إن شاقش يكن ريب نقاشك عذابا لأهلوق في العذاب أو تجاوزت ريب  
رحيم عن شيء ذنوبه كالتراب ولما احتضر معاذ بن جبل يقول عوذ بالله  
سنة صباها النار برحبا بالموت رجبا ريب مغيب حيث جاع علي فاقه اللهم  
أني قد كنت أخافك واليوم أرحوك اللهم تعلم أني لا أخش الدنيا وطول البقا  
فيها لكركي النهار ولا لغز الأجر ولا لرضاء في الفؤاد وما يله الشا  
ونزاحم العلاء بالركب عند طوق الذكر ولما احتضر أبو الدرداء جعل يقول  
الارجل عمل مثل مصرعي هذا الارجل عمل مثل يوي هذا الارجل عمل مثل  
شاعتي هذه وبكا فقالت له امرأته انتكلى وقد صاحبت رسول الله صلى  
الله عليه وسلم فقال وبالي لا ألكي ولا أدري على ما أجمع من يوي ولما  
احتضر أبو هريرة بكأ فقبل ما يمكنك قال بعد المعازة وقله الزاد عقبه  
نور المهبط منها إلى الجنة أو إلى النار وقبل الحذيفة في مرضه ما تشبه  
قال لحنه قبل ما تشككي قال الذوب ولما احتضر عمرو بن العاص قبل له بعد  
تجدك فقال والله لكان جنني تحت وكاني أنتن من ثم مرة وكان  
عمر بن لو كيجريه من قدي إلى هاشمي قال **ليتي**



قال ابكي ان يصوم الصائمون ولتشفين ويدركن الدارين ولتقوين  
الصلوات ولتشفينهم وقال محمد العجلي خلعت لي ثيابي ولباسي  
تخربت لي الدنيا حتى ذهبت ايامي ولما احتضر عضد الدولة فمثل بهد لايات

**شعر**

قتلت صناديد الرجال فلم ادع عدوا ولم اهل على طنه خلقا  
واجليت دون الملوك كل بازل فشردهم غرا وبدرهم شرقا  
فلما بلغت النجم غرا ورفعه وصارت رقاب الخلق اجمع لي رقا  
رباني الرداسهما فاخذ جرتي بها انا في خفري عابلا ملقا  
فاذهت دياري وديني شفاهة فمزح الذي مني عمر عدا شقي  
ثم جعل يقول ما اعني غني ما لي به ملك عني سلطانيد فرددها الى ان توفي **شعر**  
وكب الانام من الزمان مطية ليتك ما اعتددا الرجايب  
والذين الحرب مثل شهاده وتراه يثكن تاره ويحرك

باضغوا قلبه بلبكي وشعدا يا شتلا الرقاد وهي الرجايب تحدا باعظم المعاني  
اعطيا جدا يا طالما ظالما عني وتعدا كم جاوز حدا وتم اني عدا يا اسير الهوي  
قد اصبح لا عدا يا ناظرا حرات الاكل في كل اني عدا يا مغرعا عما قد حل كم  
قد حل عدا كم قد عاهد منكم قد نقض عدا من لك اذا شئت كانا لا  
يعد شر بها بدا مزحتا وصا يا صا يا صا يا صا يا صا يا صا يا صا يا صا  
اذ اعقت ابوا وانا واخا واما وجد و نوسدت بعد اللين عرا صليا  
صلدا وسافرت سفرا يا له من سفر بعد واخوتك عمك هرا كان

او يدعني وقد لخص بال ارجي لو غدا ليس حصا عركتي الا ما يدبر الاذخر  
وهو ان صايرين فيها ال من اذها ما بها يا ليتة دار بعدا  
وكان عبد الملك بن مروان يقول في مرضه لوددت اني عبد لرجل من نمامه ارجي  
عنيت في جالها وان ال ولما اختضر عمر بن عبد العزيز قال الهي ابرتي فلم يتر  
وزجرتي فلم اترج غيري اقول لا اله الا الله ولما اختضر الرشيد ابو جعفر فبر  
ثم حمل اليه فاطلع فيه فبكا حتى ثم قال يا بن لا يزول ملكك ارجم من قبلك ملكك  
وكان المعتصم يقول عند موته ذهب الخيل ولا حيلة وبكا عاصرين عبد قيس  
لما اختضر وقال اما اله على طماء الهوا جرو قيام ليل الشتاء وبكا ابو الشعثان  
موته فقيل له ما يسلكك فقال لم اسقت من قيام الليل وبكا يزيد الرقاشي عند موته  
فقيل يا يسلكك قال ابكي على ما يوتني من قيام الليل وصيام النهار ثم جعل يقول  
يا يزيد من يصلي لك ومن يصوم ويرتقب لك الى الله عز وجل بالاعمال بعدك  
وعلمكم يا اخواني تغروا بشياكم فكان قد حل لكم شلما قد حل لي وقال  
الربيع دخلت على الشافعي وهو في الموت فبكا فقال لا ادري انقيت قل  
الى الجنة فاهنيها ام الى النار فاعز بها **وانشد**

ولما فسا قلبي وصاقت مذاهبي جعلت رجائي محر عقول شلما  
تعاظمني ذنوبي فوافرت به عقول ذلي جان عقول اعطنا  
قال ابراهيم بن درهم مرض بعض العباد فدخلنا لعوده فجعل يتنفس ويتأفف  
فقلت له على ما تأفف قال على ليلته نمتها وبوم اطرته وعاشه عقلت فيها  
عن ذكر الله عز وجل وبكا بعض العباد عند موته فقيل له ما يسلكك



[illegible]

الفوترة **الشمس**  
 نبال عن البطالة والنصاي حول الجحيم والرأس المحصيت  
 اذا مات بعضك فابذل بعضا فبعض الشيء من شيء قريب  
 اخبرنا محمد بن منصور انا على الحسين انا ابو علي بن شاذان اخبرنا احمد بن سليمان  
 اخبرنا عبد الله بن محمد القرشي حدثني محمد بن رديش قال سمعت ابا صالح كاتب  
 الليث يذكر عن الفضل بن زياد عن الاوزاعي انه وعطاء بن يعقوب وعطاء بن موهب وعطاء بن  
 تقو بن هذه النعم التي اصحتم فيها على العرب من بار الله الموقلة التي تطاع على  
 الافيه فانهم في دار الثواب فيها قليل وانهم فيها موقوفون خلايف من بعد  
 القرون الذين استقبلوا من الدنيا انفسها ورضيتم عنهم كانوا اطول منكم  
 اعمارا وامد احصاء واعظم اثارا فخذوا الحبال وجابوا الصخور يقولوا  
 في البلاد موبدين سطيين شديد واجسام كالعماد فالتت الايام والليالي  
 ان طوت مددكم وعفت واخذت سائرهم وانست ذكركم فاحتس منهم  
 من احدى ولا تسع لهم وكذا كانوا يلهوا بالاكل امين ليات قوم غافلين  
 اول صباح قوم ياد من ثم انكم قد علمتم الذي تزل منهم بيانا فاصبح  
 في ديارهم نعمة وروا لعمرة ومساكن جارية فيها اية للذين غافوا  
 الاله وعبدوا من بخشي واصحتم من بعدهم في اجل نفوس ودينهم مقبولة  
 في زمان قد ولي عقوه وذهب رجاءه فلم يبق منه الا حمة شروصا  
 كدر واهاديل غير وعقوبات غير وارشان قس وردا له خلفهم

الفساد في البحر والجور في الارض شيها من حدة القمل وعرة طول الاصل  
نسال الله ان يجعلنا واياكم من ربي مدبر وعقل براهيمه

نعم

تزوج ديابا الغني جملة فقد اشترى من بعد ما قبض المهر  
مطهر يعيد من اذها وكبرها قلنا غني لا يصح لها طهر  
وحتى ركب الموج ما من بعضهم ومنهم الا الذراع والقد

سبح على قوله تعالى والتفت الساق بالساق

بأكثر الخلاف باعظيم الشقاق بيني الاداب يا قبح الاخلاف يا قليل  
الصواب يا عدم الوفاق يا من سبكي كثيرا اذ انبته وقاف والتفت لثاق  
ابن من اس بالديار ونسي الروال ابن من عمر القصور وضع المال نقلت بالقوم  
احوال الاهوال حكم الولاك عهد وقد قال سترهم ابائنا في الافاق ابن  
صديقك المواقف ابن رفيقك المحالين ابن الماشي فقرا وابن العجائز اغضب الي  
الكل كفا المحالين فترلو تحت الاطباق معان قد حلت خارطوا ذلت  
شكا حيث ترلوا وحملت الى القبر فاحلوا الى رلد يوم الشاف من لك  
ذالم الالم فستكن الصوت وتمكن الندم ووقع الفتور واقل الاخلاق  
للموت وحانت حوده وقيل حوده وقيل راف وتزلزلت ستر لا ليش  
مسلون وتغوصت بعد الحرامات السكون فما اسقى لك كيف تكون واهوال  
القبر لا تطاف ورفق مالك وشكنت الدار ودار البلى فما دار اذ دار  
وشكنت الوزر عن من هجر وزار ولم ينفعك سذب الرفاق اما اكثر



بَكَتْ قَدْ مَضَى أَمَّا عَظَمَةُ الْمَلِكِ قَدْ مَضَى فِي أَعْمَالِهِ بِأَيْتِلَاحِ الْوَحْيِ  
سَبْعَ أَوْ مِائَتَ لَافٍ بِأَسَاعِيهِ مَوَاهِدَ تَصَوُّرِ رَيْشِكِ يَأْسُهَا إِلَى  
حَطَايَا خَطَاةٍ تَدْرُجُ حِشْدَ بِلَاسٍ فِي سَحَابِ السَّمَوَاتِ خَلَصَ رَيْشُكَ قَبْلَ  
أَنْ تَجُزَّ لِلْسَّلَامَةِ وَيَعَا فَا لَعَنَاتٍ وَيَنْصَبُ الصَّلَاةُ وَيُوضَعُ الْمِيزَانُ وَيُنْزَلُ  
الْحَاثُ بِحُكْمِ مَا قَدْ كَانَ وَيَشْهَدُ الْجَلْدُ وَالْمَلِكُ وَالْمَكَانُ وَالنَّارُ الْحَبِشُ  
وَالْحَاكِمُ الْخَلْقَ فَيُجِيبُهُ بِشَيْبِ الْمَوْلُودِ وَتَحْرُسُ السَّنَةُ وَتَنْطَلِقُ الْجُلُودُ  
وَتُطَهَّرُ الْوُجُوهُ بِرَيْشِ دَسُودٍ يَوْمَ يَشْفَعُ عَنْ نَاقٍ فَيَا دُرُقِلَ أَنْ لَا يَنْزِلَ  
وَحَادِزُ قَبْلِ أَنْ يَهْوِيَ الْمَخْرُوعُ وَاحْزَنُ قَبْلِ أَنْ يَخْزَنَ وَالْيَوْمُ الرَّهَائِي  
السَّابِقُ وَانْتَهَبَ عُمْدًا يَفِي بِالسَّادِ الصَّبَاحُ وَغَايِلُ مَوْلَا يَجْرُ الْعَطَا  
وَالْأَرِيحُ وَلَا يَخْلُفُ فَقَدْ حَثَّ عَلَى التَّمَاحِ مَا عَدِمَ بِنَفْعِهِ وَمَا عَدَلَ اللَّهُ  
بَاقٍ وَالتَّقَبُّ السَّابِقُ بِالسَّابِقِ ٥

**المجلس الخامس عشر في قصة موسى عليه السلام**  
أَحْمَدُ اللَّهِ الَّذِي لَا يَدُلُّهُ فَيَسَارًا وَلَا ضِدُّهُ فَيَجَارِي. وَلَا شَرِيكُ لَهُ قُدَارِي  
وَلَا مَقْرَضُ لَهُ فَيَمَارِي بَسْطَ الْأَرْضِ فَيَزَارًا. وَاجْرِي فِيهَا أَيَّامًا وَاجْزِ  
زَرْعًا وَتَمَارِي. وَانْشَأَ لِبِلَادِهِمَا رَاهُ. خَلَقَ آدَمَ وَاسْلَمَهُ الْجَنَّةَ دَارَ الْوَسْطَى  
عَنِ الْمَهْمَى وَمَا دَارَاهُ. أَمْرًا أَنْ يَخْذُلَ عَيْنًا فَأَخْذَلَتْ أَرَاهُ. وَأَبْطَلُ فَقِيرًا. قَدْ عَلِمَ  
يَسَارًا. غَيْرَ أَنَّهُ خَبَرَ يَقُولُ تَوْبَتَهُ انْكَسَارًا. وَأَقَامَهُ خَلِيفَةً دِيكَفَهُ  
اِفْتِحَارًا. أَلَمْ يَعْزَلِ الْأَنْبِيَاءَ مِنْ ذُرِّيَّتِهِ وَنَصَبَ لَهُمْ سِرَادَاتَهُ سَارًا. وَهَلْ  
أَدْرَيْشَ وَنَوْحًا وَالْحَلِيلُ رُؤْيَا. وَهَلْ أُنَالَ حَدِيثَ مُوسَى إِذْ رَأَى نَارًا ٥

أَحَدُهُ سِرًا وَأُجْهَارًا. وَأَصْلَى عَلَى مَوْلَاهُ مُحَمَّدٍ الَّذِي أَصْبَحَ الْبُيُوتَ وَمُتَالَهُ  
مُعْطَانًا. وَعَلَى صَاحِبِهِ إِلَى نَكِيرٍ الْمُنْفُوقِ سِرًا وَمِجَارًا. وَعَلَى الْبَارِئِ  
الَّذِي لَا شَيْءَ عَنْ فَجْهِهِ الْإِسْلَامُ حِمَارًا. وَعَلَى عِيَانِ الَّذِي صَوَّبَ عَنْ عِيَانِ  
الْعُنُقِ بِاتِّفَاقِهِ أَعْيَارًا. وَعَلَى أُخِيهِ وَنَزْعِهِ لَيْقَارِي. وَعَلَى الْعَاشِ  
إِلَى الْخَلْفَاءِ وَيَكْفِيهِمْ اِفْتِحَارًا. حَذَّ شَيْدًا وَمَوْلَا أَلَمِ الْمَوَسِيْنَ حَانَ اللَّهُ  
فِي كُلِّ جَارِحَارًا. **الكلام على قوله تعالى** وَهَلْ أُنَالَ عَذَابَ  
نُورِي هَلْ يَغْنَى قَدْ كَقَوْلِ رِثْوَنَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَلْهَمَ هَلْ  
لَكُنْتُ وَمُوسَى عَمَلًا رَاهِتَ بَنَ لَاوِي بِنَ عَقُوبَ وَأَسْمَاءُ بُوَحَاذِ مَن  
وَأَبْرَهَمَ الْفَاسَّةَ وَكَاتَ الْكَلَمَةَ قَدْ قَالَتْ لِمَرْعُونَ يُولَدُ مَوْلُودٌ مِنِّي  
أَيُّوَالٍ يَكُونُ هَلَاكًا عَلَى بَيْتِي فَأَمْرٌ يَدِجُ آبَاءَهُمْ ثُمَّ نَكَلَتْ الْقَبِيلَ إِلَى مَرْعُونَ  
فَقَالُوا لَنْ يَمُوتَ عَلَى الْبَدْحِ لِمِيقَ لِبَاسِ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ خَدَشٍ وَأَصَارٍ يَدِجُ سَنَهُ  
بَنِي سَنَهُ. فَدَخَّ الْفَوْزُ لَوْلَا هَارُونَ فِي السَّنَةِ الَّتِي لَا يَدِجُ فِيهَا  
وَالِدُ مُوسَى فِي السَّنَةِ الَّتِي يَدِجُ فِيهَا قَوْلُهُ أَنَّهُ وَكُنْتُ أَمْرًا فَدَخَلَ  
أَبْطَلُ إِلَى بَيْتِهَا فَرَسَتْهُ فِي السُّورِ فَسَلَّمَ ثُمَّ خَافَتْ عَلَيْهِ فَصَنَعَتْ لِقَابًا  
فَالْتَقَتْهُ فِي الشَّجَرِ فَعَمِلَهُ الْمَاءُ إِلَى أَنْ الْقَاءَ إِلَى مَرْعُونَ فَلَمَّا فَتَحَ النَّارُ تَرَفَّتْ فَمَرَّ  
أَنَّهُ قَالَ عِبْرَانِي مِنَ الْأَعْدَاءِ كَيْفَ خَطَاةُ الدِّجِ فَقَالَتْ أَسْمَاءُ دَعَهُ بِكُلِّ  
قُوَّةٍ عَيْنٍ وَلَكِنْ كَانَ لَا يُولَدُ لِمَرْعُونَ إِلَّا الْبَنَاتُ فَتَزَكَّرَ فَلَمَّا رَسَتْهُ  
أَنَّهُ أَدْرَكَهَا الْحَجَرُ فَقَالَتْ لَا حَتْمَ مَرْمٍ فَصَبَّ وَدَخَلَتْ دَارَ مَرْعُونَ  
فَقَدَّرَ مَرْعُونَ عَلَيْهِ الرِّضْعَةَ فَلَمْ يَقْبَلْ نَدْبًا فَقَالَ هَلْ أَدْلَكُمْ عَلَى أَهْلِ بَيْتِ



فكفروا به وادعوا اليه فشرى بها نارا ثم صاعده رده الى فرعون  
واخذ يوباء في حجره فمديده الى حبيته فقال علي بالذبح فقاتل اسبه لها  
هو صبي لا عقل له واخرجت له باقوتا وجرافا فاحد حمره فطرحها في فيه فاحتر  
لثامه فذلك قوله واخذ عقه من لثاني فلما كبر بان ركب من ابي فرعون  
ويجلس فلما جلس فلما جبر القلم بقتل القبطي وعلوا انه هو القاتل خرج عنهم  
فهذه الله الى مدين يثقي ليني شيعت واسمها صفورا وليا واستدعاه نعيها  
فروجه صفورا ثم خرج بزوجته يقصد ارض مصر فولد له في الطريق فقال  
لا هله امكنوا اي اقيموا الي انت تبارا اي اجرت وانما اراي نورا  
وقع الاخبار بان كان في طيه والقبش ما اخذته من النار في راس العود  
او قبيله او احد على النار هدي وكان قد ضل الطريق فعلم ان النار لا  
تخلو من موقد اخبرنا محمد بن منصور قال اخبرنا جعفر بن احمد قال  
اخبرنا ابو علي القمي قال اخبرنا ابو بكر احمد بن جعفر احمد بن عبد الله بن  
احمد قال حدثني ابي قال حدثنا اسمعيل بن عبد الكريم قال حدثنا عبد الصمد  
بن عجل قال سمعت وهب بن عبد الله قال لما راى موسى النار انطلق ليلا  
حتى وقف منها قريبا فاذا هو بنار عظيمه تفور من فروع شجرة حصر اسديده  
الحصر لا تزد النار فيما يرى الا عظما ونقرا ولا تترك اذ الشجر على شدة  
الحرق الا خطرته وحشا فوقف ينظر لا يذري ما يضع انرها الا ان  
قد طرأ بها شجرة تحرق او قد اليها موقد فالتها فاحترق وابدا بالبيع  
النار منه حصرها فلهما ما بها فوقف وهو يسمع ان يسقط منها شيء فقف

فما حال ذلك اهوى اليها بضغينة به يفسد انت اليه ما يتركه فاستامر  
ثم عاد فلم يزل كذلك فما كان ياوشك من حبه فاقبل وقال له ما لك  
فوقف محيرا فاذا بحضورها قد صارت نورا عمودا ساين السماء والارض فاستدعاه  
وما كان يحال في عقله من شدة الخوف فتودي من الشجرة يا موسى واجاب سريعا  
وما يذري من عاده فقال لميل اسمع صوتك ولا اري حالك فان انت قال لها  
سلكه فوقك وامامك واقرّب اليك منك فلما سمع هذا نوى علم انه لا ينجي ذلك  
الا لربه تعالى فانقش فقال كذلك يا الهى وكلامك اسمع ام تهو لك قال  
قال انا الذي اهلك فاذا نى معي موسى يديه في العصى ثم تحامل حتى استقل  
فاما فانعدت فرائضه حتى اختلفت واضطربت رجلاه فلم يبق منه عظم يحمل  
اخره من نرلة الميت الا ان روح الحياة تجري فيه ثم زحف على ذلك وهو عرج  
حتى وقف قريبا من الشجرة فقال له الرب تعالى يا نبي الله سمعك يا موسى قال الهى  
عصاي قال ما تصنع بها قال اودع عليها واهش ما على عصى ولي بها ما رب انك  
تري وكانت لها شعنتان ومجن تحت الشعين قال الله يا موسى فطر انه  
يقول له ارضها فالقها على وجه الرض ثم حانت منه بطر فاذ انا عظم  
تجلى فطر اليه الناظرون تدب تلمش كأنه يبعث شيئا يريد اخذه  
بمرا الصخرة من الخلفه من الابل فقلعها ويطعن بالناب من ايامه في اصل  
الشجر فحسها عيناه فوجد ان نارا وقد عاد المحن عرفا فيه شعرا  
سائرا وعادت الشعنتان فامسك القليل الواسع وفيه امران اولهما  
ما صيف فلما عين ذلك موسى ولي مديرا فذهب حتى اعرفه انك



انه قد عجزت عنه ثم قد عجزت عن فعل فوقك استحياء منه ثم تودي بانوتي  
الخوف فقال خذها ولا تخف فتجدها شريها  
مع حبسها ثم عجزت عن فعلها عجزا ليرعبها ان فلما امره  
الاولى وعلى بن ابي طالب عجز عن فعلها عجزا ليرعبها ان فلما امره  
باخذها ثنى طرف المدرعة على يده فقال له الملك ارايت يا سوي لو اذن الله  
لما تخاذر كانت المدرعة تغني عنك شيئا قال لا ولكني ضعيف من ضعف خلقت  
فكنف عريته ثم رصعها في وجه الحية حتى سمع حشر اصراهم والاياب ثم قضى اذا  
هي عضا التي عهد لها واذا يده في العصى وخضع برأيه وعنفه ثم قال له اني قد  
اقبلك اليوم نقاما لا ينبغي لشرعك ان تقوم بمقابلة ادبتيك وفرتك حتى  
سعت كلامي وكنت باقرب الامكنة مني فانطلق برئالي التي فالتك اليوم  
بني فاني عجزت يدي وبصري فانت جند عظيم من جندي بعثتك الى قلوب  
ضعيف من خلفي بطرعتي وانك مكري وعزته الدنيا عني حتى تجد حقني  
والمرء يوتي وعبدوني ورعتم انه لا يعرفني والي اقم بعزتي لولا القلة  
والحجة اللذان وقعت بيني وبين خلقي لم يثبت به بطشة جبار يفيض  
لغضبه السموات والارض والجبال والبحار فان امرت السما حصته  
وان امرت الارض ابتلعته وان امرت الجبال دمرت وان امرت البحار  
عزقت ولكن هان على منقطر عيني ووسع على استعيت بلعني  
ومؤلي انا الغني لا غني غيري فلبعد رثالي وادعه الى عبادي  
وتوحيدي واخلاص شئ وذنن بايامي وحذر نفقتي بايائي واصبرني  
الى العفو والمغفرة اشرح بني الى الغضب والعقوبة ولا يرعدك ما البسنة

من لسان الدنيا فان اصبته يدي للشر تطرف ولا يفتقر الى ابادي فل  
قل له اجب ربك عز وجل فانه واسع المغفرة فانه قد اهلك اربعماية سنة في ظلمها  
انت مبارك لمحاربتك تشبه ومثل به وتصدعته عبادة عن سبيله وهو مطر عليك  
السما ويثبت لك الارض لم تسقم ولم تهزم ولم تفقر ولم تغلب ولو شئت ان يحل  
ذلك لك او يسلبك فعل ونكته ذوانا هو وحليم عظيم وجاهدته بتفكرك وحكم  
واسما محتسبان محبانه فاني لو شئت ايتته بخير لا قبل له بها لتعلت ولكن لعلم  
هذا العبد الضعيف الذي قد اعجبه نفسه وجوعده ان الفيه القليله ولا قبل  
من يغلب الفيه اللئيم يادني فلا يعجزكم اربنته ولا ما منع به ولا تمدد الي  
دلكا عنكم كما قام به اهره الحياة الدنيا وزينه المترفين فاني شئت ان اسما  
من الدنيا زينه تعلم فرعون حين ينظر اليها ان قدرته فحجز عن مثل ما او شئت  
تعلت ولكني ارغب عن ذلك وارود عنكم ولذلك افعلك باوليائي وقد  
ما نكرت لهم في ذلك فاني لا دودهم عن نعيمها ورجاها ما يدور الراعي  
الشفوق غنمه عن سراح الهلكه فاني لا جهم شلوها وعليشها ما نكرت  
الراعي الشقيق اليه عن مبارك العره وما ذاك لخواهم علي ولكن ليسمكوا  
نصيم من كرامتي موقرا لم تكلمه الدنيا ولم تطعمه الهوى واعلم انه لم يتوب  
العباد برصده هي المبع من الزهد في الدنيا فانه زينة التقى عليهم منها  
لياس يعرفون به من السكينة والخشوع بنماهم في وجوههم من اثر الشوق  
اوليا ولياي حقا حقا فاذا القيتهم واخضع لهم جناحد ودلك لهم فلك  
ولناك واعلم انه من هان لي وليا او احاة فقد يادني بالمحاربة وما داني



ذلك اليوم عليه اربعين مرة قال وخرج موسى بلماسه الاسود  
 باذنها وشارت مع موسى تشيعه ولا تنجده قال له يا موسى  
 ان كنت جئت يا ايه فانت بها فالتقي العصا ثم اخرج يده وهي عصا لما نور  
 بالشم فبعث فرعون فجح السحرة وكانوا سبعين الفا وكان رؤسهم يابون  
 وعازرو وحطوط وصفي وهم الذين اسوا مجمعا احبالهم وعصمهم واعدوا  
 يوم الزينة وكان عيد القوا يومئذ ما معهم فاذا احيات كاسال  
 الحبال وقد ملأت الوادي فالتقى موسى عصاه فتلقت ما صنعوا فتجدا  
 السحرة فقتلهم فرعون ثم جا الطوفان وهو يعظم مطرا عرق كل شيء لهم  
 ثم الجراد فاكل زرعهم والقمل وهو الدبا والصغار فلات السيوف والادوي  
 والدم وكان الاسرى يستقي ما ويستقي القبطي ما ردا للوضع فمات موسى  
 برهم هذه الايات عشرين سنة ثم امره الله تعالى ان يخرج بني اسرائيل  
 فخرج ومعه ستماية الف وعشرين الفا ودعي عليهم حتى خرج فقال ربنا  
 لميس على اموالهم فحبل دراهمهم ودناهم حماره حتى الحصص والعدرس التي  
 في بيوتهم ليلا موسى فثقلوا بدين موتاهم ثم سارهم فرعون على مقدمته هاما  
 الف وسبعماية الف حصان فلما تراء الجعان قال اصحاب موسى يا  
 له دون هذا البحر بين ايدينا وهذا فرعون خلفنا فقال موسى كلا ان معي  
 الرب فادعني الله تعالى الى موسى ان ضرب بعصا البحر ففرده فالتقى  
 اثني عشر طريقا على عدد الاسباط فسار موسى ومن معه على طريق يسار والماء  
 قام بين كل فريقين فلما دخل بنو اسرائيل ولم يبق منهم احد اقبل فرعون

وعرض نفسه ودعا الى الهه واما الشراعي الى النصارى افيظن الذي  
 يجازني ان يقوم لي او يظن الذي يجازني ان يجزي ام يظن الذي يظن  
 ان يسبقني او يفوتني فكيف وانا الناصر لهم في الدنيا والاخر لا اكل نصرتهم  
 الى عبري قال فاقبل موسى الى فرعون في مدينته وقد جعل حولها الاسد  
 غبيظه قد غرسها والاسد فيها مع شائتها اذا شئ منها على احد اكل والمدينة  
 اربعة ابواب في الغيطه فاقبل موسى من الطريق حتى انتهى الى الباب الذي  
 فيه فرعون ففرعه بعصاه وعليه جبه صوف وشراويل صوف فلما راه الباب  
 عجب من جراته ولم ياذن له فقال هل تدري يا ابن انت تقرب انما تقرب  
 باب سيدك فقال انا وانت وفرعون عبيد لربي عز وجل وانا ناصره فاجز  
 الباب الذي يليه حتى بلغ ذلك اذ اناهم ودونهم سبعون حاجا طاحيا  
 منهم تحت يده من الجود ما شاء الله عز وجل ما عظم امير اليوم اماره حتى طاف  
 البحر الى فرعون فقال ادخلوه علي فادخل فقال له فرعون اعرفك قال له  
 قال الم ترينك فيها وليد اقره عليه موسى الذي ذكره الله عز وجل  
 القرآن فقال خذوه فبادرهم موسى فالتقى عصاه فاذا هي ثعبان  
 حملت على الناس فانهم سوا اقامت عشر وعشرون الفا قتل بعضهم بعضا  
 فرعون منزما حتى دخل البيت فقال لموسى اجعل بيننا وبينك اخلا  
 بنظر فيه فقال له موسى لم اوسر بذلك فادعني الله اليه موسى ان اجعل  
 بينك وبينه اخلا وقل له يجعله هو فقال فرعون اجعله اربعين يوما  
 ففعل وكان فرعون لا ياتي الخلاء الا في كل اربعين يوما مرة واحدة



على حصر ما جرى عليه من غرائب المصائب ان يتقدم فعرش لمجرب  
على من يجرى عليه من غرائب وقته وجبريل امامهم وميخايل على من اعد  
القوم يستحقهم فلما اراد اولهم ان يعقد ويكامل تروا احرم اطق عليهم  
البحر فنادى انت قال جبريل يا محمد لو اصررتي انا ادر من حال البحر في  
وعون محافه ان تدركه الرحمة ثم اني اسرائيل طلبوا من موسى ان ياتهم فلما  
من عند الله فوعده الله تعالى ثلاثين ليلة وانما بعث فبعثوا العجل في غيبته  
فلما جاءهم بالثورة راوا اما فيها من القليل ابرها فتق عليهم الجبل فلما سئلوا خرج  
موسى بعد عن عبد العجل فامروا بقتل انفسهم فبعث عليهم طلة فاستلوا فيها  
فانكشفت عن سبعين العقيل فعمل القتل للمقتول شاهاده وللحي توبه ولم ير  
ولم ينزل بلقي بن احبابه الشدايد الا ان توفي بارض النيه وهو بن ميه وعشرون

### الكلار على البت مله

يا نقر ان اديكنا حتى لا تروينا  
حتى تني لا تظلم وتنعين فتظنونا  
يا نقر ان تلمي فلشهي بالصالحينا  
وتذكرى بما اقول لعل شدة الحينا  
فليانز عليك افي القرون لا ولسنا  
ابن لا ولي تمجوا وكانوا اللوات انينا  
افناهم الموت الظل على الخلق اجعنا  
فاذا اسالكهم وما جفوا القور اخربنا

يا نقر من اصيله ولا يقبل  
يا نقر الموت قد افسدك  
الشيا ما انت الذي اوجعنا

انا انت تحلو بالحد بانقل يستعجم دام الحساب عند العقاب  
يا سادرا بالخطايا توقفت لا تحل يا مفسدا ما يبين ادينه لا تغفل

### شعر

فضول العيش احقرها هموم واكثرها بضر ما تحب  
فلا تغررك زخرف ما تراه وعلش ليس الا عطاى وطيب  
اذا ما بلغه جارك عفو فخذها فالعنى سرى وشرب  
اذا انتق القليل فيه سائم فلا يرد الكثير وفيه حرب

اجواب ايمانكم قلائل وانا لكم عوايل وموا عظمكم قوايل واهلواكم قوايل  
فليعتبر الاخر بالاول يا من توقفت لاشك راجل وما ليه نراد ولا راحل  
يا من في حمة الهوى متى ترقى الى الساحل فلا تلبست من فاد قشك  
الشابل وحضرت المواعظ بقلب قابل وفتت الدخي قيام عاقل وكبت  
بالدروع شطور الرمايل تخف ما زفرت الندم كالوشائل وانما المعزور  
عقول جاهل قد اثقلت بالذنب بعد الموهلة الكاهل وضع في البضاعة  
وبعد الحاصل وكن الى كمال اورة ما يلبسني المصور ويشيد المعامل  
وهو من بعد فتره متناقل ثم يدعي بعد هذا انه عاقل يا الله لقد سبقه  
البطال الى اعلى المشار وهو يابل بطلانه قور العايل هيهات ما  
سلك طال بطلان

### شعر

اذا لميت ماضي فحق ان المي ومن بالكا  
من صور الدنيا بعين عقله انقر ان الدار ليست للقا



فيه في ابرار وادبه وان راجي العفو استند المدا  
ان في اعطت فانها حاطرا او تغتسلان على الماء اذا  
والمازهن اهل ما ينهني حيا في اهل قد انتهى

كان بشر الحافي اذا دعوته الموت يقول لم يغفل ان يغفل ان الموت بمنزله من  
قد جمع زاده فوضعه على رجله لم يدع شيئا يحتاج اليه الا وضعه عليه احبها  
احمد راجد الهاشمي قال احب الحبيب قال احب محمد النبي الا صوازي قال نعمت  
ابا بدر الدنف الصوفي يقول نعمت في معاذ يقول ليكن بينك الحياه وطفاك  
المجوع وحديثك الملهاء فانما ان موت يدك اوتصل الى دوايك احبنا محمد  
ابن طاهر قال احبنا جعفر راجد قال احبنا عبد العزيز علي قال احبنا جعفر  
قال حدثنا محمد جعفر الوراق قال حدثنا احمد عبد الرحمن القسبي قال حدثنا  
القسبي عبد الله الملكي قال قال رجل الفضيل عياض رايت البارحة في النوم  
كذا وكذا فقال له فضيل التمس حامل القرآن قال لي قال قمام في الليل  
وانت حامل القرآن اما تخاف ان ياحل وانت تائم يا غافلا طول يوم  
عن مؤثر يومه وشهره يامرغضا في سره وحضره بجفاف السبات ورفه  
باشبها في امره باسره على حبسه واسره يامد كرايه عنده ويسره تل  
حادث الزمان عن سره يا عصفور الاندلس رحبه وتخربد كوكب ثم  
يحول ذلك على فحسه متى سكران الهوى من سكره فليس تبدل العيون  
من سكره الا ينسبه هذا المند المندره الا يتيقظ الحاني لاقامه عنده  
والله لو سكن قلبه خوف حشره لخرج من الجحيم قشره بل او فلك في

انك في قصه لم يرح يوما ويا سره متى الزمان في هذا النهو حوره  
وما خطي المرقط بغير فيلوره لقد لقد غسبه المحشر فيه وديم متى على  
قله صبره يا حشر ما الطاع نزيل القرآن ابو عمره ويا حشر ما اصابع ابو عمره  
في عمره

**شعر**

حياه وموت وموت وانتظار فيا بعد ثلاث افاضنا الووعاني  
ولامهر الدنيا المورة الهاتقار فاهلها فراق لعاني  
ولا تطلبها ما من شهاب وصار يوم ضرب اويوم طعاني  
عجت من الصبح المير وضبه على اهل هدر الارض من طلعاني  
وقد اخرجاني بالكرامه مهابا لهما للضيق ما وسعاني  
دعاني الى المتفر داني خير فعداني في المشراودعاني

**الكلام على قوله تعالى ان الابرار لفي نعيم**

ما اشرف من اكرمه المولى العظيم وما اعلى من مدحه في الكلام  
القديم وما اسعد من حصه بالتشريف والتعظيم وما اقرب من اهله  
للعود والتقديم وما اجل من انبي عليه الرحم ان الابرار لفي نعيم في الدنيا  
بالاحلام والطاعة وقاروا يوم القيامة بالرج في الصاعه ونزهوا  
عن التقصير والغفله والاصاعه والنسوانيات التقى واوتدوا بالفتاحه  
ودلوا في الدنيا على السهر والمجاعه فيا فخرهم اذا قامت الساعه وقد  
وقد قربت لهم مطايا التقديم ان الابرار لفي نعيم نعموا في الدنيا الرمد  
والخام واعتدروا في المحار من زله وهفوه وحدوا من موجات الاجاد



وهم يرونهم يختارون من الصدقات منهم والصدقة منهم ان الارباب  
لهم من حرمهم من حرمات الله وحفظهم من حرمات الله وعيب وشي وانهم  
محمدة الذي يركبون وذل انهم قاطع الحشا وعارض المين وكمل  
لهم جميع المانز على كمال الذن وكشف عن اعينهم اعطيه الهوى ومحبت الحزن  
مقاموا الاواير على غايه الوفا في قضايا الدين واعتذروا بعد الاذا وقيل  
العرم ان الارباب لم ينعيم طال ما بحث ابدانهم بين الجوع والشهر وكف جوارحهم  
عن اليهود الاشر وحسوا اعراضهم عن الكلام والنظر وانتروا عما يهاهم واستنابوا  
ما امروا وتقبلوا مفروضاته بالسمع والبصر وتجاوزوا كلامه والقلب  
واستعدوا من الزاد ما يصلح للشفر فالحوف يظلمهم فبمنعهم قضا الرطوب والحر  
تجري والقلب قد اغتر بها حسنهم في الليل ووقت الحر السرايا والمال  
مستقيم ان الارباب لم ينعيم حتى الظلم فزوا مطاياهم وكلما طلبوا اسئمت  
اعطاهم فنجحوا من اجارهم من الكل واصطفاهم وحلصتهم بالاحكام  
من شوايب اللدر وصفاهم فلبس القنود بالمحبه شواهم ازعمهم عرفت  
المخافه فتداركهم من الرجائيم ان الارباب لم ينعيم وقصورهم في الجنان عاليه  
وعليهم في القصور صافيه وهم في عفوه حمزوح بعافيه وقطوف الاشجار  
القوم دانيه واقدامهم على ارض المسك شاعيه وابدانهم من المسند والاسيه  
كاشيه والعيش لذيه والمملك عظيم ان الارباب لم ينعيم رضي عنهم جبارهم  
واشرق برضا دارهم وصفت بلوغ المنى اسرارهم وارتفعت من كل  
الدارهم ووردت في الجنان اشجارهم واطردت تحت القصور ابهارهم

فتنت على الورق الهيارهم فالملايكه تحفظهم بالسليم والعوسج حزين  
والملك قد وصفهم في الكلام القديم ان الارباب لم ينعيم قال النبي صلى الله عليه  
وسلم يقول الله عز وجل لاهل الجنة اناركم الذي صدقتم وعدتي فاهت  
عليكم لنعني بهذا محل كرامتي فسلوني ما شئتم فيقولون نسا لك رضوانك  
فيقول رضواني احللكم داري وادناكم من جداري وروينا ان الله تعالى يقول  
لا وليا له في القياس يا اواليا طال ما مضى لكم في الدنيا وقد غابت اعينكم  
وقلصت شفاكم عن الاشره وحضت طونكم فتعالوا الخاش فيما بينكم  
وكلوا واشربوا هنيئا بما اسلفتم في الايام الخاليه **قوله تعالى**

على الارباب ينظرون الارباب الشر في المحال وقال يغلب الاربابه الاشربا  
في قلبه عليه سواره وساعه والسوار ساع البيث وفي قوله ينظرون قولان  
احدهما ينظرون الى ما اعطاهم الله من الكرامه والثاني الى اعدائهم كيف  
يعدون **سج** كانوا في الدنيا على المجاهد يصرون وفي رجاى الليل  
يشهرون ويصومون وهم على الطعام يقدرون ويشارعون الى ما  
يرضى مولاهم ويبادرون فشكس راح منهم وغدجهم جداره الاولك  
ينظرون كانوا يحلون من اعيان الجهد والعنا ويفرحون بالليل اذا  
اقبل ودنا ويرفضون الدنيا لعلمهم انها تنصير الى الفناء ويخلصون  
الاعمال من شوايب الافات لما وجاهرت الشيطان بصلاح من التقى  
اقطع من السيف واصلب من القتا فغدا يتكون على الارباب ينظرون  
وقطوفهم دانيه المحبنا واعظم من هذا النعيم اذا تجلي لهم انى وكفى فخرا



ما عندنا من خزائن على رؤسنا من خزائن كانت جنودهم تتجافا عن  
مناجعتهم وقد سكرنا على ما نطقت من نفوسهم جزيل منافعنا  
وتستخرج من حناجهم وتستعيد جلالنا من قواطعنا ونصول عزنا على  
مخاضها فقد ابدلهم بتعب تلك المجاهدة لذة السكون على الدلائل من  
ياخشىهم والولدان يحثون والملائكة لهم يزفون والخدام بين ايديهم يقفون  
وقد اسوا ما يخافون وبالحور الحسنات حياض اللؤلؤ يتبهرون وعلى اثر  
الذهب والفضة يزاورون وبالوجه الناطرة يعالون ويقولون بقل  
لشيء يكون على الدلائل ينظرون **قوله تعالى** تعرف في وجوههم  
نظرة النعيم قال الفرابي بن النعم ونداء وجوه طال ما غلبه ذم  
الاحزان وجوه طال ما غلبها حركات الاشجان وجوه تحب عن القلوب  
اجساد العنوان حرسوا الوقت باليقظة وحفظوا الزمان وشغلوا القلوب  
بالنكا والاشغال بالقران فاذا ارادتهم يوم الجزا ريت القوز العظم تعرف  
في وجوههم نظرة النعيم وجوه ما توجهت الى غيري ولا استدارت  
واقدم الى غيري يا رصيني ما سارت عذرم لغير رصاني ما تارت نقاي  
وقلوب بغيري قط ما استجارت وابيد بغيري كربي ما استدارت لورابي  
عينون العاقلين ما اعدت لهم لحارت من فضل عظيم ومنك حبيب  
في وجوههم نظرة النعيم اشرف وجوههم في الدنيا بحسن المجاهدة يعرف  
يوم القيامة بالقرب والشهادة الحق اذا اظهر اشرف وجوههم في الدنيا  
بحيان الدمع على الحدود وتشرف في جبات الخلود فاذا ارادتهم في

فاذا ارادتهم في سرور وما فيه ما يصعب تعرف في وجوههم نظرة النعيم **قوله**  
تعالى يسقون من حق محتوم في الرحيق ثلثه اقوال احدها انه الرحيق  
قاله ابن عباس وفي صفة الرحيق المشا بالرحيق ثلثه اقوال احدها انها اجود  
الرحيق قاله الخليل ارحم والثاني الخاليصة من العيش قاله الاخفش والثالث  
البيضا قاله مقاتل والرابع الرحيق العتيقة قاله ابن قتيبة والقول الثاني انه  
عشيرة المنة مشوية بالمشك قاله الحسن والشراب الذي لا يعرف فيه قاله ابن  
قتيبة والرحاج وفي قوله محتوم ثلثه اقوال احدها ممرح قاله ابن سعد  
والثاني محتوم على ابيه وهو مذلة مجاهد والثالث له ختام اي عاليه فيه  
روح شمع ياله من كائن يصون تعرفه العيون يقول له ان فيك  
يوجد من الكاف والنون اذا شربوه لا يمترون اذا استوعبوه لا يسكرون  
ونعيمهم لا كدر فيه ولا هموم يسقون من حق محتوم شراب قد حلا طاب  
خامس يصلح للاحياء نعيم من فضل الوهاب لذلة وطاب الشراب كل الصفا  
وراق العباب طاب الوقت وزرع المحاب لم فرح القوم بقرب القوم  
يسقون من حق محتوم نال العنا عنهم واقل الروح والفرح وانفتحت  
الهموم عن الصدر وانفتح الصدر وشرح مرضى الرب فاعطى المناويع  
وطافت عليهم الولدان بالاكواب فبالله الشراب وبياض القدح  
واستراح من المعش من كان يسهر ويصوم يسقون من حق محتوم **قوله**  
تعالى ختامه مشد فيه قولا ان احدها خلطه المشك قاله ابن سعد  
ومجاهد والثاني ان الذي يحتم فيه طعم الامشك قاله ابن عباس **قوله**



صَالِي فِيهِ لَدَيْهِ سَائِرُ الْمُسْلِمِينَ أَيِ وَلِيِّهِمْ فِي طَلِبِهِ وَلِيَّهِمْ  
عَلَيْهِ بِطَاعَةِ اللَّهِ عَالِي وَالتَّائِبِينَ كَالْقِتَاحِ عَلَى الشَّيْءِ وَالشَّارِعِ قَبْلَهُ  
إِنَّمَا الْغَاوِلُ رِيحُ الْقَوْمِ وَخَسِرَتْ وَغَارَ ذَا إِلَى الْجَبِّ سُرْعِينَ وَمَا نَزَتْ  
وَقَامُوا بِالْأَدْبَارِ وَضُيِّعَتْ مَا بَدَأَتْ وَبَلَّوْا مِنْ رَبِّهِمْ وَاعْتَزَلَتْ  
وَأَسْرَتْ فَالَّذِينَ تَخَذَلُوا مِنْهُمْ وَالسَّعَادَةُ تَقْدِمُهُمْ حِينَ يَخْشَوْنَ فِيهِ لَدَيْهِ تَتَابَعَتْ  
الْمُتَنَافِسُونَ لَقَدْ شَرَفْتُمْ إِلَى الْغَاوِ اسْتَقِيمَ وَرَجَرْتُمْ عَنِ الرِّدَائِلِ وَأَنْتُمْ فِي شَرِّ  
الْهَوَىٰ مَا أَقْبَمْتُمْ فَلَوْ حَاسِبْتُمْ أَنْفُسَكُمْ وَحَقَّقْتُمْ عِلْمَكُمْ بِغَيْرِ تَوْفِيقٍ قَاطَبُوا  
الْخَلَاصَ مِنْ أَسْرِ الْهَوَىٰ فَقَدْ جَلَّ الطَّالِبُونَ فِيهِ لَدَيْهِ تَتَابَعَتْ الْمُسَائِرُونَ  
أَبْقَيْنَا اللَّهَ وَإِنَّا كَلِمَ لِمَا لَحْنًا وَعَصَمْنَا مِنْ ذُنُوبِنَا وَقَابَحْنَاهُ وَاسْتَعْلَجَ طَاعَتِهِ  
حَوَارِجًا وَارْتَحَلْنَا مِنْ رُحَىٰ بَدُونٍ وَهُوَ الَّذِي يَقُولُ لِلَّذِي كُنْ فَيَكُونُ  
**الحاصل السادس عشر في قصة الخضر عليه السلام**  
أَحْمَدُ اللَّهِ الَّذِي جَعَلَ الْعِلْمَ لِلْعُلَمَاءِ نَسَبًا وَأَعَانَهُمْ بِهِ وَأَنْعَدَ رُؤُوسًا لِلْأَنْبِيَاءِ  
وَلَاخِلَهُ سَجَدَتْ الْمَلَائِكَةُ كَانُفُهمُ بِالْبَيْنِ إِلَى وَجْهِهِ الْعِلْمُ أَنْكَارُ رَيْسِ الْجَنَّةِ  
وَاحْتِسَابًا وَطَلِبُهُ قَامَ الْكَلِيمُ وَيُوشَعُ وَانْتَصَفَا رَفَا إِلَى الْإِقْبَانِ تَتَابَعَتْ  
نَسَبًا وَأَذْكَالُ مَوْسَىٰ لِقَاءَهُ لَا أَبْرَحَ حَتَّىٰ أَلْبَحَ مَجْمَعَ الْبَحْرِ إِذْ أَصْبَحَ خُفْيَا  
أَحَدَهُ حَمْدُ الْبَدْرِ مَا هَبَّتْ جَنُوبٌ وَصَبَا وَأَصْلَىٰ عَلَى مُحَمَّدٍ تَوَلَّى أَشْرَفَ الْخَلْقِ  
عَمَّا وَعَمَّا وَعَلَىٰ إِيَّاهُ الَّذِي انْفَقَ وَمَا قَلَّدَ حَتَّىٰ تَخْلَلَ بِالْعَبَا وَعَلَىٰ  
عَمْرٍ خَيْرُ الْجَدِّ مَا يَعْرِفُ لَهَا وَعَلَىٰ عِمَّانَ الَّذِي جَاءَتْ الشَّهَادَةُ فَقَالَ رَجُلًا  
وَعَلَىٰ عَلَى الْطَالِبِ الَّذِي فَكَّرَ لَيْفَ تَخْلَعَتْهُ قَطْرًا وَعَلَىٰ عَمَّ الْجَانِ

الْعَالِي نَسَبُهُ عَلَى جِبَالِ الشَّرَفِ وَارْتَبَا جَدُّ سَيِّدِ أُمَمٍ أَوَّلًا أَيْرُوسَ بَنِي كَارِلَ  
اللَّهُ فِي أَوْلِيَاءِ دَوْلَتِهِ وَأَوْضَعَ فِي أَعْدَائِهِ أَوْبَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَىٰ وَأَذْكَالُ  
مَوْسَىٰ لِقَاءَهُ لَا أَبْرَحَ حَتَّىٰ أَلْبَحَ مَجْمَعَ الْبَحْرِ وَأَوْضَحَ خُفْيَا مَعْنَى الْكَلَامِ  
إِذْ كَرِهَ بِمُحَمَّدٍ أَذْكَالُ مَوْسَىٰ وَهُوَ مَوْسَىٰ عَمْرٍ لِقَاءَهُ يُوْشَعُ بَرْدُونَ وَالْمُشْمِي فَتَاءُ  
لَا يَلْزَمُهُ وَيَأْخُذُ عَنْهُ الْعِلْمُ وَبِحُدُودِهِ لَا أَبْرَحَ أَيُّ لَا أَزَالُ وَلَيْسَ الْمُرَادُ بِهِ  
لَا أَرْوُلُ لِأَنَّهُ إِذَا لَمْ يَرْكَبْ يَقْطَعُ أَرْضًا قَالَ الشَّاعِرُ  
إِذَا نَسِمْتَ تَبْرَحَ تَوْدِي أَمَانَهُ وَتَحْمِلُ أُخْرَىٰ فَوَحْدَهُ الْوَابِغُ  
أَيُّ أَتَقَلَّبُ وَمَعْنَى الْأَيْدِ لَا أَزَالُ أَسِيرُ حَتَّىٰ أَلْبَحَ مَجْمَعَ الْبَحْرِ أَيُّ لِقَاءَهُ هُوَ الَّذِي  
رَعَاهُ اللَّهُ تَعَالَىٰ بِطَعْنِ الْخَضِرِ وَقَالَ قَطَاوَنُ وَفَارِسُ وَبَحْرُ الرُّومِ وَبَحْرُ الْمَغْرِبِ  
وَبَحْرُ فَارِسَ وَبَحْرُ الْمَشْرِقِ وَفِي أَسْمِ الْبِلَدِ الَّذِي بِهِ مَجْمَعَ الْبَحْرِ قَوْلَانِ أَحَدُهُمَا أَوْفَيْهِ  
قَالَهُ ابْنُ كُوفٍ وَالثَّانِي طَبْعُهُ قَالَهُ مُحَمَّدُ رَجَبُ الْقُرْطُبِيُّ قَوْلُهُ أَوْ أَصْبَحَ خُفْيَا  
وَقَوْلُ الْحَسَنِ وَقَتَادَةُ خُفْيَا بِأَسْكَانٍ الْقَافِ ذَمًّا لِعَمَّا قَالَ فِيهِ الْحَقُّ  
الَّذِي قَالَ حَقُّهُ وَحَقُّتْ مَا يُقَالُ قُفْلٌ وَقُفْلٌ وَاحِدٌ وَعَمْرٌ وَعَمْرٌ وَمَعْنَى الْأَيْدِ  
لَا أَزَالُ أَسِيرُ وَلَوْ أَحْتَسَبْتُ أَنْ أَسِيرَ وَخُفْيَا فَلَمَّا لَبَّاهُ يَعْنِي مَوْسَىٰ دَقَّاهُ مَجْمَعَ الْبَحْرِ  
نَسَبًا حَوْنَهَا وَكَانَ أَقْدَرُ وَدَاخُونَ مَالِ الْحَبَا رَسِيلٌ مَالًا بِصَارِيهِ عِنْدَ الْخَدَا  
وَالْعَبَا فَلَمَّا لَبَّاهُ هُنَا وَضَعَ يُوْشَعُ الْمَكْتَلُ نَاصِبًا بِالْحَوْتِ بِلَدِ الْبَحْرِ فَعَالِشَ  
فَانْتَرَبَ فِي الْبَحْرِ وَقَدْ كَانَ قَبْلَ مَوْسَىٰ تَرَدُّدُ مَوْسَىٰ مَالِهَا قَدْ أَفْقَدَتْهُ وَحَدَّتْ  
الرَّجُلُ وَكَانَ مَوْسَىٰ حِينَ ذَهَبَ الْحَوْتُ قَدْ مَضَىٰ لِحَاحِهِ فَعَزَمَ يُوْشَعُ أَنْ يَخْبِرَهُ  
فَقَتْنِي وَأَنَا قَبْلَ نَسَبِهَا تَوَعَّاهُ فِي الْكَلَامِ لَهَا جَعَلَتْ تَرَدُّدَهُ وَشَلَهُ مَخْرَجَ سَهْمًا



للقول في المخرج من المخرج من العتب فاعتد عيلة في البحر ثم اى سلكا  
ومد يده قال عيسى جعل الحوت لا يمس شي من البحر الا يمس حتى يكون صخر  
وفي الحديث كعب ان الماصر مثل الطاق على الحوت فلما جاوزه اذ كان المكان  
اذا كنهما البص قد عي بوني بالطعام فقال يوشع رايت اذا وينا الى البحر  
فاني نعت الحوت فيه فولان احدهما نيت ان اجعل جحر الحوت والثاني  
نيت حل الحوت واتخذ سبيله في هالكنايه فولان انما ترجع الى الحوت  
والثاني الى بوني اتخذ سبيل الحوت في البحر في دخل في مدخله فزاي الحضر  
فعل الاول المحبر يوشع وعلى الثاني المحبر الله عز وجل قال بوني دللنا  
كنا ينبغي اى الذي كنا نطلب من علامه الداله على مطلوبنا لانه  
كان قلقل له حيث تفقد الحوت فجد الرجل فارتدا اى رجعا الى الطريق  
التي سلكاها يقصان الاثر فوجدوا عيدا من عبادنا وهو الحضر قال  
وهبت اسمه الفتح وقال الميادي ارميا وفي سمته بالخضر فولان احدهما  
انه جلس على فوه بيضا فاحضرت رواء ابوهريرة عن رسول الله صلى الله عليه  
وسلم والقوم الارض اليابسة والثاني انه كان اذا احل احضر باحولة  
قال عكرمة قال مجاهد كان اذا احل احضر باحولة وهذا كان نبيا فقول  
احدهما قوله انباء رحمة من عبدنا اى نعمة وعلماء من لدنا اى من عبدنا علماء  
قال عيسى اعطى من علم الغيب قال بوني هل اتبعك وهذا يخرج عن علم  
العلم ويحب على الطالب الادب والتواضع للمصحب وانما قال الخضر  
لن تستطيع معي صبا لانه كان يعلم الغيب والمحبر العلم بالني والمعنى

شكر طاهر ما تربي ولا تعلم باطنه فلا ركا في النسيب فباع الحضر بها لونا  
فحشاها بوني بوبه وانكر عليه بقوله اخرضا ثم قوا أهلها ولا ركا في  
اعتذر بقوله لا تواحدني بالنسب فيه ثلثة اقوال احدها انه نبي حقيقة  
والثاني انه من معارض الكلام تقدره لا تواحدني بنسباني الذي نيت عري  
فادهم نسيان الامر والثالث معنى الترك والمعنى لا تواحدني بترك ما عاهدك  
عليه وترهقني بمعني تخلفي والمعنى علمني بالسير فلما لقيا الغلام قتله الحضر  
وهل كان العالم لافيه فولان وفي قصة قتله اياه ثلثة اقوال احدها انه اقلع  
راسه وهو في حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم والثاني لشر عنقه فأكله  
ابن عباس الثالث صححه ودججه بالسكن قاله سعيد بن جبير قال الفلك  
نفسا زكية وقرأ ابن عباس ركة وقال الكندي لغتان كالتقاسيه والنفسيه  
وقال ابو عمرو ابن العلاء الزاكية التي لم تدب والركة الذي ذنبت ثم بابت  
قال ابو عبيد الزاكية في البدن والركة في المدن قول بغير نفس والنزاهة الملك  
قاله الم اقل لك ان قيل لم ذكر لفظة لكهها ولم يذكرها في الادنى فالجواب  
من وجهين احدهما ذكرها للتوكيد وتركها للوضح المعنى والعرب يقولون  
قد قلت لك اتق الله وقد قلت يا فلان اتق الله وانشد لعلب  
قد كنت حذر ترك الالمطلق وقلت يا هذا اطعني وانطق  
والثاني ان الواحد ركاف الخطاب نوع حظ من قبل التعظيم فلما طس  
الاولى منه نسبانا فقم خطابه بترك كاف الخطاب فلما عاد الى الزل  
حظ في عظيمه بالواحد ركاف الخطاب قوله فلا تقا حبي فشهدك



النون وقرأ ابن مسعود في صلاة العشاء في شهر ربيع الثاني  
فذلك لأنه عدد النون وقرأ النبي والمحدثي يحيى بن النعمان وكثير الخ  
وشكون الصاد والياء قال الزجاج وفيهما وجهان أحدهما لا تنافي بين  
أسمائه منك يقال أصح المهاد التقاد والثاني لا تعجبني علم من علمك  
قد بلغت من الذي عذرا فقرأنا في ضمن الدال مع تخفيف الياء فلما  
انطلقا إلى القرية وفيها ثلاثة أقوال أحدها أنهما قاله بن عباس والثاني  
الايكة قاله بن سيرين والثالث باجروا قاله مقاتل استطعا أهلها  
أي نالوها الضيافة فأتوا أن يضيئوها وكانوا بخلاف فوجد فيها جدرا  
أي حائطاً يريد أن ينقض وقرأ ابن رجب يتقاض بالتعمد وصاد  
معجمه قال الزجاج ينقط يسقط بصره ويتقاض غير محمد وينشق طولاً  
يقال اتقاضت شه إذا انتشقت ونسبه الأرادة الحائط تجود وأنشد  
صحوا والله عزهم شاك ثم أباهم دما حين نطق وفيه  
فأقامه قولان أحدهما أنه دفعه بيده فقام والثاني هدمه ثم فعله  
والقولان عاب بن عباس فلما انكر عليه قال هذا فراق بيني وبينك أي  
هو المارق يعني لم ينزل أن حرقه للسفينة ليسلم من الملك الغاصب وقتل  
الغلام ليسلم من أبيه قال يمين النبي صلى الله عليه وسلم أن الغلام الذي  
قتله الحضر طبع كاره ولو عاش لأرق أبويع طغيانا وكفرا واليهاء الذين قيل  
العمل قال بن عباس خير أمة وأوصل للرحم وأقامه الحداد لأنه كان يمين  
في المدينة وفي الكثر الذي كان تحته ثلثة أقوال أحدها أنه كان يرواه

أبو الدرداء عن شول الله في شهر ربيع الثاني وسمام والثاني أنه كان يرواه  
فيه مكيون عجايب من أنفق بالقدر ثم فويصحب عجايب من أنفق عجايب  
عجايب من الموت كيف يفرح عجايب من الحساب كيف يفعل عجايب من  
عجايب راي الدنيا وتقدمها بأهلها كيف يطير بها أنا الله لا اله الا أنا عباد  
عبيدي وشولي وفي الشق الآخر أنا الله لا اله الا أنا وحدي لا شريك لي خلقت  
الغير والشرف طوبى لمن خلقته للخير وأجرته على يديه رواه عطاء بن عئاش  
والثالث أنه كنز علم رواه بن عباس وقال مجاهد صحف فيها علم ثم أحرقه  
ابن ماثور فيما فعلت والسبب في امر الله عز وجل سرى بهذا السفر أنه قام خطبا  
في بني اسرائيل فيسأل أي الناس أعلم فقال أنا فعتب الله عليه اذ لم ير العلم  
اليه فادعى اليه ان لي عند الجمع البحر هو أعلم منك قال يا رب فكيف  
لي قال تأخذ معك حوتا ما لحا فتجعله في حبل حيث فقدت الحوت وهو  
ما تطلق حتى لقيه

من على هذه الديار أقاما ادعى يلبس عليه قدما  
عج ساندس الذين تولوا بانيقيا والنون علما فاما  
فأرؤنا كهلا وشيخا وولدا مؤملا وعسلا  
وشبيها جعد اليبدين خيلا وجوادا غولا مطعاما  
سكوا كل ذروة من أشم يحتر الطرف ثم حاو الرغاما  
يا لحا الله منهل أحسن الدهر يوم الجفون عند فاما  
علقاقرته في النبي كلما نال هو كي يستغيه رام لما



أخبرنا أبو بكر حيث قال أخبرنا أبو سعيد عن أبي حمزة قال قال أبو عبد الله  
أخبرنا أبو الفرج الشرجي قال سمعت علي بن عبد الله القمي عن محمد بن يحيى قال حدثنا  
ابن سنان عن الزاهد قال سمعت عبد الله بن المبارك يقول سمنا أبا ذات ليل في الحيات  
أذ سمعت حديثا ينادي مولاه ويشكو إليه ما يلقاه فسمعه يقول سيدي تصدك  
عند روحه إليك وقيادة بيدك واشتياقه إليك وحزنه عليك لله أرت  
وبهارة قلق واحتشاة تحرق ودموعه تسبق شوقا إلى رؤيتك وحينا  
إلى فقال ليتني لم أرحه دونك ولا أتل غيرك ثم رفع رأسه إلى السماء فقال  
سيدي عظم البلاء وقل العراف أنك صادق فأشبه وشق شهقه فخره فإذا  
هويت بيننا أنا أراعيه رأيت فوما قد قصده فعلوه وحطوه وكفوه  
وصلوا عليه ودفنوه وارتفعوا نحو السماء يا ذا الأكرام الجاهلين راحيا  
لقب العافلين متى ترى هذا القلب القاني يلبس متى يتبع الدنيا وشري  
الذين داعبوا من أثر القاني علي ما يدوم ويعمل الهوى واختار المذموم وشبهه  
هو حول الوسخ يحوم وأقدم على الفصح نائبا يوم القدر فاصبح شر حائر  
وأبعد ملوم شعير

أخواني غاب الله عن سليمان ساعة فتواعده بلفظ لا عذبة فإس  
يعتف طول عمره عن طاعتنا ما يخاف من غضبنا خالف موثي الغضب  
في طريق الصحبة تلك مرات فحل عقده الوصال بكف هذا فراق بيني وبينك  
أما تخاف يا من لم يف لمولاه أبدا أن يقول في بعض خطاياك هذا فراق  
بينني وبينك كان المحزن شديد الخوف والبكا فعزب على ذلك  
فقال وما نوقعتي أن يكون أطلع على بعض زلاتي فقال أذ صبا عذت  
لك من لعل غضبان وقلبي عاقل بسلام على الدارين يا حبيب

يوشى

أخبرنا أبو بكر حيث قال أخبرنا أبو سعيد عن أبي حمزة قال قال أبو عبد الله  
أخبرنا أبو الفرج الشرجي قال سمعت علي بن عبد الله القمي عن محمد بن يحيى قال حدثنا  
ابن سنان عن الزاهد قال سمعت عبد الله بن المبارك يقول سمنا أبا ذات ليل في الحيات  
أذ سمعت حديثا ينادي مولاه ويشكو إليه ما يلقاه فسمعه يقول سيدي تصدك  
عند روحه إليك وقيادة بيدك واشتياقه إليك وحزنه عليك لله أرت  
وبهارة قلق واحتشاة تحرق ودموعه تسبق شوقا إلى رؤيتك وحينا  
إلى فقال ليتني لم أرحه دونك ولا أتل غيرك ثم رفع رأسه إلى السماء فقال  
سيدي عظم البلاء وقل العراف أنك صادق فأشبه وشق شهقه فخره فإذا  
هويت بيننا أنا أراعيه رأيت فوما قد قصده فعلوه وحطوه وكفوه  
وصلوا عليه ودفنوه وارتفعوا نحو السماء يا ذا الأكرام الجاهلين راحيا  
لقب العافلين متى ترى هذا القلب القاني يلبس متى يتبع الدنيا وشري  
الذين داعبوا من أثر القاني علي ما يدوم ويعمل الهوى واختار المذموم وشبهه  
هو حول الوسخ يحوم وأقدم على الفصح نائبا يوم القدر فاصبح شر حائر  
وأبعد ملوم شعير

أخبرني أماليه بعد القرون الحالية أهل المناصب والقصور العاليه  
عادت لهم دنياهم بعد الموت فإيه نادى سائرهم تفقوا وناموا أطلاليه  
نحو من حالهم بيده طاهر حاله كانوا عتودا أعطت بها العو الحاليه  
ألا ذكر معشر ما النفس عنهم ناليه  
فأقول والله في تلك الوهن الباليه



فقلت يا غافل وحقق انك عرفت راحل وانما هي ايام قليل  
 بعد نصيبك من ظل راحل واقض ما انت قاض واعمل ما انت فاعل  
 بعد انتيت يا غرور انك تبت ايقربك في المغابر يا ذل  
 بقى وتبلى والظالم المي على هذا العيش بفرح عاقل  
 يا احفابا بانيه وانها تلبذ ان تحير الطلى الى هدايته يا سهرت شغل وطه  
 يعلبه الهوى وهو عاكب دهايته ان كان لك في تقريظك عذر فهاهنا يا نعيم  
 في الدنيا في ثياب صيب يا من بالمعالي ونبي الرب يا مدنف بالخطايا وما استط  
 يا الميرخ الاماني وما نال الحب احوالي ذهب الشيبه الحيه ونبال  
 المصيه يا مصيه كانت اوقات النيات كفضل الريح وساعاته كايام الشرق  
 والعيش فيه كعود الرياض فاقبل الشيب يعود بالقفا وبوعد صفر الانا  
 محل المرء واحل الميرة

لا مواه الشيبه كيف غرضه وروضات الصبي في اليسر اظنه  
 واما ال النفوس مغلات ولكن الحوادث بخير رضنه  
 فلا الايام تعرض من اذاه ولا المنجات من عيش عرضنه  
 هي الاشياخ كالاشياء يجري القضا فيرفعن وشحنه  
 الامام عجلوه يطوف عليهم ولدان محلدون قولان احدهما انه من الخلد  
 والعني انهم محلدون للبقاء لا يتغيرون وهم على عين واحد والثاني انهم  
 المرطون المتورون هذه صفات اقوام كانوا في مواضعنا يجتهدون  
 ولا عدايتنا بصدق اولينا يجاهدون وفي جاده الجيد والرجه ياد محلد

ومن الخوف بنا والطبع فينا يترددون فهم عندك في الغصاء باخلاص  
 وفي جنات الخلود على جياض السعود يرددون يطوف عليهم ولدان محلدون  
 وصحت لهم حمله الحياه فتاروا ولاحت لهم اوار الهدي فاستناروا وعرو  
 دار الكرم وطافوا حولها وداروا وشربوا كووش الصفا صبرا وداروا  
 وصاوا مطلوهم عن الاعيان وغاروا ولم يرضوا في حال من الاحوال بالذل  
 يطوف عليهم ولدان محلدون اعدونا لهم القصور والاراك واخذناهم  
 الولدان والملايك واجنناهم الجنان والممالك وشلم عليهم في قصورهم للمالك  
 واما وهنا الصم جميع ذلك لانهم كانوا في حداثتنا مجتهدون يطوف عليهم  
 ولدان محلدون انتشرت بالتحقيق طريقهم وشاروا صادقين فوضت  
 طريقهم وشرفهم صاحبهم ورفيقهم لانهم اخلصوا في طلب ما يقضون  
 يطوف عليهم ولدان محلدون يا من سبقوه الى الخيرات وتخلت ذاهبه  
 عمر في البطالة وشوف وعلم المصير فما عرف الحياه ولا تعرف وكلف  
 بالذبا فاذا طلبت الاخرى بكلف يا من نرضه قد تكلن من حمله  
 وتعرف اطلت الشفا يا من على شفا هلكه قد اشرف وابل طلالك  
 في الهوى فالقوم مهتدون يطوف عليهم ولدان محلدون قوله  
 تعالى يا كواكب وباريق الصوب انا لا نعروه ولا خرطوم والابريق  
 انيه لا اعري وخراطيم سمح تركوا الاجلنا الذين الطعام وشاروا  
 بطول حبل الانعام وقاموا في المجاهده على الاقدام وتدرعوا  
 ملايش الاقنيا اللرام فنشرت لهم بصدقهم الاعلام وطلوا عليه الرضا



الرضا والحد محل التوفيق جبرون بطوق عليهم ولدان مخلدون بالكواب  
واباريق طال باعطشوا في ديارهم وجاعوا وذلوا السيدهم صادق  
واطاعوا وحاووا سبه عطشه وازناعوا واحراهم ما بقي من ديارهم باعوا  
وجروا بضائع البقي فاردوا ولا اصاعوا وجانبوا ما يشين وصاحبوا  
ما يليق فطاف الولدان على شفاه بيت بالصيام والباريق بالكواب تجلوا  
انقال التكليف ورفضوا التماذي والتكليف وقطعوا طريق الفوز  
للتشريف وجانبوا موجبات العتاب والتعنيف فتولاهم مولاهم وحاجهم  
في الطريق واقام الولدان لتقسيم من الرقيق بالكواب واباريق قوله  
تعالى وكان من بين معين الناس الانبياء فيه والمعين الما الطاهر الطاهر  
قال الزجاج المعين هاهنا الحجر يجري كما يجري الماء على وجه الارض  
من العيون تنبع طال ما طبت لاجلنا هو اجرهم طال ما ينبت لما  
بالصيام حاجرهم طال ما عرفت بالدنوع محاجرهم طال ما رعتهم  
مواظهم وروا جرهم طال ما صدقتا بعالهم وسجائرهم فغدا بطوف  
عليهم الولدان والمور العين بالكواب واباريق وكان من بين معين  
مولاهم فارتضاهم وانعم عليهم واختارهم وامطعاهم واعطاهم من فضله  
مفضلته واحسانه مناهم وسخرهم بالانجيح من الخير وجاههم فاذا قد  
عليه اطعمهم وشفاهم واجلسهم على مويد القوايد من زوايد القليلين  
بالكواب واباريق وكان من بين معين لقد لدنهم وطاف وصحب  
حريمهم يوم الثواب ودام تكرمهم وزال العتاب وتوكل تعظيمهم

الاعمال

الاحباب دحج غريمهم من مطبات الحسبات واشرفت ديارهم ونحت  
وطاف عليهم الولدان في المقام الاثين بالكواب واباريق وكان من بين معين  
قوله تعالى لا يصدعون عنها اي لا يلحقهم الصداغ الذي يلحق  
سائر جنس الدنيا وعنها كناية عن الحاش المذكور والمراد بها الخمر ولا يصدعون  
بفتح الزاء وقرأ حمزة والكناني بكثرها قال القرائن فتح فالمعنى لا يذهب  
عقولهم بشئ ما يقا للسكران نزيه ومتزوف ومن كثر ففبه وجان  
احدها لا يتفقد شربهم اي هو دائما ابدا والثاني لا يشكرون قال الشاعر  
لعمرى لمن ارتقم وصحوتهم ليس الندامى كنم الما حرا

فان قال قائل المقصود من الخمر الشكر فالجواب ان الشكر انما يراد ليزيل الهم  
وليس في الغنى هم ولا فائدة في ازالة العقل الا ترى ان النوم لما ازيل للراحه  
ولم يكن في الحنيه نعت لم يكن نوم شبع دار لئلا فيها ما يشينها دار  
لا في منها ما يزينها دار لا يزول عزها وتعظيمها دار لا يهزم فيها عينا  
لله خير تفوق ما كانوا يعرفون لا يصدعون عنها ولا يترقون دار اذقت  
خلاها دار عزت غلاها دار جل من نهاها دار طاب للارزاقها دار  
تبلغ النفوس فيها سناها اين خاطبوها فقد وصفاها شكانها قد اسوا  
ما كانوا يحافون لا يصدعون عنها ولا يترقون ما انعم نعيمهم ما اغنو  
نصرتهم ما اصور حريمهم ما اكرم كرمهم ما اطرب حديثهم وقد علم قد  
نحو الخلود ما يبرحون لا يصدعون عنها ولا يترقون قوله  
تعالى وما كنه ما يتحرون اي يختارون تفوت تخيرت الشئ اذا



اذا حدث خبره قوله تعالى ولم يطمئنا منهم وقال ابن عباس يخط  
على قلب احداهم الطير فتمسكها بين يديه على ما انتهى وقال بعض  
شيئ يقع على اعصاب شجرة طويلة طيرا كاشال البخت فاذا انتهى الرجل  
طيرا ادعاه فيجئ حتى يقع على خواته فياكل من حواشيها فديدا والآخر  
ثم يعود فيطير فيذهب شبح ثمارهم في استجارهم وافرهم وفواكههم من  
العيوب طاهره ووجههم بانوار القبول ناطره وعيونهم الى مولاهم ناطره  
وقد حازوا اشرف الدنيا وفوزوا بالآخره واحلوا النعيم انهم لا يتعبون  
وفالجهنم مما يحبون كانوا في اوقات الاستحار يشبهون والاشاري  
في الاعتدال يشبهون وقد تزكوا التفاف ما يهفون والتمسوا القدر  
والتمسوا الصدق فيما يدبفهفون واذا انوافضيله فما يشبهون عنها  
حتى يشبهون فقد فازوا يوم القابا ما كانوا يطلبون ولم يطمئنا منهم  
قوله تعالى وحور عيون قرا ابن كثير ونافع وابوعمر وابن عباس  
وعاصم وحور عيون بالرفع فيها وقرا حمزة والشافعي بالخفض فيها  
وقرا النبي بن كعب وعائشه وحور عينا بالنصب فيها قال الزجاج  
الذين دفعوا كرهوا الخفض لانه معطوف على قوله يطوف عليهم قالوا  
الحور ليس ما يطاف به ولكنه مخفوض على غير ما ذهبت اليه هؤلاء  
لان المعنى يطوف عليهم ولدان باكواب سمحون بها وكذلك ينعمون  
بحور عيون والرفع ليس احسن والمعنى ولهم حور عيون ومن نصب حور  
على المعنى لان المعنى يعطون هذا الاشياء ويعطون حورا عينا ويقال

عن حورا اذا استنديا بها وحلصوا واشتد شواذها ولا يقال امراء حور  
الا ان يكون حور عينا بها والعين كباد العيون حشاها قال بعض  
كاشال اللؤلؤ اي صفاءه كصفا اللؤلؤا وتلا لوه والمكنون الذي خرج  
من صدقه ولم يغيره الرمان واختلاف حوران الاستعمال جزا انصب  
سقول له والمعنى يفعل بهم ذلك جزاء باعمالهم قال ويجوز ان يكون منصوبا  
على انه مصدر لان معنى يطوف عليهم ولدان يحازون جزاء باعمالهم  
منهم من الخير ما ليس بممقون واسمهم في الجنة حوادث المنون وجعلهم  
على حفظ شره يومنون واسمهم في الجنة اذ كانوا باسماءه وصفاته يومنون  
بهم فصل فوق ما ينادون حور عيون كاشال اللؤلؤ المكنون خلقهم لخدمته  
وارادهم وارحمهم في معاملته واقادهم وجعل الرضا بقضائه زادهم واعطاهم  
من جزيل رفته وزادهم واتاهم ما لم يحيطوا على الطون حرا ما كانوا يعملون  
كانوا يصدقون في الاقوال وعملهم في الاعمال ولا يرضون بالذي من  
من الحلال ولا ياتون بما ينبغي الى عدل فجزاهم على افعالهم ذوالجلال ان  
اشكهم في حبه في ظلال على الارائك تكون جزاء ما كانوا يعملون قوله  
تعالى لا تنعون فيها العوا ولا نائما اللغو ما لا يفيد والمعنى ان الجنة  
لا يذهب بحقوقهم فيلغوا ويأتموا كما يكون في حرم الدنيا فان قال قائل لتأتم  
لا تنع فكيف ذكر مع التمتع فالجواب ان العرب تنع اخر الكلام  
اوله وان لم تحسن في احدها ما يحسن في الاخر فيقولون اكلت خبزا  
ولبنا قال الشاعر اذا ما الحيات بررت يوما من نحن



عز وجل دعوت والحق لا ترجع ردها على الحاجب وقال الآخر  
ولقيت روحك في الرغاة تبدلت أسفا ورثا وقال آخر وعطفها بتنا  
وما بارد اسم اعصوا عن الدنيا عن اجتماع اللغو وتركوا رايق الشهوات  
واللهو وأثروا ذلك على الغنى والزهو ويتقصوا للدائر ترضين عن الشهوات  
فاسكنهم في جنت يوم زيارته حرما لا يشعرون فيها العوا ولا نائما أجرا  
لهم الثواب وشيئاهم لأجباب فاسألهم من العذاب واه طفتناهم للخطية  
والجواب والملايكه يدخلون عليهم من كل باب بشاريات توجب تقديرا  
لا يشعرون فيها العوا ولا نائما الملايكه تبداهم بالسلام وتخصمهم بالتحايا  
والاعظام وتاتيهم بأنواع الخوف والأكرام وينشروهم بالخلود في دار النام  
وقد استوا ان يشعروا من اللغو اكلاما الا قليلا سلا سلا ما قول <sup>نظرة</sup>  
واصحاب اليمين ما أصحاب اليمين فيه سبعة اقوال احدها انهم الذين كانوا على  
يمين ادم حين اخرجت دريته من صلبه قاله ابن عباس والثاني انهم الذين  
يعطون كتبهم بآياتهم قاله الصحاح والقرطبي والثالث انهم الذين كانوا  
يمين على انفسهم يباركين قاله الحسن والربيع والرابع انهم الذين احدثوا  
من شق ادم اليمين قاله زيد بن اسلم والخامس انهم الذين ينزلهم عن اليمين  
قاله يمين بن مهران والسادس انهم اهل الجنة قاله السدي  
والسابع انهم اصحاب المنزلة الرابعة قاله الزجاج وقوله ما اصحاب اليمين  
تعظم الشاهم يقول زيد بن اسلم اصحاب فهم ريفين اصحاب جدي  
ومكين اصحاب عز مكين اصحاب خوف ودين ينزهون عن كل

من واصحاب اليمين ما اصحاب اليمين اصحاب قرب وحضور اصحاب عز  
وتوقد اصحاب جنات وقصور فيها حنان من الخور اصحاب مكثه ليرتجيا  
مقصور اصحاب من من ومن واصحاب اليمين ما اصحاب اليمين اصحاب ملك لا يزل  
اصحاب محو لا يحوّل اصحاب تقديم ووصول اصحاب شرف بالقبول اصحاب  
مكن في مقام امين ما اصحاب اليمين قول الله تعالى في سورة محمّد  
السدر شجر البقر والمحصول الذي لا شول له فيه والطلع الموز قاله ابن عباس  
والحسن وعطاء ومجاهد فان قيل غير الطلع احسن بالجواب ان الصحابة مروا  
بوج وهو اذ بالطايف فاعجبهم سدة فقالوا يا ليت لنا مثل هذا فترك  
هذه الآية ووعدهم ما يعجزون ويميلون اليه والنصوص قال ابن قتيبة  
هو الذي نضد بالحمل وبالبورق والحمل من اذله الى اخره وليس له شاق باره  
سمع عباد اطاعوا المعبود واصلوا الركوع والسجود والواضع يفضل  
ويحود فوق رصبتهم من الرقد المرفود وصالحهم عاق الصدود والتجوا  
الاعطايه خدمته والخلود فيهم طيب العيش في جنات الخلود في  
سدر محصوره تصافوا فاصطفوا في خدمته كالجنود واستأوا سيوف  
الحماة من العود ونمقوا بالصدق العدو اللود وارغوا بسوفهم الخود  
محصرهم بولاهم بالفضل والتعود في سدر محصور طلبوا بالصدق الصادق  
الودود وسعوا اليه يتالون ابحار الودود وطعوا في كرمه ان يفضل  
بعود واستلوا دموعهم من حبيته على الحدود فيا النعيم والطيب  
منه الخلود في سدر محصور شكروا من اخرجهم من العدم الى الوجود



وتفضل عليهم بطلح حور وجرود وعلوا ان الاخلاص هو المقصود فاستعدوا  
واعدوا لليوم المشهود في شذر محضود مسكوا بالكتاب القديم بالانوار  
في طلب التقدّم وطلبوا من نعم الكرم ان يعهم بالفضل والتكريم  
من عليهم بالخير العليم منهم في الجناف في اجل نعم عند ملك كبير عظيم  
لبنين الدرد لا مولود في شذر محضود وطلح محضود اعد لهم اوتى الدار  
ومذهبهم البواطن والطواغر وجعلهم من عباد كالنجوم الزواهر  
وبني لهم الغرف بالالهي والجواهر منهم في مجد كريم وسعد غير محدود في  
شذر محضود وطلح محضود استزارهم الى حنته وحضهم بكرامته وانعم  
عليهم برفقته وجعلهم في حصن حصين من عايتة في ظل نعم دائم محدود  
في شذر محضود وطلح محضود طال باحوال تكليفه واستقلوا وشعروا  
الى امراضه فاصلوا اديقا واطلال النوكل علموا واستظلوا اورضوا بفضله  
صابرين فاماكوا وابتغتهم على الايمان فاماكوا ولا غلوا وكفوا الفهم  
من غير ثقة به وعلوا نغروا بحذنه اذ لهيبته ذلوا فاناهم بغيره ليس  
بحدود ولا محدود في شذر محضود وطلح محضود مالوا اليه وبرزوا المال  
وعلقوا بالطغ في فضله الامال واعرضوا عن الدنيا شغلا بالمال والقلوب  
خلعت وهجروا المال وراضوا انفسهم بالفقر ورضوا بالاقلال والنزول  
بناجاته فنشوا الال فاذا التقاتم مولاهم قال مرحبا بالوفود في شذر  
محضود اللهم اعملنا من المسكين الابرار واسخا منكم في دار القار  
ولا تجعلنا من المحالين الفجار واتينا في الدنيا حنته وفي الاخر حنته

وقعا عذاب النار يا من لم يزل ينعم ويحود برحمته يا ارحم الراحمين  
**الحاج السابح عشر في قصة قارون**  
احمد الله الذي يحوي الزلل ويصغ ويغفر الخطايا ويشيخ كل من كاد به الخ  
وكل من عامله بريح تشبيهه بخلفه فيح ومحنة اقم رفع الشاة بغير عمد  
فاملد الملح واتزل العطر فاذا الزرع في الماء يشيخ والمواشي بعد الجدوب  
الغواشي في الحصب يشرح واقام الورق يشكر ويذبح ويندب هذله بالاول  
ملك ابن الملح اعني واقرا بالفقر في الاعلى اصلى كم من غنى طرحة البطر  
والاشراف في مطرح هذا قارون ملك الكبر وباليبر لم يشيخ بحسنا  
وبني الطلغ في شذر فلم يزل يؤمنه ولم فلم ينفع لونه اذ قال موسى  
لا تفزع احده ما امسا المساء وما اصبح واصلى على شوله محمد الذي  
اتزل عليه المشرح وعلى ابي بكر صاحبه في الدار والغار لم يبرح  
وعلى عمر الذي لم يزل في اعزاز الدين يلدح وعلى عثمان ولا اذكر  
ما جرى ولا اشرح وعلى علي الذي كان يخل قديمه في الوضوء ولا يشرح  
ولا عمه العباس اقرب الكل شيئا وارجح حديثا ومولانا ابراهيم  
الناصر الذي لا زال جوده من الخلايق يشرح قال الله عز وجل ان  
قارون كان من قوم موسى قارون بهمن رقاها وفي نسيه الى موسى  
ثلاثة اقوال احدها انه كان غممه رواه شاذل جبر عن عباس والثالث  
كان غم موسى قاله بن ابي اسحق قوله فيغي علمهم فيه حنته اقوال احدها  
انه جعل لغيره جعل على ان تغدو موسى بنقها ففعلت فاستخلفها موسى



على ما قالت فاختبرته بقصتها فهذا بغيره قاله بن عباس والثاني انه في  
بالكفر قاله الصالح والثالث بالكبر قاله قتاده والرابع انه زاد  
في طول ثيابه شيئا قاله عطاء الخراساني وشهر حوشب والخامس انه كان  
يخدم دمعون فتعدي على بني اسرائيل وظلمهم حكاة المارددي وفي المرافقة  
فكان احدهما انها مفتاح الخزان التي تفتح بها الابواب قاله مجاهد وقاته  
قال حمته كانت وقرتين بعللا وكانت علود كل مفتاح مثل الاصع  
والثاني ان المراد بالمفتاح الخزان قاله الشدي وابوصاح والضحال  
قال الزجاج وهذا لشيء والى نحوه ذهب بن قتيبة قال ابو صالح كانت  
خزائنه تحمل على اربعين بعلا قوله لسواها العصبه اي شغلهم وميتهم  
والعصبه الخايع وفي المراد بها هاهنا سته اقول احدها اربعون رجلا  
رواه العوفي عن عباس والثالث حمته عثر قاله مجاهد والرابع فوق  
العشر الى الاربعين قاله قتاده والخامس سبعون رجلا قاله ابو صالح  
والسادس باين الحمته عشر الى الاربعين حكاة الزجاج قوله اذ قال له  
قوته يعني المؤمنين لا تخرج اي لا تبطلوا فيما اتاكم الله الدار الآخرة  
وهي الجنة بالاتفاق وطاعته ولا تنس نصيبك من الدنيا وهو ان يغفل  
فيها للاخر واحسن اعطاء فضل بالحق احسن الله اليك بان تترك  
على قدر حاجتك ولا تنزع الفساد بان يغفل بالمعاصي قال اما اوتيت  
بمعنى المال على عام عندى فيه حمته اقول احدها على علم عندى بمع  
الذهب رواه ابو صالح عن عباس وقال الزجاج لا امد له لان الكهيا

لاحقيقته والثاني برضى الله عنى قاله ابن زيد والثالث على حرفة  
الله عندى قاله مقاتل والرابع اما اوتيت بفصل على قاله القرطبي والخامس  
على علم عندى بوجوه الخطاب كره الماوردي ولا يسل عن ذنوب المؤمنين  
قال قتاده يدخلون النار بغير حساب يخرج على قومه في رتبته قال الحسن  
في ثياب حمرة وصفه وقال عكرمة في ثياب حمرة قال وهب بن منبه  
خرج على بعلة شيبا على عرج احمر معه اربعة الاف مقاتل وثلاث مائة وصد  
عليه الخيل والزينة على اعال بصر قال الزجاج الاحمر صبح احمر  
قوله تعالى ولا يلقاها يعني الحكمة التي قالها المؤمنون وهي ثواب الله  
خير قال عباس لما تزلزل الركاه ابي موسى قارون فضاحه على حل الف  
دينار دينار وعلى كل الف درهم درهم وعلى كل الف شاة شاة فوجد  
ذلك مالا كثيرا فجمع بني اسرائيل وقال ان موسى يريد ان يذلكم قالوا فاذ انما  
قال جعل الغلام البعير جولا فتقدمه بنقها ففعلوا ثم اناه قارون  
تقال رفونك قد اجمعوا لنا مريم وثمنها هم فخرج فقال يا بني اسرائيل  
من شرف قطعنا فدا ومن اقترى حلدائة ثمانين ومن ياد وليت امره حلدائة  
مايه فان كان له امره حلدائة حتى يموت فقال له قارون واركنات  
قال واركنات انا قال فارى اسرائيل بدمعون انك خرجت بفلاته قالوا  
فلما جاءت قال موسى يا فلانة انا فعلت ما يقول هاؤم قالت لا والله كنوا  
ما فعلوا لي جعلوا على ان اقدفك فتجد قادمي الله تعالى اليه من الارض  
ما شئت فقال يا ارض خذيه فاخذته حتى غيبت من راي فلما راي ذلك



فلما رأى ذلك ناشده بالرحم فأخذته حتى غيبت فدميه فما زال يقول خذني  
 حتى غيبت فادعني الله تعالى إليه يا مؤمني ما أفطركم فوعظني وجلالي لو  
 استغاثتني لأعنته قال ثم من جند من يخفف به كل يوم قد فرغ  
 فيبلغ الأرض النقلي اليوم القيامة فلما هلك قال بنو إسرائيل أما أهلك  
 موسى لياخذ ماله ودأره فحشف الله بداره وماله ثلثه أيام فما كان  
 سره في نصرته أي شعونه من الله فأصبح الممنون مكانه قد دبروا  
 على قتلهم فجعلوا يقولون لولا أن من الله علينا لحشفنا ونك أنه قال  
 ابن الكباري أن ثبت قلت ونك حرف وأنه حرف المعني المثر أنه  
 سحر شاتافي الطلاق أن زاني قل بالي خيتاي بهر  
 ونك أن من يخن له ثبت خيت وسيفقر يعيش على ضره  
 وأن ثبت جعلت ري حرفاً وكانه حرفاً ويكون معنى وي النجى  
 كما يقول وي لم فعلت كذا كأنه أظنه وأعلمه كما يقول كأنك الفرج  
 قد اقل والمعني أظنه مقبلاً وأما وصلوا اليها بالكاف لأن الكلام  
 بها كثير وذكر الرجاء عن الخليل أنه قال وي مقصوده من كان ذلك  
 أن القوم قد مروا فقالوا أي متدين على ما سلف منهم تلك الدار  
 الآخرة يعني الجنة فجعلها للذين لا يريدون علواً في الأرض وهو النبي  
 ولا فساداً وهو العمل بالمعاصي والعاقبة المحرمة للمعاصي  
 الرعام

أبوا إلى المعصية لا يظنون ثم جاء سؤالكم أنتم فلا تزلجوا باللي واستكفوا بها

تشارف مستكبرات الذنوب وتغفل المقترف ابن من جمع الأموال فتولها  
 وطاف البلاد وجولها وشق لها دار الأرض وجذولها رات كل عامله عملها  
 وزلها بعد سفرها تلهها غيبت الوجوه العواش على خنوا سبابا العواش  
 وأذل من الموت الشوامس وصير الفصحى في مقام الهوامس بالليالي المرض بها  
 للبال للدامس الساعه للجدحين خنوا الروامس كملقت وجوه نواغم  
 من القيطامس ثم رحلت من ديار السلامه إلى عتكر اللي قوارس سحر  
 شتقف الأمدار من أهلها إحادات تعم السببا  
 يوشب الحافظ أفعاله ونفخ الأقفال ما أسببا  
 لقد هلك في الزمان حرسه وطمنه ولقد ذهب من كان وكان اسمه فلا  
 عينه ترى ولا رسمه ولا جوهرة تحس ولا حجه تبدد والله بالمات  
 نظمه ولحق بالرفات عظمه كم طوفوا في البلاد وجولوا كم اعدوا العلم  
 وهولوا كم جمعوا وكم تحولوا كم فسوا وكم تولوا كم طالوا وما تطلوا والمجنه  
 أنهم على الأصل عولوا فما كان إلا القليل ونعولوا وحله الأمزائم تحولوا سحر  
 واستطالت على الوري عصبت ما تطلوا  
 ضربوا في البلاد عصراً وطافوا وجولوا  
 حولوا بعمه فلم يشكروا ما تحولوا  
 نظروا في تخومهم وعلى النجم عولوا  
 فانظروا لان فيهم أي عولوا تحولوا  
 لو أقاموا القيل فازوا ولكن تحولوا



لم يملكو استعلاء وجلا لم يملكو استأذنا ولا ملكا فلما سلكوا الى الموت شبلا وعانيوه  
يوم الرجل ملائمتها والموت في دار النبي علموا ما كانوا فيه عين البلاء

س

الهاغو اذا الخداع وصدفوه وكم نصبح المصبح فكدبوه  
ولم يرضوا لما سكتوه تشبدا الى ان قضوا ودهنوه  
الطوايا لقيح قنايعه ولو امروا به لتجنبوه  
بهاهم عن طلاب المال هذونا دي الحرس ولكم الطوبى  
قالها الى ائمة غش اذا عرفوا الطريق فكبو  
وحبل العيش تنكب ضعيف دعم الراي لا تجذره  
حسبوا يا بني حواء شيئا حاكم الذي لم تحسبوه  
ادبل السرمكم فاحذرره ومات الخبيث فافوه

كان الخنز يقول اسمع اصواتا ولا اري انبياء اما دين احدهم لعقد على  
لسانه ولو سألته ان عرف يوم الحساب قال نعم وكذب وما لك يوم الدين  
يا من كتابه يحوي حتى جردل وعليه شاهدان عدلان كلاهما  
معدل وسيلتحف الثراب ويوسد الجندل وهو يمشي مجبا بفسقه شبه  
السندل

لعمرك ما الدنيا بدار قاصه ولا الحجي في حال السلاسه ائت  
تجارنا ايانا ولنا رضى بذلك لو ان الدنيا انتهت ادب  
ادى الحير البصائر عادت فصورها خلا ولم يلبث بكثرة الميز

وكننا من الامال في الدهر حجة فاهل بيت بلوح تلك الشفائين  
نحي الرزايا بالمشايكا كما نفوس البرايا للهمام هائين

الامل اخواني اعتبر في امضي من الافران وتفكر في امين في كيف بان تلبث  
والله بهم الاحوال ولعبت بهم ايدي الليل والنهار اجانهم بعد ليال  
وعانقوا التراب وفارقوا المال فلو اذن لصانهم لقال  
من رايك بالمحدث نفسه انه سوف علي قرب زوال  
وصوف الدهر لا تبقى لها ولما تاتي بها ضم الجبال  
رب ركب قدانا حوا حولنا يشربون الخمر لما الزلال  
والا بارق علمها قدم وعناق الخيل ترد في الجلال  
عمرو ادمرا بعيش حسن ابي هرههم غير عجال  
ثم اصحوا لعب الدهرهم وكدوا في الدهر حال لا يحال

لا مشغولا بالامل والمشي تاهت اصبح قد قارب ودنا وترود للمقبرين الصبر  
لنا وفي حرب الهوى فادعزمت فالتقنا فالهوى المقتل وبديت  
الموت لا يني وحاكم العدل يجازي كلا بما جانا

لا بد لانا من صجعة لا تقبل المصبح عن حسيبه  
يئسني ما كان عجيبه باذاق الموت من كبريه  
نحن بني الموتى والمنايعاف ما لا بد من شره  
يموت ربي الصان في جهله موت جالوت في طيه



وَمَا زَادَ عَلَى عَمْرٍ وَزَادَ فِي الْأَمْرِ عَلَى شَرِّهِ  
وَعَايَهُ الْفَرْطُ فِي شَكْلِهِ كَعَايَهُ الْفَرْطُ فِي خَرَبِهِ

كَانَ بَيْنَكَ قَدْ مَدَّ كَفَّهُ إِلَيْكَ الْمَجَالِشَ وَافْتَرَسَكَ اسْتَدْقَدَ فَرِيحَ الْفَرَاشِ  
وَحَلَّتْ بِقَاعِ الْبَلِيٍّ فَحَلَّتْ بَيْنَ الْمَجَالِشِ وَتَرَكَ زِيَارَتَكَ مِنْ كَارِ لَكَ فِي الْوَحْدِ  
يُؤَانِسُ وَحَبَّتْ فِي ضَيْقٍ مِنَ الْمَجَالِشِ وَاصْبَحَ رَيْغُكَ بَعْدَكَ وَهُوَ خَالٍ  
دَارِسٌ وَتَرَلَّتْ لِحْدُكَ وَحَدَّكَ فِي ظِلْمَةِ الْمَنَادِشِ وَبَكَى الْأَهْلُ سَاعَةً وَالرَّيْ  
لِلنَّوِيِّ تَوَالِشٌ ثُمَّ عَادَ ذَا إِلَى الْجِلْدِ وَكُلَّ فِي حِلَّةِ الْبَيْتِ وَانْطَلَقُوا فَاظْلَقُوا  
أَمْوَالَكُمُ الْخَوَابِشَ وَأَتَتْ تَحْمِي الْعُودِ كَلَا وَالْعُودِيَّاتِ وَلَقِيَتْ قُرَابِشَ  
الرَّدَى فَيَا شَدَّهِ الْمُتَشَاوِشَ وَتَقَوَّضَتْ الرِّعَامُ عَلَى الرِّعْمِ وَالتَّرِي بِالْثَرَابِ  
الْمَلَابِشِ فَيَا بَوِشَ هَذَا الْمَلْبُوشِ أَيْ أَلْهَذَا اللَّابِشِ فَلَوْ اطَّلَعَ عَلَيْكَ بَعْدَ يَوْمٍ  
خَاسِرٍ أَوْ شَادِسٍ لَرَأَى أَنْ تَرْبَعْدَ عَيْنٍ فَلْيَغِيْرَةِ الطَّوَامِشِ وَحَالٌ مِنْكَ رَاشِدٌ  
فَخِرَ عَنْ حَرْبِ الْبُشُوشِ وَدَاخِرٍ وَبَقِيَتْ حِدِيثًا يَجْرِي عَلَى جِرْمِ الْمَدَى الْمَلَابِشِ  
فَاغْتَنِمَ حَيَاتَكَ قَبْلَ الْمَمَاتِ فَاغْفَاشِ الْبُقُوشِ نَفَاشِ وَيَا ذَا الْأَمَلِ الطَّوِيلِ كَمْ  
أَدَّى حَدِيثَ الْوَسَاوِشِ يَأْمُنُ عَلَى الْمَيِّ دَعَى هَذِهِ الْهَوَاجِشِ أَيْنَ أَرَى بِالْقَوُ  
هَذِهِ ظُلُوهَا تَنْطَوِّقُ بِالْخَرَابِ شُورَهَا فَتَنْطَوِّقُ مَحِلَّهَا سَجَّتْ عَلَى جُورِهَا مِنْ حُورِهَا  
ذُبُوهَا قَلَمُهَا أَيْنَ عَامِرُهَا أَيْنَ تَزِيلُهَا يَا كَثِيرَ الْأَسِيلَةِ لَهَا كَمْ تَطْلُعُهَا كَانَتْ  
فِيهَا خَيْرٌ ثُمَّ أَيْنَ جِلْبَاهَا فَايَوْمَ تَنْدُبُ الْهَلَاكُ ثُمَّ وَالْعَرِيَانِ رَيْسُهَا بَارِزَتْ  
شَوَاجِرُ الرِّمَاحِ وَلَا دَفْعَ سَقِيلِهَا وَلَا سَعَتَ تَلَكُ الْأَفْصَى فَارْعُدْ صُلْبُهَا  
أَنْ لَمْ أَرْدَهَا مَرَّتَ بِدُورِهَا وَكُفُّهَا وَتَابَعَتْ أَشَادَهَا فِي حَرْبِ

الهِلَالِ وَشَوَّلَهَا وَعَقَرَتْ فِي حَوَادِ النَّوِيِّ بَشِيفَ النَّوِيِّ حَيُولَهَا وَتَشَاوَى  
وَجَرِيْرًا لَأَقَاتِ صَعْبَهَا وَذَلُّهَا أَيْ أَيْكَلِي الْقُلُوبِ الْعَاقِلَةَ وَعَطَا ذَلُّهَا  
بِالنَّوِيِّ مَرَضَهَا النَّوِيِّ مَا يَشْفِي عَلَيْهَا أَيْ هَذِهِ طَرِيقُهَا أَيْ هَذِهِ سَبِيلُهَا  
بِالْهَامِ وَعَظَمَ كَمْ سَجْعَهَا وَكَمْ تَقُولُهَا حَلَجَ وَاللَّهُ أَلَيْسَ مِنْ حَلَجٍ وَأَمَ الْمَوْتُ أَسْهَمَ  
مَلَاتَ الْكَيْفَ انْزَحَ وَأَسْتَرْشِدَ عَالِيَهُمْ مِنْ عَالِي الدَّرَجِ فَدَجَّ وَشَارَوَانِي  
عَنْهُ الْبَلِيٍّ فَاتْلُقْهُمْ الْوَهْجَ وَدَفَرْتَ أَبْدَانَهُمْ بَعْدَ طِبِّ الْأَرْحِ وَنَسِجَ لَهُمْ  
الْبَلِيٍّ أَثْوَابًا فَيَا بَيْشَ مَا نَسِجَ وَمَا نَوَانِي حَرْبِ الْأَنْبِيَاءِ فَالْحَجَّ فِي الْحَجِّ وَلَقَبَهُمْ  
مِنْ الْبَلَايَا مَا ضَوْعِفَ وَأَزْدُوجَ وَاسْتَغَاوُوا وَلَكِنْ أَيْانَ الْفَرْحِ  
وَطَلُّوا رَاحَةَ وَلَكِنَّ رِيَانِ الْحَرْجِ وَشَلُّوا فَعَدُّوا حَقِيقَ الْجَوَابِ يُصْحِحُ  
الْحَجَّ فَيَا اسْتَغَا الْمُسَوَّلَ لِمَا فَازَ لَا تَفْلَحْ

أَنْ قَوِيَّ صَدْعُهُمْ تَوْبَهُ شَفَقَ الْبَرْقُ الْيَمَانِي يَعْطُ  
كُلَّ أَحَدَاتٍ رِيَّ الدَّمْعِ فَمَنْ يَنْبَغِ الْأَرْضُ تَقَطُّ  
دَافِعُهُمْ مُتَحَلِّيًا أَرْوَاحَهُمْ وَوَأَحْضُهُمْ وَرَأَى الْمَصْعُوفَ  
وَبَوَاقٍ غَيْرَ بَاقِينَ وَكَمْ يَلِيَتْ الْعَارِبُ مِنْ بَعْدِ الْقَطِّ  
وَإِذَا اسْتَفْتَى عَنْ بَاقِي الدَّاءِ قَالَ الْحَلَامُ عَطُ

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَبِيبٍ قَالَ أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَكُوبَةَ قَالَ حَدَّثَنَا  
عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ يَكُورٍ الْوَرِثَانِي قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْمَارِشَتَانِي قَالَ حَدَّثَنِي  
الْحَسَنُ بْنُ سَعْدِ بْنِ الرَّبِيعِ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي رَهْمٍ الْفَهْرِيُّ عَنْ أَبِيهِ  
أَنْ تَمَيَّ كَانَ عَلَى عَهْدِ الْحَسَنِ كَانَ مَرِضًا فِي حَقِّ اللَّهِ بِالْمَرَضِ أَخَذَهُ شَدِيدُهُ



فلما اله الوجود نادى صوت من عند محمد بن الهادي وسيدتي اقلني عن قريب واقتني  
من معني فاني لا اعوذ فاقامه من الله من معنيته فرجع الى اشد ما كان فيه  
الخطايا فاخذه الله ثابته فقال الاله سيدي اقلني امر من صرعتي لا  
اعوذ فاقامه الله من معنيته فرجع اشد ما كان فيه فاحذره ثابته فقال الاله  
اقلني عن قريب واقتني من صرعتي فاني لا اعوذ امدا فاقامه الله من معنيته فرجع  
اشد ما كان ميبسا هو ما رى في بعض ايامه اذ نظر اليه الحسن بطرب باردا به  
وسطره اعطاه فقال له يا فتى خف الله فانك رااه فان لم تكن رااه فانه  
سراة فقال الاله عني يا ابا سعيد فاما احداث نريد تدقق هذه الدنيا دوقا  
قال الحسن فانكم بالموت قد تزل بساحته هذا الساب فرصه رصا به الحسن  
في مجلسه اذ اقبل اخو الفتى فقال يا ابا سعيد ان الفتى الذي كنت تعظه وفي  
وهو في سكرات الموت وعصمه فقال الحسن لا صحابه قوسوا ابا انتظريا  
فعل الله به فلما اقبل الحسن فرغ الباب فقالت امه من الباب فقال الحسن  
فقلت يا ابا سعيد سلكنا اي شئ يعمل على باب ولدي وولدي لم يترك دسبا  
الاركة ولا محرما الا الله فقال استادني لناعليه فان ربا عرو وجل قبل  
العزات فقالت يا بني هذا الحسن بالباب فقال يا امه ان تري جاني الحسن  
عبدا او موجبا فتحي له الباب ففتحت له فدخل فلما نظر اليه يعالج سكرته  
الموت قال له يا فتى استقل بذلك فقال يا ابا سعيد انه لا يفعل قال  
ونصف الله بالجل وهو المواد الكريم فقال يا ابا سعيد اني عصيت الله  
فامرصني فاستغفره فا قال لي فعصيته فامرصني فاستغفره فا قال لي فعصيته

فالمريض فاستقبلته فأقالت بعضيته فاستقبلته فأقالتني هذه العائته فلما ان استقبلته نادا مناد من زاوية البيت اسمع الصوت ولا اركى الشخص لا ليترك ولا ساعدك قد جربناك مرارا فوجدناك كذا با فقال الحسن لصاحبه فوئنا فلما ان خرج الحسن قال الفتي لانه هذا الحسن قد اتي من سيدي وشيدي يقول التوبه عن عبادته ويعفو عن السيئات يا الماء اذ ارايتني قد تحول السواد يا صا درشح الموت جيني وعادت العيان لبيان وانقطع البيان فخذى المدرعه من تحت رجلي وضعي حدي على التراب واستوهبي من سيدي فان سيدي يقول التوبه فلما طرت اليه يعالج سكرات اخذت من تحت راسه المدرعه ووضعت حذفي على التراب وشدت وسطها بجمل من ليف ونسرت شعرها ورفعت يديا نحو السماء ثم نادى الهى سيدي اسلك بالرحمة التي رحمت بها ايوب فلكشف عنه البلاء الا ما رحمت ولدي ووهبت له دسسه فلما ان مات الفتي سمعت هاتفا يمتد لها المراه ان الله قد رحم ولدك ووهبت له دسسه وسع الحسن هاتفا يقول يا ابا سعيد ان الله قد رحم الفتي وهو من اهل الجنة فحضر الحسن وجميع اهل بيته جنازته با اهل الذنوب لا تعزكم الامهال فانما هي ايام وليال رب سؤل بلذاته عن ذكر تخريب ذاته يا هو يا مله عن تحول عمله بقلبك في اعراضه ناسيا قريب امراضه بعت الناجع بياسته فاخذ عن امله وخلصه كم عن الرذل ختم له بسوء العمل نزل به الموت فاستكده الفريكان لم يزل وهذا نصير العاقل لو عقل درهم ياكلوا ويتمتعوا بلهم الامل ثم نام على فراش التقصير معترا بغير قصير صاح به ولم يبال الذنوب فاستنك



عن الخطا والسدير فما احسن الناس ثارت يربك النكم شعل ذرهم ياكلوا  
ويلهم الامل كم متحمل شراب الهوى شرب من كانه حتى ارتوي بينا هو على  
جادة اعراضه هو ما ينفعه عند الموت ما حوى ولا ما شرب ولا ما اكل ذرهم  
ياكلوا وينسجوا ويلهم الامل لا تتعروا بنعيم القوم فان غدا بعد اليوم دعهم  
يؤثروهم لوم هل نفع التحريك ميتا وهل ذرهم ياكلوا وينسجوا ويلهم الامل  
يجعون الحطام يكتب الحرام يتفكرون وشرك الانعام والناس يرقدون بالليل  
في الويل لايتام وللانعام فيما لايجل اقدام تعني هو اساعى الرمل ذرهم ياكلوا  
وينسجوا ويلهم الامل ما غدهم خير الناعه والعريشاعه وشاعه خسروا  
في اشرف تجاره واغلى بضاعه يتناقلون تناقل عطا ود في الطاعه فاذا  
لاخ الذنب قرخل ذرهم ياكلوا وينسجوا ويلهم الامل كف كف نكف  
كفا يعني وبغيت كيف جند هاتير الخطا وكل عملها خيث كيف خونها  
قليل الذب لسان الحال يتعنت انا الغريق ما خوفي من الملك

**الحل لثامن عشر في قصة بلعام**  
احملته الذي اذ الطف اعان واذا اعطف صان اكوم من ثا كاشا  
ولها ان اخرج الحليل بلذرو من روح كخان ميت يحيى ويغنى وسى كل  
يوم هو في شان يزين موهبه العلم فاذا لم يعلم به شان ضاع خلعه  
العلم على بلعام فلم يصيبها بهواه الى ناعته مهي وائل عليهم بنا الذي ابتلاه  
اياتنا فانشأ منها فابعه الشيطان احده في الشر والاهلاد واصل على  
رسوله محمد الذي انتق ليله ولادته الايوان وعلى اى يكرادتين

من جمع القرآن وعلى الفارق الموصوف بالعدل وكذلك كان وعلى النبي الحي عثمان  
وعلى سيد العلماء والشجعان وعلى عبد العباس المستشفه فقال التهمان جد  
سيدنا ومولانا امير المؤمنين صاحب الفوت والزمان قال الله عز وجل وائل  
عليهم بنا الذي ابتلاه فانشأ منها في المشار والمغفر اقوال احدها انه ائمه اياتنا  
ابن المشيب وزيد بن اسلم وكان قد قرأ الكتب وعلم انه سياتي رشون ورجي  
ان يكون هو فلما بعث رشون الله صلى الله عليه وسلم حسنه وكفر والثاني  
انه ابو عامر والثالث انه جل كان في بني اسرائيل اعطي ثلث دعوات مستجابات  
وكانت امراه دميه فقالت ادع الله ان يجعل اجل امراه قد عني لها فوعيت عن  
روحها قد عني عليها ان يجعلها قلبه بناحه فجابوها وقالوا لا صبر لنا على غير  
الناس لنا يا بنينا قد عني ان يعود كما كانت فذهبت دعواته الثلاث فيها رواه عنه  
عن عباس والرابع انه كل من ابتلي من الحق تعبد ان اعطيه من اليهود والنصارى  
والحنفا قاله عكرمه والحامس انه المنافق قاله الحسن والسادس انه  
بلعام قاله بن مشعود وبن عباس ومجاهد وعكرمه والسدي وهو المشهور  
والاقت وفي الايات التي اوتينا اربعة اقوال احدها انه اسم الله الاعظم  
رواه علي بن طلحه عن عباس بن عبد الله قال جبر والناسي انها كتاب من كتب الله تعالى  
روي عن عباس والثالث انها التوحيد ومهم ادلته والرابع انها العلم  
بكتب الله عز وجل وكان من خبر بلعام ان نبي غرا البلد الذي هو فيه وكانوا  
كاهنا وكان هو محجاب الدعوه فأتاه قومهم فقالوا هذا موسى قد جاء بخبرنا  
من بلادنا فقتلنا وسجلها بنى اسرائيل دعخن قومك فادع الله عليهم فقال بلعام



بني الله ومعه الملائكة والمؤمنون فكيف ادعوا عليهم فقالوا ما من منكر فلم  
يزالوا يتفردون وينصرفون اليه حتى اقتبس في كبر حماره متوجا الى عسكر  
موتى فما اشار الا قليلا وقضت به فتزلي عنها فصرها فقالت وحيل للمعام  
ابن تلهب الاترى الملائكة اماي ردني ع وجهي هذا انذهب الى بني الله  
والمؤمنون تدعوا عليهم فلم يزع عنها وصرها فابطلت به حتى اشرف  
على عسكر موتى جعل لا يدعوا عليه مني الا اهلكه الا انه دعى لدايدخل  
موتى المدية فتعرا في التيه فقال موتى يارب ما سمعت دعاء علي فابع  
دعائي عليه فدعا الله ان يزع منه الاسم الاعظم وان يلع لسانه فوقع على امره  
فقال لغومه قد ذهب الان من الدنيا والاخره فلم يبق الا المكر والميل  
حملوا النساء واعطوهن السلع وارسلوهن في العسكر يبعثها ومورهن  
ان لا تمنع امرأة نفسها من ابدائها فانه ان يزار رجل منهم كفيتهم ففعلوا  
فوقع رجل منهم على امرأة فارسل الله الطاعون على بني اسرائيل فجدفوا  
منهم سبعون الفا في وردي المشدي عن اشياخه ان لجام قال لقوم  
لا تذهبوا ببني اسرائيل فاليكم اذا خرجتم لقتالهم دعوت عليهم فكانوا  
شاغرين من الدنيا وقال غيره حوته ملكهم تحت خشبة ليعلمه  
فدعى عليهم وقوله فاستأخ منها اي خرج من العلم بها فابعد الشيطان  
اي ادركه فكان من العاوين يعني الضالين قوله ولوشينا الرفقاء  
بها في هذه الكناية قولان احدهما انها تعود الى الانسان المذكور قاله  
الجمهور والثاني الى الكفر بالآيات فيكون المعنى لوشينا الرفقاء

عنا

عنه الكفر بما يشاروي مجاهد ولكنه اخذ الى الارض اي ركن الى الدنيا وشكر  
واضع هو اذ اي انقاد الى مادية اليد الهوى وهذه الآية اشهد الآيات على العلم  
اذا ما الوالحن العلم الى الهوى فمثل الكلب ان يحمل عليه يلهث المعنى ان  
هذا الكافر جرحه لم يترجروا ان تركه لم يفتد كالكلب ان يتردد كان كاهشا  
وان ترك كان كاهشا قال رقيه كل لايهات انما يلهث من عياء او عطش  
الا الكلب فانه يلهث في حاجته وحال كلاله قال المفسرون رجري  
منامه عن الدعاء علي بن اسرائيل فلم يترجروا حاطته اتانه فلم يته وهذا  
رجل لم ينفعه علمه بل صر • قال شفيان رعينه يضرك اذا لم يتفعل  
وقال منصور بن رادان ثبت ان بعض من يلقي النار ينادي اهل النار  
رحمه فيقال له وتلك ما كنت تعمل اما يكفينا ما نحن فيه من الشر حتى  
ابتلينا بك ومن يحك فيقول كذا علما فلم يستفح بطي وكث حليم  
الى حليم يا اخي قد اوتيت علما فلا تلتس علما بطلمة الذنوب فتفي  
في الظلم يوم تشع اهل العلم بمور علمهم وكان علي بن ريم يقول  
يا معشر العلم ملكتكم مثل الدفلي بحيث ورده من بطر اليه وتقتل مع  
ساحلها كلاتكم دوا يهزي الداء واعمالكم داء لا تقبل الدوا والحمد  
تخرج من افواهكم وليس يد بها وبين اذانكم الاربع اصابع ثم لا تعيها  
فلو كنتم معشر العلماء كيف يكون من اهل العلم من تكلم الكلام لغيره  
ولا يظلمه ليعلم به العلم فوق دوشكم والعل تحت اقدالم فلا احذر كلام  
ولا عييد اتقيا • **الكلام على التسمية**



جدوا فان الامر جدد • وله اعدوا واستعدوا لا يستقال اليوم ان في الدليل

- لا تفعلن فانما احب اليكم تفننا بعد
- وحوادث الدنيا تروح عليكم طورا وتعدا
- ابن المولى كان يري ما تواضع الموت بعد
- ما لي كان مناي بسطلي واما لي بسك
- يا غفلي عن يوم يجمع شرقي كفتار الحاد
- صيغت بالانسانه ما لي منه بعد
- ما تحن فيه متاع ايام تغار وتشر د
- ان لا يكن بعينك ما يلقى فالتفكاح جد
- هون عليك فليس كل الناس يعطي يار د
- ونوف نفسك هو اك فانها لك فيه ضد
- من كان تبعا هواه فانه لهواه عند

اخواني بني اصبح الهوى ابيرا • ياتي الحقل ابيرا • التقوى درع والدرع  
مجموع خلق بغض البصر خلقه وحسن اللسان خلقه وعلى هذا ساروا  
يتوفى فاياك ان تترك خلا لا في درعك فان الراعي يضد الخلد متى شئ  
لنفسك في تقريب الخوف حوا حذر ارك • كان بعض المغترين يمشي في الوحل  
ويثق به ويستمع عن شافه الى زلت حبله فجعل يمشي في وسط الوحل ويكلم  
له ما يسكن فقال هذا مثل العهد لا يزال يتوفي الذنوب في الذنوب  
حتى يقع في ذنب ودينين بعد ما يجوز من الذنوب حوصا • قيل العهد

نت ابي حلام ما تشتهي فقالت الموت قتل ولم قالت لاني والله في كل  
اختي ان احبي علي نفسي جنايه فيكون فيها عطبي ايام الاخره يا مستورا  
عن الذنب انظر في شئ من انت لو عرفتني اعرفت عن عري لوا حيتني  
ابغضت ما سواي لو لاحظت لطفك توكلت صرورة علي خاصمت عندك  
قل وجودك الى اعلم بالانخلون واشتكرت قلبك عماد والناكرين  
الله كثيرا والناكرات واعتذرت لك في ذلك فداها بعزور وعطيت  
نقلك يا بها الدين استوانونا ولقستك عندك عند ذلك ما عرل برك  
الكريم وارحمتك في معاملتك فله عشرين اها ومن حاصم عندك وات  
مفقود لاسلك وانت موجود فاعرف عليك حفي ولا تكن من اشرار خلق  
نعم اري لك ذلة فاحكم وابق يا قايما في مقام الجهالة قد شرح يا متكبرا  
على اخوانه قد علا وشيخ • يا خارجا عن الحد شعلا ما لله والطنخ يا  
في بصره كنه وفي سمعه صلح • يا طامعا في السلامه مع ترك الاستقامه  
اليت التدبر في الشخ متي تنفي قلبك من هذا الدن والوئح متي يتصور  
نعمه اسرافيل في الصور اذ النسخ • يا ذا الامل الطويل العريض اما المترك  
الشعرات البيض اما الموت بروت والشيب وبيض عجا لتاسل الكبير  
المبيض لقد فاتت القوت قدح المفيض • يا ذا ايم الخطا وكم علم وريض  
يا عجا بالسلامه وفي الحقيقه مريض لا اللسان يحوط ولا الجفن عريض  
دبا لشر ترجع اليها ولا بالقرين • لقد تزلزل المعاصي الى استفل حضيض  
لب شعري بعد اين تذهب لقد تعمي علينا المذهب لا بد من كاش



شرب ولهذا الاجتهاد المبنيه تحرب ولولا قواخ الحيوه ما كانت قواخ  
المات **شعور** مالي بما بعد الردي مخبر قد ادمت الانف هذه السيره  
الليل والاصباح والفيض والامداد والمتمل المقبره  
عشا وحيش الموت قد اشنا فشر الان لكي نغبره  
عشر تباري بالفلا خذ لها فخذ لها يارب بالمغفره  
اقفوني المغطب ركبانها والقوم بالدوتيه المقفره  
لم جاؤوا من خندس مظلم ليلغوا رحمتك المسفره  
قوله

## السلام على تعالى

فاعتبروا يا اذلي الابصار الاعتبار النظر في الامور لعرف بها شي حسيها  
والابصار العقول والمعني تدبروا احوالي الدنيا دار عبره ما وقعت  
فيها خبر الاودر فتابعه ابن من عاشرنا كثيرا والفنا ابن من ملنا  
اليه بالوداد وانعطفا ابن من ذكرناه بالمجلس ووصفناه بالفرح  
لوعنهم كشفنا ما ينطقون ولوسالناهم والحفنا وسخير كما  
صاروا فليتنا انصفناهم اغضنا من احبنا على كرمهم حقنا كم ذكرنا  
مضارع مرفي بن يفي كم عزير احبنا دقناه واصرفنا كم موافق  
اصحنا في الحد وما وقفنا كم كرم علينا اذا جزنا عليه احرقنا ما  
لنا بتحقيق الحق فاذا ايقينا صدقنا اما صرنا اهل الشؤيف ها نحن  
قد سوفنا اما الترات نصيرنا فلما دامته ابقنا اذا ما تغربا السلامه  
وكان قد تلفنا ابن حيننا الذي كان وانتقل ما غننه التلفت

في جره ومقل ابن الكثير المال الطويل الامل اما خلي بخله وحده بالحل  
ابن من جرد ذيل الجيلا عافلا ووقل ما سافرنا والي الان ما فعل ابن  
من سخم في قصه في قمر ترك فكاك في الدار ما كان وفي لم يزل ابن  
الا كاتبة الجابره الغناء الاول ملك اسوا لهم شواهم والديادون  
خلا والله منهم النادي الرحيب ولم ينفعهم طول البكا والنحيب  
وعاينوا من هول المطمع كل عجيب وشيل عاصيهم فلم يعلم لم يفت  
مضي الله الكل على سهاج وشاروا ابن عوارب واسماج وحلوا  
الي اللي افواجا بعد افواج ولقوا الغب الطريق على نعت الادراج  
وتشوطوا بحر الجزا المدلهم العجاج وظنوا سلاستهم فهاجت بعد  
الافواج ونشرت صاخرهم فاذا بها كالليل الداج وباشروا حشر  
التراب بعدلن المدياح وتعرضوا لحداء غامرا عن عامر الابراج  
وحلوا اذ حلوا فيه حليه المدر بعد التاج فمحي محاشنهم بعد اهاهاج  
وشيلوا عماهم فمتم اللسان العلاج وعادت نساهم يا مبي بعد  
الازواج

اني نالت الثرب ما فعلت عددي وجوه فلك مغفره  
فاجايتي صيرت رحيم تود لك بعد رواج عطسه  
واكلت احنا ما سخمه كان النعيم يهرها نظره  
لم يتق غير حجاجم عريت سيف تلح واعظم تحسن

ابن ما دني طول المفازه ودع الدنيا مودعا للحلاق والمراره وارقم



عن قليل ذكر الجزاء على جزائه وخلص نفسك من غل الغل وجر الجزاء وذكرها  
يوم تقي في التري بخاره **شعر**

تل بعدان ابن تايكه سيف وقل لبعان ابن المشير  
ايها الصاعنون لا يزال للحيث رواح عليكم ويكور  
قد راياد ياركم وعليها اثر من غمناكم **مختور**  
وسالنا اطلاقكم فاجابت ومن الصمت واعطوا ردي

**شعر**

بان ذل الاشئ عليها فللعيش بكاء ورفيق  
ذكرت اعهودكم بعد ما هالت ليال من بعد هاشم  
عجايبكم بنت في معانيها الشئ بالقلوب لا يحور  
بادياد الاجاب غيرك الدهر وكانت بعد الامور

اخبرنا سعيد بن احمد بن المينا قال اخبرنا عاصم بن الحسن قال اخبرنا علي بن محمد  
المعدل قال اخبرنا ابو يعلى البردي قال حدثنا ابو بكر القرشي قال حدثني محمد  
ابن الحسين قال حدثنا الصلت بن حكيم قال حدثني محمود العابد قال مررت  
بدار من دور الكوفة فسمعت غنا جارية تنادي داخل الدار **شعر**  
الاباد ارا لا يدخلك حزنا ولا يذهب ساكنك الرمان  
قال ثم مررت بالدار فاذا الباب مشود وقد علت حشده فقلت ما شأنهم  
قالوا مات سيدهم رب الدار فقلت اني سمعت من هاهنا صوت جارية تقول  
**شعر** الاباد ارا لا يدخلك حزنا فقالت المراه من الدار بكت يا عبد الله

ان الله يغير ولا يستغيز والموت عما به كل مخلوق فرجعت من عندهم باكي  
قال القرشي حدثنا ابو سعيد المدني قال حدثنا احمد بن محمد بن الهادي قال  
حدثنا رجل من عبد قيس قال دخلت ابيه النعمان بن المنذر على مغرب  
فقال اخبرني عما لكم كيف كان قالت اطليل ام اقصر قال لا بل اقتصر قالت  
اسئنا وليس في العرب احدا الا وهو يرعب الينا ويرهبنا فاصبحنا صابحا  
وليس في العرب احدا الا نحن نرعب اليه ونرهب منه ثم قالت **شعر**

بيننا وبين الناس في كل حاله اذا نحن في ما شوقه تنصف  
فان لذينا لا يلدو نعيمنا تغلب نارنا بنا وتصرف

قال القرشي حدثني محمد بن الحسين قال حدثنا ادريس بن الميمون قال حدثنا كيسان بن سعد  
السلعي عن ابيه قال اعرض رجل من المحبي ابيه فاخذوا لذلك هوا و كانت ماله  
الى جانب الجاهل فانهم لم يهزم ذلك ليل لا سمعوا صوتا افرغهم فاصغوا اليه  
فلا هانقنا منهم من بين القبور **شعر**

يا اهل لذة دينا لا تدوم لهم ان المنايا تبسد اللهو واللعب  
كم رايانا مشوقا بلذته استي فريد اسن الاهلين مغتبرا

قال والله ما لبثوا بعد ذلك الا اياما حتى مات الفتي المتزوج قال القرشي  
وقال علي بن محمد القرشي عن المهمل عبد الملك قال حدثنا هشام بن عبد الملك  
عياض بن مسلم كاتب الوليد بن يزيد وصره واليه المشج فلما تغلب لهم  
ارسل عياض الى الخزان احفظوا ما في ايديكم مات هشام وخرج عياض فحتم  
الابواب الخزان ومنع ان يكفن هشام من الخزان واستعاروا خفا تخوافه



المات قال الناس ان هذا العبد لمن اعتمر قال القسبي وقال الحسن بن عثمان  
 سمعت الوليد يقول عن عبد الرحمن بن زيد بن جابر قال كان عبد الرحمن بن زيد  
 معويه خلا لعبد الملك بن مروان فلما مات عبد الملك وقصد عرقه وقف  
 عليه فقال له انت عبد الملك الذي كنت تغدني وارحونك وتوعدني فاحافك  
 اصحت وليس منك من ملكك غير ادع في عرضي اعين ثم انكفأ الى اهله  
 فاحتمد في لعباده حتى صار كانه شئ يدخل عليه بعض اهل معاشته فيقتله  
 واماره بها فقال للقبائل انما اكدعني يقتلني عنه قال نعم قال احببت عز حاله  
 التي عليها ارضاها الموت قال اللهم لا قال فاعتبرت انتقال منها الى غيرها  
 قال ما انتصحت رأيي ذلك قال اقتاس ان ياتيك الموت على حاله التي انت  
 عليها قال اللهم لا قال باقام عليها عاقل ثم انكفأ الى مصلاته **سعد**  
 ورد المها لك فلما اتمم معونته لم يعاشل ورجل  
 حملهم جرد منفره ثم انطوا بالموت وانجروا  
 اخبرنا محمد بن ابي منصور قال اخبرنا المبارك بن عبد الجبار قال اخبرنا محمد بن عبد الرحمن  
 ابو الحسين بن محمد بن عبد الواحد قال اخبرنا محمد بن عبد الرحيم المازني قال حدثنا ابو  
 القاسم اللوكي قال حدثني ابو بكر الصري قال حدثني عثمان بن عمرو عن محمد  
 بن عبد الرحمن القاسمي قال دخلت على امي يوم عيد الاضحى وعندها اراء بريرة  
 في ابواب رسته فقالت اعرف هذه قلت لا قالت هذه عباد ام جعفر بن  
 رخاله فقلت عليها ورجبت بها وقلت يا حاله حدثني بعض اربك قالت  
 اذكر حمله فيها اعتبارا وموعظه لم يكرههم على مثل هذا العيد وعلى امي

اربعاه وصيفه وانا اذ علم ان جعفر بن عاقب لي وقد اتيتكم والذي يقضي  
 جلد شائتي اجعل احدهما شعرا والاخر ثابرا اي طين لم يبرح ابي ناطق  
 لم يبرح اخواني قد عرف المنهج زال الشك والحق المبرج اخواني فليس  
 الرجل فخرج الرجل المشرح والي بوادي القبور المخرج والنفس المكون بعد  
 المخرج والعرق يكون حرقا لا يبرج ما هتف الموت بقيم الا اكلج ولا استعني  
 ناطق صبح الالامج اخواني ماجري على الاخوان المزوج ركوا الى الدنيا  
 الدنيا وسوا الرتب الشبه حتى اذا اعترفوا بها صرعتهم ايدي النسبه شلوا  
 عن الجيران المنازل وقولوا لها اين المنازل اخواني الدنيا طل نابل  
 وحال حاكين وركن نابل ورفيق خاذل وسوك باخل وغول غايل وشم  
 قاتل كم بقدا الدنيا ماطل كل وعدا غرور وباطل والله ما فرج بها  
 عاقل سكرها لا يمر على لقمان بل على باقل **شعر**  
 خليلي كم من صليت قد حضرته وليني لم استعج محضوي  
 ولم من خطوب قد طوتني كبره وكمن من اورد حره يا موري  
 ومن لم يرد الحسن باعاش غيره فذاك الذي لا يسير بنوري  
 لم ظالم تعدي وجار مازعي الاهل ولا الجار بنا هو يعقد عقد الامار  
 حله الموت محل من حله الازهار **شعر** فاعتبروا يا اولي الابصار ما صحبه  
 غير النفس الى بيت البلي والعفن لورايت قد حلت به المحن وشين بذاك  
 الوجه الحسن فلا تتل كيف صار فاعتبروا يا اولي الابصار **شعر** سالني الحد  
 صديقه وبلي في القبر جديده وصحو نسبيته ووديدته وتفرق حسنه وعيله



والابصار فاعتبروا يا اولي الابصار ان محالته العاليه ان عيشته الصافه  
 ان لذاته العاليه كم كنتم تنفي على قديم سابعه ذهبت العين وخفيت الاذان  
 وتقطعت به جميع الاسباب هجر القربا والازراب وصاروا شبه المحدث والراب  
 وربما فتح له في الحديد باب الى النار فاعتبروا يا اولي الابصار **خلا والله بما**  
**كان صنع واحتوشه الندم وما تنفع ونفي الخلاص وهيئات قد وقع وخلاه الظلم**  
**المصاني وانتطع واشغل الاهل بما كان جمع وتكلم ضد المال والدار فاعتبروا**  
**يا اولي الابصار نادى بلا شك ولا خفي يا ك على نزل وهني يود ان صالى الله**  
**ما صفي يعلم انه كان يني على شيا جرف هدار فاعتبروا يا اولي الابصار فارتد**  
**علمه من شاعبه الحين هو يمني القمار وهيئات اين وتقول يا ليت بيني وبينك**  
**بعد الشرفين هو على فراش الوحده والعمل ثانی اثنين ولكن لا في العار فاعتبروا**  
**يا اولي الابصار وهذه وان كانت حاله من عدا لكل منكم مثلها عدا فاعلموا**  
**من يقادكم قبل الردي يحب الانسان ان يترك شدا انما هي حبه اوبار**  
**فاعتبروا يا اولي الابصار**

**المجلس التاسع عشر في قصه داود عليه السلام**

احمد لله رب الارباب وتبى الاسباب منزل الكتاب حفظ الارض والجمال  
 من الاضطراب ونها الجار من **واذل الصعاب** وسمع خفي المطوق وهو من  
 الخطاب **واصبر فلم يترنظ حجاب** اتول القرآن بحث فيه على الكمال  
 الثواب **وزجر عن اسباب العقاب** هات انزل كناه اليك مبارك ليديرها  
 اياته وليتذكر او الالاب **ابتلى المصطفين بالذنوب ليعلم انه ثواب**

اما سمعت بركت داود وما جري من عناب وهل اتاك بباء الحضم **ادشور**  
 المجرات **احمده** على رفع الشك والارتباب واشكوه على من الخطايا والمغاب  
 واقوله بالتوحيد افرا انا فعار يوم الحساب **واعترف** لبيد محمدا انه لبات  
 اللباب صلى الله عليه وعلى صاحبه ابي بكر خير الاصحاب وعلى عمر الذي  
 اذا ذكر في مجلس طاب وعلى عثمان المقتول ظلما وما تعدي الصواب وعلى  
 علي البدر يوم يكره الصدور يوم الاحزاب وعلى عمه العباس الذي شبه  
 اشرف الانساب **جد سيدنا** ومولانا امير المؤمنين الناصر لدين مع الله  
 دعاء مواليه واجاب اللهم يا من ذلك له جميع الرقاب وجرت بانه عز الى الخلد  
 احفظنا في الحال والمآل والهمنا الترويض قبل طول الثراب وارزقنا الاعتبار  
 بشا في الاتراب وارشدنا عند السؤال الى صحيح الجواب وهبنا شينا معاني  
 الشباب وارزقني والحاضرين عماره القلوب الخراب برحمتك يا ارحم الراحمين

### قال الله عز وجل وهل اتاك بباء الحضم ادشور

المحارب المعني قد اتاك فاستمع له نقصه عليك والحضم يطلع الواحد  
 لل اثنين والجماعة والذكور الانثى وتصور بدل عن علو الحرب هاهنا  
 الغرض قال **الشاعر** زيه محراب اذا جئتها لم تفها اوارقني لما  
 ادخلوا على داود وهو داود بن النبي بن عبد من نسل هودا ابن  
 يعقوب وكان مبداء امره ان الله تعالى لما بعث طالوت ملكا  
 خرج من بني اسرائيل معه ثمانون الفا لقتال جالوت فقالوا لا طاقه  
 لنا بجالوت وجنوده فلم يثبت معه غير ثلثه وثلاث عشر رجلا وكان



وكان لابي داوود اثنا عشر ولدا وداوود اصغرهم وانه سرق ثلثه ابحار  
مكلمته وقلن ياد داوود خذنا ثقل بنا جالوت فاخذهن ومشي الى جالوت  
فوضعهن في قفائنه فصارت حجرا واجدا ثم ارسله فصك به بين عينيه جالوت  
فقتله ثم ملك طالوت ملك داوود وحمله الله نبيا واتل عليه الزبور وعلمه  
صنعة الحديد ولانه له وامر الحبال والطيران فحين سمعه فكان اذا قرا الزبور  
تصبح له الوحش حتى يوحذ باعناقها وكان كثير العهد وتذكرني اسرائيل يوما  
عنده هل ياتي على الانسان يوما لا يصب دبا فاحم انه يطوق لك فاني يوم  
عبادته بالنظر وذلك انه راي طيرا في محرابه فمد يده اليه فتسبح فاستجبه  
بصره فاذا بامرأة تخطبها مع عليه ان اوربا قد خطبها فترجها فاعتم اوربا  
نعتوب اذ لم يتركها لخطبها الاول هذا اجود ما قيل في قتلته وبذل عليه  
قوله تعالى وعزني في الخطاب فاما ما قيل انه بعث زوجها في الغزاة  
حتى قيل ولا يجوز ان يكون صحيحا فاجاه الملك ان فتشوا واعليه من مرداد  
ففرع منهم لانهما اتياه على غير صفه محي الخصوم وفي غير وقت الحكومة وشرا  
من غير اذن وخصمان يرتفع باضمار نحن وهذا مثل ضربة له التقدير  
ما تقول ان جاك خصمان وقال لا يباري نحن خصمين فسقطت الحان  
وقام الخصمان فاما عبد الله الفرج حسنا اي مثل القبر وقالت هند  
بنت عتبة تربي اباهما **شعر**

من حسن لي الاخوين بالغصين ومن رافها  
اسدين في غيل تحيد القوم عن واهما

سقر بن اسيد بلان ولا يباح حاما  
محبين خطيبين في كد السماء تراهما

مثل اسدين ومثل سقر بن ثم صرف الله النون والالف في بعضنا الى عن والمفرد  
كانت العرب محن قوم شرف ابونا ونحن قوم شرف ابوكم والمعنى واحد  
**قوله** ولا تشطط اي لا تجزع قال شط واشط اذا جار واهذا الى المراء  
المراط اي الى قصد الطريق والمعنى جملنا على الحق فقال داوود تكلم  
قال احدهما هذا اخي له تسع وتسعون نجمة قال الرجاء كني عن المراء بالجم  
قال المفسرون اما ذكر هذا العدد لانه عدد نساء داوود فقال الكفيلها اي  
اترل انت عنها واحملني انا كفيلتها وعزني في الخطاب قال ابن ابي عمير  
في الخطاب اي غالي قال عمار بن يعقوب ودعي كان الكروان بطشت  
وطشت كان اسدي قال لقد ظلمك بشوال يخحك ليضمها الى نعاجه فان  
ثيل كيف حكم قيل ان يسمع كلام الآخر فالجواب ان الاخر اعترف فحكم عليه  
باعتزافه وحذف ذكر ذلك الكتاب ففهم السامع والعرب تقول اترل العنان  
فكسبت الاموال اي ففحرت فكسبت والمخاطبة الشكر وظن اي يقنع وعلم  
انما فساه اي تسليته بما جرب له في حق المرأة وفي سبب تيسره لذلك  
اقوال احدها ان الملكين افضحا له بذلك قال الشدي قال داوود  
للخصم الاخر ما تقول قال نعم اريد ان اخذها فاحل ما يعاجي وهو كاره  
قال اذ لا يدعك فارخت هذا صريحا منك هذا وهذا يشير الى انفسه  
وحديثه فقال له انت ياد داوود احق ان تضرب هذا منك حيث لك



تسبح وتسبحون نعمة ولم يكن لأوريا الواحدة فنظر داود فقام براحلا  
عرف ما وقع. الثاني انما عرجا وهما يقولان قضي الرجل على نفسه فعلم انه  
عنى بذلك قاله وهب. والثالث انه لما قضي بينهما نظر احدهما الى صاحبه  
وضحك ثم صعد الى السماء وهو ينظر يعلم ان الله ابتلاه بذلك قاله مقاتل  
قوله وخبر لعا واما ب قال عباس اي شاجدا فعبر عن ملك كوع عن السجود  
لانها بمعنى الاضنا. قال المفسرون بقي سجوده اربعين ليلة لا يرفع رأسه  
الا وقت صلاة مكتوبة او حاجة لا بد منها ولا ياكل ولا يشرب فاكلها الارض  
من جهته ونبت العشب من دموعه وهو يقول في سجود رب فل داود  
رلة اعدته ما بين المشرق والمغرب. اخبرنا علي بن حميد الله قال اخبرنا  
النفور قال اخبرنا محمد بن ابراهيم الحناني قال حدثنا البغوي قال حدثنا  
داود بن ثعلبة قال حدثنا ابو حمزة الابر عن ابي عبد الله قال كانت  
في كفه مكتوبة قال فسجد حتى نبت البقل واواري اذنيه او قال رأسه  
قال ثم نادى مرة اي رب قم الحزين وخذت الغنين وداود لم يرج  
اليه من ذنبه شيء. قال قودي اجاب قنطع ام هار فتكني ام بطون  
فيتصرك فلما راى انه لم يرجع اليه من ذنبه شيء فحبسه فهاج ما  
اخبرنا عبد الوهاب ابن المبارك قال اخبرنا ابو الحسين عبد الجبار قال  
اخبرنا ابو جعفر الحياط قال اخبرنا ابو عبد الله احمد بن يوسف الخفاف  
قال حدثنا ابو الهيثم بن صفوان قال حدثنا ابو بكر القرشي قال حدثنا احمد  
ابن الحسين قال حدثنا حميد قال حدثنا عمار بن ياسر قال حدثنا عمار بن

ابن نافع عن حميد بن كثير قال بلغنا انه كان اذا كان يوم بوح اذ لم يرد عليه  
مكت قبل ذلك سبعا لا ياكل ولا يشرب الشراب ولا يقرب النساء فاذا كان قبل ذلك  
يوم اخرج له سيرا الى البرية وامر سليمان ناديا ليقري الملاء وما حولها من  
من الغياض والاكمام والخيال والبراري والاجام ونابى السباع من الغياض ونابى  
العوام من الخيال ونابى الطير من الاوكار ونابى الرهبان من الصوامع والديارات  
ونابى العذارى من خدورها وتجمع الناس لذلك اليوم ويابى داود حتى رقى  
على المنبر ويحيط به بنو اسرائيل وكل صنف على حدة قال سليمان قام على رأسه  
قال فاحذ بالشاء على ربه عز وجل يصحون بالبحا والصرخ ثم باخذ ذكر الجند  
والنار فموت طائفة من الناس وطائفة من السباع والعوام والوحوش وطائفة  
من الرهبان والعذارى المتعبدات ثم باخذ في ذكر الموت واهوال القيامة  
ثم باخذ في السباحة فموت من كل صنف فاذا راى سليمان ما قد كثر  
من الموت نادى يا ابتاه قد مزلت المتعبدات لم مزف وتلت طائفة من  
اسرائيل ومن الرهبان والوحوش فيقطع السباحة وياخذ في الدعاء فيعني  
عليه فيحمل على سرير فاذا افان قال يا سليمان ما فعل عبادي اسرائيل ما فعل  
فلان وفلان فيقول ما توافيقوم فيدخل بيت عبادته ويخلق عليه بابا  
وينادي اعضبان انت على داود يا اله داود ام كيف قدرت به ان  
ان يموت خوفا منك قال علما السير كان داود قد اتخذ سبع حشائيا  
وحشائى الرماة ثم لم يبق حتى انقضى دموعا ولم يشرب شرابا الا موزكا  
يلبوع عيبيه وكان له جاريتان قد اعدتها اذا اتاه الخوف سقطوا لطرب



فقد ناعلى صدره ورجليه مخافته ان تتفرق اعطاه وكان قد نقش خطيته  
في كف مخافته ان ياشاها نكا اذ ارها المصطب بياه ويقال للورثت دموع  
ودود عذلت دموع الخالق ولم يرفع راسه الى السماء حتى مات اخواني تاملوا القلوب  
الذنوب تقى الله وتقى العيوب اجدوا المعاصي فليس المطلوب ما افصح  
انارها في الوجوه والقلوب **سورة**

انك من جنونك حزنا فحقا بك تبكي  
لم يكبت الذنب غرورا وكم اسرعت النكبي  
وبرحت عصيانك قد غرك ايهالي وتركي  
من اذا التبتك الذنوب اعيك فتسكي  
اترى تحمل عري ام ترى صغير مملكي  
من ترى لسترك اليوم اذا عملت تسكي  
كم تجردت لاغضائي كم خالفت تسكي

يا ابن آدم الخطية اليوم قليل وخرتها في عذوبيل ما دام المومن نور  
الذي هو بصير طريق الهدي فاذا اطبق ظلام الهوي غلظ النور  
وكان داود يسجد ويقول في سجوده سبحان خالق النور الهى خلت  
بيني وبين عهدي ابليس فلم اقم لغنته اذ تزلت بي سبحان خالق  
النور الهى تلى التلوي على ولدها اذا فقدته وداود يسكن على خطية  
سبحان خالق الهى يغفل الثوب فيذهب ريشه ودرنه والخطية لا  
لا تذهب عني سبحان خالق النور الهى الويل لداود اذا كشف الخطا

النور

وقبل هذا داود الخاطي سبحان خالق النور الهى الى عيني انظر اليك يوم  
القيامة واما الظالمون من طرف حق سبحان خالق النور الهى الى قدم  
اقوم امامك يوم تزل الاقدام الخاطيين سبحان خالق النور الهى من اين طلب  
العبد الغفوة الامر عند سيده سبحان خالق النور الهى انا الذي لا اطيق صوت  
الرعذ ليكف اطيق صوت جهنم سبحان خالق النور الهى كيف تشترا خاطيول  
بخطاياهم دونك وانت شاهدتهم حيث كانوا سبحان خالق النور الهى فرج الخين  
وعدت العيان من مخافه الحريق على حبيدي سبحان خالق النور الهى  
انت النقيث وانا المستغيث فمن يدعوا المستغيث الا المغيث وانا المستغيث  
سبحان خالق النور الهى فريث النبل من ذنوبي واعترفت بخطيتي فلا تجعلني من  
القائطين ولا تحترقني يوم يغتوون سبحان خالق النور الهى يا سكران الهوي  
متى تسحوا يا كبر الذنوب متى تحوا الى حكم تهموا وتغفوا وتكدر ونجنا  
تصفوا اليك لما لك بل لما لك وانك في شيتك على مشابك وتاهب لسيف  
النون فقد علق السنايل انتبه الحزن ليله بكافض اهل الدار بالكائنا  
عن حاله فقال ذكرت دنبا لي فيكيت يا سريض الذنوب ما لك دوا  
كالبكا بروي عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال عيان  
لانفسها النار عني كنت في جوف الليل من خشية الله وعين يات تحترق  
في شيل الله وروي عنه ابو امامه انه قال ليس شيء احب الي الله تعالى  
من قطرة دم من خشية الله وقطر دم من شيل الله **سورة**  
لا تشا ما الذموع فانه لك بالدع هو اهم ذرياق سبوا الاعار في القلوب يباينهم لانها



وانتعلوا ما الخفوت نعدوا الاستردت الاماف . قال محمد بن الحسين  
ما اغرورقت عين عليا الاحرم الله وجه صاحبها علي التار فان سالت على الحديث  
لم يرهق قنر ولا ذله . يان فعا له حتى الخطا خطا . يا حاملا علي الاوز الورد  
انجبت المطا . يان اذا قدر ظلم واذا احاطم سطا . يا سرعا في البر فاذا لاح  
الخبر بطا **شعر**

حزت الثلاثين خطا فاعذر متبيا وخطا  
وابكر وما تالم ترك الله فيه شخطا  
واندب على اناره مستندركا ذا الغلطا  
واعدد صواب العيش مع فارقه التقوى خطا

يا كثير الذنوب بني يقضي بانقما وهو لقي يقضي انقبت الزمان في الهوى  
صاعا . وسالت عودا من الامل والهاغا . وصرت في طلب الدنيا خيرا  
صاعا . نضج جايغا وبني صاعا فتش على قلبك ولتلك قد صاعا تفكر في  
عمرك فقد مضى بها صاعا . اترك الهوى محمودا قبل ان يتركك مدسوما ان  
ان فاسك قصبات الشوق في الزهد فلا تفوتك ساعات الندم في التوب

**السلام على قوله تعالى**

يجب الاتقان ان يترك شذكي . عباد الله من استحق عقابه اخيرا انه شذ  
عن فعله واسره بالترود لرحله . ومن وافق الهوى هوى به الى جعل الاضامه  
فاصبح من الخاسرين . قال بعض المعبرين لما حلوت بالعقل في بيت الفكر  
علمت اني مخلوق للتكليف تعاقب على التعريف لتستعمل فاستهوا والتمسوا

فانه يحصى على قليل العمل كثيره ويصكر على الزمان فيسبح ما يشه . ورايت الليل  
والنهار يقوداني الى قري وفيها في يد نيرها عمري ورايت من الجبن ما تصح به  
الهدى فيسب السب الكبير والصغير والرفيع والقرين فعلمت ان الهلاك اخر  
السلامه وان عاقبه التفريط الندامه . وان فقه البدل دليل الموت دليل  
على الموت وافوي علامه . وعرفت بدليل النعم الحزب يوم القاهه فلما تنقت  
اني تكلف مخائب محفوظ على علي رافيت شات على الفعل وتعاقب ما حوز  
بالتفريط ومطالب همت ان انقضضه عازم صدوق اداء التكليفه وقا  
الحقوق فقيدتي بقي الهوى واقفدت مرطالي ما انتقام واستوى  
بقيت انكر فيما جري واسخ عني حرسه الذي واقول ما ذا اعني عن  
مقصودي واي شئ تغلي عن عيودي وما لي احصره شري وكيف سقي  
الى الفضائل غيري فتجبت مما ناني وحزنت لما اصابني ولم ازل انظر في اللوع  
حتى يهتبا وان لا يطر يق الهدي حتى علمتها وذا ان الله سبحانه جيل النفس  
على حب الشهوه وجعلها في حبس الغفله وخلق لها من رايه مقصودها ما  
تغلبها وجوده عن وجودها فهي تيل الى شهاتها وان ادي الى المهلاك لما  
ومع في طبعها في حب ذلك وتنهمك على تحصيل عرضها وان اعقها طول  
رضها ميتها على حل ما يتر باجل ما يضر فلما وضعها للحق على هذا فلما  
خالقها مخالفه طبعها ومكلفها دين لها طريق الهدي وعمرها ولطفها  
في احوالها وتالفها وذكرها من النعم ما شلفها واقامها على محبة التعليم وقوا  
وحررها من الزلل وخوفها وضن لها ان جاهدت انفعها وان تركت انفعها



اخلفها وما وعدتها وعدا قط فاخلفها واصح لها عيون العاجله وكافرها  
 ورغبها في لذات جنه وصفها فذكر لها سائر لها وعرفها وانهارها وطرفها وجرها  
 جهنم ولشها وغيبها على العماة ولطفها وحدها فاعلمها ان لها ما تشتهي  
 وعليها ما التبت ولقد اصغرها فعدلتها وفرعتها واوعدها واسمعتها فلم  
 ترتدع عن هواها ولم ترتدع عما اذاها وراى مصارع القرافلم ترتدع عن هواها  
 وما كفاها ولم تانف عن دونهما وذل المعاصي قد علاها وكان الخطاب للذي  
 اتى من نواها الى نواها ففعلت جيد انها تحتاج الى من يجانبها وتفتقر الى من  
 يطالبها لا يستغنى عن مخرج نجاتها ولا بد من رايض ان وثت نجاتها بالبحر  
 لمن عرف نفسه كيف اهلكها والله لقد صرها فقتلها احبها محمد عبد  
 الملك قال اخبرنا احمد بن الحسين بن حيزون قال اخبرنا احمد بن عبد الله المحاملي قال  
 اخبرنا ابو بكر بن عبدويه قال حدثنا الحسين بن داود البجلي قال حدثنا شقيق  
 بن ابراهيم قال حدثنا ابو هشام الايلي عن ابي راس قال قال رسول الله صلى  
 عليه وسلم يا بن آدم لا تروى قدماك يوم القيمة من يدي الله عز وجل  
 حتى يقال عرابي عمرك فيما اقبته وجسدك فيما ابلية وما لك من الكتب  
 وابن النفثه اخبرنا ابن مسعود قال اخبرنا علي بن محمد العلاف قال اخبرنا  
 ابو الحسن الحماي قال اخبرنا جعفر بن محمد الخواص قال حدثني ابراهيم بن نصر قال  
 حدثني ابراهيم بن عمار قال حدثني يوسف بن اسباط قال اخبرني محمد بن محمد بن ابي  
 اي اخي اياك وناير التوبيخ على نفسك وامحابه من قلبك فانه محل العلال  
 وتوبيل التفكير وبه يقع الامال وفيه تنقطع الاجال فانك ان فعلت ذلك

عن

عن عزيمك فاجتمع وهو اك فعلنا واشترجها من يدك من الشائب ما قدوني  
 بعيدا جعته اياك لا تنفع نفسك من يدك نافعها وبادري اخي فانه ينادي  
 بك واشترع فانه مشرع بك وجد فان الامر جد وتنقص من قدرك وانه  
 من غفلتك وتذكر ما اسلفت وفصرت وفرطت وحيث فانه ثبت من خطي كانك  
 بالامر قد بعثك فاعتبطت بما قدمت وتليت على ما فرطت فعلتك بالحيا والمراقبه  
 والعزله فان السلامه في ذلك موجوده وفقنا الله واياك لا رشد الانور ولا قوة  
 ثنا الاربك الابا لله **شعره**

ان عمر الفتي قراره نبي واسفاها الغد والاصال  
 فتذكر كم قد صبحت عذرا غم اسنى وارضة صلصال  
 عقل الناس فالقريب بعد مردي الموت واليقين محال  
 كم ليبي يدي نواه لرشد وهو في عرش نفسه ليس بال  
 يطلب الموان بالرضا ورضا في غايه لاشمال  
 طاراده الزمان براء حرمته لذاته الامسال

اخواني الاربام شفن ومراجل وما يحسن سيرها الراجل حتى يبلغ البلد  
 والساحل فليبادر المستندر وما اظنه يدرك ما هذه الغفله والقنود  
 اما المال الى المهود والقبور اما علمته ستهى السرور اما الاجداث المنازل  
 الى الشؤر ايها الشاب صنعت الشباب في جهلك ايها الكهل بعض فعلك  
 فعلك ايها الشيخ ان الرحيل عن اهلك ايها المغتر الامل قد انقضت كف  
 الاجل مجدول حلك ايها العاقل اما اندرك من كان من قبلك **شعره**



ما انت الا على دناءة الله ففوقوا بقاء الشق  
في الترتيب من انما انتم كانوا الناس لقا ونحن

لقد نطق العرفان شاعرا واستنارت طريق الهدى فابن تابعها وحمل  
الحقايق فابن مطالعها اما المشية قد نبت واقترت فابان النفوس قد غلبت  
ولعبت المن المخرط ان يوحى بكفهم ويحاري من يربطه على عظمه وياي  
الموت في هذه في هذه بظلمه ويضاهيه بغيره شتات منتظمه يارس على ما  
نصرة قد استمر يارس اعلن العاصي واستر يا نور امان وما غرا يا نور  
غيره وغر يارس اذ اعمى الى نعيمه تولى وقوا ما تعتبر من حل من القربا وير  
اما تعلم ان من خالف الذوب استصر ما الموت اذا التي حل وكر كاي يكلذا  
برق المصطلب القوي حتى يؤثر الفساد على السداد وتسرع في جواد الوي  
اسرع من الجواد متى يثبظ القلب ويحواف بك اذا احضر محترمت المهاد

**شعر**

يترك ان تكون رفيق قوم لهم ناد وانت خير ناد  
اسمع قولا بلا عمل واري خلا لها الخلك اذا دعيت جاء الكتل وقتك  
لوشاء ان يوفقي فعل واذا احبب العاصي كرا المظر وتقول خلق الانسان  
من عجل ويحك هذا الشيت قد ترك يترك يترك يترك الاجل خلت الديار  
وياح الطلل انتاج الهيم الى عدل يا قبح الحصال الى كم ذلك ما الميرل  
الغول لا ناقد ولا اجل

**شعر**

عليك يا قديك المعاد وما تنجو يوم السداد فالك ليس يرفع فيك وعظ ولا جزع

ما لك ليس يرفع فيك وعظ ولا جزع كما تك مرجاد  
ستقدم ان دخلت خير ناد وتشي اذ ناد يد المناك  
فلا تفرح بما لك تقنيه فانك فيه معكوش السداد  
وتب ما جئت وانت حي وكن منها من في الراد

على قول **تعالى** يحب الانسان ان يترك شدا • ايها الضال  
عن طريق الهدى انا تشع صوت الحادي قلحدا • من لك اذا اهلوا الجزا  
ربدا وربا بما كان فيه ان تشقي ابدا • يحب الانسان ان يترك شدا • يارس  
تكت خطاياك وتجمع لفظاته وتعلم عزمانه وتحت عليه حركاته ان ارح او يرك  
ايحب الانسان ان يترك شدا • ويحك ان الرقت خاطر يرمى عليك  
اللبان والناظر • وهو الى جميع افعالك ناظر • اما الذي امار حل الى المقابر  
ويشقي هذا المدي يحب الانسان ان يترك شدي • ستر حل عن  
ذباك فقيرا لانك ما جئت تقرا لي قلصت بالذوب عفيرا بعدان  
رداك التلف داء الردي يحب الانسان ان يترك شدا • كالك  
بالموت قد قطع وبب وبب الشمل المجتمع واشت واشت فيك الندم انتبه  
لنقك فقد اشت والله العدي يحب الانسان ان يترك شدا • فانك  
بشاط العمر قد انطوي ويعود الصحة قد ذوي ويسلك الامهال قد قطع  
وهوي • اسمع يارس قلة الهوي وما ردي يحب الانسان ان يترك شدا  
والله ما يقال ولا تعذر فان كنت عاقلا فانتبه واحذر كم وعظك احد  
غيرك • ولم اعد روض اندر قبل محبه فما اعتدي يحب الانسان ان يترك



شدا افا درميك واحد في القوت واصح للزواج فقد رعت الصوت  
 وتنبه طال ما قد شربت واعلم قطعا ونقيا ان الموت لا يقبل القيد  
 تحت الانسان ان يترك شدا. انهض الى القوي بقريحه وانك لن تفر  
 بغير قريحه فارجع بالجدا اعطال المترجحه تالله لان تقبل هدي الصبي  
 لشدة غدا تحت الانسان ان يترك شدا.  
**الحلش العشر** **رجل فضه سليمان عليه السلام**  
 احمد الله المتعالي عن الانذار المتقدر عن الاصداد المنزه عن الاولاد الباني  
 على الاباد رفيع السبع الطباق الشداد في البعد غير عماد مرته بك  
 كوكب يروى وقاد وواضع الارض المحاد حبيب بالراسيات الاطواد حلق  
 المانع والجماد وسعد المطلوب المراد المظلع على شرا القلب وصير القواد  
 مقدرا ما كان ويكون من الظلال والرشاد والصلاح والفساد والعي  
 والسداد والوفاق والعباد والعضد والرواد في حجاد لطفه تجري مراكب  
 العباد وعلى عنبه يابده مباح الفصاد وفي ميدان حبه تجول خيل الرهاد  
 وعنده سبي الطالبين وامال المرتاد ويعينه ما يجهلون من قبل الاجتهاد  
 راي حتى يتيب النمل السود في السواد صوت المذنب الجهد عابده  
 جهاد وعلم ما في شويده الشرباطين الاعتقاد وجاد على الاملين فزادهم  
 من القود الراد واعطى فلم يحقق من العود والنفاد والاف الاجساد وليس  
 منه الاجساد وخلق من كل زوجين اثنين وبالافراد وعاد الاثلاث  
 على الموجودات ثم اعاد ساهي بها جر الوساد اذ نام في السجود وما ذا اعلى

الغفلة اصل السخية للاجتهاد ليحسروا بالتدليل انكسار العبد  
 المراد بسط لسليمان السبل فوقع الميل الخيل عن بعض الاوراد عرض عليه  
 بالحي الصافات الحياه احمده حمدا يوق الاعداء واشهد ان لا اله الا الله الواحد لا كالاحاد  
 واصلى على ربه المعجود المجمع الخلق في كل البلاد  
 وعلى صاحبه ابي بكر الذي بذل نفسه وماله وجاده وعلى الفاروق الذي  
 بالغ في نصر الاسلام واجاده وعلى عثمان الشهيد في آخر يوم الاشهاد وعلى  
 الذي بقي في البحر وما عليه نفاده وعلى عمه العباس الذي خلفه الامجاد حمد  
 سيدنا وسولانا اير المؤمنين ملجئه الله نهايات المراد قال الله تعالى وهبنا  
 لداود سليمان داود النعم اعجى وسليمان شمر هري فكان سليمان من الفطنة  
 ما بان بها الصواب فخله دون حلم ابيه في فضا الحرف وغيره قال الله عز وجل  
 فنهضها سليمان فأتى داود فمك سليمان وله من العمر ثلث عشرة سنة وراة  
 الله على نكاد داود وسخر له الجن والانس الطير وكان عنكم ما به فرخ حبه  
 وعشرون للانس وحبه وعشرون للجن وحبه وعشرين للطير وكان له الف الف  
 بيت من قوافير فيما لم ياه ابراه وسعما به شربه ولا يتكلم احد بشي الا جاب  
 بالريح الى سمعه وكان اذا حلق على البساط واشراق الاش ما يليه واشرف  
 الجن من رايهم ثم يدعوا الطير فتظلم ثم يدعوا الريح فتظلم والطباخين في اعلم  
 لا يتغير علمهم على شير في العداة الواحد مشير في شهر وكان يطعم كل يوم مائه  
 الف فان اقل من مائة من الف ما كان يدبح كل يوم مائه الف شاة وثلثين  
 الف بقرة ويطعم الناس النقي ويطعم اهل الحشود وباطل هو الشير وروي



سَيَارِيزَ جَعْفَرِ بْنِ شَيْمَانَ عَنْ أَبِي الْكَرْبِ قَالَ قَالَ جَرَجَنْجِي بَنِي قُرَيْشٍ وَالْجَوْلَانِ  
عَنْ عَمِيهِ وَيَسَّارَ فَأَمَّا الرِّيحُ فَمَحَلَّتْهُمْ حَتَّى سَمِعُوا زَجْلَ الْمَلَائِكَةِ فِي السَّمَاوَاتِ بِأَلْسِنَةٍ  
ثُمَّ أَسْرَهَا فَخَفِطَتْهُمْ حَتَّى سَمِعُوا أَصْوَاتًا مِنَ السَّمَاءِ يَقُولُ لَوْ كَانَ فِي قَلْبِ  
هَذَا جَلْمٌ مِنَ الْمَكْرِ فَقَالَ خَرْتُ لِحُفَّتِهِ بِأَجْدَ مَا رَفَعْتُهُ قَوْلًا بِمِثْلِ الْعِلْمِ الْغَرِيبِ  
فِي الْمَدْحِ إِنَّهُ أَوَّلُ مَا رَجَّاعٌ بِالْمَوْتِ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مَا يَفْعَلُ مِنْ شُؤْرٍ وَغَفْلَةٍ وَدَرْ  
عَلَيْهِ بِالْعَتَى وَهُوَ جَدُّ الزُّوَالِ الصَّافَاتِ وَهُوَ الْخَيْلُ وَمِنْهَا قَوْلَانِ أَحَدُهُمَا  
الْقِيَامُ عَلَى ثَلَاثَةِ قَوَامٍ وَقَدْ قَامَتِ الْآخَرَى عَلَى طَرَفِ الْخَافِرِ مِنْ بَدْرِ رَجُلٍ وَهَذَا  
قَوْلٌ بِجَاهِذٍ وَابْنِ بَدْرِ وَاخْتَارَهُ الرِّجَالُ وَاجْتَمَعَ يَقُولُ **الشَّاعِرُ** :  
أَلَا الصُّقُوبُ مَا بَرَّانَ كَأَنَّهُ مَا يَقُومُ كَثِيرًا : وَالثَّانِي لَهَا الْقَامُ سَوَاكَتِ  
عَلَى ثَلَاثٍ وَغَيْرُكَ : قَالَ الْفَرَّاءُ عَلَيْهِ هَذَا بَنَاتُ الْعَرَبِ وَاشْتَعَارَهُمْ تَذَلُّ عَلَى أَنَّ  
الْقَامُ خَاصَّةٌ : وَاجْتَمَعَ ابْنُ قَبِيحَةَ هَذَا الْقَوْلُ يَقُولُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
مَنْ شَرَّ أَنْ يَقُومَ لَهُ الرِّجَالُ ضُفُوفًا فَلْيَتَوَقَّعْهُ مِنَ النَّارِ : وَأَمَّا الْجِيَادُ فِي  
السَّرَّاحِ فِي الْجَوِيِّ فِي سَبَبِ غَرَفِهَا عَلَيْهِ أَرْبَعَةُ أَقْوَالٍ أَحَدُهَا عَرْضُهَا لِأَنَّهُ أَرَادَ  
جِهَادًا وَعِنْدَ قَالَ عَلَى طَرَفِهَا : وَالثَّانِي لَهَا أَخْرَجَتْ لَهَا مِنَ الْجَحْرِ قَالَ الْخَلَّ  
خَرَجَتْ مِنَ الْجَحْرِ وَكَانَ طَرَفُهَا جَمْعُهَا : وَالثَّلَاثُ لَهَا كَأَنَّهَا كَانَتْ لِأَيِّهِ تَعَرَّضَتْ عَلَيْهِ  
قَالَ وَهَبٌ وَمُفَاعِلٌ وَالرَّابِعُ أَنَّهُ عَزَى جَيْتًا فَضَمَّ بِهَا تَعَرَّضَتْ عَلَيْهِ قَالَ الْإِسْطِي  
وَفِي عَدَدِهَا أَرْبَعَةُ أَقْوَالٍ أَحَدُهَا ثَلَاثُ عَشْرَ لَفًا قَالَ وَهَبٌ : وَالثَّانِي ثَمْنٌ  
قَالَ بَنُ الْمُتَانِي : وَالثَّلَاثُ عَشْرُونَ لَفًا قَالَ سَعِيدٌ وَشَرُوفٌ : وَالرَّابِعُ عَشْرُونَ  
قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ النَّبِيُّ : قَالَ الْمُنْشَرُونَ لَمْ تَزَلْ تَعْرِضُ عَلَيْهِ إِلَى غَايَةِ الشَّرَفَاتِ

حِلَاةُ الْعَصِيرِ : وَهَذَا مِنْ مَهْمَا لَا يَتَّبِعُهُ أَحَدٌ بَلَى فَلَمَّا عَابَتْ ذَكَرَ  
مِقَالَ : أَحَبَّتْ حَبَّ الْحَبْرِ وَالْمَعْنَى أَثَرَتْ ذَلِكَ عَلَى ذُرِّيهِ قَالَ الرَّجُلُ  
عَنْ عَمِيٍّ عَلَى حَتَّى تَوَارَتْ يَعْنِي الشَّمْسُ قَالَ وَاهِلُ اللَّغَةِ يَقُولُونَ لَمْ يَجِرْ لِلشَّمْسِ  
رُكُوزٌ وَلَا أَحْبَبَهُمْ أَعْطَوْكَ هَذَا الْفِكْرَ حَقَّقَهُ لَأَنَّهُ لَا يَدُلُّ عَلَى الشَّمْسِ وَهُوَ  
قَوْلُهُ بِالْعَتَى وَالْمَعْنَى عَرَضَ عَلَيْهِ بَعْدَ ذَوَالِ الشَّمْسِ وَلَا يَجُوزُ الْأَمَارُ إِلَّا أَنْ يَجْرِيَ  
لَهُ زُورٌ لِيَكُنْ ذَكَرٌ : قَوْلُهُ **وَأَخْلَاهَا عَلَى** أَيْ أَعِيدَ وَالْخَيْلُ فَطَفِقَ أَيْ أَفْضَلَ سَحَابًا  
أَيْ سَحَابًا بِالسُّقُوفِ وَهِيَ جَمْعُ سَقَفٍ وَفِي الْمُرَادِ بِالسَّحَابِ قَوْلَانِ أَحَدُهُمَا أَنْ تَعْرِفَهَا  
بِالسَّيْفِ رَوَاهُ بَنُ بَدْرِ رَكِبَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : وَقَالَ عِيَّاشُ  
سَمِعَ أَغْنَاهَا وَسَوَّغَهَا بِالسَّيْفِ اخْتِيَارَ الْجَهْدِ : وَالثَّانِي أَنَّهُ لَوَّى شَوْرَهَا  
وَأَغْنَاهَا وَحَبَّهَا فِي التَّحْيِيلِ اللَّهُ حَكَاهُ الثُّغَلِيَّةُ وَالْعَلَاءُ عَلَى الْأَوَّلِ فَأَنْقَلَبَ  
كَيْفَ يَخْتَارُ الْأَوَّلُ وَهُوَ عَفْوُهُ لَمْ يَذَنْبَ عَلَى وَجْهِ التَّشْتِي وَهَذَا يَفْعَلُ الْخَائِسُ  
أَشْبَهَ سَهَ بِالْأَنْبِيَاءِ : وَالْجَوَابُ أَنَّهُ بَنِي مَعْصُومٍ فَلَمْ يَكُنْ لِيَفْعَلْ إِلَّا مَا قَدْ  
أَخْبَرَهُ فَعَلَهُ وَجَائِزَانِ بِنَاحٍ لَهُ مَا تَعَنَّعَ مِنْهُ فِي شَوْعَانِهِ عَلَيْهِ أَنَّهُ إِذَا دَخَلَتْ كَانَتْ  
قَرْنَانًا وَأَخْلَاهَا جَائِرٌ فِيهَا وَفَعَّ تَقْرِيبًا : قَالَ وَهَبٌ لَمَّا فَعَلَ ذَلِكَ شَكَرَ اللَّهُ تَعَالَى  
لَهُ فَشَجَرَهُ الرِّيحُ مَكَارَهَا : قَوْلُهُ تَعَالَى وَلَقَدْ فَتَنَّا شُلَيْمَانَ أَيْ أَسْلَمَانَا بِسَبَبِ  
مَلِكِهِ : وَالْفِتْنَاءُ عَلَى كَرْسِيهِ أَيْ عَلَى سَرِيرِهِ جَدًّا : وَهُوَ شَيْطَانٌ يُقَالُ لَهُ صَحْرٌ  
وَلَمْ يَكُنْ مِنْ شَجَرَةٍ لَمْ يَأْتِ أَيْ جَمَعَ عَنْ دُسِّهِ وَقِيلَ إِلَى مَلِكِهِ وَفِي سَبَبِ  
أَسْلَمَانِهِ ثَلَاثَةُ أَقْوَالٍ أَحَدُهَا أَنَّهَا كَانَتْ أَمْرًا فَكَانَ مِنْ بَعْضِ أَهْلِهَا مِنْ  
قَوْمٍ خُصُّوهُ نَقَضِي يَتَنَمَّ بِالْحَقِّ إِلَّا أَنَّهُ وَدَلُّوْكَ أَنَّ الْحَقَّ لَأَهْلِهِمَا فَغَوَّيَ لَمْ



يكن هو ايه فيهم واحد اقاله ابن عباس والثاني اقاله لوجه كانت  
 اثر الساعده فقالت له يوما ابن ابي رزين فلان حصوميه ابي ابي  
 ان تقضي له فقال نعم ولم يفعل فابن ابي رزين اقاله قاله الشريك والثالث  
 ايه الزوجه كانت قد ساءها فالت وكنت تلي الليل والنهار وتقول  
 اذكر ابي ما كنت فيه فلما ريت الشياطين ان يصور صورته في داري التلي  
 ففعل بكان اذا خرج تتجده في درايدها فلما علم سليمان كثر تلك الصور  
 وعاقب المراء وللايه واستغفر فسلط الشيطان عليه بذلك هذا قول  
 وهب وفي كفيه ذهب الحاتم قولان احدهما انه كان جاثا على البحر  
 فوقع منه قاله على ليطالب صوابه . والثاني انه شيطانا اخذه ثم  
 في كفيه اخذه اربعه اقوال احدها انه وضعه تحت راسه ودخل  
 احمام فاحده الشطار فالقاء في البحر قاله سعيد بن السيت . والثاني ان  
 سليمان قال للشيطان كيف تقتنون الناس قال اربي خاتمك اخرك فاعطاه  
 اياه فبذره في البحر قاله مجاهد . والثالث انه وضعه عند اوثق ناسه  
 في نفيه فتمثل لها الشيطان في صورته فاحذه منها قاله سعد بن جابر  
 والرابع انه سله الى الشيطان فالقاء في البحر قاله قتاده . واما الشيطان  
 فانه القوي على شهيد سليمان فجلس على كرسيه وحكم الشيطان في سلطانه  
 الا انه كان لا يقدر على نسيه وكان يحكم بما لا يجوز فانكم بنو اسرائيل  
 فاحذوا به ونشروا التوراه ففردوا بطار من بين ايديهم حتى ذهب  
 في البحر فاما سليمان فانه لما ذهب ملكه انطلق هاربا في الارض فكان

لا يلطم قهولاه ومولى اعطيت مولى انا سليمان فيطردونه حتى امراه  
 حوتا فشق فوجد الحاتم في بطن الحوت بعد اربعين ليلة في قول الحسن  
 وقال سعد بن جابر حير ليله فلما البته رد الله عليه ملكه وبهاه واطلته  
 الطير فاقبل لا يستقبله اني ولا جني ولا طائر ولا جحر ولا بحر الا سجد له  
 حتى انتهى الى منزله ثم ارسل الى الشيطان فحج به فجعله في صندوق حديد  
 واقتل عليه بخاتم ثم اسره فالقي في البحر وهو فيه الى ان يقوم الساعه  
 فوله لا ينبغي لاحد من عدي ان يطلب هذا الملك ليعلم انه قد غفر له ويعرف  
 منزلته باجابه دعائه ولم يكن حديد في ملكه الريح ولا الشياطين والرخا  
 اللينه ما حوده من الرخاوه واصاب يعني فصد فان قيل قد وصفت شوه  
 الانبياء باها صفة فالحجاب اها كانت تشدا اذا اراد وتكن اذا اراد وكان  
 والشياطين تغوص في البحر فتستخرج له الدر وتعمل له الصور والحجان والنفق  
 الجار يجمع على الفصحه الواحد الدر جل بالون منها وياكل من كل  
 قدر الدر جل وكانت لا تتزل من مكانها . فاملوا اخواني الى هذا الشيطان  
 العظيم كيف تنزل بالترك واخلى اموره اذ دخل عليه الخلد فخطاوه واجب  
 خروجه من الملك . ولقمة ادم كادت توقعه في سلكه فعلمكم بالتقوي  
 فانها شيب السلايه من اخطاها اخطا الكرامه .

**السلام على السبله**

عن يحيى وذي يوزيد ورقه يحيى علي شهيد .



واقتراب من الحام وتامل الطول البقاء عرض مدين  
الامالة واللبية حتم حيث يمت سهل موز ووده  
كل يومين من جزا وحيا في تنفس بعد ووده  
ثم اخ قد راينه هو احي قريب المحل سي عبيده  
خلشت الموت في الى خلف منه في الوري وجوده  
هل لشي بواعظ الحدين اذ جازع من ل عبيده

الاستيقظ لما بين يديه الامتاهب للقادم عليه الاعاصير للفقير قبل الوصول  
اليه يا واقف مع هواه واعراضه يا عرصا عذر عواضه الى اعراضه  
يا غافلا عن حكم الموت وقدت بمقراضه سيعرف اذا اشتد اشتد امره  
واورده حوصا من برا من اصعب حياضه وتول به ما يبعد لذة اغماضه  
شيدل بانشاطه كفه كفد انقباضه واخذت يد التالف بعد احكامه  
في انقباضه واخرج من حص الربا وروضة وعياضه والف في الحد وعبر  
يخلو ابر صواضه وعلم انه باع عمره باردا اعواضه يا من يلهو كانه  
وحديثه يا من في المعاصي قديمه وحديثه يا من عمره في الخطايا حقيقه  
وايقنه من له اذ لم يجد له في كرمه من عيشه • ا • من في كرمه لا يرفق بطاشه  
ومن من كرمه عطاشه ومن من كرمه لا يدفع حياضه علم المقبور  
فيه لحاقه وفرشه • ا • من سحاب عذاب ردا بردي ورسا من  
اليوم من هوي قد اشر به شاشه لانكم بالاساءه قد انشقت وادت لها

وفقت وباقدام الصالحين قد ترفت وبانجامهم الصعاف قد نلقت صبر  
القوم علي حمر الحشر خرجوا الى روح السعده قال احدين في العواري قلت  
لزوجتي يا عبي اصابه اني اليوم فقالت وشلي فطري في الدنيا وكان في الدنيا  
قد استول كلها يا سيدي ما نصحت الا بالسيح وكانت تقول يا عبي الادب  
الا ذكرت من ادي القيامه ولايات الشايع الا ذكرت طائر الضحك ولايات  
جراد الا ذكرت الحشر ودرجات الحق يدعون ويخون ودرجات  
الحوريت ترون في ايامهم • قال ودعوتها يوما فلم تجني فلما كان  
بعد ساعة اجابتنى وقالت ان قلبي كان قد استلا وجاب الله عز وجل ولم  
ازجيك قال ودانت لها احوال شي لم يغلب عليها الحب فتقول

### شعر

حيث ليس بعدلة حبيب ولا لتواه في قلبي نصيب حبيب غاب عن بصري  
وسعى ولكن عروادي لا يغيب وتارة يغلب عليها الانس فتقول •

### شعر

لقد جعلت في القواد محبتي واجت جني من راد جلوشي • فالعزم بي اللين  
نوايل وحيث قلبي في القواد المني • وتارة يغلب عليها الخوف فتقول

### شعر

ورادي قليل نارا من مبلغ الزاد اكي ام لظول سافني • انحرفني النار  
باغايه المني فاين رجائي فيك في اين محبي • ومع قليل ما هلك الفتوة



انخلدك وانت رجل لنسوة كانت ام هريرة من المحدثين تقول اني كنت  
 بالبحار حتى جئ الليل فاذا جاء الليل كنت فاذا جاء السجود دخل الروح قلبي  
 وخرجت الى بيت المقدس فعاينتها سبع فقال تعالى ان كان لكم من الدين  
 فم عا د وكانت ثوبه يبول تقول فرقة عيني على طابت الدنيا والاخرى  
 فلا تخرج علي فذلك والعذاب قال حدثنا الموصلي جاني كتاب مر حاده العباد  
 فاذا فيه البغ كل حرف بالشام عن التلام اخبرنا عمر بن طرفة قال اخبرنا  
 جعفر بن احمد قال اخبرنا عبد العزيز بن علي قال اخبرنا علي بن عبد الله بن جهم قال  
 حدثنا محمد بن اوود الدينوري قال حدثني ابو بكر بن السرياني قال كنت  
 في يد به العبد اياما كثيرة لم احدها اذ تفق به فلما كان بعد ايام رايت  
 في الفلاة حياة شعيرة مضروبا بقصدته فاذا بيت وعليه ستر سبل ملك  
 فودت على عجز من دخل الحيا وقالت يا انسان من اين اقبلت فقلت  
 منكذ قالت وابن تريد قلت الشام قالت اري شحك شيخ انسان يطال  
 الا لوت زاوية تجلس فيها الى ان ياتيك اليقين ثم تنظر هذه الكسوف  
 من ناكلها ثم قالت تقرا القرآن قلت نعم فقالت اقرا علي اخر سورة الفراء  
 فقراها فشرهت واعني عليها فلما افاقت قرأت هي الايات فاخذت بي  
 فرائها اخذا شديدا ثم قالت يا انسان اقرا ما اتينا فقراها فلحقها مثل ما  
 لحقها في الاول وضرت الشرس الى ولم تفق فقلت كيف انت كسفت فلما  
 ماتت ام لا فترك البيت على حاله ومشت اقل من نصف ميل فاشرفت في يدي

فيه اعراب فاقبل لي غلامان معهما جاربه فقال احد الغلامين يا انسان انت  
 في الفلاة فلتناحم وتقرأ القرآن فقلت نعم قال قلت الخمر وورث الكعبة مشيت  
 مع الغلامين والجاربه حتى اتينا البيت فدخلت الجاربه كسفت عنهما فاذا  
 هي ميتة فاعجني خاطر الغلام فقلت الجاربه من هذا الغلام فقالت هذه  
 اخنهم منذ ثلثين سنة ما نالت من كلام الناس لا انزلنا يواذي ميتها في الفلاة  
 تاكل كل ثلثه ايام اكله او شره

### سورة

نورها الحادي على فطر الوجان مثل مع ضوا الصباح الفرج  
 تقطع اليد شقلا حرجا باسطة عقلاها جرح الليل لها

### شعر

يا سائقها على ففلا سولا ارتاد لغيرها سبلا سولا  
 وانشد قلبي ان حوت با ما المعلى باين تنور العائيل سولا

### غيره

يا شاكبي بطن وجرة من جدي هل عندكم لسائل يا جدي مقول هو يه من شيش  
 ما حال عن العهد لطول العهد **الكلام على قوله تعالى المقامه والقاعه**  
 القارعه القيامة سميت قارعه لانها تفرج بالاهوال وقوله القارعه استفهام  
 بعاء النعيم لسائها تقول زيد ما زيد وما ادراك بالقارعه اي لانك  
 تعانيتها ولم تراه فيها من الاهوال يوم يكون الناس كالقراش المبثوث  
 قال القراعونعا الجواد وهو صغاره وقال قتيبه ما تهافت النار  
 من الغرض شبه الناس بذلك لانهم اذا اجنوا ما ح بعضهم في بعض والمبثوث



المنشور المنفرد وتكون الجبال كالصوف وقيل شبهها بغيرها  
وسمى بها وقال ابن قتيبة العهن الصوف المصبوغ والمنقوش الذي قد  
فاذا رأت الجبل قلت هذا جبل فاذا استتته لم تر شيئا وذلك من شدة الهول  
**شع** يا معلمه بالثقاق يخوش تهن الناس فالتربس المنقوش انما ينظر  
الى الباطن لا الى النفوس اذ اهتمت بالمعاصي فاذا ذكر يوم النعوش وكيف  
وكيف الى قبر والجندل مقروش من لك اذا خضع الاتس والجن والوحوش  
وقام العاصي من قبره حيران يدهوش وحى الجبار العظيم وهو يطول  
مخوش مجيد يتطال التكبر ويذل الروش ويومئذ يبصر الالكه وشع  
الاهروش وينصب الصراط فكم واقع وكم مخلدوش ليس بمجادة  
بقطعها فضل ولا موعوش لا يقبل الى ذلك اليوم فديه ولا توحذاروش  
والنعوش جليل ليس بمعوش ويتقلب اهل النار في الاقدار والرح  
الحشوش لمخافهم حبر ذلك العروش وتكون الجبال كالعهن المنقوش  
قوله تعالى فاما من ثقلت موازينه اى رحمت بالחסنات قال الفقهاء  
والمراد بموازينه وزنه والعرب تقول هل لك درهم يعزان درهمك  
ووزن درهمك واراد بالموازين الوزانات فهو في عبثه راضيه اى راضيه  
واما من خفت موازينه فانه هاربه خفه فوق ان احدها ام راسه هاربه  
والمعنى انه هو في النار على راسه قاله عكرمة والثاني فلك النار  
فالنار له كآدم لانه يادى اليها قاله زيد والفرد بن قيسه اخبرنا  
ابو محمد عبد الملك خيرة قال اخبرنا اسمعيل بن اسرائيل قال اخبرنا حمزة

ابو يوسف قال اخبرنا ابو احمد عدي قال حدثنا احمد بن محمد بن يوسف قال  
حدثنا اسمعيل بن اسرائيل قال حدثنا اسد بن شوي قال حدثنا سلام التميمي عن ثوبان  
بن زيد عن خالد بن عبدان عن ابيهم عن ابي ايوب الاصابي قال قال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم ان الموتى اذا ماتت تلتقيه البشري من الملائكة ومن  
ومن عباد الله كما يتلقى البشري في دار الدنيا ويقولون عليه وسالوة فيقول  
لعضهم لبعض روحه ساعة فقد خرج من كرب عظيم فيستفوه ثم يقولون  
عليه فيسألونه فيقولون ما فعل فلان ما فعلت فلانة هل تزوجت فلانة  
فان سألوه عن النيران قد مات قال ههنا مات ذاك قتي فيقولون هم  
انا لله وانا اليه راجعون شاك به الى امه الهاويه فيشت الام ويشت الحيرة  
قال وتعرض علي الوبي اعمالكم فان راو حيرا استشروا وقالوا اللهم اجمع بعدك  
ولا تحزوا موتاكم باعمالكم تعرض عليهم وقد روي الحديث موقفا على  
ابي ايوب وقد روي من كلام عبيد بن غير والوقوف اصح الالعمل اذا  
وقع في الميزان ان عمك قسرا لئلا واللب يتقبل المكفة لا القسر يامن  
اغصان اصلاحه داويه وصحيته من الطاعات جاويه للمها الجار الذوب  
جاويه يامن ههنا ان مثلا الحاويه كم ينك وبين المطون الحاويه كم  
طائفة الهدي والعاويه اعلم اعطال الهادي الشري ثاويه لعلها تود  
باللحدي راويه قبل ان يحجز عند الموت القوة المقاويه وتري عن النيران  
وهي عن الميزان لقلعة الحيرة لاويه فاما من خفت موازينه فانه هاربه  
ذكر الحساب اطار عن اعين المتقين العاش ولتسقى الميزان فرغت



احسان الاحياء قال بولاه الى امانه كان ابوامامه لا يرد شيئا ولا يورثه  
فانه ما يلا ذات يوم وليس عليه الا ثلثه دينار فاعطاه ديناراً ثم انما  
فاعطاه ديناراً قالت فقلت لم تترك لنا شيئاً فوضع راسه للقاله لما  
نودي للظهور بقضته فتوضا وراح الى سجدته قالت ففرقت عليه وكان حياً  
فاقرضت ما جعلت له عشاء واسترجت له شراً وحيث الى فراشه لانه  
فاذا ذهبت بعد ثمانى اليه ديناراً فقلت ما صنع الذي صنع الا وقد ثور  
ما عنده فاقبل بعد العشاء فلما راي المال به والسراج تلتهم وقال هذا خير  
من غيره فمات على راسه حتى نجا فقلت رحل الله خلق هذه النفقة في سبل  
مضيقه ولم يخبرني فارتعها قال واي نفقة ما خلفت شيئا قالت فقلت  
فربعت الفرائش فلما راي فرج واشتد نجسه قالت فقلت فقطعت راي وانك  
وكان يعلم النساء الفرائض والنسب انظر وامر العائلات هذا  
تقد فليفت الوعد احبوا بن ناصر وعبد الله بر علي قالوا احبنا طلاء  
قال احبنا ابو الحسين بن شوان قال حدثنا صفوان قال حدثنا ابو بكر  
القرشي قال حدثني محمد بن الحسين قال حدثني احمد بن سهل الاسدي قال  
قال حدثني خلد بن قال كان جوم شرح من البهايين وكان ضيق الحال  
فجلست اليه ذات يوم وهو وحده فقلت له لودعوت الله فوضع عليك  
فالتفت عينا وشمالاً فلم ير احداً فاحده صاه من الارض وقال اللهم  
اجعلها ذهباً فاذا هي والله نبرة في كفه ما رايت احسن منها فرى بها  
الى الارض فقلت ما صنع بها قال استنقها مهبه والله ان اردت احبها

ابن امر قال انما ما الحسن احمد قال اخبرنا هلال بن محمد بن الحسين قال حدثنا  
جعفر بن محمد بن الحسين قال حدثنا بن مروق قال حدثنا محمد بن الحسين قال حدثنا محمد  
عبد العزيز بن سليمان قال سمعت دهمنا وكان من العابدين يقول اليوم  
الذي كنت لا الي فيه عبد العزيز كنت يعقونا فانطاش عليه يوماً ثم انك  
فقال يا الذي بطالك فقلت حين قال على حال فقلت شغلنا العيال كنت  
التمس لهم شيئاً قال فوجدته فقلت لا قال فهل فلدغ فلدغ فلدغ فلدغ فلدغ  
ما من ثم نهضنا لنقوم فاذا والله الدناير والدرهم تناسل في حوزنا فقال  
دونكها وبهي ما خسرنا ما خسرنا ولا قاطعنا من بواصل **قوله**  
**تعالى** وما آدراك ما هي يعني الهاوية نازحاً به اي جاره قد انتهى حرقها  
كان عطا السلمي اذا عوت في كثرهم البكا يقول اني اذا ذكرت اهل النار  
مثل نفسي فيهم فلكف نفسي فكل وشعب الانبياء رحم الله اعطاه نصيب  
في الطاعة وانقصت اذا جئ عليها الليل فلما تمكن وثبت وتصلحها  
ذكرت جهنم رهبت وهربت وطا صووت دنو بها ناحت عليها وذب  
كان شعورديكي حتى احدث يوماً بلفه من نوعه فرمى به وكان عبد الله  
عمره يكي حتى تشفت عيناه وبها هشام الدستواي حتى فسدت عليه  
فكانت مفتوحة لا يتصور وكان الفضيل قد اذ البكا في بكا في يومه  
يسمعها اهل الدار **شعر**

لمن الباكون للوجع لئلا وباتوا دغهم لا يسامونا  
بقاع الارض من هو اليهم نحن نغني عنهم ليسجلونا



اذ انث القلوب للعبث ورتت رفعت دنوعها الى العين وقت فاعتقد  
 رقبا للخطا بارقت يا قاضي القلوب ابد على قنوتك يا هذا الفهم باهوى  
 مخ على عقلك يا داهم المعاصي خف عبيد معصيتك اما علمت ان النار قد اعدت  
 لعقوبتك **شعر**  
 ومعلتنا مائمه للذوب فابكوا فقد حان بنا البكا  
 ويوم القيامة معاذنا للشفة الشور وهذا الخطا  
 جات امراه في ليله مطهر الى راهب وقصبت ان تقتله فقالت هذا الطر  
 ولا ما دي لي ففتح لها قاصطه وجعلت تربه محاسنها فدعته نفسه اليها  
 فقال لنفسه لا حتى انظر كيف صمك على النار فاتي المصباح فوضع اصبعه  
 فيه حتى اجثوت ثم عاد الى صلاته معا ودقته فاتي المصباح فوضع اصبعه  
 فيه فاحترق ثم اتي صلاته معارده الميس فلم يزل كذلك حتى احترق الاعاص  
 الخشن فلما دارت امراه ذلك صعقت فماتت كان الاحف بن قيس يعلم صبه  
 الى المصباح فاوحط حراره النار قال لنفسه ما حلك علي ما صعب يوم كذا  
 قال بعض السلف دخلت على عابد وقد اوقد ناراً بين يديه وهو يعاتب  
 نفسه وينظر الى النار فما زال كذلك خرمياً ودخل وهب الى الحمام  
 فسمع قارياً يقولوا اذ يحتاجون في النار فقط مغشياً عليه **شعر**  
 يا من اركان اخلاصه واهيه اما لك من عقلك ناهيه الى متى تفك ناهيه  
 معبه بالذبا ناهيه مفاخره للاقران مضاهيه الناريين يدبك في  
 داهيد وما دال ما هي تقوم من قبرك ضعيف الجاش قد جال فلنك

في يدك وجاش وابل الودع يسوق الرشاش اندري ما يلاقي في العطاش  
 الصاميه نازحاهيه اين من عني وتجتر اين من علا ولا تكثر اين من الظلم ذير  
 ما ذا اعد المحضر الساميه نازحاهيه لورايت العاصي قد شقي يصيح لي  
 الموقف واقلفي اشتد عطشه وما شقي وشر النار الدير تقي من شقي  
 تلك الراسيه نازحاهيه لورايت يقاسي حرها ويعاني حيمها وقرها والله  
 لا يدفع الله شرها الا عين هاهيه نازحاهيه يقر الوالد من ابنه الاخ  
 من اخيه وكل قريب من دويه استعت يا من معاصيه نايه نازحاهيه  
 لهذا كان المتقون يغلقون ويخافون ويتقون وكم حوت من عبوتهم  
 عيون جنوتهم دايه دايه **المجلس الحادي عشر من قصص**  
 الحمد لله لقد رتبته بنحس من يعبد ولعظمته بنحس من يركع ويتجدد ولطيف  
 ساجاته يشهر العابد ولا يرقد ولطلب ثوابه يقوم المصل ويقتد  
 اذا دخل الداخل في العمل له يقصد واذا قصدت به سوق الخلق  
 يكشد يحل كلامه عن ان يقال مخلوق ويعبد جدد التليم لصفاته  
 مستقيم الحمد خذوكمه سياح فلا يحتاج ان يقال جلد من شيد او عطل  
 لم يرشد ما جاني القران قلنا او في المنه لم يرود  
 اليس هذا اعتقادكم يا اهل الخير وكيف لا اتقذ العقائد حوقا من الضيق فان  
 سليمان تفقد الطير فقال ما لي لا اري الهدهد احمله حدس من شد  
 بالوقوف على يابه ولا يشرد واصلي على رسول محمد الذي قبل حاسده بليله  
 وعلى الصديق الذي قلب بحبيبه فرحان وفي صدره ربعصيه فرحات



لا تنفذ وعلى غير الذي لم يزل يقوى الاسلام ويقضد. وعلى عثمان الذي  
 جعله الشهادة فلم يردد وعلى الذي كان يشف رزع الكفر  
 بسيفه ويحصد الخبث وشعشع ابا بكر يرد. وعلى عمه العباس الذي جعل  
 له الانساب ويحمد. جديدا ومولانا ابي المومنين الذي لا ينفك  
 شبه من يرد قال **الله تعالى** وتنفذ الطير فقال مالي لا اري  
 الهدد كان سليمان اذا اراد سفر فخذ على ربه ووضع اللزني عشا  
 وشمالا فيجلس لالشر والجن ونظلمهم الطير وبامر الريح فتملأهم قنبرا في بعض  
 انصاره معارة فسل عن بعد الماهال فقال علي بالهدد فلم يوجد فقال  
 مالي لا اري الهدد. والمعنى بالهدد لاراه ام كان من الغايين اي  
 بل كان من الغايين لا عذبه عذابا شديدا. قال عباس شفت  
 ريشه. وقال النحال بشد رحليه او شيمته او ليايتي بسلطان بين  
 اي حجه وكان الهدد حين نزل سليمان قد ارتفع على السماء يتامل الارض  
 فرأى لسانا بلقيش فقال لي الحضر فاذا هو بهددها فقال لسان  
 اقبلت قال من المشام مع صاحبي سليمان فمن اين انت قال من  
 البلاد وملكها بلقيش فانطلق معه فرأى بلقيش وملكها وبلقيش  
 لقب واسمها بلقيش بنت ذئب سرج وقيل بنت الشيطان ملكته  
 ثم احتضر فاستخلفها لما عرف من ملها وتديرها فملكته وكانت  
 ساذجه في ارض سبا وهي بارب وكان تحت يدها الملك فلما راهما  
 الهدد لم فقال سليمان ما الذي غبك قال احطت بالمخطبه

وحيدك من سبا وسبا هي من القبيلة التي من اولاد سبا بن نجيب بن عرب بن  
 قطان وهو اسم رجل. اخبرنا بن الحصين قال اخبرنا بن المذهب قال  
 اخبرنا احمد بن جعفر قال حدثنا عبد الله بن احمد قال حدثني ابي قال حدثنا  
 ابو عبد الرحمن قال حدثنا بن لهيعة عن عبد الرحمن وعنه قال سمعت  
 عباس يقول قال رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن سبا ارجل  
 ام امرأة ام ارض فقال بل هو رجل ولد له عشرة فسل من منهم شمس  
 وبالشام منهم اربعة فاما البمايون فمدح. وكندة والارذ والاشعر  
 واما زوعا ملة وعشان. ابي وجدت امرأة ملكهم يعني بلقيش واديت  
 من كل شيء يعطاه الملوك وكها عرس وهو التبريد وكان من ذهب فوالله  
 من هو من مكال باللولو. قوله لا تتجدد المعنى ودين لهم الشيطان  
 لا يتجدد الله الذي يخرج الجباء في السماوات اي المستوف قال سليمان  
 سطر اصدقت. واما شاك حبه لانه افكر ان يكون لغيره في الارض  
 سلطان ثم كتب كتابا وختمه بخاتمته ودفعه الى الهدد وقال اذهب  
 بكاي هذا فالفقه اليهم ثم تولي عنهم اي استوف فانظر ماذا يريدون من  
 الجواب فجملة في منقاره حتى وقف على ارض البراء فرفرف والناشر يطرون  
 فزعت ريشها فالف الكتاب في حجرها فلما رأت الكتاب رعدت وخضعت  
 وقالت اني ابي كاذب كهم لكونه محتوما ثم استشارت قومها  
 فقالت يا ايها الملاذ يعني الاشرف وكانوا ثمانية وثلاث عشرة فابدا وكان  
 رجل منهم عثر الاف وقيل كان معها مائة الف قيل مع كل قبل ياه الف

واما ما قاله  
 في كتابه



اقول في اري اي يتوالى ما فعل واشيروا على ما كنت قاطعه اريا  
حتى تشهدون اي تحضرون فاطح بشورتكم قالوا نحن اولوا قوة الغي  
نقد على القتال والامر اليك القتال وتركه قالت ان المالك اذا  
دخلوا قرية اي عتوه افندوها اي خربوها وادلوا اهلها فصدفها  
الله عز وجل فقال بذلك يفعلون واني بركة الله عليهم بهديه وذلك  
انما ارادت ان تعلم هل هو بي فلا يرد الدنيا او ملك قبيح بالحمل  
فبعثت له ثلاث لبنات من ذهب في كل لبنه ما به رطل وباقوته  
حرارة طولها شهر مثقوبه وثلاثين وصيفا وثلاثين وصيفة والبسم  
لبنات واحد فلا يعرف الذك من الانثى ثم كتبت اليه قد بعثت كذي  
وكذي فادخل في الباقوته خيطا واحتم على طريقه بخاتك فبين  
الجواري والعلمان فاخبره امير الشياطين بما بعثت به قبل القدم  
فقال اطلق فافرش على طريق القوم من باب محلي ثابته ايسال  
ثابته ايسال لبنات الذهب بعث الشياطين فقطعوا اللبن في الحبال  
وظلوا بالذهب وفرشوه ونصوا في الطريق اساطير من البياقوت  
الاحمر فلما جاء الرسل قال بعضهم لبعض كيف يدخلون على هذا الرجل  
ثلث لبنات وعنده ما رايتم فقالوا انما نحن رسل فلما دخلوا عليه  
قال اندرني قال ثم دعني ذرة فربط فيها خيطا وادخلها في ثقب البنات  
حتى خرجت من طرفها الاخر ثم جمع طرفي الخيط فحتم عليه ثم بين  
العلمان والجواري بان ارفعهم بالوضوء فبدا الغلام من رفقته الى رقبته

وبدأت الجارية من كفها الى رقبته هذا قول سعيد بن جبير وقال  
قادة بدا الغلام بغسل طواهرا لتواعد قبل بطونها والجواري على عيش  
ذلك ثم قال للرسل ارجع اليهم فلما تبينهم بخود لا قبل لهم بها فلما عادت  
الى الرسل الى بلقيش بعثت اليه اني قادمة عليك لانظروا ندعوا ثم امرت  
بعرشها فجعلت ورأسه ابواب ووكلت به حرسا يحفظونه وشحطت  
الى سليمان عليه السلام في اثني عشر الف تحت يد كل ملك الوفاء فجلس  
يوما على سرير ملكه فرأى رجلا فقال يا هذا قالوا بلقيش قد تركت هذا  
الكان فقال لكم يا بني عرشها قال عرفت وهو القوي الشديد اما انتك  
به قبل ان تقوم من مقامك اي محلك فقال اريد انزع من ذلك قال الذي  
عنده علم من الكتاب وهو اصغر من حيا و كان يعرف الاسم الاعظم  
وكان يقوم على راس سليمان بالسيف وقال بجاهدني فقال اذ الحلال  
والاكرام بعث الله الملائكة محلو العرش تحت الارض يحدون به الارض  
حتى احفرت الارض السري من يد سليمان فقال نكروا لها عرشها  
فغبروه وزادوا فيه ونقصوا فلما قيل لها اهكدي عرشك قالت  
كانت هو وادبنا العلم من قبلها اي قالت قد اوتيت العلم بصحة  
بنوة سليمان يا امر الله هذا والرسل التي بعثت من قبل هذه الاية وصدفها  
ما كانت تغد المعنى انها عاقله اما كانت تعبد دين اباها فامر سليمان  
الشياطين فنواها مرسجا على الماء من رجاج وهو الفصد وكانت  
الشياطين قد وقعت فيها عتبه وقالت ان رجليها كرجل الحمار فاراد ان



ان يري ذلك فقبل لها ادخل المرح محبته له وهو عظم الماء وكنت  
عن ثامنا للدخول الماء فقال سليمان اصرح ثمرد من قواريراي من جاج  
فعلت ان ملك سليمان من الله عز وجل قالت لحياتي طلت نفسي اي يمين  
من الكفر ثم تروجها سليمان ورد لها الى ملكها فكان يروها في كل  
شهر ويقوم عندها ثلثة ايام ويقي ملكها الى توفي سليمان فزال ملكها  
صلى الله عليه وسلم سائر الانبياء والمرسلين

### الكلار على السمله

وصح البيان وانت غدير الهوى متشاغل بطلاله وتضالي  
تترأخ في حلال الشباب سغما احدث ميتا قاس الاوصاب  
كم نالهم قد راف حشانا ظرا الاله بالافات شرفصاب  
لم يغفر عنه شبابه وجماله ومقام تلك في اغر وصاب  
واقاء من حدث المتون معاجل صعب شديد الهوى  
فراي الشاب يد يد ليرتافع ودعي فحان دعا غير نجاب  
وجواه لحد اصيغا منهم يعقلوه كرت جنادل وتراب  
فاقف لاسرك والجماسا عذ والهع تصجل تلعا للهاب  
وارجع الى مولاك حقانا يياس قبل ان يفي رد جواب

الاستيفظ المابين عليه الاساهيل للقدام عليها لا عابرا للبعد من الاصل  
اليه

### شعر

سمع فان الموت يندب بالصوت وبادر ساعا غارت الفت وان لا تدرى

لاندرى تي انت ميت فانك تدري ان لا بد من موت  
اخواني اما العز سراجل وكان قد بلغت سفينه الساحل دخلوا على  
اعرابي يعودونه فقالوا لم اتى عليك قال حسون وما به منه فقالوا  
عمر الله فقال لا تقولوا ذلك فوالله لو استكملتموها لاستقلتموها اخواني  
اخواني ان من احطاته سهام الميه فله عقاب الهوم ان لكل تفر زاد  
اقتروا والتفكم التقوي وكونوا من عابن ما عدله ولا يطولن علم  
الامد فتقوا قلوبكم والله ما بسط ابل لا يدري ايصبح اذا سبي او يسي  
الار يصح

### شعر

لا تحسن الرمان يملك القرض ولكنه بد ابيد  
يترق التي من قوال وان كان خيما غن اغن الرصد  
يعطك يوما فيقتصك من به من تدبر التحيد  
حالا فحالا حتى يرد يدك الكبر بعد الشاب الفسد

ان العبر قد وضحت وان النذر قد نصحت وان المواعظ قد انصحت ولكن  
النور من سكرها ما صحت ابن الهم المخبع تفوق ما ينتفع يدعوك  
الهوى فينع ويحدثك التي تنتفع كم زجر كل باصم فلم تطلع وصل الصالح  
بالمقطوع ما الذي عاقله هو محتدع شروا ما يقى ما يقى ولم تشرها  
ولم تنع ابن نهم تسخ بالروح ولم يضع تلح العواقب فطمحها العقل  
وضع كانه ما شبع من جاع ولا جاع من شبع ابن الهم المجد ابن النور  
الشغل ابن المساهب قبل الشده ابن السيفض قبل انقضاء الله



عَاتِبَ نَفْسَكَ عَلَى قِيَحِ الشَّيْمِ وَحَذَرَهَا مِنْ مَمَرَاتِ الْحَزَنِ وَالْذَمِّ وَنَهَهَا  
تَحْلِيظَهَا فَقَدْ طَالَ السَّعْيُ وَذَكَرَهَا لِحَافَتِهَا مِنْ شَقْمَا مِنَ الْأَمِّ وَاحْضُرْ حَقَّهَا  
بَابُ الْفِكْرِ فَإِنَّهُ يَنْجِيكَ مِنَ الْخَلَاوَاتِ إِلَى كَمِّ مَعَ التَّيَابِ وَكَمِّ

### تَعْرِفُ

رَبِّ حَقِّكَ مِنْ أَمَّا الْأَمَلُ وَحَيَاةُ الْمَوْطَلِ تَنْتَقِلُ  
لَوْحِي شَيْءٌ تَحْتَ طَارِيهِ يَجِيءُ التَّهْلُ وَجَنْجَلُ الْجَبَلِ  
وَأَنْ كَيْفَ كَانَ خَفِيَ تَحْضَةً مِنْ قَدْ الْبِرَانِ هَمْزٌ قَتَلَ  
أَيْسَرُ يَنْتَقِلُ مِنْ صَرْفِ الرَّدِيِّ حَلْمُ الْمَوْتِ عَلَيْنَا نَعْلُكُ  
وَكَيْفَ أَلَا تَرَى مَا قَدْ رَكِبَ وَحَطُوبُ الدَّهْرِ مِمَّا يَنْتَقِلُ  
فَوَيْدُ الظَّلَامِ مَحْجَهٌ فِي الْإِيَّامِ وَالْدَّهْرِ دَوْلُ

### الْكَلَامُ عَلَى قَوْلِهِ تَعَالَى لَا أَقْسَمُ يَوْمَ الْفِيَّانِ

وَالْعَبِيَّ أَقْسَمُ وَقَالَ بَعْضُهُمْ لَا رَدَّ عَلَى مَنْ لَزِيَ الْبَعْثُ قَالَ قَتَيْبَةُ زَيْدٌ  
لَا عَلَى الرَّدِّ عَلَى الْمُكَذِّبِينَ حَقَّ الْقَوْلُ لَا وَتَلَّهِ مَا ذَاكَ قَوْلُهُ وَلَا أَقْسَمُ  
بِالْفَيْسِ الْوَابِغِ فِيهَا ثَلَاثَةُ أَقْوَالٍ أَحَدُهَا أَنَهَا الَّتِي تَأْتِي نَفْسُهَا مِنْ لَيْسَ بِهَا  
الْوَمُّ قَالَه بَنُ عَبَّاسٍ وَالثَّانِي أَنَهَا تَنْفَرُ الْمَوْتِ الَّتِي تَلُوْنُهُ فِي الدُّنْيَا عَلَى  
تَقْصِيرِهِ قَالَه الْحَسَنُ عَلَى هَذَا تَكُونُ مَذْذُوحَةً وَالثَّالِثُ أَنَهَا جَمْعُ  
النَّفُوسِ قَالَه الْفَرَّاءُ لَيْسَ مِنْ نَفْسٍ بَرَّةٍ وَلَا فَاجِرَةٍ إِلَّا وَهِيَ تَلُوْمُ نَفْسُهَا  
أَنْ تَعْمَلَ حَسَنًا قَالَتْ فَلَا زَيْدٌ أَوْ شَرًّا قَالَتْ لَيْتَنِي لَمْ أَعْمَلْ وَجَوَابُ  
الْقَسَمِ مَحْذُوفٌ تَقْدِيرُهُ لَيْتَنِي بَدُلَ عَلَيْهِ قَوْلُهُ أَجِبْتُ الْإِنْسَانَ

أَنْ يَجْعَلَ عِظَامَهُ الْمُرَادِيَةَ الْكَافِرِيَّةَ قَادِرَةً عَلَى أَنْ تَسْوِيَّ بَنَانَهُ وَالْبَنَانَ  
الْهَوَانَ الْأَصَابِعَ يَدِيهِ وَرُجْلِيهِ شَيْئًا وَاحِدًا كَخَفِ الْبَعِيرِ وَحَافِرِ الْخَارِ وَمَعْلَمِ الْأَتْلَاقِ  
بِالْأَهْمَالِ اللَّطِيفَةِ كَالْكِتَابَةِ وَالْخِيَاطَةِ هَذَا قَوْلُ الْحَمُورِيِّ وَالثَّانِي يُقَدَّرُ عَلَى  
عَلَى تَوْبِهِ بَنَانُهُ عَمَّا كَانَتْ وَأَنْ صَغُرَتْ عِظَامُهَا وَمِنْ قَدْ صَغُرَ الْعِظَامُ كَانَتْ  
عَلَى جَمْعٍ كَارِهَا أَقْدَرُ هَذَا قَوْلُ قَتَيْبَةَ وَالزَّجَّاجُ قَوْلُهُ بَلْ يَرِيدُ الْإِنْسَانَ الْفَجْرَ  
أَنَامَهُ فِيهِ قَوْلَانِ أَحَدُهُمَا يَكْذِبُ الذِّبُّ وَيُؤْخِرُ التَّوْبَةَ وَيَقُولُ تَوْبَتِي أَوْتِ  
قَالَ سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ عَلَى هَذَا يُرَادُ بِالْإِنْسَانِ الْمُتَسَلِّمِ وَعَلَى الْأَوَّلِ الْكَافِرُ قَوْلُهُ  
يُنَالُ أَيَّانَ يَوْمِ الْقِيَمَةِ أَيُّ مَتَى هُوَ تَكْدِيَابُهُ وَهَذَا هُوَ الْكَافِرُ فَذَا بَرَفَ الْبَصَرِ  
فَرَسٌ كَثُورٌ غَامِرٌ وَأَبُو عَمْرٍو وَعَاجِمٌ وَجَمْرٌ وَالْكَتَابِيُّ بَرْقُ الْبَصَرِ بِكَسْرِ  
الرَّاءِ وَفَرَاغٌ أَنْفَعُ بِقِيَمَتِهَا وَهَذَا الْخَتَانُ يَقُولُ الْعَرَبُ بَرْقُ الْبَصَرِ بِرَفٍّ  
إِذَا رَأَى هَوْلًا يَفْرَعُ مِنْهُ وَسَيِّ بَرْقُ الْبَصَرِ فِيهِ قَوْلَانِ أَحَدُهُمَا يَوْمُ الْقِيَمَةِ  
يُخْفَرُ بَصَرُ الْكَافِرِ فَلَا يَطْرُقُ لِمَا يَرَى مِنَ الْأُمُورِ الَّتِي يَكْذِبُ بِهَا فِي الدُّنْيَا قَالَهُ  
الْأَكْثَرُونَ وَالثَّانِي عِنْدَ الْمَوْتِ قَالَه مُجَاهِدٌ قَوْلُهُ وَخَفَّ الْفَرْدُ هَبَّ  
صَوْتُهُ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ أَمَّا هُوَ جَمْعُ بَيْنِ قَاتِلَيْهَا قَالَه سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ  
كَالْقَرْنَيْنِ وَقَالَ عَطَاءُ بْنُ شَارِحٍ عَمَّا نَزَلَ بِقَدْقَانِ فِي الْبَحْرِ وَقِيلَ فِي النَّارِ  
وَقِيلَ فِي الْحَمَانِ فَيُطْلَعَانِ مِنَ الْمَغْرِبِ وَالثَّانِي جَمْعُ بَيْنِهِمَا فِي دَهَانِ تَوْبَتِهِمَا  
قَالَ الْفَرَّاءُ وَالزَّجَّاجُ قَوْلُهُ تَعَالَى يَقُولُ الْإِنْسَانُ يَعْنِي الْمَكْذِبُ يَوْمَ  
الْقِيَامَةِ مِنَ الْمَفْرُكِ لَا أَوْزَرَ لَا مَلْجَأَ إِلَى رَبِّكَ يَوْمَهِ الْمُسْتَقْرَى  
الْمُنْتَهَى وَالزَّجَّاجُ بِنَاءُ الْإِنْسَانِ يَوْمَهِ بِمَقْدَمٍ وَآخِرٍ فِيهِ ثَلَاثَةُ أَقْوَالٍ



اخذها ما تقدم من الشر واخر من الخير قاله عكرمة . وقال قتاده ما تقدم  
 من نصيبه واخر طاعته وانفائه من الصبيح اقل شرها . واحراما من الذنوب  
 ان اظهرها . واحتراسا على خطايا ما غورها . من لم يجد عن الطريق  
 وقد ابصرها . من لم شاهد بحجته وكان لم يرها . بالله لفتا ذى المعاصي  
 نفسه وغورها . لم سمع من عظة من ذكر قد كرهها . ثم عرض عنها بعد  
 ان فهمها وتذكرها . وحكم الى كم تضع نفسك والى متى ايتا وقتك اما  
 ان التقيته وسلك الحق ان تبتل عن نفسك . يا لهبا انتهي وقت حزنك يا  
 نفسه ارضيت الغاني بمنك ان فهمك الثابت في فطنتك . ثم من ك  
 وبين علمك اين زاد رحلك وعدة كفتك . الى متى مع الدنيا كم مع وثك  
 كيف التبتل الى صلاحك وتلافك وظلم اذكروا عاتب وتلافك . اما  
 يزعمك تخوف فلك القرى اهل كنههم . اما يندر اعلام . وكذلك  
 اخذ ربك . اما يفهم عربي غوثك وكم قصصنا من قريه . اما تقصر  
 قصورك ويبر معطه وقصر مشيد . اما يكفي مثل مثل وقد خلت  
 من قلام المثلث . اما رأت شاك العقوبة كيف فرقت سلام لفتك  
 سرت في جو التخوف تنف بالعباء فكلا اخذنا بذنبه يا هذا  
 لا نوم ثقيل من العفلة ولا ارق امك من السهوه ولا نصيبه لمون القلوب  
 ولا نذير البع من الشيب

لا تسلموا تقصروا عن هوال فقد شيب راسك كانه اكا  
 اكل ويكيات كما ارا كاترا الى المات كذا تراكا

اواك تريد حذقا بالمعاصي وتغفل عن نصائح من دعاك  
 يا قوم قد عرفت النفيه ونحن نيام ايوهم لم يتأخ في حبه حظه وداو  
 لم ينامل في نظره يامن من الذنوب مذ كان علما على عول غلاما  
 اياما في من الى حراما تري ما حل لهم البك قد ترا ما . اما الجفن علم  
 ما سيلقي كيف يلقى منا ما . اين ارباب الاثم والندامي كل القوم في  
 القبور ندامي . قل من اتخذت في المورك اما ما . اما جري على العصاة  
 يلقي اما ما . الى كم تضع حديثا طويلا وكلاما . ما ارا ذاك الا اذا تقاما  
 ما توثر بران تخوفك صارت بردا وسلاما

**شعر**  
 فذكر النفس هولا انت تراكه وكره سوف تلقى بعدها كرا  
 اذا التبت المعاصي فاختر عايتها من يدع الشول لا محمد عيا

الى بني اعمال كلها فباخ ابن الجذ الى كم مزاح كثر الفساد فابن الصلاح  
 شفق ارق الاحباد الارواح ايا في علة واما في رواح . سينقضي هذا  
 المنا والصابح . وسخروا البلا بالوجوه الصباح . اني هذا شك الامراخ  
 اين سكران الراح راح . وخلى للبلا والدود مباح . لها اعتناق  
 ثم اصطبأ عليه نطق من التراب ووشاخ عنوانه لا يزول نفوسه  
 لا يراخ . انا ه منكر اوبكر كدي الاحاديث الصباخ من محجج عرب  
 يعقائل لا صلاح . مشغول عن مدح اودم اوبكا وادواح . لو قيل له  
 نسا كان العود الاقتراح . واني وهل يطير بقصوص الحناخ اخواني  
 لا تقولوا لمن مات استراح . اما هذا الناعن قليل اننا لرواح



شعر  
انسان الناس بالعيد وتعاونا عن الخير

فلإله يومه في عيد تعرف الخير  
يا بني البغي والتأثر والعرض والبطر  
لنتراف الآداب فكونوا على حديد  
باصبح البلي على من الضم والمدن  
قد ترودت ما فاما والي بل التفر

شعر  
يا من قد في ثياب العفلة يتجوز ويتغير وقباجه تكتب وهو  
لا يخش ولا يتدبر بين يدك يوم قريت لا تاجر يبناء الانسان يومه  
ما قدم واخر نسيت سعادك واطلت اهلك واعرضت الى الهوى عن  
انيس قد ملك وقد رفع علمك والله الى ملك عظيم ذلك واكثر  
ينباء الانسان يومه ما قدم واخر لقد اناخ التقصير والتمادي  
يا بك وقل ان يغوي حج الثواب من ثوابك والشيطان محرم منك  
مجرى الدم من لدايك هو متمك منك اذا قت في محرابك من حين قولك  
الله اكبر يبناء الانسان يومه ما قدم واخر تقوم الى صلاتك  
لاجل العاجل واذا نظرت بعد الفراغ الى الحاصل فالجند اقبل القلب  
ادثر يبناء الانسان يومه ما قدم واخر يا من ذل المعاصي على  
يا نطم القلب متى تجلوه هذا القرآن يلي عليك وسلوه ولكن ما  
ما تدثر يبناء الانسان يومه ما قدم واخر يا مغتر بالزخارف  
والقويه تعجب بالجمعة من الدنيا وتحويه ملك والله ذوا عجب وكبروتيه

رعي والله اشعث اعبر يبناء الانسان يومه ما قدم واخر استعدا الزرع  
فاخذت منها لا تترك البها ولا تلتقيها اما استكثرتا الترح عنها فاقام الله  
ما يتوطن بخير يبناء الانسان يومه ما قدم واخر ان من كان يتعم  
في قصورها قد فسح في نفسه في ثوابها وقصورها خذ عثه والله يغري عروها  
بعد ان بكس الرعا يا ودي يبناء الانسان يومه ما قدم واخر نقلته  
والله صريعا شريعا وسلبته ما حصة جميعا وتركته كبر اكبر وعز اسبعا  
اثره في قعره ويكبر يبناء الانسان يومه ما قدم واخر خلا الله حله  
في ظلام الحد ولم ينفعه غير اجتاده وجده ولو قضى رجوعه الى الدسار  
لحدثنا واخبر يبناء الانسان يومه ما قدم واخر فسيه انت من قد تاتك  
وكن وصي نفسك في حياتك فلقد بالغت بالزواج في عطاتك لم تسع  
سوعطه وتخلص تحت من يبناء الانسان يومه ما قدم واخر  
بالها من نصيحه لو وجدت نفاذا هي حجة عليك ان لم يكن فلان الذي  
اذ لم ينفع قريبا اذني وانت يا هذا ابعد يبناء الانسان  
يومه ما قدم واخر

المجلس الثاني والعشرون في قصه سب

الحمد لله الذي تفرد بالعزوة الجلال المتفضل بالعهاد والافصال منجر التحاب  
الشال يرى الزرع تربية الاطفال جل عن كل ومثال وتعالى عن الذكر  
والخيال قد نغم لم ينل ولم يرال يتفضل بالانعام فان شكر زاد وان لم  
يشكر زال احده على كل حال واصلي على شوله حمد اشرف من نطق وقال  
وعلى صاحبه اى يحس ما ذل النفس والمال وعلى عمر العادل ما جاز



ولأما **دعوى عثمان** الثابت الشهادة بثبوت الجبال **وعلى** على جمل المقدم  
وسجل الابطال **وعلى** على عبث العبث المقدم في تنبيه على جميع الادل  
جذب سيدنا مولانا ايرامونين **لا زال** التوفيق فرينه ما هت المحبوب  
والثبات **قال الله تعالى** لقد كان لبيان في سالكهم اية حسان  
عن عيسى وشمال شامى القبيلة التي هي من اولاد سباء وكانت بلقيش  
ملك قومه تراهم يقتلون على ما وادهم فلا يطيعونها فتركت ملكها  
وانطلقت الى فقرها فتركتها فلما اثر الشر بينهم اتوها وسالوها ان ترجع الى  
ملكها فابت فقالتوا لرجع اولنقلك فقالت انكم لن تطيعوني فقالوا  
فقالوا فانطيعك فجات الى وادهم وكانوا اذا مطروا اناه السيل من  
سيرة ايام فاسرت بشد ما بين الجبلين ساء وحبت الماء من واد  
الشد وجعلت له ابوابا بغضها فوق بعض وبتت من دونه بركة  
وجعلت فيها اثني عشر مخرجاً على عدد ايامهم فكان الماء يخرج منها  
بالثوبه الى اثنتي عشرة ليلاً مع سليمان وقيل انما يهود لك البنيان ليلاني  
السيل لوالهم فملك فجاتوا يفتحون من ابواب الشد ما يريدون  
فياخذون من الماء ما يحتاجون اليه وكانت لهم حسان عن عيسى  
وادهم وعن شماله واخصبت ارضهم وكثرت قواكهم فان كانت الماء  
لعموم الجنتين والكل على راسها فترجع وقد اغلقت من الثور ولا من  
يدها شيئاً منه ولم يكن يرى في بلدهم حيه ولا عقرت ولا عوصه  
ولا ذبابه ولا برعوث بعث الله اليهم ثلث عشر نبياً وقيل لهم كلوا من

رزقكم واشكروا لله بلدة طيبة واي هذه بلدة ولم تكن وايمها يهودي  
دعوى عفو اي والله رب عفون فاعرضوا عن الحور وكذبوا الايام فارتنا  
عليهم سيل العرم وفيه اربعة اقوال احدها ان العرم الشديد رواه ابو طلحة  
عن ابن عباس قال لا اعرف العرم السيل الذي لا يطاق وانه انتم لو ادي رواه  
عطية عن ابن عباس وبه قال قتاده والصحاح والثالث انه المتناه قاله  
بجاهد والقواد بن قتيبة وقال ابو عبيد العرم جمع عومه وهي الشكجاة  
الرجاج وفي صفة ارسل هذا السيل عليهم قولان احدهما ان الله تعالى  
بعث على شكرهم دابة فقبضته رواه عطية العوفي عن ابن عباس قال بعث الله  
عليه دابة من الارض فقبضت فيه ثقباً فقال ذلك لما الى موضع غير الموضع  
الذي كانوا ينشقون به وقال قتاده والصحاح بعث الله عليهم جرداً اي  
الخلد والخلد القار الاعجمي من اسفله فاعرق الله جناتهم وحرب لادهم  
بارضهم **والثاني** انه ارسل عليهم ماء احمر اقتسف الشد وهدمه  
وحفر الوادي قاله بجاهد **قوله تعالى** وبذلناهم بحنهم يعني  
الذين كانتا تطعم القواكه جنتين ذواتي اكل حيط قران كثير ونافع  
من عامر وعاصم وحنه والكابي اكل بالسون وقوا ابو محمد  
اكل بالاضافة والاكل الثمري في المراد بحيط تلك اقوال احدها  
انه الاراك قاله الحسن ومجاهد والمهور على هذا الكه من غير الاراك  
البربر **والثاني** شجر ذات شوك قاله ابو عبيد والثالث انه كل نبات  
فلا حطع من المرارة حتى لا يمكن اكله قاله الميزد والرجاج وعلى هذا



وعلى هذا القول اخط انهم لما كولوا الاثل الطرقات قاله بن عباس **وقوله**  
 وشئ من غدروهم هو شجر البق والمعنى انه كان الخط والاثل في جنتهم اكثر  
 من الشجر ذلك جزيناهم ما كفروا اي ذلك التبدل جزيناهم بكفرهم  
 وهل يجازي الا الكفور قال طاووس الكافر مجازي ولا يحفظ  
 له والموسى لا يناقض الحجاب وقال الفراء الموسى مجازي ولا يجازي فيقال  
 افصح للغة جز الله الموسى ولا يقال جازاه لان جازاه معنى كافاه والكافر  
 مجازي بسببه سلبها كافاه والموسى يفضل عليه قوله وحملنا بهم  
 هذا عطوف على قوله لقد كان لبياء والمعنى وكان من فضضهم انا حملنا  
 بنهم وبين القرى التي باركنا فيها وهي قرى الشام فري ظاهرة اي توافد  
 ينطربها الى بعض وقد رافيناها السيريه ثلثه اقول احدها انهم  
 كانوا يغدون فيقتلون فيريدون ويروون في قرية قاله الحسن قتاده  
 والثاني انه جعل بين القرية والقرية مقتلا واحدا قاله من قبله **قوله**  
**تعالى** يمدوا فيها المعنى وقتلناهم يمدوا فيها ليالي واياما اي ليلا نهارا  
 اسير من مخلوق الثمر من حوج او عطش او شبع او تعب فيطردوا الغمة  
 وملكها املت بنو اسرائيل المزمع السكوي فقالوا اربنا احدين اعدا  
 فز ابن كبير وابوعمر وبعد وفرا نافع وعامر وحمر والكاتب باعدوى  
 عطيه عن عكاش بطروا عيشهم وقالوا لو كان جني جاشا بعدنا  
 هي كل اجد ان شهيه وطلوا انفسهم بالكفر وتلدب الرسل  
 محملناهم احاديثا عن بعدهم بتحدثون بالفر وبالفعل بهم وبقناهم كل

كل منق اي فوقناهم في كل وجه من البلاد كل التفرق لان الله تعالى  
 لما فرق مكانهم واذهب جنتهم تبدوا في البلاد فصارت العرب تتمثل  
 في القرية بقوم شيا يقولوا تعرفوا ادى شيا وقد حدثت هذه القصة  
 من الخلاف وبثت عقاب تاركي الشكر

**الكلام على البسمة**

تغتف بامال طوال اي امال واقلت على الدنيا على اي اقبال  
 فيا هذا تخم لفرق الامل والمال ولا يد من الموت على حال الحال  
 في يفيق من هذا المرض المرض من تشدد كنه هذه الايام الطوال العرض  
 لقد نذر الرجل هدا البياض ثم يصل عليك الهدى وانت اعراض  
 باعافلا عن تمام الموت الحداد اصاب التهم من قبل الانباص ولقد  
 ان جمع الشتات والانقباض وحان الثياب السلامه الحراب والانتقاض  
 ودنا منبوط الامال الاحتجاج والانقباض وحق للمقتض ان يطالب  
 المقرض بالاقتراض اما الاعمال كل يوم في اقراض لقد همت قبل  
 تلك التهم صكة المقرض باثري الراجلين باصيا خلف باض  
 لم خطروا خفيض على رعم في رغام وانخفاض انط بجدل والعائل  
 ناهض قتل الانهاض الى الموت كما كان الى ايوكل ارتكاض ان لم  
 تقدر على شجاع الصالحين رد بابي الحياض ان لم يكن الكبر لليون  
 فليكن انت محاض الى متى وحتى متى انعت الرواض اما اللانفك  
 من هذا التوسخ ولا انماض كلما بي يصحك تقضت ما بعوا افضاح



نقاض يانغ نقسه بلمة ساعة يعا عن نراض ليس ما يعا عن  
باعلة لاداعلك يارضالا لادامراض اما تخرى بقدر عملك عند اعدل  
قاص

**م**ضرك الشيب فاقض ما انت قاض يد ارس فل حين البياض  
ان مرج الشاب قرض الليالي فتصرف فيه قبل التقاض  
العاقل من راقب العواقب والجاهل من مضي قدما ولم يراقب  
ابن لله الهوي زالت فكما لم تكن اذ حالت اين الذي يروا افلام اللي  
وقطوا وكتوا اصحاك الامال وخطوا وتخلوا في بلوغ الاعراض  
واسطوا وانقروا واما جمعوا فخرتوا ولم يخطوا علوا على عالي الهوي  
وما اسرع ما اخطوا وسارت بهم بطايا الرجل تحديهم وخطوا

**م**نكم من صحيح بات الموت اما اتسه المنا ما بخته بعد ما صح  
فلم يستطع اذ جاء الموت فحاه فراا ولا منه بقوته انتفع  
فاصبح يملكه الناس متعنا ولا يسمع الداعي وان صوته رفع  
وقرب من جدي فصار مقيله وفارق ما قد كان لا ان قد مفع  
يا حريما على الدنيا مضي عمر في غير شي انتفع غيم الزمان لا عهلا لال الذي  
بالده لده الدنيا الا لكان لا يؤمن بالآخرة ولقليل العقل لا ينظر عاقبه  
الدنيا خراب واخرت منها قلب من يعرفها الى حين مع الصبي اما يلقى ما قد  
مضي الى كم هذا الكركي اين التيقظ بجاول الثري كم قد قتل تلك

التي واما يفهم اولي النبي ما سير كاده بايريق ساد يارضاعن سلاه  
ياس جك الدنيا في شواد سواده ما ينفعه النصيح على كرم توداده سوا على  
ناواه اولم يناده تالله لقد عبرتك الحوادث بسلب القربا عموا وكرز التقاضي  
بالاجل الوقيت لزا اما في كل يوم محبوب تحزا اما ترى لانه تعزل  
طعنا وحرزا اما شاهد نهذات السيوف تتر هذا اين من وعد وعد  
هل تخن منهم ما حذار سمع لهم زكوا

**م**عليك اما مضي وعليه مضي لوال مني واحال قصا دروا  
وايام تفرقنا مداها اما انفا شنا فيها تسفاه  
ودهر ينشر الامار تتر اكما اللغص بالورق انتشار  
هي الحشوة ما خطبت هشيم هي العجاء ما جرت حيار  
سرى يوم رلا امير ليوم بخير عدا اليه بنايسار

**الكلية على قوله تعالى مع الدرجات**  
قال عباس رافع السموات ذوا العرش اي هو خالفه وبالكه ومن  
بالجوم تزين النفس ومع الشيا وقرق نبات نعش ومد الارض لمهد  
الفرس واتزل القطر من الويل والطس وحل الذي على الفرس والعرش  
بينما هو حار من زراد على الجرش ومخ لوصه وما يصير على الخدش  
ثم يقية بالعترة والنش شجانه من عظيم شديد البطش رفع الدرجات  
ذوا العرش **قوله تعالى** يلقى الروح وهو الوحي من اسر على رشا  
من عباده وهم الانبياء ليندبر يوم التلاق وفيه حنة اقوال احدها



انه يلتقي أهل السموات والأرض رداً من ربه عن عبادته وبه قال ليل  
 بن سعد والثاني يلتقي الأولون والآخرين عن ابن عباس أيضاً والثالث  
 يلتقي الماتق والمخلوق قاله قتاده والرابع يلتقي الظالم والمطهر قاله  
 ميمون بن وهان والخامس يلتقي المبرمج حكاية الثعلبي يوم تذل  
 فيه الأعناق بسببه الخلاق ويحترق أهل الشقاق بالربا والنفاق  
 وتنهك الصحف والأوراق بالأعمال والأخلاق وتسيل دموع الأمان  
 من الأحقاد على قفص الألف وبطبق على العصاة الخناق إذا عز  
 الاعتاق وتبرز المحجم فيها الحجم والغياق بعد الفجار والنفاق  
 وأحالت حالهم ومآلهم من الله من راق وأطلعت على الأفيده وبواطن  
 الأعماق تجلوا بها ولاجل لهم وثاق حرقها شديد ويؤبده أطباق  
 الأطباق وأشفاكم تخذرون وكم وكم أمراق هذا أهل الخسة قد  
 نالوا الرضا والوفاء كازوا في جوار وأمرات الشياق منهم في ضيا نور كل  
 واشراق ونعيم لا يحاط بوصفه مديد الرواق ولو وشر ملوه فإحق  
 الدهاق كانوا يتناون إلى المحبوب وهو الهم بالأسواق حداهم  
 حادى العزم تحت الشياق وقد أعلننا بأحري على الفريقين والفرق  
 على مرشاه من عباده لينتد يوم التلاق **قوله تعالى** يوم هم أي ظامون  
 من قبورهم لا يحفي على الله منهم شيء فيه ثلاثة أقوال أحدها لا يحفي عليه  
 من أعمالهم شيء قاله ابن عباس والمراد التهديد بالجوار وإن كان لا يحفي  
 عليه اليوم شيء والثاني يشتركون منه كل واحد قاله قتاده

والثالث أن المعنى أبرزهم جميعاً حكاية الماردى **قوله تعالى** الملك  
 اليوم أنفقوا على أن هذا يقول الله عز وجل بعد فنا الخلقوا خلقوا في  
 وقت قوله على قولين أحدهما أن يقول عند فناء الخلق إذا لم  
 يبق بحيث فيرد هو على نفسه فيقول لله الواحد القهار قاله الأكثر  
 والثاني أنه هول من القيامة وفمن يحجب قوا كان أحدهما أنه يحجب نفسه  
 وقد شك الخلاق لقوله قاله عطاء والثالث أن الخلق لهم حيوة  
 فيقولون لله الواحد القهار قاله جرج إذا خلت الدار ولم يبق كوار  
 نذهب الليل والنهار والانس والجن والأطيوار ونضبت البحار والأنهار  
 ونفت الجبال فصارت العيار قال الملل العظيم الجبار من الملل العجم  
 لله الواحد القهار **قوله تعالى** اليوم نحرق كل نفس بما كسبت فانت  
 الأقدام حتى تقبض ونضبت وكما سعت نغمرت في الطريق وكبت  
 وسقطت الجبال ولطال ما انتصبت وطهرت المحبات التي كانت قد  
 احتجبت والموصى عزير الماء ولم نفس ما شئت وحي بالبرهان فموت  
 وغضبت ونهضت مشرعه إلى أربابها ووثبت فارتججت القلوب وهت  
 وهت وكيف لا تخرج وهي تدري أنها قد طلعت وموارن الأعمال قد  
 نصبت ونادى المسادي بلكت العيون وانتجت اليوم تحرى كل نفس  
 ما كسبت **قوله تعالى** لا ظلم اليوم يوزان العدل ميزان الله يأخذوا  
 بالظلم ظلمات يوم القيمة فاذكروا أن الله شريع الحساب قد بقى القليل  
 لا يباهي وأنذرهم يوم الازفة يعني القيامة وشيمه اذفه لقرها يقال الذك



الشخص بلان اي قريب اذا القلوب لدى الحاجر كاطمين اي مخوفين  
 عتلين خوفنا وحرنا بالطلالين من حميم اي قريب ينفعهم ولا تنفعهم بل ان  
 بهم فتقبل شفاعة لورايت الظلمه قد دلوا بعد الارتفاع وصاروا  
 تحت الاقدام فكانوا على بقاع وبكوا ولا ينفعهم على وفاف الطباع وكل  
 الجراء لا فاد فوضاع وعلوا ان الاماريت بالغرور والخذاع وانما  
 كانوا فيه كايين المتاع وودوا ان لقاء الدنيا لهم كان الوداع وضوا  
 بالحسرات والحزبات اشد الوداع وندم من هذا الباع منهم فاشترى  
 ما بقي وباع لا ينظر اليهم في القيمة كانهم ردى المتاع ظهردهم من الخلق  
 كلهم وشاع راو من الاهوال ما رزحهم وراعي خسر الخلاق كلهم ويبد  
 في قاع وقرت الاعمال ونودي سماع سماع ونفعا الشفاعة للمؤمنين  
 وما المخار اتبعاع بالطلالين من حميم ولا تنفع بطاع قوله عز وجل  
 حايته الاعين قال فتيه الحايته والحياه واحد والمفرد فيهما  
 ثلاثة اقوال احدها ان الرجل يكون في القوم فقربه المراه نيرهم  
 انه بعضهم فاذا راي منهم غفلة لحظ اليها فان خاف ان ينطوا له  
 غضبه قاله بن عباس والثاني ان ينطوا العين ما يني عنه قاله المجاهد  
 والثالث العجز العين فيما لا يحب الله والارضاء قوله تعالى  
 وما تحي الصدور فيه ثلاثة اقوال احدها ما يضره من الفعل اي لو قلته  
 على ما تطورت اليه قاله بن عباس والثاني اللونه قاله الشاذلي  
 والثالث ما تشه القلوب من امانا وخيانة حكاه الماوردي

دوني طاهرة لاحتاج الى تقويض  
 حبة لسانك في المناهي من الجبال الشاهق  
 كيف تلحق الصالحين وهل بطور طائر بلاش  
 تعاب الارفا وتعب الاصد قانع بن عيش

لا عملك لنا خالص ولا بقاؤك لهو ال قانض لقد رصيت للمعاني والتقايض  
 اماهل الحياة ظل قانض كم قبض الموت كف قانض كم اشخص الردي من  
 من طرف شاخص كالك قد جال الخافض ولقيت كل الاذي من اذي  
 القوارض ورايت هو لا ترعد منه القارض وصاحوا ثم قالوا اخلوه فهو  
 غايض وبكا المزعك العذو والي المحايض

سالت بي الايام عن ذاهب الصبي كالك قلت لان با فعلت ظم  
 سفي الشخص ثم الذكر فاقرضامعا ونامات كل الموت من عاش سفي  
 الاذلو هذا النفوس فاهار كاي شوي ليس يضبطها الحس  
 يامن عليه سازل الموت تلدو وهو مستفان بالمازل والدور لا بد ان  
 تخرج من القصور على التواني والقصور لا بد من الرجل الى بلاد القبور  
 على الغفلات وعلى القصور اهلك والله الغرور يقون الخدع والغرور  
 ياظم القلب وما للقلب نور الباطن حراب والظاهر محور لو ذكرت  
 القبور المحفور كانت عين العين تقور وتقلبت في الحباب المشطور  
 دفت الاستغفار من التطور او تصورت التفخ في الصور والسماع غير  
 ونور والنجوم تتكدر وتغور والمطر ممدود ولا بد من عبور



وانت متخير في الانور تنكي على خلاف المانور. تتجاسب على الايام  
والشهور. وتري ما فعلت من فجور النهار والليجور. وتستخرج بها  
الشور على تلك الشور. اذا دفت الاخور. وبان الموصل من المهور  
ونجي المخلصون دون اهل الزور. تضلي ولئن بالاحضور. وتقوم والهم  
بالغيه محمود. لو اردت الولدان والمجور. لسا لهم وقت التجور. كم  
تسلط بك يا نفور. كم تغم عليك يا كفور. كم بارزت بالقبح والكره  
عقور. يعلم حاشه الاعين وما تحفي الصدور. ٤

### المجلس الثالث والعشرون في قصة نوح عليه السلام

الحمد لله الواحد الماجد. العظيم الدائم العالم القديم. القدير الصبور الصبور  
الحليم. القوي العلي العلي الحكيم. فصي فاسقم الصحيح. وعاني السقيم  
وقدر فاعان الضعيف. واوهى القويم. وقسم عباده الى قسمين طائع عظيم  
وجعل ما لهم الى ارض دار النعيم ودار المحيم فمنهم من عصاه عن الخطايا  
فكان في جرم ومنهم فصي له ان يقي على الذنوب ويقيم. ومنهم من تردد  
بين الامرين والعمل بالخوانيم. خرج موسى رجا فعاذ وهو الكليم.  
ودهب ذا النون نغاصا فالنقمه القوت وهو يليم. وكان محمد نبيا  
فصار الكون لله لك اليتيم. وعصى ادم وابلين فهذا امر حرم وهذا  
رجيم. فاذا سمعت نيل المالك ورايت ونوع المالك فقل ان التقدير  
العزيم. انعم علينا بالفضل الوافر العيم. وهذا انابه الى الماط  
القويم. وحذرنا بلطفه من العذاب الاليم. ومن علينا بالكتاب

العزيز القديم. فهو مستحق الحمد وشنوجب التعظيم. احله وكيف لا الحمد  
واسمائه لم يلد ولم يولد. وان محمدا عبده الامجد. ورسوله الاوحد  
اخذه الميثاق على اقرب الانبياء والاعبد. واقام عيسى يقول بنسرا يقول  
ياي من بعدني المحمدا محمد. نوح ادم وقر المحمدا له من المحمدا من كل  
ملك كرم صلى الله عليه وسلم. ما سلكا القويم. وعلى صاحبه اى بكر  
الصدق السابق الى الايمان والصدق المحل الشقيق. والرفيق الرفيق  
حينها فوجين يقيم. وعلى عمر الذي عمر الدين باعز ودمع الكفر  
نذرا باحسن نذير واجمل تقويم. وعلى عثمان الشريف قدس الشريف

### تعالى وان نوحا من المرسلين نوحا

سنة وعهد الله صبره على باضم. وعلى علي هذا العالم وقطهم يقدم  
الشحان في حورهم والمؤمنون من كرمهم في بعد يقيم. وعلى الجاني  
عنه وصنوايه اقرب الخلق اليه نسبا يليه جد سيدنا ومولانا امير المؤمنين  
حفظه الله في نفسه وذويه بالاح برق اوهب لسيم **قال الله**  
**تعالى** وان نوحا من المرسلين نوحا اسمعني وفيه من لغات ضم  
النون وفتحها وكسرها. والهمز مع اللغات الثلاث وكان نوح عليه السلام  
من ولد يعقوب وكان عابدا من عباد بني اسرائيل فراي باهم فيه من الكفر  
تخاف ان يزلهم عقوبه فخرج هاريا بنفسه وذريته وكانوا يبنون  
من ارض الموصل فبعث الله رسولا اليهم فدعاهم الى الله تعالى وامرهم  
بترك عباده الاصنام وكان رجلا فيه حده فلما ابوان يقبلوا اخبرهم  
ان العذاب نصيبهم بعد ثلاث فاقبل العذاب. وقال بن عباس لم يبق



من العذاب ولينهم لا قدر لثني بل ووحدنا حجة على انهم . وقال  
بن جرير عنهم العذاب كما يغشى النوب الصفه . وقال غيره عاصي الله  
عيا انك لا تطهر دانا اسود لثدي يغشى مدبرهم واسودت مشاعرهم  
ولما اتوا بالهلاك لبوا المشوخ وحشا على رؤسهم الرماد وفرقوا كل  
والله وولدها من الناس والاعام وعجوا الى السما لتوبه الصادقه وقالوا  
اسما باجاء به يؤنس عليه السلام فخشف عنهم العذاب فقبل ليونس الرجوع  
الهم فقال كيف ارجع اليهم فجدوني كادبا وكان من كذب فيهم يقبل  
فركب السفينه فاصابه فان قيل لمن عاصبه والجواب انه عاصبه  
قبل التوبه ولشئ ان يزل بهم العذاب لما عاين من تكذيبهم فعوفيت  
على كراهيه العفو عنهم فلما رجا السفينه وثقت فقال ما نسبتيكم  
قالوا لا ندري قال النبي ادري فيها عذابا من ربه وانها والله لا تدركني  
تلفوه قالوا اما انت يا نبي الله فوالله لا نلقيك قال فافتزعوا ففرج ونش  
وهو معنى قوله فساهم فالقي نفسه في الماء فالتفته الحوت وهو من  
اي طيب فلو لا انه كان من السجين الى من المصلين قبل المقام الحوت  
وقبل بل بطن الحوت وفي قدر مكنه في بطن الحوت حبه اقول احدها  
اربعين يوما قاله ابن جرير . والثاني سبعة ايام قاله سعيد  
بن جبير . والثالث ثلاثة ايام قاله مجاهد . وفتاده . والرابع عشرين يوما  
قاله الصحاح . والخامس بعض يوم قال الشعبي ما كنت الا اقل من يوم القمه  
الحوت ضحي فلما كان بعد العصر وقارت الشمس ثاب الحوت فزاي نوس

والنفس فدان لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين فصدقه قوله  
يا اهل ارض التي لا يتوارى فيها الشجر ولا غيره وهو سقيم اي مريض  
فان يعود كمنه الفرج المحبوط الذي ليس له ريش وانبتا عليه شجرة من قطين  
وعلى البابا واما التبت عليه دون غيرها الخطيه ورفها وينبع الذباب فانه لا يسقط  
على رقبه ذباب وقبض له ذاكه من الوحش وروح عليه بكرة وعشيه بلس من  
لسها قال ويمن من به انبت الله تعالى عليه الذبا فاطلته وراحتا فاعجبته  
فانما واستيقض وقد يمشي فخرن عليها فليل له انت لم تخلق ولم تسق ولم تلبس فخرن  
على شجرة عليها وانا الذي خلقت ما به الف من الناس ويزيدون ثم لم ترحمهم فسق  
عليك قوله وارحلنا المعني وكنا ارسلناه الى ابيه الف او يزيدون المعني  
يزيدون قاله ابن جرير . والثاني انها معني الواو تقدس ويزيدون قاله بن  
كثيره وفي زيادتهم اربعة اقوال . احدها عشرون الفارواه الى كعب عرش نول  
الله صلى الله عليه وسلم . والثاني ثلثون الف . والثالث بضعه وثلثون الف  
الثوان عشرين الف . والرابع سبعون الف قاله سعيد بن جبير . فان قيل كيف  
قبلت توبتهم ولم تقبل توبه رعون والجواب من الله اوجه احدها ان ذلك كان  
خامسا لهم في الايه . والثاني ان رعون باسره العذاب وهو كالمياثرهم ذكره  
ابن البار . فانظروا احوالي الى التوبه الصادقه ليف اثرت فادمت  
العذاب فثقت فلدغت فلبطاء العاصي الى حرم الانابه وليطرق بالانجاء  
باب الاحباب فما صدق صادق فرد ولا اتي الباب مخلص فصد وكيف  
برد وقد استلحي فقبل لهم توبوا اما الثاني فصدق التوبه وليت التوبه



نطق اللسان انما هي بدم القلب وعزمه ان لا يفهم من شرط صحتها ان يكون  
قبل معانيه امور لآخره فمن باشر العذب وعما من الموت فقد فاتت روحه ففوز  
فانتد كوا قبل المفاجاة بالفتوات الذي يؤمن ان الله تعالى يقطعه من  
الي سدا قبل ان يتبع الفتوت والفتاد **الكلام على البشيرة**  
ياي على الناس اصباح وابساء وكلنا الصروف الدهر نساء  
يثوي للولوك ومصر في نعيمهم سحر على العهد والاحياء اجاز  
خفيف ياد ارضيا بانفاق لم يرضي الحبيبة اوباش اختار  
لقد نطق باصاف العطاب لنا واثت فيما بين الناس خيرا  
اذا انعطفت يوما كنت قاسية وان طربت جبين من شروها  
ابن الملوك وابنا الملوك ومن كانت لهم عزة في الملك فقتلوا  
نالوا بئس من اللذات وارحلوا برغمهم فاذا السعيا باساءة  
الديار كدير بدلك جرى القدر فان صفي عيش الحطة ندرهم عاد الخليل  
فبدر الورود فيها كالصدور ودم قتلها هدره بلاها متابع متواصل وبسها  
اذا خربت سيف فاصل فاصل وحرصها على الحقيقة فاصل وخبرها مضمون  
وشهرها حاصل شعره نواب ان حلت احالت سرجه واما نوات في الزمان تولت  
ودنياك ان قلت اقلت فان قلت من قلت الدين حجت وكهلت اقلت رفعت قلت  
الفلاك وغلت من الغلول غلت وغالت لم عالته واوحشت وحشت وكانت  
واستالت وملت اعالت مثل الغيت اذا ارضعت ولدها وهي حامل وحشت  
من حشيت النار اذا اجتمعتا والقيت عليها حطبا وكاشت من الحماثاه وطلت

يبرهن وصفت شيورها فاشلت حثاما ساداه وتلت حلت شيورها من  
الطبل وثلث الثانية من التثليه **شعر**  
ازالت وزلت بالفتي عن فقامه وحلت فلما الحكم العبد حلت  
ابن ارباب البيض والسم والمراكب الصفرة والحمر والقباب والقر ما زالوا  
يدخلون انعال الغمر الي ان تقضي جميع العمر لو رايت رشفهم بعد النصب  
تذخر الي بيت لا يدري فيه الحز والقر وعليه ثوب لا حيط ولا زرع المحنة انه  
ماتة مثل ما يترانه لقد حال خلوصهم الى الزود صار ما كان ينفع بضر ما عوا  
بخطب الهوي بمن الدرد لا يمكن ان يقال ان البائع غير لانه باع وهو يدري  
من يدري انه خسر **شعر**

المشيدات التي رفعت اربع من اهلها دريش  
قام للايام في اذي واعظم من شأنه الخرس  
مهيبي ضد تجارتي انا بي كنت احترش  
اذا ذنباك عابيه لم يهنا زوجه الخرس  
فالقها بالره مدبرعا في يدك السيف والخرش  
ليس يبقى فرح نابتة اصلها في الموت مغترش  
اخواني حاشبو النفسكم قبل الحساب واعدوا للسؤال صحيح الجواب  
واحفظوا بالنفوس هذه الايام واعملوا عن الاجرام هدا الاجرام قبل  
تدم النفوس في شياها قبل طش شمس الحيرة بعدا شرافها قبل ذوق كاش  
مرة مذاقها قبل ان تدور السلاسه في افلاك نحافتها قبل ان تجذب النفوس



الى القنود بالحوافها وتفرش في المحود احلاق اخلاصها. وتتم فصل سنايل  
بعد حزن اتساقها. وتشد شدايد الحشر حاشرة عن شاقها. وتظهر خفات  
الدمع بسرعة اندلاقها. وتسقط القلوب في صند صيق خفافها. ويحول  
جزع من كان في الدنيا نافعها. وتبكي النفوس في اسرها على زيان اطلاقها  
اخرى في الايام بطايا بيدها ازمه زكائها. ينزل بهم حيث شات نبيها  
على غوارها القفر فوطيتهم مناسها. قال الحزن بعرض على يراحم يوم نياه  
ساعات عمره وكل ساعة لم يحدث فيها حيرا تنقطع نفسه عليها حرات.  
وقال يونس بن عبيد جالنا مع اصحاب حدثهم فتظرف في وجوههم فقال لقد  
ذهب من اجلي واجلكم ساعة وكتبه لا وزاعي الى اخ له انا بعد فقد اجه  
لك من كل جانب واعلم اني اياك في كل يوم وليله فاحذر الله والمقام  
بين يديه وان يكون اخر عهدك به والسلام **ثم**

خل الذنوب صغيرها وكبيرها في التقي  
كن شل ناس فوق ارض الشوك محدرا يترك  
لا تحقر صغيرة ان الجبال من الحصى يترك

قال العربي لا تات من من جعله حشر ارم قطع عضومك ان يكون عقابه غدا  
غدا هكذا قال رجل بعض الحكماء في فقال اياك ان تاتي الى رحمت قال  
وملني احدا الى من تحت قال نعم تعمي الله فتعذب فتكون شيئا الى نيتك  
**ثم** اعطيت شيئا لك بعض الحدي ولينك كذا غير ان  
فاهرب من العي واشياءه وجن لنك حيل الطراب ترجوا هدي النمر

طوبها ولا تشذ لا تترك قصدا الدواب **الكلام على قوله تعالى لو ان**  
**ان تعصاهم شين** اعلم ان لادبي اس وقته لان ما في له لا تعتبر بد  
المهل ولا تفسد قذب الاجل فالايام مراحل وسيصل الراسل ناهي خوض  
شهوة باختر رائس المال وما يفتقد يا معوردا بالامل من ياتخذها  
طال باطول البقاء وما يجد **ثم**

دهر شيخ سقته اخذ متابع ما تقضي ائذه  
يوم يركبنا ووانم يوم يركبنا عليه غدا  
نكي عار من ومن من شكوا نأمو صولة سدة  
دري عار فها غلدة والعري يذهب فائا عده  
لا حير في عيش نحونا اذ قاتد وتقولنا سلا  
من اقترض الايام انقلها وفتي جمع فوضها جند  
حتى يغيب في مطهرة لا اهله فيها ولا ولد

تدبروا موهم تدبروا الناظر ابن السلطان الكبير القاهر ثم جمع في ملكه  
من عاكروهم بني من حصون ودسائر ولم تنع جلاله وانا وروم علا  
على المنابر ثم اخرا الامير المقامر العاقل بن شطر فيما سياتي ويقهر بغيره شر  
الهوى العاني واذا قالت النفس حظي قال حظي حاي **ثم**

عجبت لما توفى النفس للملأ اليه وقد نضم لا نبات  
وعصا في العذول وقد دعا لي الي رشدي وما فيه حاي

اول ان عيش وكل يوم يعني **ثم** **ثم**



وابتدى الحافزين بكل فائز من مشايخ حشبات  
 تراخ اذا الخبز قالمنا ونسكن حين تخفى ذاهبات  
 كروعة تله لظهور ذيب فلما غاب عادت رائحات  
 فان املت ان شئنا بل ما انى القرون الخاليات  
 فلم ذى مصانع قد بناها وشيدها قليل الخووعا  
 قليل الهم ووبال رضى اضم من النضاح والعطاش  
 بات وما تروى من زوال صحح اضم اصبح ذاشكات  
 فاذك الطيب فرج لما رآه لا يجبر الى الدغيات  
 فلوان المرطه هي حتى توحى الباقيات الصالحات  
 لفار بعطه واصاب خطاء ولم يغش الاور الموقفات  
 فالك عندها عطفه لحي وبالك من قلوب فاشيات  
 وكل حي تراءى شوقى عديما والجمع الى شتات  
 فان لم يلف شيا ما يقضى وليس بغايت ما شوقيات

مكانك بك وقد مل الناعث وحل بملك المستك الباغت وردك  
 من مقام ناطق الى حال صامت ساكت وبقيت مخيرا كالا ببر الباهت  
 وانما هي نفس تخرج وتفسر حاث وقد مضى ما مضى من برد القايث وصرت  
 في حاله برى لها الشامت فبا عجا بلف بفرح هالدايات عاذا الله النظر  
 النظر الى العواقب فان اللب لها يراقب ابن نعب من ضام الهواجر وان لم  
 العاصي الفاجر رحلت اللذات من الاقواء الى الصحايف وذهب بضبا الصلح

جرع الخافيف وكان لم يتعب من ضارب اللذات وكان لم يلد خزال  
 الشروات احبنا به الله من محمد قال احبنا الحسن بن علي قال احبنا  
 ابر بكر مالك قال حدثنا عبد الله بن احمد قال حدثني ابي قال حدثنا يزيد  
 قال احبنا حماد بن سلمه عن ثابت عن ابي قال قال رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم يؤتى بالناس اهل الدنيا من اهل النار فيضع في النار صغره ثم يقال  
 له يا ابن آدم هل بليت حبرا فقل هل برك نعم فقل فيقول لا والله يا رب  
 ثم يؤتى بأهل النار يؤتى الدنيا من اهل الجنة فيضع في الجنة صغره  
 فيقال له يا ابن آدم هل بليت بوشا فقل فيقول لا والله يا رب ما ترى يوما  
 قط ولا رأيت شدة قط تفرد به خراجهم مسلم حبس بعض السلاطين  
 رجلا زمانا طويلا ثم اخرجته فقال لىف وجدت بملكك قال مضى فعمل  
 يوم الاومضى من رضى يوما حتى تحبنا يوم وروينا ان داود عليه السلام  
 انى راها بملك قلة جيل فصاح به اياك من انك قال اصعدت به بعد  
 داود فاذا هو به شحى قال من هذا اقال قصته مكتوبه عند راسه ورونا  
 منه داود فقرأ فاذا هو انا فلان بن فلان ملك الاملاك عشت الف عام  
 وبنيت الف مدينة وهزمت الف عسكر واحصت الف امواه واقتضت  
 الف عذرا فبينما انا فى ملكي اتاني ملك الموت فاحرجني مما انا فيه بها  
 انا ذا التراب فرائي والود جبر الى قال فخر د داود عليه السلام حيا  
 عليه

**سورة**

حصلوا بانواع الاجداث من كل ما عمروا على الاجداث واذا الذي جعوا







ابن الذين كانوا في اللذات يتقلبون ويتعبدون على الخلق ولا يخطون  
مزجت لهم كودش المنايا فأتوا بعرعون ما أغنى عنهم ما كانوا يمتعون  
مدوا أيديهم إلى الحرام واكثروا من الركل والاثام وكم وعطوا بغير  
و منطوهم من الكلام لو انهم يسمعون ما اعنى عنهم ما كانوا يمتعون  
حمل كل منهم في كف إلى بيت البلي والعفن وباصحهم عينه من الركل  
كل ما كانوا يمتعون صهم والله الثرب وسد عليهم في غم الباب ونقطعت  
بهم الاشباب والاجناس يبرعون ابن ابواهم والذخاير ابن اصحابهم  
والعتاير دارت على القوم الدواير فقيم انتم تطعون شغلوا على اهل  
والاولاد وافترقوا إلى بيبي الزاد وباتوا من الندم على احسن مهاد  
واما هذا من حصاد ما كانوا يزرعون ابن الجنود والخدم ليس بالحرم  
الحرم وابن النعم والنعم بعد ما كانوا يزرعون فيما يزرعون لو انهم  
في ظل الندامة اذ ابرزوا يوم القيامة وعليهم للعقاب علام يتأقون  
بالذل لا بالكراهة إلى النار هم يوزعون يا معشر العاصين قلتم في  
القليل والايام سادى قلنا الرجل وقد صاح بكم إلى الهدى الليل  
ان كنتم تسمعون نسال الله العفو والعافه  
**المجلس الرابع والعشرون في قصة زكريا عليه السلام**  
الحمد لله الذي لم يزل عظيمًا عليا بخذل عذرا وينصر وليا انشاء  
الادى خلقا شويًا ثم قسمهم شيئا اوعوا رفعا لئلا يسيئا  
وسطح المهاد بطا مديحا وورق الخلاق بريا وحرما كم اجرى

لجاده شرا اخرج منه لهما طريا كم اعطى عفيفا ما لم يعط قويا فبلغه  
على الضعف ضعف الزاد واوهب له على الكبر الاولاد كهنه غص  
و زوجه ربك عتده زكريا احله اذ افضل اعطى شيعا ورثا واصل  
على قوله محمد افضل من انتفى شيا وعلى ابن بكر الصديق الذي اتى  
وما قال حتى تحلك ويكفي ثيا وعلى عمر الذي كان مقدما في الجحدر ثيا  
وعلى عثمان الذي لم يزل عفيفا حبيسا وعلى اسحق من خل خطايا وعلى  
عمه الجاس السسفي بثيبته فاستعنت الارض ثيا جد سبلنا وكونا  
امير المؤمنين الخصوص بالخلافه فهيا مريا **قال الله تعالى** له بعض  
للفترون في تغيرها فولان احدهما من المتشابه الذي انقر الله تعالى  
بعلمه والثاني انما خروف من اسم الله عز وجل بالكاف من الكافي والها  
من الهادي والياس حكيم والعين من علم والصاد من صادق  
فولس تعالى ذكره زوجه ربك عتده زكريا وفيه ثلثة لغات  
اهل الحجاز يقولون هذا زكريا قد جاء مقصور و زكريا ممدوده  
واهل نجد يقولون زكري فيجرونه ويلقون الالف فولس اذ لاوي  
رسمه ندا حقيقا الممداد بالنداء الدعاء واما احفاه ليل يقول الناس بطوا  
الى هذا الشيخ يتال الولد على الكبر قال رب اني من العظم سني  
اي ضعف واما حصل العظم لانه الاصل في التركيب وقال مجاهد  
وقناده شكا ذهاب اضرابه واشتعل الرأس شيئا اي اقتشر الشيب



فيه كما ينشأ في النار في الحطب ولم يكن يدعاني اي يدعاني اياك رب  
 شقيا اي لم اكن اتعب بالدعاء ثم اخيب لانك قد وعدتني الاجابة  
 واي خفت الموالي يعني الذين يلوون من النيب وهم بنو النعم والعصاة  
 مخافا ان يتولوا ماله وان لم يكن على جهة الميراث واجب ان يتولا  
 وكذا وقراعتان وسعد بن زيد وقاص وان جبر بن زيد شرح على الثاني  
 حقت الموالي بفتح الحاء وتشديد الفاء على معني فعلي هذا يكون  
 اما خاف على علمه ونبوته الا يورثا فيموت العلم قوله وكانت  
 امراني عافرا ولم عافره لان الاصل في هذا الوصف الموت والذل  
 فيه كالمستعان واجري مجري طالق وحايض قال رعباس  
 وكان سنة يومئذ مائة وعشرون سنة وامراته بنت ثمان وسبعين  
 ذهب لي من لذك اي من عندك وليا اي وكذا صالحا يتولاني وبيت  
 سؤاله انه لما راى تاتي مريم لاني جهاطع في الولد على الكبر  
 فقال قوله تعالى يرثي ويرث من الذي يعقوب الميراث النبوة  
 من الخلق واحلفه ربي صيا اي مرضيا مصرف عن معول اي الي  
 نخل كما قيل يقول قتيل قوله تعالى يا زكريا انما نبشرك  
 اي نترك ونفرضك بعلام اسمع يحيى لئلا يجعل له من قبل سميا  
 قال بن عباس لم يحيى فلكه فشراف بان سماه الله تعالى ولم يجعل  
 نسبته الى ابويه قال رب اني يكون لي غلام وكانت امراتي

عافرا وانما قال هذا الخلق اياته الولد على هذه الحال او يرز هو ووجه  
 الى حالة الشباب قوله تعالى وقد بلغت من الكبر عتيا وهو يحول  
 العظم وينسفه قال كذلك اي الامر كما قيل للذين هذه الولد على الكبر قال  
 ذلك هو علي بن ابي طالب يحيى على عمل وقد خلقك اي وجدتك من  
 ولم يكن شيئا قال رب اجعل لي اية اي علامة على وجودي احمل واراد ان  
 يستحل السرور ويأدر بالشكر قال ايتك ان لا نعلم الناس ثلث ليل  
 شوياء والمعني مع الكلام وانت شوي سليم من غير حرر من خرج على قومه  
 وهذا في صفة الليلة التي حملت فيها امراته من الحراب اي محلة فاجي  
 اللهم وفيه قولان احدهما كتب اليهم في كتاب قاله بن عباس والثاني  
 او ما برأته ويديه قاله مجاهد ان سجوا اي صلوا قوله تعالى يا  
 يحيى المعني وهبنا له يحيى وقتلنا له يا يحيى خذ الكتاب وهو التوراة  
 بقوة اي بجد واجتهاد في العمل فيها والتمناه الحكم صيبا وهو الفهم  
 وفي سنة يومئذ قولان احدهما سبع سنين رواه بن عباس عن النبي صلى الله  
 عليه وسلم والثاني ثلث سنين قاله قتادة ومقاتل قوله وجئنا ناسا  
 لذناب ذكوة اي عملا صالحا وكان تقيا لم يفعل ذنبا وبرا بوالديه اي  
 وجعلناه برا بوالديه قوله تعالى وسلام عليه اي سلامه له  
 يوم ولد ويوم يموت ويوم يبعث حيا قال سفيان بن عيينه او حسن  
 ما يكون براد في ثلث موالحين يوم يولد فيخرج الى دارهم وليلة يبيت مع  
 الوتي فيجاءون جيرانا لم يرسلهم ويوم يبعث فيشهد شهدا لم يرسله



تطفتكم في هذه الواطن قال علماء السير لما حلت مريم اتمت اليهود زكيا  
وقالوا هذاميه بطلوه ليقالوه نهرب حتى انتهى الى شجرة عظيمة فتجثت  
له فدخل فيها فجاء يطيفون بالشجرة فراهذبه ثوبه فقطعوا الشجرة حتى  
خلصوا اليه فقتلوه وبني يحيى صغير في سنه و كان كثير البكاء فاح  
في الارض يدعو الناس الى الله تعالى وكان طعامه الخرد وقلوب الشجر  
اخيرا المحدثان بن ابراهيم بن عبد الباقي قال اخبرنا جعفر بن احمد قال اخبرنا ابو  
نعيم الاصفهاني قال حدثنا عبد الله بن محمد قال اخبرنا احمد بن الحسين قال  
حدثني سعيد بن جريل قال حدثنا سعيد بن عطاء روى عن ابي الورد  
قال كان يحيى بن زكريا له حطان في حذيه من البكا فقال له ابو زكريا  
يا بني اما انت الله عز وجل ولد اقربه عني فقال يا ابي ان جبريل اجري  
ان بين الجنة والنار مفاز لا يقطعها الاكل بكا واختلوا في سب  
فصل يحيى يروى سعيد بن جبر عن عباس قال بعث عيسى بن مريم في  
جاءه في الحواريين يعلمون الناس فكان فيما هم عنه كاح ابنه الاخ  
وكان لسانهم ابنه اخ نجمة فاراد ان يترجمها وكان لها في كل يوم حاجة  
فقضيه فبلغ ذلك انها فقالت اذا نالك الملك حاجتك نقول ان تلج  
يحيى فقالت له فقال لي غيرها قالت نعم انال غيره فدي يحيى فاجبه  
بندرت قطرة من دمه على الارض فلم يزل يغلي حتى بعث الله تعالى تحت  
نصر فقتل على ذلك الدم سبعين منهم حتى قتل وقال الربيع بن اثن  
كانت بنت الملك بنت فماتت ثابته فيلها حاجتها فيقضيه وان لها رات

يحيى وكان حيتلا فارادته على نفسها فايا وقالت لايتها اذ التقي ابا نقول  
حاجتي رات يحيى فماتت فسالت ذلك فردها فرجعت فقال لي حاجتك  
فماتت رات يحيى فقال لك ذلك فاحبرت امها فبعثت الى يحيى ان لم ياتي  
حاجتي قتلتك فاني قد حنته بدمع فمعلت تقول ويل لها ويل لها اليات  
فهذا اول من يدخل جهنم وفي حديث اخر اسمها ريه وقيل ارمك وقد  
قلت قبله سبعين نيا وهي مكتوبة في التوراة مقتلة الانبياء وانها على  
منبر من النار سمع صراخها اقصى اهل النار **الكلار على البسلة**

ابن من كان قبلنا ابن ايمان من حال ما نواجا لا ورينا  
ان دهرنا اتي علمهم فاني عدد انهم سيأتي علينا  
خضعنا الامال حتى جمعنا وطلبنا الغيرة وسعينا  
وابتسنا وما تفكر في الدهر وفي صوفه علة ابنا  
وابتسنا من المعاش فصولا لوقعا بدمعها لاكتفينا  
ولعمرك لترجلن ولا تمضي بي منها اذ اضمضينا هـ  
اختلنا في المقدرات وساوينا الله بالموت سافا فمينا

كم راينا من سب كان جيا ووشكا ترانا ما راينا  
ما لنا من الموت كانا لا نراهن بهدين الينا عجا لا مريقن الموت  
حق فقرا الغيش عينا احواف ما لنا لولا الشقا المكتوب كل طلائها  
فلك فليس المطلوب الى مبي مع الدنيا ابن الدين انشري ببلع الملك  
ببلع اليقين ما مستور الحال عدايين اذا حشرجت في الصدر



وجا الابين وبرزت كاث الموت من المكين وصرت بعد التجر اول  
شكين ودجت وشيكا بعير شكين ونقلت الى الحدات فيه رهين  
انظر لنسك انها المتقاعدات فكم بين يدك شدايد ولا ينفك  
فيها فيها ولد ولا والد

سبل الخلق كلهم الى الفناء فما احذيقوم له بقا  
يقربنا الصباح الى المنايا ويلينا اليهن المشاء  
فلا ترك هواك وكن بعد اقل من قدر لك انشاء  
انامل ان تعيش واي غصن على الايام طال له الهاء  
نراه اخضا العبدان غصن فيصبح وهو سبور  
وجدا هذه الدنيا عروا نبي ما غطي ترشح الطوبى

عباد الله على به النقص وضع البيان وعلى رط الرحيل الارواح في  
الابدان وانما الدنيا عبر الى دار الحيوان وليست للقاء فالحي لا غير  
ان الانسان ابن العقل والنظر الام الجمل والنظر لم ينزل ذوكم شاع  
عبر واننت في الاثر الام هذا الامر قد علمت مال البشر ابن العقول والقد  
لم وارد ما صدر البلايا مثل المطر وانك على خطر لم حضرت لدى محقر  
ودفع الماء في المقل قد انهر لقله الزاد وطول السفر ويحك الى متى  
يختار الضرر لقد الدير البعيد ان العاقل يختار الاجود وان الحرام  
لا يرضي ان يتعبد يانس ظملا حنانه شذوكم يامن كلاما جزواه مداليد  
يانس كلما انخرنا له نقرنا احد كيف يختار الظلال من يعرف الطريق

الاشد كيف يؤثر التزل من يقال له اصعد ان اللبيب يرى عين الفكر  
ما في غد لو سمعت الحجار وعطنا لانظر الجملد كم نضبا شركا واني  
الان لم تصطل **شعر** وحتى منك لا تزال معتدرا من لو منك  
لا جانها تعقبها مثلها ويغيبك الحزم من مثلها عواقبها التردد الذب  
لا تفارقه انيس من توبه يظا اليها بها المعرض عن شكر الافصال والنعيم  
زاحت على حوض العفلة النعم تذبذبه الجهل الى اخذه واقتباسه وتنشأ  
ما قد جنسه في وقت يات ابن خبائذ وعيني تراك تشكي من غري  
وسني لا تراك من الذي شترك على القبح فيما سقي من الذي يلفظك  
في دين دينك اذا اقتضى يا هذا ان وجدت من صلح للغيرنا فاذهت  
الله وان رايت مشربا يلد غير شربا فاشرب لو علمت اياك بانعلم منك  
اياك ولورايت احوال مما ارتقا خفاك نعمنا عليك فاقبه لم نعم  
دعاه لطف بعدد عيه اشراك نحن للودنا او تراعي عهد عهدنا يا هذا  
جلت القلوب على خب من احسن اليها فواعبنا من لم يوحنا نوري  
الله عز وجل كيف لا يعمل بخليته اليه يا سعا عليه بالعافية بين بالنفث  
فيه راس المال لم ذب فعلة غيرك فمتك ذلك وستر ك وحل احذر  
نغار النعم فما حل شارد رددود اذا وصلت اليك اطرافها فلا تنفذ  
اقصاها بقله الشكر **شعر** لك نفس لشرها كل شيء بها  
هي تفني على الزمان ويزداد شرها الكلام على قوله تعالى



يَوْمَ يَعْتَبِرُهُمُ اللَّهُ جَمِيعًا الْبَعَثُ أَخْرَجَ أَهْلَ الصُّورِ إِجَاءً عِنْدَ النَّجْمِ الثَّانِي  
فِي الصُّورِ وَذَلِكَ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى يُنَزِّلُ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَتَكُونُ الْأَحْيَاءُ  
فِي الصُّورِ يَفْقَهُونَ جَمِيعًا إِلَى مَوْقِفِ الْعَرْشِ وَالْحُجَابِ فِيهِمْ بِأَعْيُنِهِمْ  
مِنَ الْمَعَاصِي وَتَضِيحِ الْفَرَائِضِ أَحْصَاءَ اللَّهِ وَلَشَوْهُ أَيْ حَفَظَهُ وَلَشَوْهُ  
أَخْبَرَنَا ابْنُ الْحَصَنِ قَالَ أَخْبَرَنَا ابْنُ الْمَدِينِ قَالَ أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَفْصَةَ قَالَ حَدَّثَنَا  
فَالْ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ حَدَّثَنَا عَفَانٌ قَالَ حَدَّثَنَا  
هَامٌ قَالَ حَدَّثَنَا قَتَادَةُ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى عَنْ يَزِيدَ عَنْ عُمَرَ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَدْنِي الْمُؤْمِنِينَ فَيَجْعَلُ عَلَيْهِ كَفًّا  
وَيَنْتَرَهُ مِنَ النَّاسِ وَيَقْرَأُ بِذُنُوبِهِ وَيَقُولُ لَهُ أَتَقْرَأُ ذَنْبَ كَذَا الَّذِي تَقْرَأُ  
ذَنْبَ كَذَا الَّذِي تَقْرَأُ ذَنْبَ كَذَا حَتَّى إِذَا قَرَأَ بِذُنُوبِهِ وَقَدَرَأَى فِي نَفْسِهِ أَنَّهُ  
تَذْهَبُ قَالَ يَا بَنِي قَدَسَتْ ثَمَانِيَّةٌ فِي الدُّنْيَا وَأَنَا أَغْفِرُهَا لَكَ الْيَوْمَ إِجْرَاءً  
فِي الصَّحِيحِينَ • وَبِالْإِسْنَادِ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ قَالَ حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ عَنْ الْمَعْرُوفِ  
بْنِ سُوَيْدٍ عَنْ زَيْدٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ  
الْقِيَامَةُ يُقَالُ لِمَنْ أَعْرَضَ عَنْهُ صَغَارُ ذُنُوبِهِ تَعَرُّضَ عَلَيْهِ وَيَجَاعَةُ  
كَأَرَاهَا يُقَالُ عَلِمْتُ يَوْمَ كَذَا كَذَا وَكَذَا وَهُوَ مَقْرَأٌ لَا يَنْجُرُ وَهُوَ شَقِيقٌ مِنَ  
الْكِبَارِ يُقَالُ أَعْطَوْهُ مَكَانَ كَلِّ سَيْبِهِ عَلَيْهَا حَتْفُهُ قَالَ يَقُولُ النَّاسُ  
ذُنُوبًا لَا أَرَاهَا قَالَ أَبُو ذَرٍّ فَلَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
يَضْحَكُ حَتَّى يَدْبُ تَوَاجِلُهُ أَفَرَدَ بِأَخْرَاجِهِ مُسْتَلِمٌ وَبِأَزْوَاجِهِ مِنْ طَبَقِ  
الشَّعْبِيِّ عَنْ أَنَسٍ قَالَ كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَنَحْنُ

أَخْبَرَنَا ابْنُ الْحَصَنِ  
قَالَ أَخْبَرَنَا ابْنُ الْمَدِينِ  
قَالَ أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَفْصَةَ  
قَالَ حَدَّثَنَا عَفَانٌ  
قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ  
قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي  
قَالَ حَدَّثَنَا عَفَانٌ  
قَالَ حَدَّثَنَا هَامٌ  
قَالَ حَدَّثَنَا قَتَادَةُ  
عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى  
عَنْ يَزِيدَ عَنْ عُمَرَ  
قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
يَقُولُ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ  
يَدْنِي الْمُؤْمِنِينَ  
فَيَجْعَلُ عَلَيْهِ كَفًّا  
وَيَنْتَرَهُ مِنَ النَّاسِ  
وَيَقْرَأُ بِذُنُوبِهِ  
وَيَقُولُ لَهُ أَتَقْرَأُ  
ذَنْبَ كَذَا الَّذِي تَقْرَأُ  
ذَنْبَ كَذَا الَّذِي تَقْرَأُ  
ذَنْبَ كَذَا حَتَّى إِذَا  
قَرَأَ بِذُنُوبِهِ وَقَدَرَأَى  
فِي نَفْسِهِ أَنَّهُ تَذْهَبُ  
قَالَ يَا بَنِي قَدَسَتْ  
ثَمَانِيَّةٌ فِي الدُّنْيَا  
وَأَنَا أَغْفِرُهَا لَكَ الْيَوْمَ  
إِجْرَاءً فِي الصَّحِيحِينَ  
• وَبِالْإِسْنَادِ حَدَّثَنَا  
أَحْمَدُ قَالَ حَدَّثَنَا  
الْأَعْمَشُ عَنْ الْمَعْرُوفِ  
بْنِ سُوَيْدٍ عَنْ زَيْدٍ  
قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
يَوْمَ الْقِيَامَةِ الْقِيَامَةُ  
يُقَالُ لِمَنْ أَعْرَضَ عَنْهُ  
صَغَارُ ذُنُوبِهِ تَعَرُّضَ  
عَلَيْهِ وَيَجَاعَةُ كَأَرَاهَا  
يُقَالُ عَلِمْتُ يَوْمَ كَذَا  
كَذَا وَكَذَا وَهُوَ مَقْرَأٌ  
لَا يَنْجُرُ وَهُوَ شَقِيقٌ  
مِنَ الْكِبَارِ يُقَالُ أَعْطَوْهُ  
مَكَانَ كَلِّ سَيْبِهِ عَلَيْهَا  
حَتْفُهُ قَالَ يَقُولُ النَّاسُ  
ذُنُوبًا لَا أَرَاهَا قَالَ  
أَبُو ذَرٍّ فَلَقَدْ رَأَيْتُ  
رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَضْحَكُ  
حَتَّى يَدْبُ تَوَاجِلُهُ  
أَفَرَدَ بِأَخْرَاجِهِ مُسْتَلِمٌ  
وَبِأَزْوَاجِهِ مِنْ طَبَقِ  
الشَّعْبِيِّ عَنْ أَنَسٍ  
قَالَ كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ  
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ وَنَحْنُ

نَقَالَ هَلْ تَذَرُونَهُمْ أَصْحَابُكُمْ قَالَ فَقُلْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ أَعْلَمَ قَالَ مِنْ مَخَاطِبِهِ الْعَبْدُ  
رَبِّهِ يَقُولُ يَا رَبِّ الْمُنْجَرِّينَ مِنَ الظُّلَمِ قَالَ يَقُولُ بَلَى قَالَ يَا بَنِي أَخِيرِ عَلَى  
نَفْسِي الْأَشَاهِدُ أَنِّي قَالَ يَقُولُ كَفَى بِنَفْسِكَ الْيَوْمَ عَلَيْكَ شَهِيدٌ وَبِالْكَلامِ  
الطَّائِفِينَ شُؤدًا قَالَ فَيَحْتَمُّ عَلَى فِيهِ وَيُقَالُ لَأَرْكَبُهُ أَنْطَقِي بِأَعْمَالِهِ  
قَالَ لَمْ يَحْلِي بِهِ وَبَيْنَ الْكَلَامِ يَقُولُ نَعْدُ الْكَرْدَ سَحَقًا مَعْتَكُنَ كَتَّ  
أَنَا ضِلُّ لَيْسَ لِلشَّعْبِيِّ فِي الصَّحِيحِ عَنْ أَنَسٍ عَلَيْهِ • أَخَوَانِي مَأْسُورٌ  
يَذْهَبُ الْبَقَا فِي الدُّنْيَا قَدْ شَدَّ كَمَ قَدَرِي الْفَقْرُ قَدْ قَدْ كَمَ خَدْنِي الْأَخَذُ  
تَدَخُّدُ بَأْسُ دُتُوبِهِ لَا تَحْتَمِي أَنْ تَشْكُكَ عَدُوٌّ • يَا بَنِي أَبَا بَابِ الْأَمَانَةِ  
كَأَذْبَانِ نَزْدُ • يَا شَدَّ الْوَجَلَ عِنْدَ حُضُورِ الْأَحْلِ يَا قَلَّةَ الْحِيلِ إِذَا حُلَّ  
الْمَوْتُ وَتَوَلَّى • يَا قَوْفُ الْأَشْيَاءِ إِذَا تَوَقَّسَتْ مِنْ لَدُنَّا • يَا حُلَّ الْمُتَقَاتِلِينَ بِأَحْرَةٍ  
الْمُفْرَطِينَ • يَا أَسْفَافَ الْمُقْصِرِينَ بِأَسْوَأِ نَصِيرِ الظَّالِمِينَ كَيْفَ يَصُحُّ مِنْ  
بِضَاعَتِهِ الْقَبَاحِ • كَيْفَ يَفْعَلُ مَنْ شُهِدَهُ الْجَوَارِحُ عَدُوًّا وَاللَّهُ الْوَسِيلُ  
وَأُظْلِمَتْ فِي دُخُولِهِمْ وَجُوهَ الْحِيلَةِ أَصْبَحُوا أَحْتِيَاءَ عَلَى ذِكْرِهِمْ مَأْسُورِينَ • كَمَا  
فِي كِتَابِهِمْ لَا يَذَرُونَ مَا يَرَاؤُهُمْ • قَدْ جُعِلَ فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ يَسْطَرُونَ  
حُلُولَ الْوَعِيدِ وَالْأَرْضُ بِالْحُلُوقِ كُلِّهَا مَسْتَدِيرَةٌ • وَالْعِبَرَاتُ عَلَى الْعَثَرَاتِ  
تَزِيدُ • أَنْ يَطُشَّ رَيْبُ الشَّدِيدِ • رَفِيتُ وَاللَّهُ الْعَظِيمُ فِي وَجْهِهِ الظُّلْمَ  
تَدَلُّوا عِدَا الْعَظِيمِ وَخَرُّوا عَنِ عِلْمِهِ • أَخَوَانِي يَا مَلِكُ قُضِيهِ وَقَدْ  
صَاعَتْ عَلَى بَصِيرِهِ وَأَخَوَا لَأَرْجُو حَفِيرَهُ فِيهَا أَهْوَالُ كَثِيرَةٍ بِأَشَاهِدِ  
حَالَهُ بِحَالِ الْحِيرَةِ الْكَلَامُ عِنْدَكَ ذَخِيرُهُ هَذَا الْمَلِكُ جَمِيعُ مَلِكٍ حَرَفًا



حرقا وعلى فملي الخطايا صمعا يا من حرّبت حرصه على الهوى ما تطفي  
 يا من شفى به مرض ما تراه يشفى الام هذا التخليل كم تقومك وميل يتي بيرا  
 هذا العليل يا مقابلا جلتا غير ليجل **شعر**  
 ان الرخيل فاعد للزاد ان المعاد فاذا ذكر المعاد لا تلهمك العجوان قواد  
 ايها المعرض عننا تذكر عرضك ايها الراقذ في غفلة اهتجر عرضك ايها اللد  
 المعاصي من عرضك كم من عتاب ما امرك ولا امسك ويحك انتصغر  
 املابنعه الموت انتصرا جلا بقطعه الموت اقبل على الحقل شبر  
 تكتفي به نصيحا وورزا انه ليجل نقاب الشبه ما يامل البيان ولا يعلم العاي  
 انه قد عرس لنفسه بالعصيه شجرة يلسا قط عليه كل حين منها شره  
 ندم من غير هيز فاذا قام في القيامة شاهد اعضاء ما عرس قد تعاقت  
 حتى احدث بر البرقان عفرته لم يزل جينا ما جنى وان عوق ذات  
 مر الجنا وهذا الاشئ الطويل اما جره جرحك جرح الهوى ولو وقع  
 بالطفاف التي تسحها عين المباح لا رنوا من غير ادي **شعر**  
 الحزني يا خير مدته كالنوب يخلق بعد حديد  
 ومصر من بعد معرفه للبائر طله بليت حله  
 من مات مال دودا مودته عنه وحالوا عودته  
 عجب المنبه يضيح ما يحتاج فيه ليوم رقدته  
 اذن الرخيل ويخرج في الحب ما السعدله بعدته  
 قال عنبه الغلام راي الحسن عند الموت وقد فقهه وما رايته

171  
 تتم قط فقلت يا ابا سعيد من اي شئ تفحك فلما كلمني لتقل حاله فلما مات  
 رايته في النوم فقلت يا معلم الخير من اي شئ ضحك فقال من امرك  
 انه يؤدي وانا اسمع شدد عليه فانه قد بقيت عليه خطيه فصكت  
 لذلك فقلت له فاكات فلم يجني واسفا هذا حال الحسن وما  
 الا الحسن فكيف يكون حالنا اذن مع ما لنا من محن يا من قد  
 لعب الهوى بفهمه وسودت هوائه وجه عزمه يا مينا قد عزم  
 الباقي على هدمه يا محمولا الى البلي لم يبق لمح يا بكفيه منذ راها  
 عطيه كم تقربك وانت متباعدا كم تبعدك الى الغلى باقاعده يا الهي  
 البصره وما له قايك يا قاتل الامل لست بحالد يا تقرب الذنوب  
 والمقصود واجد ان لاحت الدنيا قسطان حاردا تقاقل عليه ما فكر  
 ونظارده فاذا جاء الصلاة فقلت عايب وجسم شاهد وتقول  
 قد صليت اتهمج على الناقد ما تعرفنا الا في اوقات الشدايد  
 اما ذنوبك كثيره فاللطف جامد ملكك الهوى ونحن نصرت  
 في حديد حار **شعر**  
 در با عوفص دو غفلة اصح ما كان ولم يسقم  
 يا واضع الميت في قبره خاطبك القبر ولم تفهم  
 كم ليله سهرت في الذنوب كم خطية ابلتها في المكتوب كم صلاه  
 تركها مهلا للو حوب كم اسكنت شرا على عيبه عيوب يا اعني القلب  
 بين القلوب ستدري دمع من محري بدووب ستعرف حينل بعد



عند الحساب والمحسوب ابن القار في كف الطالب المطلوب تنبه  
للخلاص بها المتكبر لعقوبتك من الوق بارهين . اقلح اصل الهوى  
تعرف الهوى مكين . اطر عرود الدنيا فاللديا عين . يا دأيم  
المعاصي شجن العاصي شجين . نلت على الخطايا ولا تشبه شين  
كانك الموت قد برز من حين . وان الامر فوقعت في ايمن . استنت  
انك احوال عين . كيف ترى حالك اذا عشت الثال باليمن  
ثم قلت ولقيت بالميت الدفين . واسقا لعظم حترتك ساعة  
التفتين يا ستورا عجل الذوب عنا تجلي قتين . ترى في هذا  
القلب القاعي برعوي . يا عجا القوتيه وهو مخلوق من طين

### شعر

وقبل شحوص الربيع نزادة وتلا من قبل الرثاء الحزين .  
حصا ذك يوما ما زرعت وانما يدان اسر يوما ما فزيت .  
شاعات السلامه يز يدك سددت فسايق شيوخ الافاق فانها .  
سؤلوه وبأدر ما دامت المعاد يوقبوله . واقتر اعلمو الحجة وهي شقطة  
مشكوله . واقتر عنيك فالي كم بالنوم الحوله . وغير خلا بقل القاح  
الردوله . يا لها نصيبه غير ان النفس على الخلاف مجبوله . ورح العاصه  
ولقد عجبا لو انما ملوا العواقب ما فعلوا . ابن ما شربوا . ابن ما اكلوا  
بما ايجسون اذا حضروا . وسيلوا فيهم بما عملوا . اهلهم في اي  
حرب من الحرب شربوا . لقد جدتهم الوعظ عبراتهم مزلوا . ما

تقهم ما افتتوا من الدنيا وغرلوا . انما كانت ولايه الحياة يسيرهم  
غرلوا . وانفردوا به زاويه الانبي واعترلوا . ما ذا شاهدنا ذنوبهم  
مكتوبه ذهلوا فيهم بما عملوا . ما تقهم لذاتهم اذ حريت ذنوبهم لقد  
خعت زلاتهم فحوتها مكتوباتهم فلما عابوا العالم محجوا فيهم بما  
ذهب من افواههم الحلاه وقيت انار الشقاوه خطوا الى الخفض  
من اعلى رباوه ولما وعد لي الموت والقوت والحشر علاوه فاعجزهم  
والله ما حلوا فيهم بما عملوا قول الله تعالى احصاء الله ونسوه اجف  
كله الى نظره الى خاطر فتح الى فكر في كتاب يحيى حي الذره . والحطاط  
عن المعاصي في سكره فجنوا جنما ما جنوا ما عرثوا احصاء الله ونسوه  
كم نعيم بال المظلوم ظالم وبات لا يبالى بالمظالم . والمطلوب ينكى قبي  
الحمام . وما كفا اخذ ماله حتى حسبه احصاء الله ونسوه ابن ما كانا  
جمعه . كم ليموا وما سمعوه كم قبل لهم لوقلوه . ذهب العرض عيزان  
العرض ونسوه احصاء الله ونسوه . كم كاسب المال من حرامه وظلاله  
فان نجيت شريكه على عود ظلاله . ولا ينفق منه شيئا يقوم خلاه  
فلما وقع صريعا بين اشباله اشتغلوا عنه باهتمام ماله . ثم في اللذ  
لنسوه . احصاء الله ونسوه . جعلنا الله واياكم من الذين عرثوا الحق  
فاتبعوه فرجروا الهوى عنهم وردعوه **المجلس الخامس والعشرون**  
**في قصة مريم وعيسى عليهما السلام** الحمد لله الذي لا شان يشغله ولا شيان  
يذهله ولا قاطع لمن يصلة ولا رافع لمن خذله جل عن مثل طاوله او يد



لِسَاكِلَهُ. اَوْ نَطِيرُ بِقَابِلِهِ. اَوْ نَأْطِرُ بِقَابِلِهِ. يُنْبِتُ بِالْعَمَلِ الْفَعْلِيلُ وَبِقَبْلِهِ  
 وَنَحْنُ عَلَى الْعَاصِي قَدِ الْبُحْلَةُ. وَبَدَعِي الْكَافِرُ لَمْ تَرْيَا وَبِقَبْلِهِ. ثُمَّ اَذْطَرَّ  
 عَلَى كَثْرَتِكَ وَصَوَاهِلِهِ. وَذَهَبَ فَيَصْرُ وَنَعَا قَبْلَهُ. فَاسْتَوَى الْعَرْشَ وَنَا  
 الْعَرْشَ حَامِلَهُ وَيَتَرَكُ لَا كَالْمُسْتَقِلِّ تَحْتَ لَوَاسِهِ سَارِلَهُ. هَذِهِ حِلَّةٌ اعْتَقَادَنَا  
 وَهَذَا حَاصِلُهُ. مَنْ ادْعَى عَلَيْنَا التَّشْبِيهَ فَإِنَّهُ يُقَابِلُهُ. مَذْهَبُنَا مَذْهَبُ  
 مَنْ كَانَ طِبَاوَلَهُ وَطَرَفُنَا طَرِيقُ الشَّافِعِيِّ وَقَدْ غَلَّتْ فَضَائِلُهُ. وَتَرَفُّضُ  
 جَهَنَّمَ وَقَدْ عُرِفَ بِالْحِلَّةِ. وَنُومِلُ رُوبِيَهُ الْحَقُّ وَنَتِي حُجَابُ اللَّهِ. لَقَدْ حَنَّتْ  
 حَنُوهُ إِلَى ذَلِيلِهَا فَالْتَمَسَتْ لَمْ يَزِدْ سَائِلُهُ. فَانْكَرَتْ بَوَاضِعَ انْتِي فِي خَيْرِ الْمَشْهُورِ  
 قَابِلُهُ. وَكَفَلَهَا زَكْوَاً فَادْكِلْ بِالْغَيْبِ يَوَاصِلُهُ. فَيَا هَاسٍ مَكْفُولُ مَا  
 لَعْنِي كَقَابِلِهِ. فَلَا لَمَغْتَ حَلَّتْ مِنْ شَرَفِ حَامِلِهِ. فَجَحَّتْ مِنْ وَلَدِ لَعْنِ  
 وَالْذِي سَاكِلُهُ. فَعَقِلَ هَرِي فَهَرَّتْ حَبْعًا يَا بَنَاتُ دَوْلَةٍ. فَاحْجُجْ فِي الْحَالِ  
 رُطْبًا رَطْبًا يَلْتَذِ اكْلُهُ فَاسْتَدَلَّتْ عَلَى تَوَكُّسٍ وَلَدِي حِلَّةُ شَمَائِلِهِ. فَالْقَادِي  
 غَلَّتْ. وَالْيَهُودُ عَنَّتْ. فَاتَتْ فَوَمَهَا حِلَّةُ. أَحَدُهُ حَدًّا. أَدِيهِ وَأَوَاصِلُهُ  
 وَأَصْلِي عَلَى رُشُولِهِ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الَّذِي ارْتَحَتْ لِيْلِهِ وَلَا دَتَهُ أَعَالِي  
 الْإِيوَانِ وَأَسَائِلُهُ. وَعَلَى أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ ثَلَاثِينَ وَاعْرِضْ قَابِلُهُ  
 وَعَلَى عُمَرَ الَّذِي صَفَا الْإِسْلَامَ بِحَدِّهِ. وَعَدَّتْ سَاهِلُهُ وَعَلَى عُمَرَ الَّذِي  
 نَارَتُهُ الشَّهَادَةُ وَمَاتَتْ بِرِوَاغِلِهِ. وَعَلَى بَكْرِ الْعُلُومِ مَا يَدْرِكُ سَاهِلُهُ.  
 وَعَلَى عَبَّاسٍ حَدِيدًا وَمُؤَلَّا مَابِيرِ الْمُؤَنَسِينَ النَّاصِلِينَ لِلَّهِ لَا زَالَتْ  
 مَعْمُورَةٌ بِالْعَدْلِ وَالْفَضْلِ سَارِلُهُ **قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَادْكِلْ الْكَافِرِينَ**

الْكَفَاتِ الْفَرَانِ وَمَرْسَمِ انْتِمِ اعْمَى وَكَانَ اسْمُهَا خَدِ تَمَّتْ وَلَدًا لَهَا  
 حَمَلَتْ حَمَلَهَا مَجْرَدًا خَادِمًا لِلْكَنِيتِ فَلَمَّا وَصَفَتْهَا انْتِي حَمَلَهَا الْبَهْمُ  
 وَكَفَلَهَا زَكْوَاً فَلَمَّا بَلَغَتْ خَمْسَ عَشْرَةَ سَنَةً انْتَبَذَتْ أَيُّ تَحْتَ عَرَاهَا  
 سَمَانًا شَرْفًا مَا يَلِي الْمَشْرِقَ فَاتَّخَذَتْ مِنْ دُونِهِمْ حِجَابًا أَيُّ حَاجِرًا يَنْعَمُ مِنَ  
 النَّظَرِ. قَالَ رَبِّاسٌ ضَرَبَتْ سِتْرَ النَّظَرِ مِنَ الْحَمَضِ فَتَمَشَّطَ. وَقَالَ  
 الشَّدِي أَحْبَبْتُ بِالْحِدَارِ. فَارْتَلْنَا الْبَهَارَ وَحَنَّا وَهُوَ جَبِلٌ فَمَثَلُهَا أَيُّ  
 تَقُودُ فِي صُورَةِ الْبَشَرِ التَّامِ الْحَلْقَةِ قَالَ رَبِّاسٌ جَاهَا فِي صُورَةِ ثَابِتٍ  
 حَقْدٌ قَطَطٌ حِينَ اخْضَرَّتْ شَاكِلُهُ قَالَتْ أَنِي أَعُوذُ بِالرَّحْمَنِ مِنْكَ إِنْ كُنْتُ  
 نَقِيًا الْمَعْنَى إِنْ كُنْتُ تَقِيَّ اللَّهَ فَسَتَنْتَهِي تَعْوِيدِي مِنْكَ. قَالَ أَمَا أَنَا  
 رُسُولُ رَبِّكَ أَيُّ فَلَا تَحْتَافِي لِهَبِّ لَكَ أَيُّ ارْتَلْنِي لِهَبِّ لَكَ غَلَامًا  
 زَكِيًّا. أَيُّ طَاهِرًا مِنَ الذُّنُوبِ قَالَتْ أَنِي يَكُونُ لِي غَلَامٌ أَيُّ كَيْفَ يَكُونُ  
 وَلَمْ يَنْتَهِي بِشَرٍّ أَيْعَنِ الزَّوْجِ وَلَمْ أَرَ كَيْفًا وَابْعَى الْفَاجِرَةَ قَالَ كَذَلِكَ قَالَ  
 رَبُّكَ هُوَ عَلَى هَيْئَةٍ أَيُّ لَيْسَ إِنْ أَهَبَ لَكَ غَلَامًا مِنْ غَيْرَانِ وَلِيَجْعَلَهُ  
 أَيْهُ لِلنَّاسِ أَيُّ دَلَالَةٍ عَلَى قَدَرَتِنَا وَرَحْمَةٍ بِنَا أَيُّ لَمْ تَلْعَبْ وَأَمِنْ  
 وَكَانَ اسْمُ انْقِصَا. أَيُّ مَحْكُومًا بِهِ مَعْدُومًا. قَالَ بَنُ عَبَّاسٍ فَفُخَّ  
 حَبْرٌ لِحَبِّبٍ دَرْعًا فَاسْتَمْسَكَ بِأَحْمَلَهَا وَفِي مَقْدَرِ حَمَلَهَا بِهِ سَعْدَةً أَقَالَ  
 أَحَدَهَا أَمَا حِينَ حَمَلَتْ وَصَعَتْ قَالَهُ بَنُ عَبَّاسٍ. وَالثَّانِي حَمَلَتْ تَسْعَ  
 سَاعَاتٍ قَالَهُ بَنُ عَبَّاسٍ وَالثَّلَاثُ حَمَلَتْهُ شَهْرًا فَالْمُسْتَعِدُّ رَجَبٌ  
 الرَّابِعُ بَلَاثُ سَاعَاتٍ حَمَلَتْهُ فِي سَاعَةٍ وَصُورُهُ سَاعَةٌ وَوَصْفُهُ فِي سَاعَةٍ



قَالَ مَقَاتِلُ • وَخَامِسُ نَائِيهِ اشهر فعاش ولم يعش مولود لثاميه  
اشهر فكان هذا اية حكاة الزجاج • والثادس منه اشهر حكاة  
الماوردي • والسابع ساعه واحده حكاة الثعلبي وقال وهب  
اصبحت الايام ليله ولادة عيسى عليه السلام منكدة على رؤسها كلها  
ردوها انقلب فحارت الشياطين وطاف باليمن الارض ثم جاتقال  
رايت مولودا فلم استطع ان ادنو منه **قوله تعالى** فانقذت  
به نكاحا لمحل مكانا قصيا • اي بعيدا قال ابن اسحق ثبت سنة اميال  
فرار من قومها ان يعبروها بولادتها من غير زوج فاجاها المخاض  
اي فيمها والمعنى وجع الولادة الى جرع الحلة وهو ساق الحلة يابسه  
في الصحراء ليس لها راس ولا شعف قالت باليتي مت قبل هذا اليوم  
وهذا امر قالت جاء من الناس وكنت نسايتيا اي ليشني لم اكن  
شافاد اها من تحتها وفيه قولان احدها الملك وكانت على شير  
والثاني عيسى لما ولدته والسري النهر الصغير وكان قد حزن شرب  
مكاتها وخلوه عن ماء وطعام فقبل لها قد اجريا لك هراوا اطلعنا لك  
رطباً وذل لك اية تدل على قدرة الله عز وجل • واما عيسى هزي  
الملك جرع الحلة الباريد تشافط عند رطباً جينا وهو الطري  
وهو المجتني بكلي من الرطب واشترني من الهرو قري عينا بولاده عيسى  
والصوم والصمت واما امرت بالسكوت لانها لم تكن لها حجة عند  
الناس • وفي سنها يوم ثلاث اقوال احدها حزن عشر سنه قال

ابن عباس • وهبت والثاني اثني عشر قاله زيد بن اسلم • والثالث ثلاث  
عشر قاله مقاتل قال ابن عباس فلما مضى عليه اربعون يوماً وطهرت من  
نباها جاءت الي قومها يعيتي مكواد كانوا اصلحين وقالوا يا مريم لقد  
حيث شافنا اي عطيها يا اخت هرون وفيه اربعة اقوال انه اخ لها  
من امها كان اسلفني من بني اسرائيل • والثاني انها كانت من بني هرون  
احي يوتي • والثالث انه رجل صالح في بني اسرائيل شهوهابه في الصالح  
وهذه الاقوال عن ابن عباس • والرابع انه رجل من بني اسرائيل قاله  
وهب • ما يؤكده يعقوب بن عمار امراسو اي ايا وما كانت انكفي  
حنته بعلم اي نائيه فاشارت اليه اي اوثبات الى عيسى ان كلمه  
وكان عيسى قد كلمها قبل قومها فقال يا امه ابشري فاني عبد الله  
وسبحه فلما اشارت ان كلمه تعجبوا وقالوا كيف نكلم مكراني  
المحدثين وكان ذا يده فخرج منه مرثداها وجلس وقال اي عبد الله  
انا في الكتاب قال عكرمة قضي الله ان يوتي الكتاب وقال  
غيره علم التوراة وهو في بطن امه وادعى اليه وهو بن ثلث سنين واتول  
عليه الانجيل وكان يرى الامه والابصر وكان يجمع على باب المضي  
مخشون القايدواهم بالدعا فاتبعوه وشالوه ان يحي لهم علم من  
نوح فاني قري فناداه فانشق القبر وقام فقال هذان من فانبوه •  
ثم سئل ان ردني كما كنت فقال الله تعاد وكان عيسى عليه السلام ليس  
الضوء ويتخذ نعلين من الحما الشجر لانها من ليل وكانت مريم تلتقط



فاذا اعلم بانها تتحول الى مكان لا تقرب فيه وكان يقول لباي الصوف  
 وتعاذي الخوف وبيتي الشايد وطبي الما وادي الجوع ودايتي حلي وشرطي  
 بالليل القرد سطلاي في الشتاء شارق الارض وفاكيتي وريحاني يقول  
 الارض وخلقنا بي المتاكين وكان يقول لاصحابه اهينوا الدنيا تكرم الاحرة  
 علمناكم انكم لا تذكرون ما ناملون الا بالصرير على ما تكمهون ولا تلهي  
 ما تريدون الا تترك ما تشتهون • اخبرنا الحسن بن احمد بن محبوب قال  
 اخبرنا ابو اعلى احمد بن محمد البرداني قال قرأت على يوسف بن محمد الهذلي  
 احمد بن الحسين بن عيسى بن رهبان قال حدثنا محمد بن عيسى التميمي قال حدثنا  
 عبد الله بن محمد بن عيسى قال وحدثني النبي بن عبد الخبير قال حدثنا محمد  
 بن سباع المديري قال سينا عيني ابراهيم عليه السلام يبيع في بعض بلاد الشام  
 اشده المطر والرعد والبرق فجعل يطلب شهابا ليحمله اليه فوقع له  
 خيمه فوجد فاذا فيها امرأة محار عنها فاذا هو بكيف جبل فانا فاذا  
 في اللهب اسد فوقع بكه ثم الهى جعلت لحيثي ما وكي ولم تجعل لي ما وكي  
 فاجابه الجليل عرو جل ما واكل عندي في شتقر من حيتي لا رحتك يوم  
 يوم القيامة ما به حور به اخلقها بيدي ورا طعت عرشك اربعة آلاف  
 عام يوم كرمي الدنيا ولا سرت سادتي ينادي اين الزاهدون في الدنيا  
 زوروا عرش الزاهد عيسى بن مريم • قال ابو الجبل في عيني بن مريم اليمن  
 فقال له اسلك الحى القيوم الذي جعل عليك اللعنه ما الذي جعل جنتك  
 ويقطع طهرتك وضرب بنفسه الارض ثم قام فقال لولا انك سالتني بالحق

ما احببتك اما الذي يقطع طهرتي فصوله الرجل في بيته فاقله في الجمع واما الذي  
 جعل حيتي فضيل لخل في شيل الله عرو جل وقال بن عباس رضي الله عنه دخل عتي  
 حوخته فدخل وراة رجل من اليهود فاق في علمه شبه عتي فقتلوه وصلبوه وكني  
 الرين وقطعت عنه لذة الطعام والمشراب فاصبح انسانا ملجأ وقال بعضهم رفع  
 ليله القدر وكان غرة ثلاث وثلاثون سنة وانهم وماتت امه بعد بضع  
 سنين وكان عمرها نيفا وثمانين سنة وجاءني الحديث عن النبي صلى الله  
 عليه وسلم ان عيسى بن مريم على المنارة البيضاء بقرية دمشق فبشر الصليبه  
 ويقتل المحرم ويضع الجزية ويقال الناس على الاسلام ويقبل الدجال ويروج  
 يولد له ويملك حتما واربعين سنة ثم يموت ويدفن مع رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم

**شعر**

حكم المنه في البريه جاري هذه الدنيا بداري  
 بينا الانسان فيها مخبرا حتى يرى خبر الاخباري  
 طبع على كبري واثت تربتها صفوا من الاقداري  
 ويكلف الايام جد طباعها تطلب في الماحدي واري  
 واذا رجوت السجيل فانا تبني الرجاء على شعير هاري  
 ما العيش نوم والمسيه بقطعة والمرئيه ما خيال تاري  
 والنفس اهل رضى بذلك وانت منقادة بآزمه المقاري  
 ما فوضوا ما ارجى عجا لا اما انما اكرم شفر من الاسفاري  
 وتر الصواخيل الشباب وباموا ان تبتر دفائن عاري  
 والدهر خدع بالنا فيعصل ان هار يهدم ما بني باري

في الدنيا  
 ما كان  
 من  
 الدنيا  
 ما كان  
 من  
 الدنيا



لقد خرفت المواعظ المشاج وما أراة استمع الشاج . ولقد بدلت الهدى في المطالع ولقد باتت عزمي غير المصارح . فإياها ما اشكت المدايح يا شابة قد بقي هل يا بني من الخمر راج تيقظ تيقظ الخمر علم عند راج فاهول شديد والحساب دقيق والطريق شاج . ان عذاب ربك لواقع ايها المطهرين الى الدنيا وهي تطلبه مدخل قد رخصت عين بصيرته فيها ما ينفع الخجل . تخبر في رايها وما غم الا وحل اقبل في واشدد الرجل عن محل المحل وتاخر على نفسك فللمحل محل **شعر**

- ايا صاح بي الصاحي جفلا نيك متدارك
- الكرم مع دينك وتلك الموتى الفاراك
- تحون الاول العهد فخذ الغرر او غاراك
- بي الخفي بالركب هذا الحمل الارك
- الا قد ذهبت الناس ونصوب ارم بارك

اذا لتقتل انقصت شاعا ثما وما خلصت طاعا ثما . تبعتهما تبعها ثما وما نفعها دعائهما شهرها ورجعها ثما . ومجالسها ورجعها ثما ومذكورها ورجعها ثما والموت ورجعها ثما وما لا ت مع هذا عتقا ثما . ولا خفت من قواد الغفلة النون هجعا ثما . يا من شاب اقبل على شانك واكشف هذا الحجاب واسبل مع شانك خلعت خلع الشباب وكانت قماريه وليت ثوبا تجلعه في البريه فدع الهوكي ودع كل يليه فقد انار الهدى صايح حله **شعر** شار الشباب فلم تعرف له حبرا ولا رايها خيال لانه شتابا

وهي العيش لو نالت بنا لدا فيه الصي كوز عود الفدا اقنا . والي الكبير من الشرح رهن بل غم استجد فبصر الشبحنا . ما زال يظن دياة تبوءه حتى استد اما ياه ومات ابنا . دار الخس يقول يا بل ان مع عاجل كل عاقبتك ترجمها جميعا ولا تبع عاقبتك عاجل كل فخرها جميعا الثواها فاقليل وقد استرع خباركم فاذا استظفون المعانيه فطاهنا والله قد كانت واما ينظر يا وكم ان يلحق احركم يا بن ادم دينك دينك فان سلم لك دينك فقد والله سلم لك الجرد ورك وان تكن الاخرى فانهما ناز لا تطوي ونقتل لا توت انك عروض على تركه وحل ورتن عملك فخذ مما في يدك لا يمين يدك عند الموت يا سيد الخمر . يا بن ادم ترك الخطيه الهون من عالج التوبه يا بن ادم لا تعلق قلبك بالذنب اتعلقه بسر تعلق افطع جبالها واعلق عندك بانها حشك بالفسك **شعر**

استغفر الله شيئا خاشعا واهجر ليس واخنت دارها من زار عادات الصبي فاما زار من الاشد العنوم زارها وفضل الازر زار عفه اذا الفتاة طرحت ازارها من ابر النحل ابار محسن احمده اوطاها ابارها والعقل خير لا يخاف غشه اذا الرجال اتقت اجبارها فاجير النفس على التقوي ولا تغفل استطع اجبارها

**الكلام على قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا اتقوا الى الله**  
توبه بوجها في الجرد ونصوحا بفتح النون وقد ابوك عن غام نفعها



قال الزحاح من فعل حفه التوبة والمعنى توبه بالغنى في النصح ويقول ما رآنا  
الداعين التي تعمل للبالغة في الوصفه يقال رجل موز يستلور ويبرق  
بالضم تعناه ينحرف بها نضوحا يقال نضحت له نضحا ونضاحه قال  
عمر بن الخطاب رضي الله عنه التوبه النضوح ان يتوب العبد من الذنب وهو  
يحدث نفسه ان لا يعود **هـ** وسئل الحسن البصري عن التوبه النضوح فقال  
ندم بالقلب واستغفار باللسان وترك بالجوارح واضمارا ان لا يعود **و** وقال  
ابن سعد التوبه النضوح تكفر كل شيء ثم قرأ هذه الآية **هـ** اعلم ان النايب  
الصادق كلما اشتد ندمه زاد مقته لنفسه على فتح قلبه فبهم من قوي مقته  
لها وراى تعرضها للقتل ضاحكا بعض الاول فعرضا لها ما فعل ما عذر الغافل  
اخبرنا عبد الواحد قال اخبرنا الحسن بن علي قال اخبرنا احمد بن جعفر قال حدثنا  
عبد الله بن احمد قال حدثني ابي قال حدثنا ابو نعيم قال حدثنا بشير بن المهاجر  
قال حدثني عبد الله بن ربيعة عن ابيه قال كنت جالسا عند النبي صلى الله عليه  
وسلم اذ جاء رجل يقال ما عزم بك فقال يا بني الله اى قد زنت وانا  
اريد ان تطهرني **هـ** فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ارجع  
فلما كان من الغدا اتاه ايضا فاعترف عنه بالزنا فقال له النبي صلى  
الله عليه وسلم ارجع ثم ارسل الى قومه فسألهم فقالوا يا رسول الله ما عزم  
بك فقال لا ترون بي بائنا وتذكرون من عقلي شيئا قالوا يا بني الله  
ما نراه بائنا ولا نذكر من عقلي شيئا ثم عاد الى النبي صلى الله عليه وسلم  
الثالثة فاعترف عنه بالزنا وقال يا بني الله طهرني فارسل النبي صلى

الله عليه وسلم الى قومه ايضا فسألهم عنه فقالوا كما قالوا المرة الاولى  
ما نرى به بائنا وما نذكر من عقلي شيئا ثم رجع الى النبي صلى الله عليه وسلم  
الرابعة فاعترف عنه بالزنا فامر النبي صلى الله عليه وسلم محفولة حين  
فجعل فيها الى صدره ثم امر الناس ان يرحوه قال بريلة وكنت جالسا  
عند النبي صلى الله عليه وسلم فجاءته امرأة من غايذ فقالت يا بني الله اى  
قد زنت وانا اريد ان تطهرني فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم ارجع  
فلما كان من الغدا اتته ايضا فاعترفت عنه بالزنا فقال لها ارجع فلما  
ان كان من الغدا اتته ايضا فاعترفت عنه بالزنا فقال لها ارجع فلما ان كان  
من الغدا اتته وقالت يا بني الله طهرني فاحل ان ردني ما رددت ما عزم بك  
فوالله اني لجلبي من الزنا فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم ارجع حتى تلد  
فلما ولدت جاءت بالصبي تحمله فقالت يا بني الله ها قد ولدت قال فادهي  
فارضعه حتى تقطيه فلما قطعه جاءت بالصبي وفي يده كثره جبر فقالت  
يا بني الله هذا قد قطعه فامر النبي صلى الله عليه وسلم بالصبي فذبح الى رجل  
من المسلمين واسرها محفولة حافية فحملت فيها الى صدرها ثم امر الناس  
ان يرحوها فاقبل خالد بن الوليد بحرقها راسها ففصح الدم على وجهه خالد  
فشبهها ففصح النبي صلى الله عليه وسلم لم يشبه اياها فقال بمهلا يا خالد لا تشبهها  
فوالذي نفسي بيده لقد تابعت نوبة لونا بها صاحب مكبر لغفولة فامر بها  
فقطي عليها ودفنت انفرادا خارجا للمدينين مسلم وقد اخرج في بعض  
الطرق ان ما عزم قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم طهرني فقال له وحك



ارجع فاستغفر الله وثبت فرجع غير بعيد ثم جاء فقال طهرني يا رسول الله  
فقال بحمد ارجع واستغفر وثبت اليه فرجع ثم جاء فقال طهرني حتى اذا  
كانت الرابعة قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم فم الحفر فك قال والفرأ  
فلم ارجعه قال لقد تاب توبك لو قممت بين يدي وكنتم فانظر ط إلى بقعها  
ولا انفسهم حتى املوا الى الهلاك غصا عليها لما فعلت ومن التابين ركرم  
بجزله التعرض بقولها فكان ينقص عيشها قال بعض السلف رايت  
صبيا العابد قد اخذ كوزا من ماء بارد فصبه في الحب واكله غيره فقلت  
له في ذلك فقال بطرث بطرث وانا شاب فعملت على نفسي ان اذيقها الماء البارد  
انقص عليها ايام الحياة باناديا على الذنوب ان اترككم بدينكم ان  
بكاؤك على ذلتي قد نكس ان جدك من الم الحجاب ان قلناك مخوف  
العقاب اتعتقد ان التوبة توك باللسان انما التوبة تار تحرق الانسان  
جود الاقرار علم البتة الاعتذار ثم حله عليه الانكار ثم اقمه على باب  
الدار لمج بعض الجاد بالبكا فغرت على كثرة فقال **شعر**

باحث بنري في الهوى ادعني وذلك الواسي على مدعي  
يا قوم ان كنتم على ندوة في الوجد والحرن فتوجروا معي  
حتى ان ابكي عياري فلا تادوني على ادعني  
اه لنفس لا تقبل امرها قد جهلت قد رها تصعب والمعاصي غير ما تهم  
في الذنوب عمرها الى متى تعصى وتمرد واقبح مرتجعا انك شعبد  
باردي الغرم يا بني المفضل بانقي التوب والقلب اسود يا هذا

الامل ولشت فخلد اما تخاف من اوعدك وهدد يا مشهورا على النسخ  
انقرا من محمد يا من شاب ومات يا هذا الداب مذات اترى يا مشهورا  
لدة نزول العذاب الشرمد يا مريتا في حب الهوى هذا الجبل وما  
تصعد بالله عليك تامل نصحي وتفقد اما الطريق طويله فاقبل مني  
وتزود تخلص من اسر الهوى فالى كم مقيد بيز ما ينق يا بني ثم اطلب  
الاجود يا اري فولي يا توفيك ولودرس مخلص اطرف فعاك قلدة  
فتمك وانت تبعدد اسفا لايام مضت في الذنوب وتولت تحمكت فيها  
فيه النفوس فسدتها اذ تولته وعلى ليل كسبت الصايف لوها وكنت  
واذ لك وعلى شاعا في طلاب الهوى هوب واصحلت حشرت عن حشر  
حشر دهب وحلت اه لشيب كان الشاب منه اصلح ولدى عقيب  
ماقوب العفات ولا اصلح ولمقرط يحشر كل يوم ولا يرج والمحبط في  
ظلام الظلم والصباح قد اصبح **شعر**

قد تاهت في بلاد حلي وبلاد حله مر قباي  
ظاقلت تحلت عى غدت في ثابيه لا تملق  
لعبت شهواني وانقصت في حياتي عمر والهي  
فاخلت في نولي سقا كفت بالثوبه كيف  
ورسني نياي والهوى بشهام فاصات نفسي  
لوان شي وحالي كالذي شفي في الزمان الاول

لورايت الثابت رايت جفنا مقروها تبصره في الاسحار على باب الاعتذار



سمع قول الاله نوحى يا نوحى . نوبوا الى الله توبة بصوحا . مطهره لسنين  
وحزنه كغير وزعجه طير فكانه اشير قد ربح مجرودا . احل بدنه الصيام  
وابتغ قدومه القيام وحلف بالعزم على هجر المنام فبدل جتما ورجحا  
الذل قد علاه والحزن قد وهاه فدم نفسه على هواه وبهذا صار معدا  
ابن من يلى حكايات الشباب التى باسود الكاب . ابن مراتب الى الباب  
بجد الباب مفتوحا **المجلس السادس والعشرون في فضل الله**  
الحمل لله الذى لا يشر بالدي . ولا يتغير ابد الميزن واحدا احدا  
لم يتخذ صاحبه ولا وكلا . اختار من شاء فجاءه من الودي انقلقل  
اللهف وارشد وهدي . واخرجهم بقلق راح بهم وعدا . فاجتمعوا  
فى اللهف يقولون كيف حالنا عدا . فاراحهم بالنوم مرتعب التجدندا  
اذ اوى الفتيه الى اللهف فقالوا ربنا اتيا من لذل رحمة وهى لنا من  
ابننا رشدا . فضنا على اذانهم فى اللهف بين عدا . ثم بعثناهم لعلهم  
اى الحزين احصى لما لبوا امدا . نحن نقص عليك بناتهم بالحق انهم نسيه  
اشوا برهم ورزناهم هدي . احدهم ارجز حاد وحدا واصلى عليه  
محمد اشرف سبع وافضل مقتدي . وعلى ابي بكر المتخذ بالفاقه عقد  
الاسلام بدا . وعلى عمر العادل ما جاز به وابنه ولا اعتدي . وعلى  
عثمان الصابر فى الشهادة على وقع المذي . وعلى علي محبوب الكادليا  
ومينه العدي . وعلى محمد الجانى اشرف الكل نشيدا ومحمدا .  
جد سيدنا ومولانا الناصر لدين الله ابي المومنين . قدس الله بالتوفيق

خاتمه اعماله والمبتد . **قال** الله عز وجل ام حسبت ان اصحاب اللهف  
والرقم كانوا من ابنا عجا . شيت نزول هذه ان اليهود شاوا عن اهل  
اللهف فزلت ام حسبت ام حسبت واللهف القاه فى الجبل الاله واسع  
فاذا صغر هو الغار وفى الرقم شبه اقول احدها انه لوح من صاصر كل  
فيه انما الفتيه مكتوبه ليعلم من اطاع عليهم يوما من الدهر ما قصتهم رواه  
ابو صالح على عثمان بن عمار . قال وهب والثاني انه اسم الوادي الذي  
فيه اللهف قاله قتاده . والرابع انه اسم الجبل قاله الحسن والحاشي ان  
الرقم الادرا بلشان الروم والسادس انه اسم الكلب قاله سعيد جدير  
ومعنى الكلام احببت ان اهل اللهف كانوا عجايلنا قدي اياتنا  
ما عجب منهم اذ اوى الفتيه الى اللهف اى جعلوا مداوى لهم والفتيه  
مع نبي مثل علام وعلمه والفتي الحامل من الرجال واختلف العلماء فى  
بلد امرهم ومصيرهم الى اللهف على ثلثة اقوال احدها انهم هربوا الى  
من ملأهم حين دعاهم الى عبادة الاصنام فربا ابراع له كلب فتبعهم على  
دسم فاروا الى اللهف يعبدون . قاله بن عمار . وقال عبد بن عمار  
مقدم قومهم وظاهروهم معي الله عليهم امرهم فكتبوا اسماءهم فى لوح فلان  
ابن فلان وفلان بن فلان انهم ابنا ملأهم فافقدناهم فى شهر كذا فى  
شبه كذا اى ملأه فلان ووضعوا اللوح فى خزانة الملك والثاني  
ان احد الحواريين جا الى مدينه اصحاب اللهف فلقبه هاو لا الفتيه  
واساويه وظلواهم بهربوا الى اللهف قاله وهب بن منبه والثالث



انهم كانوا ابناء عظام المدينتين وانشاءهم فاجتمعوا وراى المدينتين على  
غير عباد فقال اكثرهم انى لاجد في نفسي شيئا ما اظن احدنا يجده  
فقالوا اما هو فقال احد رب السماوات والارض فتوافقوا وخطوا  
الاهف فقالوا قائله مجاهد . قوله تعالى فصرنا على اذانهم  
استناهم لم بعثناهم لنعلم اى لعلم خلقنا واراى بالخيرين المدينتين  
والكافرين وكان قد وقع تنازع في مدة لبيتهم ومعنى فاصروا خلوا فاصروا  
الشئ اذا اطلعت تراور عن كنههم واذا عرفت فقرضهم اى بعد عنهم  
وفي بيتهم لك قولان احدهما ان كنههم كان بازا فاستخرج  
قائله الجهره والثاني ان ذلك كان ايه قائله الزجاج والفجوه المنع  
وتحبسهم ايقاط لان اعينهم كانت مفتحه وهم ينام ليلان ذوب  
قال ابن عباس كانوا يلقبون في كل عام مرتين سته اشهر على  
هذا الحب وسته اشهر على هذا . وقال مجاهد بقوا على شئ  
واحد ثلثا ايه عام ثم قلبوا تسع سنين والوصيد الفناء والباب  
لوا اطلعت عليهم لوليت منهم فزار الاله طالت شعورهم واطفأهم  
جدا . قال وهب بن مسيه وخرج الملك واصحابه في طلبهم فوجدوهم  
نياما وكان كلما اراد اظلا ان يدخل اخذوه الرخت فقال قائل  
الملك اليس اردت قتلهم قال بلى قال فانهم عيال بالاهف حتى  
موتوا جوعا وعطشا ففعل واما بيت نجهم فقال عكرمة  
جاءت امه مسلمة وكان ملكهم مسلما فاختلصوا في الروح والجسد

بلى

شئ اختلافهم على الملك فانطلق فلبس السوح وتعد على الرماذني  
الله تعالى ان يعث لهم ايه شين لهم فبعث الله تعالى اهل اللفف .  
وقال وهب جاراج قد ادركه المطر الى اللفف ففتح بابه ليوردى اليه  
الغنم فرد الله اليهم ارواحهم . قال ابن ابي عمير جلتوا فخرج من بيتهم  
بعضهم على بعض لا يرون في وجوههم ولا احسادهم ما يشكرونه  
انهم كنههم حين رقدوا وهم يرون ان ملكهم في طلبهم فقالوا  
لينا صاحب نفقتهم انطلق فاستمع ما تدكوبه واتبع لنا طعاما  
موضع ثيابه واحديا بايتكر فيها وخرج مستخفا متحوبا ان يراه احد  
فراى على باب المدينه علامه تكون لاهل الايمان فحمل اليه اهل البيت  
بالمدينه التي يعرف وراى اناسا لا يعرفهم محمل تعجب ويقول لعلى نام فلما  
دخلها راى اقواما يحلفون باسم علي فقام مستداهن الى جدار  
وقال لعنه والله ما ادرى ما هذه عشيته امثل لم يكن على الارض  
من يدع عيسى الا قتل واليوم اسمعهم يذكرونه لعل هذه ليلت بالمدينه  
التي اعرف والله ما اعرف مدينه قريب مدينتنا فقام كالخيران وخرج  
ورقا فاعطاه رجلا فقال عني طعاما فظهر الرجل الى نفسه محمل  
تعجب ثم القاه محملوا ينطار حوته بينهم ويتحجون ويقتارون  
فقالوا ان هذا قد اصاب كثيرا نفوق منهم وطن انهم قد عرفوه فقال  
استكوا طعناكم فلا حاجة الى اليه فقالوا له رايت يا فتى والله لقد  
حدث كثيرا تشاركنا فيه والاهل انما ياكل السلطان فلم يذكرى ما يقول



فطرحوا كتابه وعنفوه وهو يركب يقول فرب من بين اخوتي باليمن  
يعلمون ما لقيت فانوا به الى الملك رجلين كانا يدبران امر المدينة  
فقالا اين الكثر الذي وجدت قال ما وجدت كثيرا ولكن ريق  
ايابي ينشر هذه المدينة وضربها ولكن والله ما ادري ما ثاني ولا ما  
اقول لكم وكان الورق مثل اخفاف الابل فقالوا له من انت وما انتك  
وانتم ايكم فاجبتهم فلم يجدوا من يعرفهم فقال له احدهما انك لتجتر  
منا وخزائن هذه المدينة بايدينا وليس عندنا من هذا الضرب درهم  
واحد ولا دينار اناي نأمر بك واعذ بك عدا با شديدا ثم اوثقتك حتى  
تعرف هذا الكثر مليحا النبوي عن شي السلام عنه فان تعلمت صدقكم  
قالوا سئل قال فافعل الملك دقيانوش قد لا لا تعرف اليوم على وجه  
الارض بل كائنا دقيانوش واما هذا ملك قد كان منذ زمان طويلا  
يعلمت عنه قرون كثيرة فقال والله ما يصدقني احدا بما اقول لقد  
كافيتني وكرهنا الملك على عباد الاوثان فخرنا منه عشيبة استن  
فمنها فلما اتيناها خرجت اشري لصحابي طعاما فاذا انا كاترون  
فانطلقوا نعي الى اللهف اريكم اصحابي فانطلق معه اهل المدينة  
وقان اصحابه قد طخوا لا بطايه انه قد اخذ فيسماهم سحر فوف ذلك  
او سمعوا الاصوات وجليه الخيل فظنوا انهم رسل دقيانوش فقاموا الى  
الصلوة وسلم بعضهم على بعض فسبق عليهما وهو يركب فلو ابعده وشالوا  
عن ثانه فاجبرهم خبره وفرض عليهم الخبر فعرفوا انهم كانوا اسيانا ما امر الله

فقال

واما انقطعوا ليكونوا اليه للناس وتصديقا للبحث وجاملاهم واعتقهم  
فقالوا له تستوعبك الله وحفظ ملكك فيها الملك قام رجعا الى مقامهم  
دعوى الله نفوسهم وحجبتهم بحجاب الرعب فلم يقدر احدا يداخل عليهم  
وامر الملك بحمل علي باب اللهف منجدا يضي فيه دمار عندهم عيد كل  
سنة وقد همت قصتهم على من فر الى تحريمه ولطف وجعله شيئا  
لهذا الصالحين **الكلام على البشارة** **نعوذ**  
جدد ان قد زمت مطاياكم لتفليكم عن اردنياكم وحصلوا زادا  
لسراكم من قبل ان تدنوا مساياكم ايمانكم دعوني وطوبى للم ارح  
في الايمان دعواكم **يا** من يجانبه القرآن وقلبه غافل وناسجه  
الايات ومهمه ذاهل اعرف قدر المتكلم وقد عرف الكلام واحضر  
فليك العايب وقد همت الملام **مكتوب** التوراة يا عبيدي اما  
تسمي نبي ياتيك داب من بعض اخوانك وانت في الطريق تمشي فتعدل  
عن الطريق فتقعذ لاجله وتقرأه وتسد برحوا فاحرقا حتى لا يفوتك  
شي وهذا اخي اتركه اليك وانت تعرض عنه افكنت اهون  
عليك من بعض اخوانك يا عبيدي يتعد اليك بعض اخوانك فتقبل  
عليه بقلبك حل وحملك وتضي الى حديثه بكل قلبك وها انا مقبل  
عليك ومحدث لك وانت تعرض بقلبك عني **كان** انك لم تعرفهم  
بالتكلم يلهمون بتلاوة القرآن **قال** عفان لو طهرت قلوبكم  
ما شبعتم من كلام ربكم **وكان** كهمس ابن الحسن يختم في الشهر



وكان كدري برة يحتم كل يوم وليله ثلث مرات وكان في السكف من  
 منعته الفكر من كثرة التلاوة فيقف في الآية ويرددها . قام يوم الاربع  
 ليته الى الصباح بايه ام حب الدين اجترجوا الشيات . وقام سعيد  
 ابن جبر ليله بايه وانتازوا اليوم ايها الحرمون . وقال ابو سليمان  
 الداراني الى لانوا الآية واقم فيها اربع ليال او حشا ولولا اني قطع  
 القكر فيها باجاورها . وقال بعض السلف في كل جمعة ختمه وفي كل  
 شهر ختمه وفي كل سنة ختمه ولختمه مئتين ختمه ما فرغت  
 منها بعد . وقال اسلم بن عبد الملك صحبت رجلا شهيدا ما رايت  
 نائما يليله الا انما فقلت ما لي اراك لاتنام فقال ان محاييب القرآن  
 طردت نومي فما اخرج من محجوبه الاوقعت في اخرى . وقال ابن  
 سعد بن ابي اذ علم الاول والاخرين فليكثر من القرآن يا معروضا  
 عن تلاي القرآن مشغولا بالله والهديان تتدري من يوم الحزن  
 استدرك ما قد فات في هذا الزمان . وقم في الاسحار فلتخرج الوجه  
 شان مثل العفو عما سلف منك وكان . ونادي في نادي الذل  
 يا صاحب الاحسان **شعر**

مولاى جنبك والرحا قد استجار بحسن ضني  
 اعني فواضلك التي تحاربها ما كان مني  
 فانظر الى حق لطفك بالاهي واعف عني  
 لا تخزني يوم المحاد ما حبيت ولا تقبيني

قال بعض السلف قال لما جاز من المعتدين قد برز في الاجتهاد وصلى حتى  
 تومت قدماه وبكى حتى رشت عيناه فاشترى جارية وكانت تحسن الغنا  
 وهو لا يعلم فيها هو في محرابه رعت صوتها بالغنا وطار ليله ورام ما هو  
 عليه من تعبد فلم يقدر فقالت له الجارية يا مولاي لقد املت شبك  
 لك . ففقت الدنيا يا اياها حياك فلو منعك في مال الى قولها ونزل العبد  
 واشغل بفتون اللذات فبلغ ذلك حاله كان بواقفه في العباد فكتب  
 اليه بسم الله الرحمن الرحيم من التامح الشفق والطيب الرقيق الى من  
 شئت حلاوة الذكرو التلذذ بالقرآن بلغني انك اشتريت قسيه بعث  
 بها خنك من الاخر نازحت بعث الخليل بالقليل والقرآن بالقيان  
 فاني محذرك هادم اللذات ومنعص الشهوات فحانه قد جاك على غر  
 فانك منك اللسان وهدمك الاركان وقرب منك الانقان واحضرك  
 الاهل والعيان واحذرك من الصبحه اذا حست الامم لك الجارح  
 طوي الكتاب وبعثه اليه فوافاه وهو على مجلس سروره فادله  
 وانغصه بريقه منهض من مجلسه وعاد الى اجتهاده حتى مات قال الذي  
 وعظه فرايته بعد ثلاث فقلت ما فعل الله بك فقال . . .

**شعر** الله عوضني ذو العرش جاريه خورا تسقي طورا تسقي  
 تقول اشرب باقدكت تاملني وقربني مع الولدان والعبي  
 يامن تخلي عن الدنيا وارحبه عن الخطايا وعبد في الطوبى  
 ماوح عزيمه تقضت بالهوى عهودها تروى درجات الغلى لم تغلص معودها



ندم علي ما خلا في خلاف الصواب وتقطع به الوصل والاسباب فاعلموا  
يا اولي الابواب **شعر**

مثل الاحداث عن صور نيلنا وعن طوق نحن نصر طينا  
وعن ملك تعزذ بالاماني وكان يقن ان سعيد حسنا  
ولقد اتت القنور علي حزين اناها ان تقبل له رهينا  
هي الدنيا تفرق كل جمع وان لف القربى بها القربا

**السلام على قوله تعالى قد افلح المؤمنون**

خبرنا بن الحسين قال اخبرنا بن المذهب قال اخبرنا احمد بن جعفر قال حدثنا  
عبد الله بن احمد قال حدثني ابي قال حدثنا عبد الرزاق قال اخبرني  
برسليم قال قال ابي علي بن موسى الابطلي عن سفيان بن عيينة عن  
الرحمن بن عبد القاري قال سمعت عمر بن الخطاب يقول قال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم لقد اترلت علي عرايات من اقامتهن حل الجنة  
ثم قرا علينا قد افلح المؤمنون حتي ختم العمدوا خبرنا محمد بن عبد الباقي  
قال اخبرنا حميد بن احمد قال اخبرنا ابو نعيم احمد بن عبد الله قال حدثنا محمد بن علي  
ابن مسلم قال حدثنا عثمان بن عمر الصفي قال حدثنا ابو عمر الصفي قال حدثنا  
عدي بن الفضل عن سعيد بن جابر عن ابي بصير عن سعيد بن جابر عن ابي  
صلي الله عليه وسلم انه قال ان الله تعالى بنا خات عدي بنه وبناه  
لبنه من ذهب ولبنه من فضة وجعل لاطها المسك وطرابها الزعفران فصاها  
اللولؤ ثم قال تكلمي فقالت قد افلح المؤمنون قال فقيه اصلاح البقا قال لعل

بيننا شرها بخديش عودها لقد شؤدت الصعاب في طلب الايمان  
متي تذكر المتألف اليكم ولم تخالفكم طوت الدهر من طوايف اما شام  
في السده من عود الرجا خاف الي مني تضع الوقت الشريف وتعرض  
عن الانتار والتخوف وتبيع افضل الاشيا بقدر طفيف وتؤثر القاني  
علي الباقي وهذا الراي الخفيف اين لفة فرجل بعد تركه واين دور  
سرحك في تحت جك اما العمر ايام معدودة والسنة عوار معدودة

**شعر**

واي هوى او اي هوا أصبته على لمة الاوانت مفارقة  
وترجي على التوا الشور وانا نال في علم الله خلافة  
الاياها الباكي علي الميت بعده رويك لا تغفل فانداجته  
وما تحطب الساعات الاعلى التي تعارضه طور وطور انابتة  
ارى صاحب الدنيا فيما سمعته علي ثقة من صاحب لا واقفة

ابن من اعمد علي كني الاسل والمي واخذهما بالمالا ابن من تنعم العز  
والفخر وجعلها حالالا ابن من جمع الاموال بعضها فوق بعض ففكر  
يشهوائه في طول المني والعرض وشي الحساب يوم السؤال والعرض  
ولم ينال بعد نيل غرضه بضايح الواجب والفرض اما حط علي طر  
قصره الي بطن الارض خلا والله بقبضه وحسنه وانتبه في قبره  
فما نفعه الافاقه في ايان الفاقه ولا افادة الشيفظ وقد انقضى  
وقت التحفظ تبدل بالانراب الراب وواجد الم الحساب والخاب



النازفون بقاء الأبد. وقد ألقى ركب وعسكره قد أفلح بضم الألف  
والمعنى أصبروا إلى الفلاح. لقد خرج القوم وانت نام وخت وجفوا  
بالخنايم بالليل مرقد وبالنهاريهم دعايه ما تنهي مشاركه اليهام  
بطرواي عواقب الأمور فقروا أنفسهم قبل القبور. حرجوا من طلام  
الشقا إلى أجل نور ما استقرهم فان ولا اذاهم عروور عرضوا على  
التفوس ذكر العرض فاعترضا القلق وصوروا احراق الصور  
فاحرقوا الفرق وتفكروا في نشرهم فانهم الارق وتذكروا الله  
المجاوف فالت الحدق الطارخوف التارنومهم واطال ذكر العطر  
الأكبر صومهم. دهون فكرهم في الغلب نصهم ونصهم على الاقدام  
ذكر القيام وانصهم. اما الاجناد فالخوف قد احلها. واما العقول  
فالحذر قد ارسلها. واما الاكف فقد كفت عن اليأس لها. واما الاعمال  
فقد االله فلما. حوائثهم الخلوات وبصايعهم الصلوات وارايتهم  
الجنات **قوله تعالى** الذين هم في صلاتهم خاشعون اصل الخشوع  
الخشوع والتواضع وفي المراد به هاهنا ثلثه اقوال احدها انه  
ترك الاتفات في الصلوات قاله عليه السلام والثاني السكوت  
في الصلوات قاله مجاهد والثالث النظر إلى موضع السجود قاله قتاده  
عرفوا طريق الحياة فوفقوا على قدم الادب في المناجاة فسأل كل منهم رجا  
فلهم عنده اعظم قدر وجاه. اخبرنا عبد الوهاب الحافظ قال اخبرنا  
ابو الحسين بن سليمان بن محبوب قال حدثنا يزيد بن ابراهيم عن محمد بن دينار

قال كان عبد الله بن الزبير يوما يصلي في الحجر مخيا بیده فوافاه حجر قد اف  
فذهب بطائفه من ثوبه فما انتقل. قال محمد بن القاسم وحدثنا عمر بن بكر  
القافلا في قال حدثنا محمد بن اسحق قال سمعت يحيى بن معين يقول كان  
العلي بن تصور الرازي يوما يصلي فوقع على راسه كور الزنايد فما التفت  
ولا انتقل حتى انتم صلاته فنظر فاذا راسه قد صار هكذا من شدة  
الانتفاخ وكان مسلم بن بهار لا يلتفت في صلاته لقد اهدمت ناحية  
من المسجد ففزع لها اهل السوق فما التفت وكان اذا دخل منزله نكت  
اهل بيته فاذا قام يصلي يتكلموا اذ يحكوا علما بان قلبه مشغول عنهم  
وكان يقول الهي نبي القاك وانت عني راض **شعر**  
اذا اشتغل اللاهون عنك بشلغهم جعلت اشتغالي فيك يا نبي  
فمن لي بان القاك في ساعة الرضا ومن لي بان القاك والتعلي لي  
اخبرنا ابو بكر الصوفي قال حدثنا ابو سعيد الخيري قال اخبرنا ابو عبد الله  
ابن بابويه الشيرازي قال حدثنا عبد الواحد بن بكر قال حدثني نصر بن  
ابن نصر قال سمعت هبة الله بن احمد البغدادي يقول سمعت احمد  
ابن سعيد الدارمي يقول صلى ابو زرعة الدارمي في مسجده عشرين سنة  
بعد قدومه من السفر فلما كان يوم من الايام قدم عليه قوم من اصحاب  
الحديث فنظروا فاذا في حجاب كاهبه فقالوا له هودايه محرابك دابة  
او ما علمت به فقال سبحان الله رجل يدخل على الله تعالى ويديري  
ما بين يديه. اخبرنا محمد بن بن ناصر بن عبد الباقي قال اخبرنا

ابو عبد الله



احمد بن احمد قال اخبرنا ابو نعيم الحافظ قال حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر  
قال حدثنا عبد الرحمن بن ابي ادريس قال حدثني علوان بن الحارث بن الربيع  
قال حدثنا رباح بن احمد الهروي قال مر عظام بن يوسف بحائيم الاصم وهو  
يتكلم في مجلسه فقال يا حائيم كيف بظلي قاله حائيم اقوم بالامر واسئني بالقيل  
وادخل بالبينه واكبر بالعظمه واقرب بالنزول والتفكر واركن بالخشوع  
واسجد بالتواضع واسلمها بالاخلاص الى الله تعالى واخاف ان لا يقبل  
مني فقال تكلم فاستحسن بظلي يا هذا من صلواتك وصلواتهم الذين  
وقبل واوقائهم اخبرنا علي بن عبيد الله قال اخبرنا بن المنصور قال اخبرنا  
علي بن مردك قال اخبرنا علي بن محمد الكاتب قال اخبرنا احمد بن يحيى الشوكي  
قال حدثنا داود بن المحير قال حدثنا ميسرة بن الزبير عن الزهري عن  
عطاء بن ريد عن ابي ايوب ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الرجلين ليسوا  
الى المسجد فضيلا فيصرف احدهما وصلواته او رز من احد وينصرف  
الاخر وما تعدل صلواته فقال رده اخبرنا محمد بن عمر الفقيه و احمد بن محمد  
قالا اخبرنا عبد الصمد بن المانور قال اخبرنا الدارقطني قال حدثنا  
ابن محمد شعيب قال حدثنا عبد الله بن شبيب قال حدثني الوليد بن عطاء  
قال حدثنا عبد الله بن عبد العزيز قال حدثنا يحيى بن سعيد الاسفاري عن  
سعد بن الشيب عن محمد بن الخطاب قال قال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم ما من رجل الا وملك عيشه وملك عمره ما له فان اتمها غزاها  
وان لم ياتها صر ما بها وجهه يا غاييب القلب في صلواته يا مملكتهم

في جهاته يا شغولا عن ذكر وقاته يا قليل الزاد مع قرب ماته يا من يرحل عن  
الديار في لخطه سرحله ودايه قد حوى جرد له مقدار وما ينتفع بندرو الندد  
متصله وما يبرحوي بصبح وكم قد عدله ودر وعه متحرقة والسهام برسله  
وتورا هوى قد بدا او ما راها ولا تامله وهو يامل البقا وقد انعكف على  
الغيث بعد الشيب بصباه ووله خطر بذه في الصلاة فاما القلب فقد اهل  
كيف شئت فيس يدرك الحساب والزكوة ونعم جئك فلا بد للديان ناطقه  
يا عجم من فتور سوسن بالحرا والمسله ايقين بالحياة ام غرور وويله با در باغني  
الغمر واستدرك اوله بفضيه عمر المومن لا قيمه له احوالي حسن الادب الطول  
دليل على معرفه المحدثوم والتفات البدن دليل على اعراض القلب وقد  
وصف لنا احوال الخاشعين قبل ان تهم اوس الخافلين شرح سبحان  
من قومهم واصلحهم ومخالطهم بالخير فارحهم واعتدوا من التقصير تسامهم  
وقد اتى عليهم فملكهم افغور الدين هم في صلواتهم خاشعون اعظم  
القوم الايام واحتسبوا الخطايا والاثام وصمتوا عن الكلام عن اجتماع  
الحرام فكانهم ما يسمعون الدين هم في صلواتهم خاشعون كفوا الالف  
عن الحرام والقصاد وهجرت الروس والرشاد وحفظوا القلب وهم يسبحون  
ويكفون الدين هم في صلواتهم خاشعون ما اوتي تلك الاحوال يا صفي  
تلك الحصال ما اوتي تلك الاعمال جمعوا لهم فاما الاموال ما جمعوا  
تقوا بالرياضه وهذبوا فابتلوا بفراق المحبوب وجربوا وادبروا في قول  
التكلف فلبوا فاذا انجدهم يوم المصود وقربوا فاذا يصغون ما خد



التفوس ما ركا فيها حين يكافئها ولهم ما يدعون تزلوا والله المقام الذين  
في أصحاب العيين وبالواكل من ثمنين واستكوا القصور واعطوا الجوز  
كلهم ايجار ليزينها عول قد عوضوا عن حريق القلق الرجق وايدلوا  
عن طريق السيوف الاباريق وقولت ربا صانهم بالروض الايقين  
فهم يرتعون فيما يرتعون اخواني توائمتهم وشير القوم حثيث وفتور  
اعمالهم كدزجيت ونفصا لهم ولكن قد ضاع الحديث وما اراهم شعور  
**المجلس السابع والعشرين في فضل نبينا محمد صلى الله عليه وسلم**  
الحمد لله قاهر التجبر ومذله ورافع المتواضع ومجمله القريب من عبده  
فهو اقرب من ظله هو عند المنكر لاجله حاله لا يعرب عن سمجه  
وتبع القطر في اضعف طلة ولا يغام ظلي البر وكثير ضله ولا يغيب  
عن بصره في الذخي ديب علمه رفع من غاء باعزازه فاحط من ثاب بذه  
اختر محمد من الخلق فكان الخلق كلهم خلقوا من اجله هو الذي ارسل  
رسوله بالهدى ودين الحق ليظهر على الدين كله احده على اجل النظم  
واقله واستهد بولجدا نبته شهادة مصدق قوله بفعله وان محمدا  
عبده ورسوله ارسله لنقض الكفر وحلقة فقام مهرة ينادي فانواتوا  
من مثله صلى الله عليه وسلم وعلى النبي بجزواصل جيله وعلى عبد  
الذي كان يفرق الشيطان من ظله وعلى عثمان مجهر جيش العن  
وعاقد سلمه وعلى اخيه وابن عمه ومقدم اهله وعلى عبد الخائس  
صوابيه واسلمه جديدا ومولانا الامام الناصر لدين الله ابي المومنين

بعونه كل كلف اللهم جمع الخلايق مستقرا الى فضله يا منعا بالجزيل  
على من ليس من اهله يا من لا يملك في حده وهزله وارزقنا اقدام تلتج  
ولي العزود وجهه ولم يور وارحنا يوم يدلل كل خليل عن حله  
وانفعني والمحامين بما اجتمعنا لاجله **قال الله تعالى** عز وجل هو الذي  
ارسل رسوله بالهدى اعلوا ان ينصا صلى الله عليه وسلم المصطفى  
على الخلق كلهم فضان اياه من ملة الزنا فاحبنا محمد بن عبد الباقي  
البراز قال احبنا ابو محمد الجوهرى قال احبنا ابو عبد بن حويه قال  
احبنا احدي بن معروف قال احبنا الحارث بن ابي اسامه قال احبنا  
ابو بكر بن عبد الله بن بك صر عن عبد المجيد بن شهيل عن عكرمة عن  
ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خرجت من لدن  
ادم من بكاح غير سفايح قال علما السنين لما حملت به امه  
قالت ما وجدت له ثقلا وكات ولادته يوم الاثنين لليلتين خلتا  
من شهر ربيع الاول وقال بعضهم لعشر خلون منه فلما ظهر خرج  
منه نور امتا له ما بين المشرق والمغرب وتوفي ابوه وهو حمل خلف  
له خمسة اجمال وقطعه غنم وام ايمن فكانت تحضنه ومات امه وهو  
ابن ست سنين فكنه له جده عبد المطلب ومات وهو ابن ثمان سنين واوصي  
به ابا طالب وكان يسمى في عصر الاميين وكات آيات النبوة تظهر  
عليه قبل النبوة وكان يري للنور والاضواء ولم يمت بحجر ولا شجرة الاثبات  
السلام عليك يا رسول الله وقال اني لاعرف حجرا بمكة كان يسلم على



قبل ان يلقى لاعرفه الان ثم زينت الشياطين بالشهيق **فاما**  
نسبه فهو محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي  
ابن كلاب بن مرة بن كعب بن علال بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة  
ابن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان  
ابن ادد بن الهيثم بن حنظل بن سحر بن مالك بن زيد بن كهلان بن تميم بن مر بن  
**اسمه** محمد واحد والحاشية والمقفي والناجي والحاتم والعاق  
وبني الرحمة وبني التوبة وبني اللامح والشاهيد والمبشر والنذير  
والضئول والقتال والمتوكل والفتاح والامين والمضطفي  
والرسول والاخي والقمم والحاشية الذي يحشر الناس وهو قديم  
والمقفي اجر الانبياء وكذلك العاق والملاحم الجروب والفحول اسمه  
في التوراة وذلك انه كان طيب النفس فكما والقمم وهو الذي  
الاعطا وكان اجود الناس صلى الله عليه وسلم **واما صفته**  
فانه كان رجة ليس بالطويل ولا بالقصير اربعة اون رجل الشعر  
ادعج العيين اجرد ذو مشربة وكان اجود الناس واصدقهم  
لهجة والبنهم عريكة والكرمهم عشرة **ارضعتة** ثوبه مولاة الى  
لقب ثلثا ثم قدمت عليه فاكلت رضاعه تزوجته خديجة ولما  
حضر عشرين سنة فانت منه بريد ورفيق وام كلثوم وفاطمة والقمم  
والطاهر والطيب وقيل ولد له عبد الله في الاسلام فلقب بالطاهر  
والطيب وولدت له مارية ابراهيم وبعث لاربعين سنة نزل

الملك عليه جوار يوم الاثنين لتسبع عشرة خلعت من رمضان وكان  
انزل الله عليه كرب له وتريد وجهه وعرق وزينت الشياطين بعد  
عشرين يوما من بعثته وبقي تلك شهر يستنزل بالنوء ثم نزل عليه  
فاصدع بما تؤمر فاعلن بالدعاء ولقي الشياطين قومه وهو صابروا  
اصحابه ان يخرجوا الى ارض الحبشة فخرجوا في الصحراء انه كان  
يضي ويضي جزور قريب منه فاحذت عقبه بنو كعب فاعطاهم  
فلم يزل شاجدا حتى جات فاطمة فاحذته عن طهره فقال حينئذ اللهم  
علك الملا من قريش وفي افراد الجاري ان عقبه بنو كعب اخذ  
يوما منك ولوي ثوبه في عنقه فحق به خنقا شديدا فاجابوا بولكر  
فدعته عنه وقال اتقواون وجلا ان يقول ربى الله فلما مات ابو طالب  
ومات خديجة بعده فخرج الى الطائف وعاد الى مكة فحان قتل  
بوسم يخرج فعرض نفسه على القبائل ويقول من يوتي مني نصري  
فان قريشا قد منعوني ان ابلغ كلام ربى ثم اسري به في سنة ثنتي  
عشر من النبوة وبايعه اهل العقبة وتسلل اصحابه الى المدينة فخرج  
هو وابوبكر الى العارفا فاما فيه ثلثا وعمرى انهم على قريش ثم حل  
المدينة فلقاه اهلها بالرحب والسعة فبني مسجده ونزل وغزا  
سبع وعشرين غزاة قاتل منها في تسع بلد واحد والريثيع والحدق  
وقريظة وخيبر والفتح وحنين والطائف وبعث شتا وجشون  
سريه وما زال يلطف بالخلق ويرهم المحجرات فانشق له الفروع



الما من ابن اصابه وحسن اليه المجدع واخبرنا الغايات فكانت كما  
قال وفضل على الانبياء صلى الله عليه وسلم وهو المتقدم عليهم يوم  
القيامة. اخبرنا عبد الاول قال اخبرنا الداودي قال اخبرنا ابن  
اعين قال حدثنا القوري قال حدثنا البخاري قال حدثنا محمد  
ابن شهاب قال حدثنا هشيم قال اخبرنا سيار قال حدثنا يزيد الفقيه  
قال اخبرنا جابر بن عبد الله ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اعطيت  
خمسة المظفر احد قل لي نصرت بالربعت مشيرة مشيرة وحملت لي  
الارض مجددا وظهرت اقامت رجل من انبي ادركه الصلوة فليصل اولئك  
الى العمام ولم يحل لاحد قل لي. واعطيت الشفاعة وكان النبي  
يغيب الى قومه خاصة وبعث الى الناس عامه اخرجاه في الضم  
وفي افراد مسلم من حديث انس رضي الله عنه وسلم انه قال  
انا اول الناس يفتح يوم القيامة وانا الاخر الانبياء يوم القيامة  
وانا اول من يفرج باب الجنة وفي افراد من حديث ابي هريرة عن النبي  
صلى الله عليه وسلم انا سيد ولد آدم والاخر يوم القيامة واول من  
من تشق عنه الارض واول شافع اخبرنا الكوفي قال اخبرنا ابو اسحاق  
قال اخبرنا الحراشي قال حدثنا المحبوبي قال حدثنا الترمذي قال حدثنا  
حرب بن الحسن بن يزيد الكوفي قال حدثنا عبد السلام بن حرب  
عن ابي عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم انا اول الناس خروجا اذا بعثوا وانا اخطيهم اذا اولوا

في حديثه

وانا مبشرهم بشي الواء احمد بن محمد بن انا اكرم ولد آدم على ربي ولا غير  
قال الانباري ارا الاصح بهذه الاوصاف لكن اقوالها شكا وشكا على  
العام ربي علي. وفي حديث جابر بن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
قال والذي نفسي بيده لو ان موسى كان حيا ما وسعته الا اتباعي  
ان يتبعني. اخبرنا ابن الحضير قال اخبرنا ابن المذهب قال اخبرني  
قال القطيعي قال حدثنا عبد الله بن احمد قال حدثني ابي قال حدثنا  
عبد الرزاق قال حدثنا معمر بن همام بن منبه قال حدثنا ابو هريرة  
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلثي مثل الانبياء من ثلثي  
كمثل رجل ابني يوتا فاحسنها واحملها واحملها الاموضع لئلا ين  
زاويه من ذوايا فاحمل الناس يطوفون ويحجم النيران يقولون  
الامضعت هاهنا لئلا ينه فتم بنايك وكنت انا اللبنة اخرجاه في الهي  
وفيها من حديث عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوم  
الليل حتى تتقطر قدماه قالت ما سمعته الذي ينام عليه بالليل  
من اديم مخمر البيا. وفيها من حديث ابي هريرة قال ما سمع رسول  
الله صلى الله عليه وسلم واقله ثلثة ايام تباعا خيرا الحنطة حتى فارق  
الدنيا. وفي افراد مسلم من حديث ابي هريرة قال ما سمع رسول  
الله صلى الله عليه وسلم ثلثة ايام تباعا من خبز البر حتى فارق الدنيا  
افراد مسلم من حديث عمر قال لقد رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يصل اليوم يبتوي باجد دقلا بعملا بطنه. اخبرنا محمد بن عبد الباقي



قال اخبرنا الجوهري قال اخبرنا بن محبوب قال اخبرنا بن معروف  
قال اخبرنا الحرث بن ابي اسامة قال حدثنا محمد بن سعد قال اخبرنا  
هشام بن عبد الملك قال حدثنا ابو هاشم صاحب الرعفران قال  
حدثنا محمد بن عبد الله بن ابي اسامة عن ابي عبد الله ان قاطمة حات  
بليته خير الى النبي صلى الله عليه وسلم قال ما هذه التمرة قالت فرض  
خيرته فلم تطب نفسي حتى اتيك بهذه التمرة فقال اما انه اول طعام  
دخل فم ابيك منذ تملكه ايام . اخبرنا هبة الله بن محمد قال اخبرنا  
الحسن بن علي قال اخبرنا احمد بن جعفر قال حدثنا عبد الله بن احمد  
قال حدثنا ابي قال حدثنا اسحق قال حدثنا ابي عن حميد بن هلال  
عن ابي بردة قال اخرجت الباعا عيشه كساء فلبدا وازار عليا فالتفت  
فبصر رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذين ارجاء في الصحابين  
ما صدر من الدنيا ما فات وهو سيد الاحياء والاموات . وفي افراد  
نسلم من حديث ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يزل  
واحد صلى الله عليه عشر صلوات وحججته عشر نيات وفي حديث  
ابن شعوب عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل في الارض ملكه  
شيا حين يلعون من النبي السلام فاحمل الله الذي جعلنا من اسنة  
وحسنا الله على كاهه وسنته **السلام على النبي**  
عجبت لحر النفس كيف يضام وخز يخاف الغب وهو ينام . وراض  
باوسا الانور تقاعد اوفيه الى غايته من قيام . يسمون عيشاني

الحوول سلامة وصحة ايام الحمول شقام . ويستغنون الرزق  
طالت يدي الشمن الاحشام وهو شام جزا الله خيرا عاروا زمانه  
قد شبن وهو غلام . دع الناس فيما اجعوا وانصر واحد افضلك  
ما لا يعد تمام . الاقر بعزم ياد . الاجد بحزم يجادر . الاشراف  
الهمة يائت . الاستخاف على الرد ايل يخافت . اخواني الدنيا دار  
قلعة لا حص قلعة . فرحها يحول وترحها يطول لو صحت فلكم عشاها  
في قبايح اخلاقها الرقوضها لغوبها وهجرها لذنوبها . لاكنهم لم يصروا  
عس عيشها ولم يعلموا خضاب شينها **شعر**

ثبت الي حالتي اقتر من الدنيا الي بها المغتر  
فصحك لي خدعة لاتبها وهي ع الموقتر  
من تزل يساحه القناعه ذاق حلاوة الغنى من قوع بانامل التفر  
باب الحزن فتح له عن طاض الامس مراعاة الاسرار من علامة التقط  
لكل باب مفتاح ومفتاح الحكمة طرد الهوى اخواني من تركيا  
يوي لما يامل **شعر**

وحتم قسمه الارزاق فينا وان ضعف اليقين من القلوب  
وكم من طالب رزقا بعيدا اناة الرزق من امد قريب  
فاجل في الطلاب ولي رفيقا بنفسك من عالج الخلوب  
فما الانسان الا شل شلوا واحلة النوايب بالنيوب  
فعران اليه ان تفها فليس بفايت **خمس**



قال أبو ذؤيب المال شركا لثقتي القدر لا يشترك ان تذهب بحبيبي وشي  
من هلاك او موت ولو ان سطران تضع راسك ثم تشاقه وانت فيم  
الثالث فان استطعت ان لا تكون الثالث فلا تكون وقال علي بن عبيد  
لو لا هبت من الحرص ينشأ في القلوب لاعتك الاعتراف اطفأ توقده ما كان  
في الدنيا عوض من يوم يضع فيها نكزها العمل الصالح **شعر**

الراي احل الحرام في الذي يجاقصوك منه وذهاب  
غلب القصاد على العقول فكذبت صدق الانام وصدق  
ضربوا الحجاج بالسيوف على الذي يفي وحال عن الهدي الاضرب  
وتغريا اما لثقتها ما يوج وكلهن عن الهدي الاضرب  
يا ناسبا لما عن قليل حادث فليلك ما بين يديه حادث  
باراجلا وهو يظن انه يعلم لاث يا ناسبا قد ارتفعت المقلات النواحي  
بالاعجاب واللبالي في اشروحيات يا ناسبا قد علقت به زائر الموت الصوي  
يا محجبا بحارف في ضمنها الحوادث يا ناسبا على بخاري الهوي نافت  
يا محجورا بالمني الحرام الخبايا يا ناسبا بالجد ومغله فعل عايت  
يا حريصا على المال باله حظ وارت يا ناسبا والديا ان ظفها حطمت  
لا تمنع قولها فالعزم غرم ناكث **شعر**

قد اصححت ونعائتها تعانها وكذلك الدنيا تحت تعانها  
كرارة اخرائها ضارة اشجانها مرارة شاعا نعتها  
فتي ينسب من رقاد ملك من اضر عبيد هجعا نعتها

من تحفظ بعينه واما به ثوب تطيل عناه فحانها  
واذا رجعت الى اقد التي فاقب الايام غير موئل رجعتها  
او ما تنيق من الغرام بعدك مشهورة مع غيرنا وقعاتها  
يا من عن كل ما زاد نقص يا من يا من الموت وتم قد نقص يا ناسبا الى الدنيا  
هل لك من نقص يا من طار في الوقت هل لا ما دوت الفرض يا من  
اذا ارتقي سلم الهدي فلاح له الهوي تكس من اليوم الحشر عند البشر  
القصص ذنوبك كثيرة حجة ونفسك بغير الصلاح مهتمة وانت العاصي  
امام واثمة يا من اذا طلت في السنين لم يوجده يا من سبلحت في  
صرعه وان اباه اياه واثمة متى تنقش هذه الغيمة والظلمة متى  
تنشق امته امته ذي حكمه يا من فد اعماه الهوي لم امته يا من  
لا يعرف بين اللجة والمهية يا من باع فرجه ثم اشترى عنه يا عاقلا  
جربا يحتاج الي مرته **شعر**

يا ادي اتدي ما نيك به ام دون دهك شتر لير نجاش  
يوم ويوم ويقي العزم سطويا عام حديث وعام فيه اصاب  
والحزم بحني ابورا كلها شرف والحرف بحني ابورا كلها عاب  
**السلام على قوله تعالى اما المومنون الذين اذا ذكروا**  
الله وجلت قلوبهم قال الزجاج المعني اذا ذكرت بعلمه ولذمته  
وما خوف به من عصاه فرغت قلوبهم يقال وجل وجل وجل وجل  
وجعل وقال الشدي هو الرجل يرم بالعصية فيذكر الله فيزع عنها



ارفق بنفسك فقال لما اتيتك تقصيري وقيل لعبد الواحد بن زيد  
تتهم كلامك من كذا عنده فقال ايكي عنه على نفسه وانها انا  
ليست واعط الهوم انا . كان يزيد بن مرقد دأب البكا وكانت زوجته  
تقول وحيي احضضت به من طول الحزن مفك ما تقر لي عين

**شعر**

ما كان يقوا واش سطر كما في لوان دعي لم ينطق بياق  
ماء ولكنه ذوب الهوم وهل يا يولده نيران احرا  
ليت النوى ادسقتني ثم اسودها سدت سبل الخلف  
قد قلت بالجزع لما اتكروا الحزني ما بعد الصبر مشقة  
عجنا على الريح تستشقي له مطرا ففاض عني فارواه واصفاني  
لما خيفت العواقب على المتقين فزعوا الى القلق واستراحوا الى الشكاه وقال  
مالك بن دينار وددت ان الله عز وجل ادن لي يوم القيامة اذا وقعت بين  
يديه ان اتخذ سجدة فاعلم انه قد رضي عني ثم قال لي يا ملك كن  
شرا **شعر** قد ابغيتني ذنوبي لفت احضرها فاجعل بعد هاتين  
بعض حناك وارفق عا شيت فضلا وان خملت بقلد زلتها بقدا غفلا  
اعقل الناس محسن خائف واحق الناس شي اس كان بشر الحافي ليلام  
الليل ويقول اخاف ان ياتي انرا الله عز وجل وانا انا **شعر**  
وكلاهم بدوق الذي صاح به المجران فملايتهم  
ذكرت نفوس القوم العذاب فابت وتفكرت في شدة العقاب فارت

كان الحسن يقول ان لله عبادا كنز ياتي اهل الجنة في الجنة واهل النار  
في النار ينظر اليهم الناظر فيحسبهم مرضى . وكان عيط يقول انا هم  
من الله وعيد وقد لهم على حرف واكوا على تغصن . وقال سري  
الهم اكل الرصي وبنوهم نوم العربي . قال ابو طارق شهدت لمن  
رجلا ما تواني محاليس الذكر مشون بارجلهم صحاكا الى المجلس وهم  
فرجه فاذا سمعوا الموعدة اصدعت قلوبهم ماتوا . وقال احمد  
بن حنبل الخوف يهني راحل الطعام والشراب مما يشبهه . صلى زرارة  
ابن ابي بالناس فقرا المذنب فلما بلغ الى قوله فاذا تقر في النافور خر  
سبا . وكان ابرهم التيمي يروي ابو ايل ينتفض انتفاض الطير وكل  
يوسف بن اسباط لما اتى ذوا القرنين السد قال ذلوني على عبد  
رجل فحكم فقالوا له هذا الوادي دخل سلكي حتى نيت مرد موعده  
الشجر فبط فانه فوجه شاجد وهو يقول اقتصر في حي الروح  
وادفن جسد في التراب وانركني هملا لا تنفني ليوم الحساب  
قال مالك بن دينار رايت جوريه نظوف في البيت وتقول يا ربكم  
مرهون ذهبت لذاتها وبقيت تبعاتها يا رب ما كان لك عقوبة الا بالدار  
فازالت ذلك حتى الصباح . يا عجبا كيف شنام عين مع خفاها ام  
اي كيف تلهو النفس مع ذكر الحاسب . كان داود الطائي يقول  
في ظلام الليل فلك عطل على الهوم وحالف بيني وبين الشهادة فاباني  
في شجك ايا الدرهم وطوب . كان عتبة العلام طويل البكا فقبل له



تذكرت ما حثت ما حثت زعمها الحذر ولولا الرجاء ما اطاعت اه  
لنفس ضئت ما بذلوه لم رحبت ما نالوه بين ما طنت ما نفس انفس  
ثالث **شعر**

طربت لذكرى منك هزت جواحي فاطرب النشوان فاسلام  
وما ذكرتك النفس الا اصابها طلع صرام او كوز سيمام  
وان حديثا سيك احلامداقه من العهد مروجابا عمام  
كيف لا يخاف قلبه بيد القلب من طرب ان غرسلم من اعتقدان  
برصيصا يكفر رب عرش من التي المروك من سسحصد تلف لره  
القلب بحكم صولجان القلب ان وقف الكره طردت وان بعدت  
طلبت ليس ينزلو وز خوف المومن رجائه لا اعتدلا ينادي البعدا  
لا تنقطوا ويقال للمفوس وحمدكم الله نفسه لما قرب جليل  
وسيكامل اهتزت الملائكة فخرا بقرب جنبهما من حجاب العز تقطع  
من بين اعضانها الاشقين هاوت ولسر عصف ملوت واخذ  
من ليها كره وان عليل اعني فتزودت في شعر العبوديه زاد الحذر  
وقادت في سبل معلوفها يجب التطوع للمقطعين ويسغفرون  
لمرج الارض يودي من نادي الافصال من جاء بالحسنه فله عشر  
امثالها فسارت بحايب الاعمال الى باب الجزا فصيح بالدليل ولولا  
ان تشناك فقال ما شكم من نحيه عمله رحم الله اعظم طال ما نصبت  
وانصبت جن عليها الليل فلما ملكن وثبت وثبت ان ذكرت عدله

رقت وهربت وان تصورت فضله فرحت وطربت اعترفت ادنيت  
عن طاعته انها ادنيت وقفت شاكره لرحمها على جوده بنت هبت  
على ارض القلوب عقيم الحذر فافتحرت وندبت فبكت عليها سحابت  
الرحا فاهزت وربت فحسبتك ان قوما موتي يحيي بل كرم النفوس  
وان قوما موتي احيا انفسوا برويتهم القلوب دخل القوم وبقيت الانا  
في الانا سلوا طول التعب عنهم فقد حلت الديار **شعر**  
طول اذ ادعني شكا اليزين ما شكني غير ذي نطق الى غير ذي فهم  
جال الفكر في قلوبهم فالاح صوابهم وتذكروا التوفيق فحي التذكار احكامهم  
وتقادوا للخافه فاصبحت دموعهم سراهم وترنوا بالقران فاسني  
مزههم ورباهم وكلفوا بطاعه الاله فالقوا محرابهم وخدموه بنيلين  
في خدمته شباهم فبا حسنهم ورجح الاشجار قد حرك انوارهم وحلت  
نقص القصص ثم ردت حوايجهم **شعر**

نسيم الصبا ان رزت ارض اجني فخصهم عني بكل سلام  
وبلغهم الى رهب صباه وان غرامي فوق كل عدام  
والي ليغني طروق خيالهم لو ان جفوني تنعت منام  
ولست ابالي بالجان ما اللطي ادا كان تلك الديار مغاني  
قد ضمت عن لذات دهرى كلها ويوم لقاكم دقظ صياني  
لا طمعن البطان في منازل الابطال ان لله الراحة لا تقناول بالراحه  
ومن زرع حصد ومن جد وحده **شعر**



وكيف يَأَلُ المجد والمجتم واقِع وكيف يَجَازِ احد والوفور وفر  
 اى مطلوب ينل مرغ ومشفق واي مرغوب لم يسعد على طالبه  
 المشقة . المال لا يحصل الا بالتعب والعلم لا يدرك الا بالتعب  
 واسم جواد لا يتاله بخيل ولتت شجاع لا يحصل الا بتعب طويل

### شعر

لا يدرك المجد الا شيد فطن لما شوق على السادات فعان  
 امضى الفريدين في اقرانه طبة والبيض هاديه والشمس ضلال  
 يربك مخبره اصعاف منظر بين الرجال فيها الماء والال  
 لولا المشقة ساد الناس كلهم الجود يفتقر والافلام قال  
 واما يبلغ الايمان طاقه ما كل ما شيد بالرجل ستملال  
 انا لقي من نزل القبح به من اكثر الناس احسان واجال  
 ذكر القتي عن الثاني وعيشه ما فاته وفصول العيش اشغال  
 سبحان من يقط التقين وخلع عليهم خلع اليقين . والحقهم بتوفيقه  
 بالسابقين . فباتوا في جلباب المجد مشاققين . فلما ذهب الاعمار  
 طلوعهم وغروبهم سالت من الاجفان خروعا عزوهم . وكلما لاحث  
 لهم مراه الفكر ودونهم . تخافت عن المضاجع خوفا فاجنولهم مطلوبهم  
 وكلما نظروا انفسا هم متكوبهم . وجلت قلوبهم . دموعهم على الدوام  
 تجري . ووعزني لا رخصن في معانيتي تجري عطيت قد لي في  
 صدورهم وقد ربي . واستغادوا ابو صالي مرهجي . عالموا باطله

من يفهم ويندري فتونهم على فراش القلق وهنوم اذا ذكر الله وجلت  
 قلوبهم . اموات عن الدنيا ما ذفوا عنصوا عنها عيونهم . وحزنوا الو  
 فتحو احفان المشرك لفتنوا . بلغوها ما بقي فلا والله ما غبنوا والله  
 لقد حصل مطلوبهم . اذا ذكر الله وجلت قلوبهم . حبسوا النفوس من  
 المحاسنه وبسطوا عليها السن المعاصيه . وملكوا نحوها الف المعاصيه  
 وبحق لمن يديه المناقسه والمطالبه . فارقت بالرياضه عيونهم  
 اذا ذكر الله وجلت قلوبهم . شاهدوا الاخرى باليقين راي عين  
 فباعوا الحقار وخرجوا العين . وعلموا بفتني الدنيا النورين  
 دنياهم خراب واخرهم على الرين . قد قنعوا بالشر وحرغين هذا  
 ما كلفهم وهذا مشروهم اذا ذكر الله وجلت قلوبهم .

### المجلس الثامن والعشرون في فضل ابي بكر الصديق

الحمد لله الذي احكم بحكمته ما فطروني . وقرب من خلقه برحمه ودنا  
 ورضي الشكر من ربيته لغتمه ثناء . وامرنا بخدمته لا حاجته بل لنا  
 يغفر الخطايا لمن اسأوجني . ويجزل العطا لمن كان محسنا بين  
 لقاصديه سبيلا وشستا . وهب لعابديه جزيل لا يقنى . واثاب  
 طابديه ما لذ ما يجتنى . والذين جاهدوا فينا الهدى سلبنا . احمده  
 شبرا واحدا ومقلنا . واصلى على رسولك اشرف من تردد بين جمع ديني  
 وعلى صاحبه ابي بكر التخل بالهبار اصييا بالعنا . وهو الذي  
 اراد بقوله تعالى وعنا ثاني اثنين اذ قاما في العاراذ يقول صاحبه



لا تخزن ان الله معنا. وعلى عز المجد في عماره الاسلام ما وانا. وعلى  
عثمان الراعي بالقدر وقد حل القنا القنا. وعلى علي الذي اذ بالانفا  
في مدحه فالخبر لنا. وعلى عه العباس الذي استحل الله قاعده  
الخلافه لبيته وبني. جد سيدنا ومولانا امير المؤمنين اوجب الله  
الدعا لا يامه سيرا وعلمنا. **قال الله تعالى** الاتصروه فقد  
نصره الله الاتصروه بالغير معه فقد نصره الله اعانه على اعلاه  
اذا خرج الذين كفروا اي اضطروا الى الخروج بقصدهم اهلاكم  
ثاني اثنين اي نصره سقدا الا من بكروا وهذا معني قول النبي عات  
الله اهل الارض جميعا في هذه الايه غير ان بكروا **فاما العار** وهو لقب  
في الجبل وهذا العار في جبل ثور عكة وكان المشركون يودون المسلمين  
فيجترأون بكر الحق بالمدينه فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم علي شكل  
فان ارجوا ان يودوا انهم خرجوا الى العار فجعل ابو بكر يشق ثوبه وتشد  
الانقاب فتفت انقب فتده بعقبه فمكها ثلاث ليا الى العار فخرجت  
فريش تطلب الاثار فلما مروا بالعار راوا شيخ الضكوت فمسحت  
وامرحايتين وحشيتين فوقعتا على فم العار وقال لهما اراهما  
نشه القدم التي في المقام **اذ يقول** لصاحبه يعني بالصاحب يا بكر  
بلا خلاف احبنا بين الحصين قال احبنا بين المذهب قال احبنا الفطحي  
قال احبنا عبد الله بن احمد قال حدثني ابي قال حدثنا عمار قال حدثنا  
هم قال حدثنا ثابت عن ابي ان ابا بكر حدثه قال قلت للنبي صلى الله عليه

وخرج العار لوان احدهم تطر الى قدميه لا يصبر ما تحت قدميه فقال يا  
ابا بكر ما ظنك بالنبي الله فالتفتا احرجاه في الصحبين **شعر**  
انا مولاي امام ايام ضحكك نبيا با فضله اي الرضا  
صدق المثل امانا به ونحي في الله من كان ككفر  
ثم في العار له منقبة خصه الله بهادون البشر  
ثاني اثنين وقول المصطفى معا الله فلا تبلي الخلد  
**فانزل الله شكنته عليه** والسكنه السكوت والظمانينه وفيها  
قولان احدهما انها ترجع الى ابي بكر قاله من على المطالب وابن عباس  
والثاني انها تنبيه والتقدير عليهما لقوله والله وشيوله احق ان يرضوه  
ذكره من الانباري وابده يعني النبي صلى الله عليه وسلم واما قالوا ذلك  
لان كل حرف يزد الى الايقين فلما كان الانزعاج لابي بكر وحده  
حسن ردها الشكينة عليه ولما كان التأييد بالجنود لا يصلح الا  
لرسول ردت ها ايده عليه ومثله قوله تعالى ليؤمنوا بالله ورسوله  
ويغزوه ويوقوه ويسبحوه. قال العلماء بعث الله ملايكه مرقت  
وجوه العار عنهما. واعلم ان ابا بكر معروف الفضل في الجاهليه والاسلام  
ولديني واسمه عبد الله بن عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد  
بن تميم بن مر بن كعب وعنده من يلقب رسول الله صلى الله عليه وسلم  
في النسب. وانه ام الخير سلمي بنت صخر اسلمت. وكانت اليه في الجاهليه  
الاشياق وهي الديارات والغرم وكان اذا احمل بياقيه فريشا صدقه



وامضوا حاله من بقى معه وان احملها غيره خذوها ولما جاء الاسلام  
كان اول من اسلم ولقيه رسول الله صلى الله عليه وسلم عتيقا لحال  
وجهه قال يكون جدي اثنا عشر خليفه ابو بكر لا يلبث الا قليلا  
على اني طالب بحلف بالله ان الله تعالى انزل اسمي ابي بكر من السماء  
الصدوق قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلى اشري بي لجبريل  
ان قومي لا يصدقون فقال له جبريل يصدقك ابو بكر وهو الصدوق وهو  
اول من خاض عن رسول الله صلى الله عليه وسلم روت اسماء بنت اب بكر  
اني الصريح ابا بكر فقبل له ادر لك صاحبك فخرج من عندها وان له عذرا قد  
دخل المسجد وهو يقول ويلكم اتقتلون رجلا ان يقول ربي الله  
فلهو عن رسول الله صلى الله عليه وسلم واقبلوا على ابي بكر فرجع اليها  
محمل لا من شئ من عذريه الا جماعة وهو يقول تبارك ما ذا الجلال  
والاكرام وفي الصحيحين من حديث ابي سعيد عن النبي صلى الله عليه  
وسلم انه قال ان ابن الناس على في صحبته وماله ابو بكر ولو اتخذ  
خللا غيري عز وجل لا اتخذت ابا بكر وللراخو في الاسلام ومودته  
لا يفي ثاب في المسجد الاشد الاباب ابي بكر وروي ابو هريرة عن  
النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا احد عندنا يد الا او قد كافنا  
ما خلا ابا بكر فان له عندنا يد ان يحافه الله بها يوم القيامة وما نفعني  
مال احد قط ما نفعني مال ابي بكر فبكى ابو بكر وقال وهل انا وما الى  
لك يا رسول الله احبنا عبد الباقي البراز قال احبنا ابو طالب العنبري

قال احبنا علي بن عمر الحافظ قال حدثنا البغوي قال حدثنا وهب بن بقية  
قال حدثنا عبد الله بن شفيان الواسطي عن جرح عن عطاء عن الدرداء  
قال راى النبي صلى الله عليه وسلم اسمي امام ابي بكر فقال يا ابا الدرداء  
اسمي امام وهو خير منك في الدنيا والاخرة ما طلعت شمس ولا غربت على  
احد بعد النبيين والمرسلين افضل من ابي بكر احبنا عبد الاول قال  
احبنا الداودي قال احبنا بن اعين قال احبنا الفري قال حدثنا  
البخاري قال حدثني هشام بن عمار قال حدثنا صدقة بن خالد قال حدثنا  
زيد بن واقد عن بشر بن عبيد الله عن عابد الله بن ادريس عن ابي الدرداء  
قال كنت جالسا عند النبي صلى الله عليه وسلم اذ قبل ابو بكر احدا طروا به  
حتى ابدي عن ركبته فقال النبي صلى الله عليه وسلم اما صاحبكم فقد  
غامر وسلم وقال ابي كان يعني بين ابن الخطاب شي فاستعنت اليه  
ثم نلت فسالته ان يغفر لي فابي علي فاقبت اليك فقال يغفر الله  
لديا ابا بكر ثلثا ثم ان عمر لم فاني ترك ابي بكر فقال اثم ابو بكر قالوا  
لا فاني ابي النبي صلى الله عليه وسلم فجعل وجه النبي صلى الله عليه وسلم  
يمر حتى اشفق ابو بكر فجلني على اوجهته وقال يا رسول الله انا كنت  
اظلم مؤمن فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله بعثني اليكم فقلتم كنت  
وقال ابو بكر صدقت وواساني بنفسي وماله وهل اثم تاركوا لي صاحبي  
منين فادري بعدها افراد ابو بكر بان اتي في حصة رسول الله  
صلى الله عليه وسلم وقدمه في الصلاة وبما احبنا عبد الاول قال احبنا

ابو بكر











[illegible]